

# دَعْوَةُ الْحَقِّ

• شجرة تعني الدراسات الإسلامية وليشؤون الثقافة والفكر  
• تصدرها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الرباط، المغرب



العدد  
230



شوال / ذو القعدة 1403 - يوليوز / غشت 1983

التمن: 5 دراهم

# شمس العرب

للشاعر الاستاذ  
أحمد عبد السلام البقالي

•• أصبح المغرب في السنوات الأخيرة مقعداً لعدد من القيم والفكرات العربية المحيرة، وأصبحت أذن العالم إلى ما يصح فيه من قرارات حاسمة تتكفي لتعطيها على السياسة الدولية مبدأ وإطاراً.  
كما شهدت ساحتها في الأشهر القليلة الماضية خطوات رئيسة على درب العودة إلى بناء المغرب العربي الكبير، فتنصت شعوبه الصاعدة بعد سنوات من التفرقة انكاساً عدوياً المشترك ولحفاً بالصداقة واليقظة، فعادت الطائفة إلى القلوب والأمن إلى النفوس.  
وفي هذه القصيدة - الشيد يحيى شاعر المغرب الكبير الأستاذ أحمد عبد السلام البقالي - التي غش لوحدة المغربية والعربية أغاريد ما تزل تردّد أصداؤها في سماء القاهرة والشرق العربي. أداء دراسته هناك يحيى هذه الروح التي جشت من جديد في أمّة العربية - روح الوحدة التي يهدف أول سرية لكسر العنقة التفرقة التي تدير الأمة العربية فيها. وأول خطوة إلى طريق الحرية، والكرامة، والتعصّر والبناء. ••

التصوير

نحن بالوحدة أقوى وأشهد  
لا بمال، أو سلاح و عـدد  
فلنقف صفاً قويا واحسبنا  
صامداً يسير أغوار الأبيـد  
أمتوا بالله يشهد أزركم  
ويزدكم من لدنه رشداً  
والتصروا: انكم لن تنصروا  
الله ينصركم: فزادوا هـدى  
لن تسالوا (القفس) حتى تنفقوا  
من دم القلب: وجور الجـدر  
في سبيل الوحدة الكبرى التي  
هي تحقيق لأمسى وطـمر  
وفلسطين التي تنظـمر  
وحدة في ظلها تنصـمر  
«فقد الله مع الجمع» فـان  
شتموا: يا عرب: شاء القـدر  
قسماً بالله: لن تركهـا  
أبداً تصرخ: «وامتصـموا»  
كلنا معتمـر من أجلهـا  
بطل النفس: ولا يـرجو الحـياة

أشرقت في أفق شمس المـغرب  
وجلا عنا ظلام الحقـر  
فخلوا الشعلة وامضوا قدمـها  
وارفعوها فوق همم الشـعب  
شعلة العزم التي كانت لـها  
وانطقت: عدت لـلمحـر ليلـها  
بضياء لم يزل تذكـره  
بهر الدنيا: وأعشى الأعـمى  
ياسماء المغرب الأقبـس الأقبـس  
باركي كل لقاء عربـي  
واجعله بذرة ميـمونة  
تنبت المشوى عصر ذهـبي  
امطري الأنفس أمنا وهـمـنا  
واملاي الأنـس نورا وبهـاء  
وقلوب العرب حيا وأخـاء  
واعني الإيمان فيها والرجـاء  
أمل الأمة في وحدتهـا  
هي للعرب حياة ومقـدـر  
لـ بعد ثم خـيار: إنـهـا  
وحدة تجمع قومي أو قـبـاء



## هذا العدد

● ما هو المجهود المبني للأعداد الممتازة ؟ لقد حرصنا أن يكون هذا العدد غير حاد، وحفظنا له منذ ثلاثة أشهر، وقصدنا إلى أن يتبين تلقا كاملا لدعوة عربية عالمية احتضنتها المغرب مؤجرا وفارت حول موضوع الوقف شارك فيها مفكرين ودارسون من مختلف البلاد العربية والإسلامية.

● ولا شك أن نشر هذا الملف يعد عملا إعلاميا توثيقيا متميزا نظرا لأهمية (لدوة الأوقاف في العالم العربي والإسلامي) التي حفلت بالبحوث الممتازة والدراسات المصنعة.

● ولما لا نزال نعتد دائما أن الأعداد الممتازة هي تلك التي تتضمن ثروة أهمية استثنائية وتحتوي على مشوار عربي يثري الحياة الفكرية والثقافية ولذلك حرصنا على أن يكون العدد الصادر في شهري يوليوز وأغشت في هذا المستوى الرابع.

● ويصدر هذا العدد بين عيدين عيد الشياب الذي خلد هذه السنة الذكرى الرابعة والخمسين لثيلاء محرر المغرب ومولد صفوة جلالة الملك الحسن الثاني، وعيد ثورة الملك والشعب، التي أخرجت المغرب - بمشيئة الله - من ظلمات الجهل والعمودية والاحتلال إلى نور الحرية والاستقلال والكرامة.

● وفيما عيدان مشيرتان يرمزان إلى معان سامية ويصان مواقف ومبادئ خالدة ذلك أن جلالة الملك الحسن الثاني هو نفسه ثورة ممتدة ومستمرة، وهو وريث ثورة الملك والشعب وهو حامي هذه الثورة، وهو ضامن استمرار وتواصل اجتماعها، وهو رمزها المثقل بالذلال العظيمة.

● وباعتبار هذه المجلة منبرا للتفكير الإسلامي - الذي يرمي جاهل هذه البلاد العظيم - فإن غير ما تقدمه نقولها بهاتين السابقتين هو هذا الملف العلمي عن الوقف في الإسلام الذي تضم بين أيدي الباحثين والدارسين من أربابنا طلاب الجامعات والمعاهد العليا.

● ويضم هذا العدد ملفا يفر عن أحد خدام المرفق في هذه البلاد هو الفاضل المبرع العلامة السيد عبد الرحمن الدكالي، وذلك بمناسبة الذكرى الأربعينية لوفاته وأهمية هذا الملف تأتي من خصوصية الأعلام المشتركة فيه، وهي الألام الصفوة والطبقة الأولى من أعلام المغرب.

● فلندع القارئة مع العدد 230

رئيس التحرير

# دعوة الحق

شهرية تعنى بالدراسات الإسلامية  
وبمشوار الثقافة والفكر

تصدرها وزارة الأوقاف والتأوين الإسلامية  
الرباط، المملكة المغربية



أسسها  
جلالة المغفور له  
محمد الخامس  
قدس الله روحه

سنة  
1376 هـ - 1957 م

الخبر:

الهاتف: 601.85

الإدارة: 636.93

و: 627.03

التوزيع: 627.04

608.10

في المملكة المغربية: 55 درهما  
الامتراكات: في البلاد العربية: 67 درهما  
في العسل: 77 درهما

الحساب البريدي: رقم 55-485، الرباط

Daciaat El Hak compte cheque postal 485 - 55  
à Rabat

● المقالات المنشورة في هذه المجلة تعبر  
عن رأي كاتبها ولا تلزم المجلة أو الوزارة  
التي تصدرها ●

# لِذِكْرِ الثَّلاثُونَ لِثَوْرَةِ الْمَلِكِ وَالشَّعْبِ

●● تمثلت في موقف العرش من أحداث سنة 1953 بالمغرب العبقريّة المغربيّة الساطعة في مجابهة الواقع ورفض الضيم والخنوع ونشدان الحرية والكرامة والاعتزاز بالشرعية والتمسك بها. فلقد جابه محمد الخامس، وهو في موقع حصار، وموقف نصف سادي ملبوس، كافة المخططات الاستعمارية مؤكداً أن العرش فوق التآمر، وأن الملك رمز القيادة، وأن أمانة التاريخ لن تكون أبداً محل مساومة وأخذ ورد، وكان منطلق محمد الخامس، في كل سكتاته وحركاته، وفي كل مواقفه وتصرفاته منطلقاً إسلامياً قرآنياً رباتياً، ولذلك وجدناه يقتنع المجهول بقلب مؤمن ويأبى أن يكون أداة طيعة في يد المستعمر يديرها كيف يشاء. لقد كان محمد الخامس ملكاً ليس كالمملوك وزعيم شعب عز نظيره في العالم. وجاءت تضحياته (دليلاً ساطعاً) على أن الملكية في المغرب ليست مؤسسة سياسية أو نظاماً للحكم لحسب ولكنها عقيدة يؤمن بها الشعب وجزء لا يتجزأ من تراثه الحضاري ووجوده البادي والمعنوي. وهذا بمختلف المقاييس أرسخ قاعدة وأقوى صلاية وأبعد أثراً في حياة الشعب وبذلك دخل يوم 20 غشت سنة 1953 تاريخ المغرب والعروبة والاسلام لما رمز اليه من وفاء وتضحية وتفان في الدفاع عن مقدسات شعب تعلق بالحرية وشفق قلبه بها ولاء وانتماء واستيحاء.

● لقد أراد المستعمر من العرش المغربي أن يكون مجرد أداة للتشغيل، قاصداً بذلك الخروج عن الرقابة التاريخية التي تحملها هذا العرش وكان بها دائماً قائداً وذائداً ورائداً، وجعلت منه على الدوام قدوة وأسوة ومثالاً، وربطت به معسير البلاد فكان رباط حب ورحمة وولاء، والذي حدث يوم





20 غشت 1953 أن الملك الشرعي للبلاد رفض أن يتخلى عن هذا الدور القيادي الذي جعل من العرش المغربي نظاماً متميزاً يستمد شرعيته المتعاقبة جيلاً بعد جيل من البيعة القائمة على الوعي الوطني الشامل بإمكانة الملك في حياة المغاربة ليس فقط كرئيس للدولة وإنما كأمين للمؤمنين، وحامي حمى الدين والوطن والكيان والوجود والحضارة والتراث واللغة والوحدة والسيادة وكان هذا الموقف حداً فاصلاً بين عهدين، وبداية النهاية للوجود الاستعماري ببلادنا، ودرساً نضالياً للأجيال التي تعاقبت بعد ذلك، وقبل هذا وذلك، كان يوم 20 غشت المدرسة الوطنية التي تخرج منها قائد المغرب ورائد نهضته ومحرر صحرائه وموحد صفوفه، جلالة الملك الحسن الثاني.

●● أن ثورة الملك والشعب يرموزها ودروسها ومعانيها وقيمتها أمدت المغرب بأشعاع مستمر وأعطت للحركة الوطنية وللجهاد الوطني المتواصل تلك الشحنات المتعاقبة التي بثت في دماء المغاربة جميعاً روح العزم والحزم وقوة الإرادة والفعالية وبثورة الملك والشعب كان يوم 16 نوفمبر 1955، ويوم 2 مارس 1956، ويوم 6 نوفمبر 1975، ويوم 28 فبراير 1976، ويوم 14 غشت 1979، ونحن نستطيع أن نمضي على هذا القياس فنقول أن السنة الأولى في مغرب اليوم ونهضة الحاضر ومسيرة هذا الجيل وضعت أول ما وضعت يوم 20 غشت سنة 1953، مما يثبت تسلسل المعارك وترايط المواقف ويؤكد تلاحم العرش بالشعب.

● أن ثورة الملك والشعب، وقد أحدثت كل هذا الأثر الباقي، تشكلت رمزا في ضمير كل مواطن وانتوت شعاراً يتبناه جلالة الملك الحسن الثاني اليوم ويعمل جاهداً مجاهداً ليجعل منه غداً بمشيئة الله مستقبلاً زاهراً مشرقاً.

●● فعلى بركة الله يسير المغرب مقتدياً مهتدياً مقتنيا أثر ثورة الملك والشعب جاعلاً منها، بقيادة عاهله الملهم ثورة دائمة الإشعاع والفاعلية والتأثير في حياة الوطن والمواطنين.

● وهذا هو المعنى الكبير الذي يمثل لنا بوضوح كامل في الذكرى الثلاثين لثورة الملك والشعب المغربية الإسلامية، وهو معنى باقٍ وخالد ومستمر.

عبد القادر الإدريسي



# تأملات ومراجعات حول فكرة فكاك التلحينية

للأستاذ محمد إتي ماء العينين

ويمكن الاستدلال على هذا الواقع بالمررات التالية .  
1 - قرار التفسير 1948 رفضه العرب بأنه انتزع منهم حق المشورة وحق الرأي في شأن أراضيهم وفرض عليهم فوقها زرع نظام يرتكز على عنصرية عقائدية تجعلها وتنشأ أيادي أجنبية. كي تصبح عامل زعزعة لأمن واستقرار منطقة اكتشف آنذاك أنها تحتزن جل مصادر الطاقة العالمية. ومن أجل أن لا يترك لأهلها مجال لاستفادة مما تتوفر عليه أرغموا على تحمل ما لا طاقة لهم عليه.

2 - رفض العرب قرار التقسيم وأصروا كلاً على الدفاع عن الشرف والكرامة، ومحاولة استرجاع الأراضي واتصاف من شرد منهم برجوعه إلى دياره وأرضه. ولم يمس إلا وقت قصير حتى تبين أن بقاء العرب متحديين عقائدياً ومستقرين سياسياً من شأنه أن يعجل بتفكير منتج في سبيل استعادة الحق العربي بالسلم أو بالحرب ولصدمه عن ذلك تفجرت مواجهتهم هذه المرة من صميم أنفسهم فتناقضت الأنظمة الواحد تلو الأخرى وانتشرت المذاهب المتناقضة وتخلوا عن كل قالب مشترك يجمع بينهم عقائدياً وقومياً وحتى سياسياً. وانتقل العمل

استهدف العرب من عهد بزوغ شمس الإسلام على البشرية من أرضهم وشرقهم بالأسفة إلى دخوله زرافات ووحفاناً، وما من مرة استهدفوا إلا واتصروا إذا تم اجتماعهم على خطة واحدة. وعلى مطلب واحد.

إلا في قضية زرع دويلة إسرائيل في حرم البلاد العربية، التي أن اعتمدت على الظهور للعالم بمظهر الضعيف المصطهد المهدد، فإنها على ساحة تواجدها بالمنطقة عبرت كل مسالك القهر والإبزاز والهيمنة والإكراه لاجتثاث كل ما يعتبر جثوة شعب فلسطين العربي المسلم.

ففي كل مرة من سنة 1948 يقوم المتسلط الإسرائيلي باعتداء على الأمة العربية، يحصل على كل، أو جزء أهدافه، كان يقابل بسليبات سرعان ما يتمخض عنها موقف دولي، إذا كان مخيباً للآمال من حيث اجماع العالم على مواجهة انتزاع الحقوق، بالقوة، بالنسبة للشعوب العربية، فإنه على العكس من ذلك كان يخلف لدى إسرائيل مكاسب مهمة، لأنه يتقلب إلى أضواء الشرعية على ما انتزعته بواسطة الإعتداءات الفائرة تحت غطاء سابقة الأحداث للعمل على بقاء الوجود، في الفترات السابقة.



العربي إلى خدمة الأهداف المستوردة أيديولوجيا، فأصبح طرح المشكلة الفلسطينية، يطلق من مبدأ خدمة هذا الطرح لتعميق معسكر، أو تيار معين في المنطقة وأخذ كل واحد يصك بطرف خيوط معارلة التسوية ليجر عجلتها إلى الساحة، التي يكون فيها تحرك تلك العجلة يخدم مصلحة جهة أجنبية، قبل مصلحة أصحاب القضية.

وقيل أن يتكيف المواطن العربي مع تناقضات الساحة العربية، وجد نفسه مرة ثانية تحت أزيز وهدير طائرات، وديابات حرب العدوان الثلاثي ليخلف تعديلا في الحدود يعقق ضاحية الظلم في نفس كل مواطن من الشعب العربي، ويقفده بعضا من الأمل في إجماع القوة العالمية على ضرورة مراعاة الشرعية ولكنه يحقق لإسرائيل باكورة أضفاء شرعية دولية مفروضة من أجل الابتلاع والبطرة وضمان استمرار تعديل الحدود لصالح ضمان الأرض المتزايدة كلما دعت ضرورة حماية أمن إسرائيل إلى ذلك، ومن ذلك التاريخ أصبح المحبون للسلام أصدقاء العرب أقوياء أو ضعفاء لا ينادون إلا بـرجوع إسرائيل إلى حدود 1948.

ولكي لا يكون للعرب دور مؤثر وفاعل في الأحداث تصارع على امتداد الساحة العربية جميع المذاهب، والعقائد الروحية والسياسية، وحتى العسكرية، معمقة، كل أساليب الفرقة والشك والعنتر بين أبناء الشعب الواحد، ليتعدى الأمر اختلاف الأنظمة، وتنوع المنظور السياسي والاجتماعي والاقتصادي ليعمل على تأهيل مزيد من العداء بين الحكومات العربية، وبسبب كل تلك الرواسب تولدت السبلات التالية:

1 - تناقضات يستحيل الجمع بينها أصبحت ماثلة في كل مرة عبر طرح المشكل عربيا على الصائير الدولية.

2 - محاولة فرض الحل انطلاقا من تحكم مذهب سياسي معين، وبمحاولة صهر الكل في مضمونه، ولو كان لا يؤدي في النهاية إلا إلى استبدال حكم أجنبي أصبح مدان من طرف الكل ليعمل معله آخر لا زال متقمصا بالشعارات، لجوفاء التي لم تنجح في شيء إلا في بسط أقمعة متنوعة على ما تحمله من حيليات.

3 - حشد كل الطاقات العربية لمواجهة الأشقاء العرب قبل الخصم الإسرائيلي ابتداء من حرب اليمن، ومرورا بكل التقتيل الذي تجرعه الفلسطينيون على الحدود التي يطلقون منها لقتال إسرائيل ليعمل مسلسل المؤامرات العربية القفرة إلى ما يواجه المغرب من اعتداءات على أراضيه الصحراوية، بدون ميرر سوى ميرر واحد، هو أنه استرجع أرضه، وأنهى حالة التأهب التي كانت تترك احتمالا وشك الوقوع بأن يدخل الجيش العربي في المغرب مع جيش أوربي على هذا الجناح من الأمة العربية، وحتى لا يصبح ذلك التأهب المدعوم بخبرة وشجاعة المقاتل المغربي مكرسا لمواجهة العدو الإسرائيلي حيل بينه مع ذلك لصالح إسرائيل، ولكن على يد عريه الإنتشاء صهيونية التصرف جعلوا من مبدأ تثبيت الدول العربية، واختزال أراضها شعارا تحركه، الذي لا يمكن للأجيال المنصرفة فصله وفرضه في مذلول القاموس السياسي عن العمالة المكشوفة لتنفيذ المخطط الصهيوني في إطار أحد روافده المتنوعة الأساليب والمناهج.

4 - الإنطلاق في مجال الطرح السياسي للمشكلة العربية، من تصورات مستوردة تخضع كما سلف مذاهب ومصالح متنوعة يدل خطة عربية صميعة.

أمام ما يجمع العرب من نقط الالتقاء التي تشكل قاسما مشتركا جديدا يرفعهم إلى مستوى يحتم عليه نذ الخلافات وتجاوز كل العقبات بحكم تلك السبلات أصبحت كل معطيات الوحدة، من قومية ومصالح مشتركة وعقيدة ولغة وآمال ورغبة الشعب العربي في إرجاع وحدته التي أعطته السابقة الحضارية التي لا زالت مضرب الأمثال رغم قصر مدتها، فيحكم كل تلك السبلات التي تأصلت في كل اللقاءات العربية أصبح العرب لا يخرجون منها إلا بمناقضات أوسع شقة مما كان عليه الأمر منذ قبل.

#### استفادة إسرائيل من تلك السبلات

ويقدر ما كان العرب يعيدون عن القدرة على معرفة الطرق التي يسلكونها لاسترجاع حقوقهم المشروعة والثابتة. يقدر ما كان الإسرائيليون يحسنون استخدام أكثر من وسيلة

للاستفادة من سلبيات، وتناقضات المواقف العربية، ليصلوا بها، وعن طريقها إلى طمس معالم الحق العربي، وإضفاء إن لم نقل شرعية دولية مغلوطة وظالمة على مراقبه المصحفة فإنهم بالتأكيد كانوا يصلون إلى انتزاع السكوت الدولي، عما جناه في كل مراحلها السابقة، فحرب 1967 مكنتهم سلبات المنظور السياسي العربي عن طريقها من أن تكون نتائجها بالنسبة إليهم بداية عهد جديد إذ أصبحت أصوات الأمم المتحدة في أعلى مواقفها تجاه ضمان حقوق الشعوب لا تنطلق لا إلى مطالبة إسرائيل بالانسحاب إلى حدود ما قبل 67 لتصبح قرارات الأمم المتحدة سنة 1948 لا قيمة لها لأنها لم تحت بحكم الانتصار العسكري الإسرائيلي الفادر على الأمة العربية

ثم أتت حرب رمضان ولم يستطع الانتصار العسكري العربي السبي أن يغير من الأمر شيئا، لأن المؤسسة العربية الصهيونية ومنهم خلفها وشهادة بعضهم استطاعوا تمديد الحرب حتى تحتل إسرائيل أراضي جديدة لتصبح محل تفاوض يجعل حدود 67 وليس ما قبلها هي المطلوب، وتنزع آماليب العمل الإسرائيلي المنظم في مواجهة السلبات العربية المتتالية ليصل الكل إلى مأساة بيروت مبررا باتفاقيات كاتب دافيد وما اكتسبها من ملامات، ذهب فيها السادات إلى أبعاد مما يصل إليه الخيال في كل ما من شأنه أن ينهي الأمل في اتخاذ القرار العربي الموحد وأيضا رلى وجهه شطر الجهة التي لا يمكن أن يلوح في أفقها ولو من بعيد شيء اسمه حق الشعب الفلسطيني عن طريق ما تعارف الناس على تسميته بالكرامة والشرف.

وفي مقابل ذلك لم يحسن العرب استخدام الوسائل التي أعدوها لمواخاة السادات، إذ أنزلوا كل ثقلهم في الساحة لتكون المواخاة لشعب مصر المكافح الغيور، والذي ما تغلف عن دوره في القيادة أثناء كل تحرك يخدم الحق العربي على مختلف الواجهات والأصعدة، بذلك مواجهة الشخص المسؤول نفسه وبهذه الإجراء المتسرع في نظري قدم العرب للسادات دعم أكثرية فضائل الشعب العربي بمصر المناهضة معطلين بذلك محركا أساسيا لكثير من

وجهات اتصال العربي في سبيل العزة والكرامة العربية عبر التاريخ.

وأيضا لم تكن نتائج كالمب دافيد برون أدانتهم لها عاملا على استعادة الوحدة ورأب الصدع، ولم تفتح ما بقي من التجمع العربي بعد مصر التي أصبحت تتحرك منفردة وحسب منظور يخصها وحدها، بل على العكس من ذلك، فقد تفجرت الصراعات العربية بشكل لم يسبق له مثيل وحيكت المؤامرات، وبعثت الفرق الانتحارية، وتناقضت المواقف، وتضاربت الأقوال، فوقت المؤامرة على تونس التي دأبت على أن تعطي للأمة العربية، أكبر من حجمها، فأحداث قصة ليست بعيدة، وارتكبت أفدح مؤامرة على الحبيب فأعيت فيه تقبلا ونهبا وتخويفا على طريقة لم يعرف لها الإسلام مثيلا بعد القرامطة من خلال قصتهم الشهيرة مع بيت الله الحرام وحججهم.

ثم أتت قضية الحرب العراقية الإيرانية التي إن لم يكن أي مسلم لا يحبها، ولا يتنى دوامها فإن أي عربي مسلم لا يمكن أن يلم ببها في الحق العربي في استرجاع الأرض العربية، لذا يكون من الجرم الإسلامي إغانة الظالم، ومن قطع الرحيم العربي الإسلامي أن يوجد عربي يتجاهل ذلك الحق ليناصر من ظلموا العراق الصلحة من أجل طمس كل معالم لحق العربي، من شط العرب، والمدن والأراضي، التي اغتصبتها إيران في وقت كان الكل يعلم ماذا يراد من إيران في المنطقة، وأتى نظام الحميني ليكرس التعادي في تجاهل الحق العربي، وإهانة العرب، ومحاولة زعزعة أطمعته في كل مكان، وكان الإسلام أصبح من مبادئه إزالة كل الأنظمة العربية لتشيح الفتنة التي هي أشد من القتل في المجتمع الإسلامي العربي.

أما هنا في المغرب، فإذا جمعت كل تلك المؤامرات فإنها لا توازي حجم ولا ظلم المؤامرة التي حيكت عليه لا شيء كما سلف سوى أنه استرجع أرضا مغربية من يد مستعمر غاصب، كان يحاول أن يزرع بواسطتها وكما هو الشأن في منطقة المشرق العربي، جسما غريبا بالمغرب العربي، ليتمكن أيضا وعن طريقه استقبالا، من التحكم إذا



لم يكن في كل قسرات المنطقة فعلى الأقل من زعزعة  
أمتها في كل لحظة وعندما تدعو مصلحة جهة أجنبية  
لذلك، ولتكون أيضا محل مقايضات بين الجهات الأجنبية  
خلال تحديد أماكن التفود الهادفة إلى جعل العرب تابعين  
ومتناحرين أبدا الدهر.

### المواجهة

دأب جلالة الملك الحسن الثاني بتعاون مع أشقائه  
الملوك والرؤساء المومنين بالحق العربي في إطار نضال  
عربي خالص يراد به استرجاع الحقوق المشروعة للشعب  
الفلسطيني دون وصاية، ولا تبعية ولا حتى محاولة  
استرجاع ذلك الحق على طريقة تكريس تحكم هذا الطرف  
أو ذاك في مستقبل هذا الشعب المظلوم، ولكنه برغم ذلك  
ملك كل معايير النضال ووقف كل مواقف الصمود من أجل  
استرجاع حقه واسترجاع كرامته، وتكوين دولة على أرضه  
السبية.

فحسبنا لهذا الإيمان دعى جلالاته لأول مؤتمر إسلامي  
يعقد في التاريخ خصص لقضية المسجد الأقصى.

ثم دعى إلى مؤتمر القمة العربي 74 الذي كان مصدر  
القرار العربي، الذي شكل منعطفا جديدا لصالح القضية  
العربية باعتبارها منظمة التحرير الممثل الشرعي والوحيد  
للشعب الفلسطيني المناضل.

وأبضا قبل بجدارة ونضال مستمر رئاسة لجنة القدس  
التي وضعت القضية في مسارها السياسي الصحيح بصفتها  
تم كل المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها.

وانطلاقا من تلك المسؤولية ومحاولة لتحريك الوضع  
الذي أصبحت الأيام لا تزيد إلا تعقيدا، وابتعادا عن ساعة  
التخلص الفلسطيني دعى نصره الله إلى مؤتمر قمة فاس  
الأولى، والتي أصبحت أمامها ولأول مرة خطة عربية بعيدة  
المرامي سليحة التفكير وطنية المنبع، متعاضية لكل أنواع  
المؤامرات، والتي أثبتت الأيام عقمها وسلبية  
التشبث بها.

لقد وضعت أمام المؤتمر تلك الخطة ماثلة في مبادرة  
جلالة الملك فهد بن عبد العزيز ولي عهد المملكة العربية  
السعودية آنذاك.

وكما هي العادة استأيد البعض أثناء تواجده في  
قاعات المؤتمر وليس في الخطوط الأمامية، ليقلب في وجه  
كل حل متفعل من شأنه أن يخفف من معاناة الشعب  
الفلسطيني، ويضمن استرجاعه لحقوقه عن طريق أقصر  
الطرق التي يمكن أن تؤدي إلى ذلك الحق.

ومن منطلق بعيد الرؤى أيضا ممن في استقطاب  
كل أوراق لعبة السياسة الدولية، وتحريك الرابع منها في  
الوقت المناسب وعلى الساحة الجديدة، وبقرار لم يستطع  
الكل فهم بعده، ولا حتى التكهن بما يمكن أن يجمعه  
أعلن رئيس المؤتمر تأجيل الشطر الثاني إلى موعد لاحق.

وقام قصار النظر من المراقبين السليبين الذين  
ابتلى بهم المجتمع العربي في هاته الفترة الخطيرة من  
تاريخه بتفتنون في أيواق الدعاية في كل جهة، وبأكتر  
من أسلوب، ويتشبهون على أنفسهم ليعطوا أن مؤتمر فاس  
فشل، وأن خطة فهد لم تنجح أيضا.

وخلال ظرف وجيز جدا تلاخقت الأزمات، واحتاج  
الجهات المعادية للعرب اقتناع جفلة يحكمون بأن الأمة  
العربية فقدت شيئا اسمه الإتفاق، وأن إسرائيل ومن يدعمها  
ممن يقرهم حقد دفين على العرب، لم يبق أمامهم سوى  
جولة، لا تزيد في أبعد تقدير على ست ساعات يباد  
خلالها جميع الفلسطينيين، في بيروت عن طريق حجة لم  
تعرف الإنسانية بشع منها، ولم تظهر غطرسة إسرائيل في  
يوم من أيامها بأسلوب أقطع منها هادفة إلى إبادة  
الفلسطينيين وجعل حدود ما قبل 66 غشت هي التي  
ينبغي أن تنسحب إليها إسرائيل، لتنتهي المشكلة، وإذا  
كانت حسابات الخصوم استطاعت احتواء كل الوسائل  
العسكرية المتوفرة لدى جميع أطراف القضية، فإن عاملين  
رئيسيين، لم يحسب لهما حساب، مما جعل كل نتائج  
المعادلة فاسدة، لأنها انطلقت من قاعدة فاسدة أيضا،  
والعاملان هما، بسالة المناضل الفلسطيني، وإيمانه بعدالة  
قضيته، واستعداده للموت في سبيلها.

أما العامل الثاني فهو، أن إرادة الشعوب خلفت قاداتها المخلصين لا يمكن احتوائها بواسطة كل وسائل الدمار ولا حتى باشاعة كل وسائل الفرقة العابرة.

### نتائج مؤتمر فاس

في جو هذا المناخ الزاخر بالتعقيدات العلمية عبر التاريخ بالمبطلات، والمكفهر حاضرا بكل ما مر شأنه، أن نجيب لأمال ويحول دون إيراد فكرة تجمع العرب، وتجعله يخرجون ولأول مرة في تاريخ القضية الفلسطينية ببرنامج يظهر للعالم مجتمعا عربيا يمكن القول أنه جديد في التفكير، وأسلوبه، ونظريته الواقعية الجديدة.

في هذا الوقت الحرج بادر جلالة الملك الحسن الثاني بعقيدته النادرة، ومواقفه الشجاعة، وواقعيته المألوفة، وبالإنهام الرباني الذي يصاحبه بادر جلالاته باستدعاء مؤتمر قمة قاسي لانتهاء التطر التالي من أعماله، وأبعد ما تصورته الصديق والعدو يوم إعلان الفكرة هو أن يكتب اجتماع وزراء الخارجية أن يتم إما أن يعقد مؤتمر قمة عربي بالمغرب رغم ألق الأعداء البارزين والمستترين، فهذا من باب المسحيل، وحتى إذا تم عقد مؤتمر عربي، فالكل يجمع على أنه سيكون من قبيل المؤتمرات العربية خطب رنانة، وبيانات جوفاء، أعدها فيها هو أنها تحذر أفكار وشعور أبناء الأمة العربية، بمبادئ تجلب عداة الأكثرين، ويستحيل تطبيقها على الأصدقاء والأقربين.

وبالتالي تحقق إسرائيل ومن يدعونها أنها ستجني من وراء مؤتمر كهذا مكاسب تصفي شرعية دولية على اعتدائها على اللبنانيين والفلسطينيين وتدفع أعداء العرب إلى تفكير جديد لعيبك خيوط مؤامرة أخرى، لضرب جزء آخر من الأمة العربية تحت المبررات الظالمة التي كانت تجد دائما صاغية من البعض بدليل أن إسرائيل سترس في البحر، ومن يريد أن يربك في البحر فلا تلام إذا واجهته دفاعا عن نفسك على ساحل هذا البحر.

وأخيرا جاءت المعجزة فعقد المؤتمر، وسحبت منه الخطيب، وتبعها العمل الإعلامي، وشدت قلوب عشرات الملايين من الأمة العربية إلى قاعة الاجتماعات بفاس

التي بدأ هذه المرة أنها سيخرج عنها شيء، لم يكن في الصمدان ونظير العالم، وأصبحت ساعات المؤتمر ينتظرها الناس وكأنها سنوات، وفي النهاية أتت النتائج تتجاوز في أيجابياتها كل الأمال التي كانت الأمة العربية والضالعون في ملكها من المحبين للسلام المصحف العادل، يتوقعونها وفي نفس الوقت كسرت كل التصورات، المبينة على تجارب سابقة في مؤتمرات عربية، كان العدو بواسطتها يعد خطة لمواجهة، حتى قبل انعقاد المؤتمرات العربية لأنه مترك لكل جواب الساعة التي ستحركون فيها.

وهكذا تعبرت نظرة الكل إلى العرب الذين أصبح بأيديهم امتداد من الجبهة الأخيرة لمؤتمر فاس ميثاق يحدد للعالم ما يريدون، ويريد له من أنفسهم معال الطريق التي ينبغي أن يسلكوا، ويفككهم من ضبط أسباب الوفاق والخلاف على قضية جمعتها الأمم أكثر من مرة وموقف تنوع منظورها، أنها أكثر من مرة أيضا.

ومن هنا أصبح مؤتمر فاس سيكون من أهم الإنجازات الدولية في تحديد الطريق الصحيحة للمسيرة البشرية خلال القرن 20، فلا الأمم المتحدة ولا المنظمات التابعة لها، اقليمية كانت أو دولية، ولا المتكبرون أثناء تحليلهم للمشاكل المزمنة، التي تشكل أماكن الإلتهاب على حين وجه الكرة الأرضية، ولا وسائل الإستخبارات مهما كانت صادقة مخلص، أو مأكرة متحايلة، ولا مصادر القوة عسكرية كانت أو اقتصادية استطاع كل تلك الوسائل وبعضها أن يصدر في قضية واحدة بيانا يتضمن مبادئ لحل قضية من القضايا العالمية بالخطوة الشرق والغرب قبل بيان فاس الخالد البيان الذي استطاع العامل مع كل المتناقضات مع الحفاظ الكامل والثام على كل المبادئ والمقدمات.

ومن هنا لا يكون المرء مغاليا إذا حك بعيدا عن التحيز مجردا من أي مؤثر غير التمسك بالحقيقة وحدها إذا قال بأن جلالة الحسن الثاني كان من أعظم رجال قومه ووحيد أمته، وحكيم طروقه، مخلصا مدعوما بمواقف المعتدلين المتعلقين من أشقائه ملوك ورؤساء الأمة العربية تحولا في اتجاه مسار المنطقة العربية سينف التاريخ عنه.



طويلاً معجده موقفه بعمر ونحكمة وسجاعة مدبر  
 مسارة بهد الحكمة الى نتائج قمة من البراعة شديدة  
 وتسير جلالة لحرر الثاني الذي يتذكر به حبال هذه  
 الامة ما بقي له وجود وموقفه التي سجلها بمداد من  
 المعر على صفحات تاريخ بصال ولجهد.

وبه سعى قامة هذه الحرية من مروجها  
 التاريخية التي لا ينكر لأي منها النقص منها حتى و...  
 عصره في عصره مني في عصره مني في عصره مني  
 مع العربي معده بانه يحكم بصله من  
 المحنصير بإخلاصه. ونحسه نحائير على حاشته  
 عوداتي ماء لعيسى

## إِسْتَدْرَاكٌ

ورد في تلكه التي سلف نشرها بالعدد السابق بيت هكذا :  
 «أنا لم أكن للمجد إن لم أيتني بالمجد معده»  
 لمع قارق يشترش على «أيتني» التي لم تتأثر بعرق الجزء قبلها  
 والحواب ن ذلك كذلك كما هو في قول الشاعر :  
 «الم يأتيك والانباء تسمى بما فعلت فنوس بي زيادة»  
 فقد استشهد بهد البيت على الحال «له» فيه  
 ولم يقع به غير مهمة ولكن الصرورة جعلتها وتندد الصورة، كما جعلت  
 تلكه سبق «لاك» في بيت «سرى» القيس :  
 لا رب يوم لك منهن صلح ولا صيب يوم يدارة جعج  
 معبد بن قاروت





لعمري إن دريس، بلا قروح، وما له من لقادة الأعداء  
من كل مدينة وفسحة<sup>٤</sup>

وهي هي ب هؤلاء القادة العظام شالا لا ينظرون  
لا العرصه موتهم بل هذه قادة لا يسمعون عن كل ذلك  
واغفروا جرمهم الشعب ورد عليه ب عن اسفهم  
شعب من مصلي شباب محمد لغاضي علال بن عبد  
الله مصلي عرويه في وسعة لهدر

ویر "میر" میر خیر علی خان ولد  
 میرزا ولد بالذیلاء مسعود ولد عثمان ولد العبد  
 کله بفرزند ووضوح حد هو مغرب لافضی بنحو الذي  
 بفرقه درجہ حد علو میرزا عبد العبد بنحو  
 بسید خیالاد بفرزند بحدته مشورہ اشارت فی ظل آمد  
 لمحمد

سالى لفظ واد صاحب عرش على شرفة لقمصر في  
جانبه لعضد بن ووجه الممر مولى شفي العرير واد  
بمذاب والارغاب وادموع، وكل في فرج برجفة سد  
للاد مظفر مبصر واد ادخله بنسوى الى اعطيه  
وهو يحرر ديوانه لحيه وانار الى ابيه واد الشعب  
المعرب رفا مرحله لمة والدة الاستقلال

حتى إذا رعى الملك الصالح محمد لحنى قعود  
لأداة وحفظ لها بحضوره بصولة وعريضة من معونه  
لعرونة وإسلام رجل رحلته لأسية بسعة وإذا ورت  
رء شرف على البلاد في بطونه وعرة وبصر ولده  
لنفسه وإذا بعسرة الحصرة تذكر لعل كنه بصله  
نحسه لصلابه ياداه بريقة لثني تحفظ كرامة البلاد  
وإذا «كلى مهوس» يرجع إلى «رماده» وإذا «الأقصى» في  
موكب حضارته لأصله لى الأندلس شاء الله

المربط - قدور الورع داسي



# يَا حَبِيبَ اللَّهِ وَالشَّعْبُ

للسَّاعِرِ الْأَمْتَاذِ: مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَالِمِيِّ

أنتَ وَحيي، وَضميري وَفصلي  
كلما هلتَ تَأْثِيرَ الْمَسِي  
هذه الْأَعْرَاسُ فِي قَمِي  
وَرَفِيقَ الْحَيَاةِ فِي رَوْعَتِهِ  
يَا حَبِيبَ الشَّعْبِ يَا قَائِدَهُ  
كُوْنُ الشَّعْرَ يَسَادِي مَهْجَتِي  
أنتَ خَيْرُ، وَهَدَى فِي قَمِي  
جَدُّ الصَّبْحِ بِمَرَاكٍ لَمَّا  
أنتَ نِيرَاسُ فُؤَادِي، فَلْتَكُنْ  
نَبْ نُورِ فِرْقِ نُورِ سَاطِعِ  
أنتَ لِلوَحْدَةِ يَا صَامِنِ،  
وَتَصِمُ الْعَهْدَ لِلْأَمْحَادِ فِي  
نَحْمِ الدِّينِ مَعَ الدِّينِ لَنْ،  
وَحِدَةٍ فِي قُوَّةٍ فِي عَمْرَةٍ

وَعَيْسِي يَمُنْ بِأَفَاتِ الْوُرُودِ  
كُنْتَ أَنْتَ الْعِمِدُ فِي أَفْقِ السَّعُودِ  
ظَهَرْتَ سَحْنَهُ فَوْقَ لَحْدِهِ  
أَرْقَصَ ثَوْنُهُ عَصْرَ تَقْدُودِ  
يَا نِيْمَا مِنْ شَدَى نَدٍ وَعَوْدِ،  
فِي ظِلَالِ لَعْرَشٍ يَدْعُو لِمُرِيدِ  
يَا شَبَابَ الشَّعْبِ فِي خَيْرِ الْعَهْدِ  
بِهَجَّةِ الْأَكْوَانِ فِي الْحَسَنِ الْوَلِيدِ  
مَلْهُمُ الْحَمْدِ عَلَى أَنْهَجِ الْحَمِيدِ  
تَرْشِدُ الْأَجْبَالِ لِنُصْرِ الْوُطَيْدِ  
تَرْفَعُ لَصَرْحِ عَلَى الْعَرَمِ الْأَكِيدِ  
دَوْنَهُ الْإِسْلَامَ وَلِحَصْنِ الْمَشِيدِ  
وَتَقْصِدُ الشَّعْبَ عَنْ كُلِّ رَكُودِ  
تَشْمَعُ الطَّارِفَ حَقًّا بِالتَّيِيدِ !



من جبين (الحنن لثاني) بدت  
 حوط الله لنا عاهدـــــــــــــــــا  
 قيم في قيم مشروــــــــــــــــة،  
 يا كبير القلب يد مقدــــــــــــــــة،  
 التحدي بك أصحي ميــــــــــــــــزة،  
 قصة نعنو إليهما قمــــــــــــــــم  
 فل الأرمــــــــان في تاريخهما  
 إنه حقاً عظيم بطــــــــــــــــل،  
 أيها الماضي بنا نحو العــــــــــــــــلا  
 أنت للإسلام قبا حاطــــــــــــــــط،  
 بعشق الصاد، وبرعى حبها  
 ولك لقرآن عز ذــــــــــــــــنــــــــــــــــم  
 أنت مشود إلى أســــــــــــــــواره  
 وعسى نــــــــــــــــردك معكــــــــــــــــف  
 أنت يا مولاي في أيامنا  
 فيك أهل السر وافــــــــــــــــصل رأوا  
 فذكر به مــــــــــــــــي حشــــــــــــــــة  
 يا حبيب الله واشــــــــــــــــع لقد  
 وبذلت الجهد لله قــــــــــــــــما  
 وترابه الوطن العالــــــــــــــــي لقيــــــــــــــــد  
 سعيك الدائب خير كــــــــــــــــله،  
 ولك الشرى بنصر ياهــــــــــــــــر،  
 يا ربيع لعصر بي مؤمــــــــــــــــر  
 حسنت العرش في وفرتــــــــــــــــها  
 يا طيب القلب من عنتــــــــــــــــها  
 عصمك البابخ يدني فرجــــــــــــــــا،  
 حولك الأكاد بالعشــــــــــــــــق لقيــــــــــــــــد  
 شوقنا ندعت في لهــــــــــــــــمة،  
 موكب في موكب حركــــــــــــــــه  
 مثل آبائك تلقى هــــــــــــــــنا  
 بجهاد واجتهاد سرت فيــــــــــــــــي

هبة قد أحصيت بألــــــــــــــــى الأسود  
 من رعى فينا مــــــــــــــــيرات الصــــــــــــــــود  
 تقس العز من العرش احــــــــــــــــيد  
 يا حبيب المصطفى عين الوجود  
 يصل الحاضر بالمــــــــــــــــاضي لبعيد  
 في البرايا من ملايــــــــــــــــس الشهود  
 عن مثل لعل اشــــــــــــــــهم الفريد  
 صر في مطلقــــــــــــــــة أحلا نشيد  
 سر بنا في نهضة العهد الجــــــــــــــــديد  
 فندم في هله حمر النــــــــــــــــود  
 فهي ميراث ثمين للــــــــــــــــحدود  
 وصرط مستقيم في الحــــــــــــــــود  
 نسق الأبطال للحل المــــــــــــــــديد  
 نشر لبر لشعب مستــــــــــــــــفيد  
 أصلح الناس ، وأوعى بالعــــــــــــــــهود  
 عودة الفرع إلى الأصل البــــــــــــــــوحيد ؛  
 وابتهاج في ركوع وســــــــــــــــجود  
 نلت ما ترجوه من فصل وجود ا  
 خت في قصدك يا بني الســــــــــــــــود  
 صته من كل صيم وحــــــــــــــــود  
 والورى يهمو إلى تلك الجــــــــــــــــهود  
 يا إمام الفتح، يا حامــــــــــــــــي العــــــــــــــــود  
 مكراماتك قد زينت جــــــــــــــــدي  
 تتحف التاريخ بالبر الصــــــــــــــــيد  
 بك تشفى محنة الدــــــــــــــــم الشديد  
 ويصد المكر من خصــــــــــــــــم عبيد  
 رفرفت، واستقطبت أغلــــــــــــــــى رصيد ؛  
 كي ترى وجهك ذا البــــــــــــــــال العبيد  
 باهتافات، عرام في الحــــــــــــــــود  
 روعه ستــــــــــــــــس، في كن عــــــــــــــــد  
 حطة الإماء بالجهد الجــــــــــــــــيد

يا زمان الوصل في عر لهوى  
 سل سلاما في المسيرات التي  
 سل حكيم الندوات المرتضى  
 من خطيب تنصت الذنب له  
 سل عن السحر الحلال المقتضى  
 تنصت الروح إلى أقواله  
 وعنايا (الحزن الثاني) لقد  
 هل رأيت قد أوهي حقه،  
 سل فزاد الشعر الصب العبد  
 عززت عهد التحدي ولصود  
 من يتبر الصر دلفكر البديع  
 وهو قد أزرى بقى وليد  
 من عظيم دأبه كسر القيود  
 وهي كالأنعام في أوتار عود  
 لست في عينه أبهى البرود  
 حينما أنظم في الحمد عقودي ١٩

٥ = ٥

وتنظم الخير أهدي مهج  
 مند (أدريس) رعت دوتش  
 تنك أحلاق، وآلاء لنـ  
 وأرانا (الحزن الثاني) هـا  
 وتحد صرحه الإحوا وفي  
 حد، قد حركه بحسوة  
 من يمش منا هي عز ومن  
 فإذا الأحرار في أوطانهم

٥ = ٥

بحر بالقرآن والسنة قد  
 يا أمير المؤمنين المرتضى  
 نحن قدما ولاء صادق  
 ظهر لسه لك لـ رـ  
 ده مـر وعيش في عـره  
 ولدم عندك بها واصحا

طبع طاعتك صدق جهود  
 مر فإننا لك من أوفى لجنود  
 مد في سمـ من بـهـود  
 لم يفد في طمسه كيد الحنود  
 (ولي العهد) مع المولى الرشيد  
 لأداء بـمـ رـ حـاد بـمـد

الرباط - محمد بن محمد العلمي





الإسلام والتطور الزين

لَا تُسَبِّحُ إِلَّا بِحَسَنِ التَّائِيحِ

ويظهر من نقل مصطلحات لغوية لمصنفه سرانية  
الى بوق إسلامي تستند لمصنفه للإسلامية مضمونها  
تصبح شكلا لمصنف ثقت كل دلالة حية ملورة بذلك  
صرعا شكلا... هذه تقضى وتجاه معدني يتأثر  
بالمصنف لغيرية مفهوم التراث ونوظفه في المجتمع و  
في القانون وشريع ويحكم على الحاضرة العربية وتعريف  
في البعد والاعلام فقد كان صوت الجديد اسمي قل  
قضية وتأثير... وفي حصه قد صرع فقد تراث إسلامي  
طاقته وحقيقه في المجموعات العربية وتوقع من  
إستراتيج الدعوة عدت كثير من مصنفه، وبالتالي  
كان اثرها وصحا على الوقع محاصري علامه عربية ذلك  
حصه... لا... هي... حصه... دورتي  
والرصة دلاله بسوغة...  
فانونا ذك كالتريعة يهودية وكقانون لكنيسة بين نه  
لتعبير الياسي بتدين نفسه لأن السلام وقع وبر  
سرب وهو حده ليس محرم نصه وهو عصي حذور في

وشرح "الأمي" فضل من عظمه فاحمد علي  
وساقي ولا يشهد عار آخر مدد له ووجهه  
في حقه نفسه راسه سوه في يد راسه و  
سويه ولده ولاحق مع مسند علي بنور بكم  
شرعي فهي يفتحه القرن والسمه سايا في الاختلاف

۱- حضوره عرب في انقلاب تمتد عهده سرمد  
 ۲- سبب كمال بلالمة ومعدن في - - - - -  
 ۳- - - - -  
 ۴- - - - -  
 ۵- - - - -  
 ۶- - - - -  
 ۷- - - - -  
 ۸- - - - -  
 ۹- - - - -  
 ۱۰- - - - -

وهي بحد ذاتها كلمة عربية حاصلة من صرنا  
في لغتنا وعلمنا في مصدره صرعه للإسلامه في  
الاسماء ككلمة على الأثر والتمثيل، فبعبارة  
العلماء والعلماء وهذا هو الحق في اللغة والحرف في الدين  
وتظهر أكثر تلاحم في المجتمعات الإسلامية وعبره مع  
الحرف بعبارة مسلمة وهو في حروف العلماء المسلمين  
وآخر القرن الماضي أن يعطوا تفسيرات وشروح لمصر  
في ومفهوم علمي في بعبارة مسلمة ككلمة في  
الاسماء هو وحده على أن حده لا يخرج عن  
الاصول الإسلامية، وهذا هو الحق في اللغة والحرف في  
الاسماء، فبعبارة مسلمة وكلمة حده في اللغة  
(بالعلماء) وبعبارة مسلمة ككلمة في اللغة والحرف في  
الاسماء لا يعطون في اللغة والحرف في اللغة والحرف في اللغة

والإحهاد والقباس والإسكان ومروبه في معالجة القضايا ذات لصفه معرفية أو استيعابية سواء في تسير الحكم أو في شريع الحكم. مع بعض به كتب حروب ومجديير غير أن تعكس العالم الإسلامي بعد الحرب الأصلية وظهور لرجوارة الصاعية في أوربا. ثم ظهور الاستعمار العربي في اعداء العربي والإسلامي. أثر كل ذلك على أنظمة لمجتمع ومؤسساته. كما أثر على حيوية التشريع والقعه وكان من نتجة ذلك تعطل الأجهاد وسقوط لعالم الإسلامي في فوضى لتشريع وتركيز التقليد وغياب لابداع

وتعلقت سلطة من عقلاء وسنن المشروعين سرور الفرق المتعددة بتفاهة على حساب وحدة التنظيم وعلمية التشريع لقناعة على مطهر عقلي مهجى وأسلوب أصولي لقد كانت الحكومة الإسلامية تقوم على اشريع ولا سبر بين اصوله وللمجتمع ولا بين الدين والدولة عند يفصل الدين عن السياسة ولا تسعد السياسة عن لاخلال مما سهل مهمة الحكم ومهمة معارضة من جهة ومن لحياء المدنية وعدد حيوية التشريع من جهة أخرى وتطور امعاجب الامة العربية في صفة من ولسمير وعتادها على المورثات الهسية والاسدية ولتقاليد العربية من جهة وحضاع العالم العربي والإسلامي من جهة أخرى ذات من الوضوح أن بعض مفهوم حكم (الشورى) ثم أن تصرف المشرعون من لعلماء والفهاء (وهو ماصلو لامة) عن لأمور لدينية في الأصول لظرفة وت يفرق بعض علماء من عاب بحارب لصوره. ثم بعد ذلك من جهة أخرى أن مطلع القرن التاسع عشر دون مدفع دليول بين جينات لأهماء في المشرق. وبعدده هجمة الفرنسيين على الخرائر وسلطى الماعرب وكانت البهشة عظيمة بل وكانت تلك لطيفات المدنية لا تقن عند بركة قتال بضائرب والمفرعات والسراجاب في محوم لصهاينة على بيروت في سمر لاجير و... كنز وحضاح وحضاحون وذلك عن سب التفوق الأوربي ونصر القوة الباية لعربية وأسلوب الحكم والادارة. ومارسوا القند اللباني

مسائل عن غياب لعادلة ومساواة وشورى والتجربة

وكان بعض اهلحاء لعثمانيين على وعي بشكليات لحكم الدستوري ومطوبرة وبالحة لى حكم ديمقراطي ملا في خروج من صاوت الاستعمار الذي كان يرضى اعالم عثماني) ومعاد وصور ولكن حركة ادوما وظهره الاستحارب مرسمة كانت بالمصاد لموجهة كل صلاح يعمد بوظيف ثرث سياسي ولأستفادة من تجربة لعرب في أن واحد سيما والسرالية مرسمة عند اندك في مجلثا وفرنسا كنسا عصمتين على هزيمة العثمانيين وبواس ألماب حليقة لعثمانيين لذب لانتصرت في حروبها يكن لثرث الإسلامي وموطعه في لعناء الساسة بجاه حر في الباء بحضارى تحديث للامه لمرسة دسار الليبرية لعربية بمثلة في فرنسا ومحتر عقط لعالم لاسلامي ولعربي في تسعة لوصاية لسيبرية الكاثوليكية. مرسما كانت سوتيريه لمر. لثرث العربي أقل شرة بها وبغرب التجربة لديمقراطية المسوخاة من لثرث السياسي غير لمرسوس بعدة ويجريه لعرب لبرالي

دائه ذلك دخل بعالم المعاصر الى نفسه جديد صاحب نفوذ في العالم لمعاصر ذلك بصار باركسة في روي شكك كثير في تحرة لسوية وهي حصة لذي حاول المصالحون يتجاهه وبد أن لبرالية عاهرة عن حمير معدة ولمسوة كك يحفظ لها بباركية ومكة الك على حال الامة الذي ح لاجح ل نظاميين الليبريين و... كى ود ذرحوجه هم اعير لبرليرا لذي شكك في العلم الساسية في شكليات نسري والماركسي في تحقيق خلاص سيادة بدمقرطية لعربية. مع راد في تعيق هجوة لاسمالك بالرت لاذ ل يستطع وحده مجابهة التصور عام وسعير لحارب لشمعن

ومهما يكن من مر بين مصداق العدل في بلاد أصبحت متجاوزة لمرحلة التقليد للمودج العربي ووثقه بها أن تكون على نهج مستورد من لعرب لبرلي ولا من

شرق العارضي بل من النثر وحيد، ومحمدة عن اصول سلامة ومعاونة ومداينة وتجربة دينة محرك فيها عرب سبيله دون سبصار ون يكون مستوحاة من دمه من في تحركه دنة ربه تحف الأتية الإسلامية

إن الشريعة الإسلامية يجب تطبيقها لا محالة عبر أن بعد سيطرة العرب الإستعماري على تعال الإسلامية صح من الغير على السنة في غالب الأحيان تطبيق الشريعة إسلام ولاحض من بعد إقتضاء وجبايات قد من بعض أصحاب سماح دنة ومهد محمد عنه في أعين عبادته ومهد مر د سماح دنة دنة ومهد أن هذا الخلاف يؤثر على شخصية المسلم ويحدث بها (أردوجا) فلا يدري ما ذا كان على حق في مبادنة دنة أو هو خارج عن دينه ولقد وردت الآية الكريمة في الموضع، «ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون».

وبص جواب الشيخ رشيد رضا بموقفة شيخ الإمام محمد عنه ما يلي: إن هذا الموضع يتضمن ماثل من أكثر مشكلات هذا العصر كحكم المؤمنين للقوميين وواجبها لحكوماتها وحكم الحاكمين بها والفرق بين رحر ودر إسلام لها و- بروي كسر دنة محمد بصدمة بصدمة ن قصد يحدث ذهنة در يحكمون دندون حد بظاهر قوة مدى «ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون»

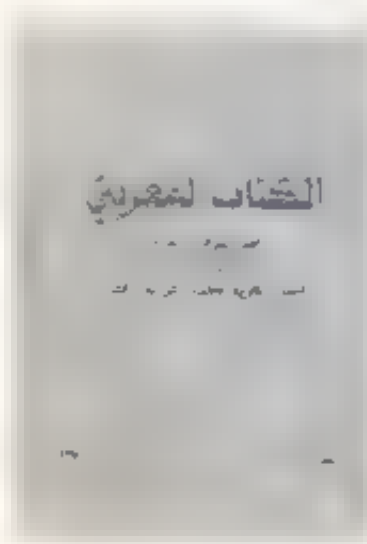
د بظاهر دنة فيه من دنة حد من دنة بسمه مشهورين بل لا يمكن به حد حد عن بظاهرة بشارن ما لـ يحكم بما أنزل الله مطلق سوء حكم بغير ما أنزل

به تعالى م لا، وهذا لا يكفره أحد من المسلمين حتى بخروج الذين يكفرون الفسق بالمعاصي ومهد لحكم بغير ما أنزل الله واحتلف أهل السنة في الآية مذهب بمصه أني أنها حصة باليهود وهو ما روه سعد بن منصور وبو الشيخ وبس مردودية عن ابن عباس قال إنما بول أنه أمر به يحكم بما أنزل الله فوسك هو الكافرون، وبظالمون ولعاسيون) في اليهود حصة وأخرج ابن جرير عن أبي صالح قال: الثلاث آيات أني هي إمامة (ومن لم يحكم بما أنزل الله) الخ ليس في هل الإسلام مهي شيء هي في الكفر وذهب بمصه أني أن الآية لأولى تني فيها يحكم بالكفر للمسلمين وثنية التي فيها الحكم بالظن لليهود والثنية تني فيها يحكم بالفسق للغيري وهو ظاهر سياق وذهب حرون بن منصور فيها كنه ورواه قول خليفة ابن قال إنما كنه في بني سرائيل بعد لأحوة بكم سوا سرائيل كن لكم كل حلوة ولهم كل مرة كلا وانه لسكن ببله قد الشرث روه عبد الرزاق وابن جرير وبهاكه وصححه وأول هذا الفريق الآية بتاويلين مذهب بمصه أني ن يكفر بها ورواه بمصه سموي لتعلق لا بمصه شرعي بدي هو لخروج من السنة وتعلق بها روه بن السمر وبهاكه وصححه وسيمه في الس عن ابن عباس رضي الله عنهما به قال في الكفر لواقع في إحدى الآيات لثلاث أنه ليس بالكفر بدي تدهون أنه أنه ليس كفر بقر عر جنة كفر دون كفر وذهب بمصه أني ن الكفر مشروط بشرط معروف من موعدة السنة وهو أن من لم يحكم بما أنزل الله مكر به ورعا عنه لأعذبه دنة ظله مع عليه دنة حكم الله وحيه أن س د د د د د د د د د د د د د د د





## مجلة مغربية جديدة : الكتاب المغربي



●● ملات مجلة (الكتاب المغربي) فراغا  
 كان يستقره المهتمون بالسياسيوجرافي  
 وسرثق الاعلامي المجلة تصدرها الجمعية  
 المغربية للتأليف والترجمة والنشر وتصدر في  
 شهر مارس من كل سنة، ومديرها المسؤول هو  
 الباحث والمحقق الدكتور محمد حجي مدير المعهد  
 الموسوي، وتتكون الهيئة الاستشارية للمجلة من  
 لائحة سادة محمد ترحم ككتبي  
 د محمد العربي انعباني، د محمد بنشره،  
 محمد يتاويث، د محمد ريس د محمد  
 الاخضر، عبد تادم رامة ونصر سره محرر  
 الأمانة العامة : فاطمة لعمامي العديبي، حميد  
 توفيق حسن سحيمه د محمد مصطفى  
 القماح

وقد قدم العدد الأول الدكتور محمد حجي دفتاحية جاء فيها : « ان غاية  
 من مجلة (الكتاب المغربي) مردوجة : رصد المنشورات المغربية وبسطها لتعرف  
 وتحفظ ويستفيد منها المهتمون في الداخل، وتكون أداة يسيوغرافية مسعدة  
 بين أيدي الباحثين نوجميين وغيرهم، وتحطيم جدار الانقسامية الضيقة التي  
 يتخلق فيها لكتاب المغربي وينحوي على بعض عن طريق التعريف به في  
 الخارج وتسهيل سيل اقتنائه ولدفع به قدما بيدحن في مدار لشقافه الجهوي  
 والدولي فيبحث ويصق عنه الصدا ويتاثر ويؤثر  
 ومن المقالات الصادة الهادفة في هذا العدد مقال للدكتور محمد عزيز  
 النعادي بعنوان (الكتاب المغربي دلى أين ١٩٩٠)  
 من جديد، ترحب بالزميمة (الكتاب المغربي) ونحبي سره تحريرها وعسى  
 رأسها الدكتور محمد حجي ●●

ملف خاص عن:

# ندوة مؤسسة الأوقاف في العالم العربي و الإسلامي

نظمتها : معهد البحوث والدراسات العربية

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

# كَلِمَةُ السَّيِّدِ وَنَزِيرِ الْأَوْقَافِ وَالشُّؤْنِ الْإِسْلَامِيَّةِ فِي افْتِتَاحِ نَدْوَةٍ مُؤَسَّسَةِ الْأَوْقَافِ فِي الْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ الْإِسْلَامِيِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السَّيِّدُ مَدِيرُ مَعْهَدِ الْبَحْثِ وَالدراسَاتِ الْعَرَبِيَّةِ

أَصْحَابُ السَّادَةِ

صَدْرُ بَعْضِيَّةِ

مِيَدَاتِي سَادَتِي

يَطِيبُ لِي فِي أِبْدَائِي، أَنْ أَرْحِبَ بِكُمْ بِاسْمِ حُكُومَةِ صَدْرِ الْجَلَالَةِ  
فِي بَيْدِكُمْ الثَّانِي الْمَغْرِبِ وَأَنْ أَلْمَسِي لَكُمْ مَقَامًا طَيِّبًا بَيْنَ ظَهْرَانِيَّةِ،  
وَلَا عَمَلٍ مُتَقَدِّمٍ الْمُبْرُوكِ هَذَا كَامِلِ التَّوْقِيقِ وَالنَّحْوِ  
كَمَا لَا يَسْتَعْنِي إِلَّا أَنْ أَشْكُرَ مَعْهَدَ الْبَحْثِ وَالدراسَاتِ الْعَرَبِيَّةِ،  
مِمثَلًا فِي مَدِيرِهِ وَالسَّادَةِ الْأَساتِذَةِ الْعَامِلِينَ بِهِ، عَلَى خَيْرِهِمْ الْمَغْرِبِ  
لَا حَتَّانَ أَشْغَالٍ هَذَا لِمَتَقَنِّي لَهُمْ، الَّذِي أَلَحَّاقَ الْفُرْصَةَ لِلْحَدِيثِ عَنْ  
مَوْضُوعِ شَفَتِ الْقَضَايَا السِّيَاسِيَّةِ وَالْاجْتِمَاعِيَّةِ وَالْاِقْتِسَادِيَّةِ لِرَأْيِ الْعَامِ  
لِإِسْلَامِي عَلَى الْاَلْتِفَاتِ أَيْهِ بِكُلِّ مَا يَسْتَعْنَقُ مِنْ عَايَةِ وَاهْتِدَامِ

مِيَدَاتِي سَادَتِي

أَنْ الْحَدِيثِ عَنْ «مُؤَسَّسَةِ الْأَوْقَافِ فِي الْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ الْإِسْلَامِيِّ» لِيَحْصِ  
بِالْحَدِيثِ السَّهْلِ، لِأَنَّهُ يَتَعَلَّقُ بِمُؤَسَّسَةِ اجْتِمَاعِيَّةِ الْقَتَصَادِيَّةِ دِيْنِيَّةِ لَعِبَتْ  
لِدَوْرِ الْعَمَلِ فِي تَصْمِيمِ مَجْمُوعِ لِإِسْلَامِي وَبِكُوَيْيْنِ مَرْطُورِيْنِهِ  
وَتَشْيِيدِ حِمَارَتِهِ، وَالْأَمْثَلَةُ وَالْوَقَائِعُ الشَّاهِدَةُ عَلَى هَذَا مُتَعَدِّدَةٌ وَكَثِيرَةٌ،  
وَبِنْ أَتَطَرَّقُ إِلَيْهَا هُنَا، فَقَطُّ أَكْتَفِي بِالْإِشَارَةِ إِلَى أَنَّ اسْنَادَ هَذِهِ لَوْظَائِفِ



لمؤسسة الأوقاف ليس من زاوية التضييق أو إطلاق الكلام على عوامته  
وانما نقرر حقيقة الثبت تاريخ هذه الامة وتاريخ هذه المؤسسة كما  
سيوضح من خلال المروض التي سيقدمها السادة الباحثون في هذه  
سبوه

فبعض النظر عن وضعه مؤسسات الأوقاف في كل بلد اسلامي  
على حدة، يمكن القول ان هذه المؤسسة الاسلامية تعتمد على  
وعلى طول تاريخ الحضارة العربية الاسلامية دورا مركزيا في تطبيق  
مجموع وتسيير شؤونه سواء من خلال :

1) اوقف على لمؤسسات العلاجية من مثل بناء وتسيير  
المستشفيات والمستشفيات لعلاج المرضى ومصابين على اختلاف  
اسانهم، او بناء وتجهيز ماوي لايتام ومصحرة ومسكين الذين هم  
امانة على عاتق مجتمعهم، و المؤسسات الاجتماعية لاخرى  
المخصصة لاستقبال لروار وسافرين كافة الامكانيات والمساعدات  
لهم اثناء لاقامة

2) لوقف على المرافق العامة الاخرى قصد اداء خدمات  
اجتماعية جليلة من مثل الابار وتجهيز منابع لمياه وتجهيز  
بالاصلاح والتنظيم.

3) الوقف من اجل بناء المساجد والمدارس التعليمية والمعاهد  
عسبية . الخ

دا عمت بان دور مؤسسة الوقف لا يقتصر على البناء وتشبيد  
بل يمتد الى تخصيص جريبات بتقائمين على هذه المؤسسة وتجهيز  
مسابي وتوفير كل الامكانيات من اجل ضمان اداها لوظائفها، وتنافس  
المسكين وتبقيهم في هذا المجال وان هذا لا يقتصر على امكانيات  
الدول رغم صغامتها بل يمتد الى تسرعات الاساطين والافراد  
المحسنين رجلا كانوا، ام مساء ادركنا فعالية هذه المؤسسة الإسلامية  
في حياة المجتمع الإسلامي، بالإضافة الى يرازها بلبادئ السمحة  
التي بشر بها ديننا والحاث على اتف من والشاغل الاجتماعي  
الاسلامي.

سيداتي سادتي

في اسطوارات اسي عرفنا مجتمعات اسلامية خلال القرن  
الاخير، غرت كثيرا من معالم حياتها، ومن ابرز مبالغ هذه التطورات  
تعدد الخدمات الاجتماعية التي يجب توفيرها من اجل ضمان سلامة  
المجتمعات وحسن سيرها، لذلك عادت مجتمعات الإسلامية الى بناء

عدة مؤسسات اجتماعية لاداء هذه الوظائف استتمت لنموذجها من  
المشاركة المغربية سواء من حيث المبادئ الهيكلية او تصريف الشؤون  
التشريفية

ودا كانت هذه المؤسسات الحديثة لا تستطيع القيام بمهمة  
لاوقاف ودورها الاجتماعي والديني فلان لجانب الانساني والمرورة  
الدينية التي تتوفر على مؤسسة الاوقاف وجميع الخدمات التي  
تقدمها، لا تتوفر في هذه المؤسسة الحديثة، وهذا شيء اساسي جد

جنبيا اخر لا بد من الاشارة اليه على عجلة، وهو موقف الشعب  
اليوم وعدم وعيهم بهذه المؤسسة الاسلامية ودورها الاجتماعي  
والديني، وبهذا الخصوص قانني لا اود استعمال كلمة حدة مؤسسة  
الاوقاف لاني لم تمت ومن لموت ولكن اريد ان اشر الى ضرورة  
تعريف بهذه المؤسسة لاجابات اشبة، والقيام بعدة بحوث ودراسات  
حول تربيته وحيكلها ودورها الاجتماعي والديني لتعريف به اولا  
وبلعمن على تطويره ثانيا ليتوافق ومعطيات الحياة المعاصرة،  
ولتتكامل مع باقي التنظيمات ذات البعد الاجتماعي وليسميها  
ثالثا بسمته الاسلامية على التسامح الديني واعتبار المصالح العن  
عددة يتقرب بها الى الله سبحانه وتعالى، اعتقد ان عقد ندوة من  
مثل ندوتنا هذه بمشاركة باحثين اجلاء متخصصين للتعريف بهذه  
المؤسسة في جميع جوايها، فهو خطوة ضمن الخطوات الاساسية التي  
يجب ان تعبر على طريق انجاز المهام المطلوبة تعده هذه المؤسسة.

لذلك اجدد شكري وامتناني لمعهد البحوث والدراسات المغربية  
على تنظيمه بهذه اسوة المباركة، وعلى اختيار ارض المغرب  
لاحتضانها، كما اتوجه بالشكر الى كل المشاركين والمنظمين،  
وبالخصوص اللجنة الوطنية المغربية للتربية والثقافة والعلوم والسيد  
مدير لمركز الوطني بتسييق وتخطيط البحث العلمي والتقني على  
ما قدماء من مساعدات قصد عقدها، وتبنياتي لاعمالها بالتوليق  
والشعاع.

ولسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

# كلمة الدكتور نوري حمودي القيسي رئيس معهد البحوث والدراسات العربية

بسم الله الرحمن الرحيم

بخطيب لي أن أرحب بكم باسم المدير العام للمنظمة العربية  
لمدرسة وثقافة العلوم الدكتور محي الدين عساير وباسم المجلس  
العلمي لمعهد البحوث والدراسات العربية لانعقاد ندوة مؤسسة الاوقاف  
في لاهل العربي والاسلامي في ربوع اسقرب الشقيق.

لسادة الافاضل :

في التراث العربي الاسلامي ابواب ضاربة لم تزل اهدافها بعدة  
عن الدرس، وانولوف على الأسباب الموجبة لها غير معروفة لدى  
الدارسين من أبناء هذه الأمة على الرغم من عمق احاسها بالجانب  
الانساني ووفائها للشر الذين تقعد بهم أسباب الحياة، أو يتعرضون  
لعالة يجدون فيها أنفسهم غير قادرين على النهوض بأعباء عيشتهم،  
واقبحاء لتشريع الاسلامي الى نظام الاوقاف أو الحوس وفي كل  
اشكله يعطي الصورة الانسانية التي ظلت ملازمة للدين الاسلامي  
وتشبعاته، حفاظاً على أرواح الناس وتحفيظاً عن الرزايا والملايا  
التي تلحق بهم، ومجاهات التي تصيبهم فيسقطون عن الدين، ويعرف  
عليهم لاهل ولاقرب ونصيق بهم بحجة ونبح عليهم بسب الصغر،  
وتعتريهم حالات اليأس، وهذا يبدو الانسان ضعيفاً تسند به عناصر  
الفاقة وتأخذ برقيبته ذلة السؤال وتنتزعه خفقات الحرمان لتتركه بها  
للتمرق، وان التصور الشمن لتشريع الاسلامي لعالة الانسان في كل



مراحله، في حالته وهو يومن بالرسالة وفي حالته وهو يجاهد لتربيع دعائهما، ويرد على من يشككها، وفي حالته وهو يدعو إليها وينشر قيمها ومبادئها، وفي حالته وهو يشعر بأن سبب الحياة قد قعدت به بعد أن تولى غيره مهمة الأداء ومسؤولية الحفاظ على سلامة الدعوة ووجاهة مبادئ السمعة

نقد كانت مقاصد الشريعة الإسلامية ومصادرها ومبادئ لمجتهدين ومذاهبهم ومبادئهم في ما وضعوه من قواعد كنية للاستنباط، ونصريات عامة في الفقه هو تحقيق الحياة الكريمة والنوصون بالإنسان إلى الموقع الذي وضعه الله فيه حيث قال (ولقد كرّمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وقصناهم على كثير ممن خلقنا تفصيلا) (الاسراء 70).

إن هذه الحياة لا تتحقق إلا في الضمان الموفق للفرد والأسرة والمجتمع وإيجاد السبل الكفيلة بهذا الضمان، وهي عناصر متداخلة ومتصصة في إيجاد الصيغة المثلى لحياة الإنسان لأن مصلحة الفرد مواقف تتحقق في الاطمئنان النفسي والراحة المستمرة والإيمان بأنه يؤدب فريضة ويرفع عن ناس أعداء ثقيلة ويعيد إليه مذاق لحياة ويوفق في همه مسؤولية الإنسان تجاه أخيه الإنسان وهو ما حرص عليه الإسلام واتبع في استعماله حفاظا على كرامة الإنسان وحرصا على نزوعه الطبيعي واتجه الوقف في مراحله لأولى إلى وجه من وجوه بحر وأسر العام التي يشترك فيها الوقف وأهله وأقاربه وأئمة ليس ثم اتجه إلى أنواع أخرى من الوقف الذي أوجدته الحاجة الملحة ودفعت إليه عوامل دينية وإنسانية وغريزية ونفسية

بعد ارتبط النشاط الاجتماعي والتعليمي واشتق في في لدولة العربية الإسلامية بالحياة الدينية لأن المسلمين اهتموا وهم في مرحلة التأسيس بتفسير المسائل المتعلقة بالعقيدة والالتزام بالمبادئ الأساسية التي تصدب إليها هذه المسائل

وإذا وجد الإنسان وهو يسم بظل هذه الالتزامات بقسط من لصون واطمئنان إلى أن جزء من حاجاته وحياته المستقبلية قد تحققت وب تعمقه بسر هذه شريعته صبح جزء لا يتجزأ من حياته وإذا كانت مؤسسات الرعاية والعناية والتعصم قد امتدت على طول سداد لاسلامية وهي سحتص لانسب مؤمن ويحفظ به سادته، وتوثق صسته بمجتمعه الجديد الذي وفر له العناية دون تمييز بين طمقة وتفریق بين ابيض واسود

ان النظرة الشمولية التي اتسم بها نظام الوقف قد وسع آفاق الفكر ووجد بين المسلمين الذين تجمعهم رابطة الدين، وتشد بينهم اواصر الوحدة الاسلامية. فقد يخصص دخل وقف الى عمل خيري في بلد آخر او مدينة اخرى تبعد عنها الالف كيلومترات، ولكن العاية السببية التي جعلت الواقفين على هذا العمل لا تهدف ولا تحوّل بسببها وبين عمل الخير حواجر، فامتدت الى كل قطر واسعت الى كل عمر يحمل عناصر الخير، وتؤدي امانة لتشريع، وتعزز ثقة المؤمنين بوفائهم لاصيل رغبة في الثواب باعتبار الوقف عبادة مستحقة وليس مستغربة بعد هذا التمويل والاتباع في قاعدة الوقف ان يرتبط نظام التعقيم بنظام الوقف، ويعد وجه من وجوه البر وان الانفاق على التعقيم يعدل في جواز لفقيه الجهد في سبيل له لقوله عليه الصلاة والسلام يورث يوم القيامة مدد لعبداء يمد الشهداء وان الاعتناء بالمدارس والعودة الى التعقيم والانفاق عليه وبطمين احتياج الباحثين ولطبة وتهيئة السكن اللائق وصرف مرتبات الاساتذة وتنظيم وسائل خزن الكتب وطرق الاستعارة ومواعيدها ولحفاظ على سلامتها، تمشي المشاركة الفاعلة في هذه التهيئة وتضع تدبير يكتسب به ان يولروا الاموال لدى هذا الانفاق في عداد المجاهدين والاسهام في تنشئة العلماء الذين وهبوا انفسهم لخدمة العلم

نوعية لعمولة والاهتمام بتثقيفهم وخاصة الايتام منهم، والاعتناء بتربيتهم وتعليمهم ما يحتملون نعيمه من العلوم ومراعاة اعمارهم من حيث الفئات العمرية وما يناسب مع مراحلهم العقلية وقدراتهم لذهنية واستعدادهم لما يطلب منهم كان يأخذ جانباً من الاوقاف التي توقف لهؤلاء الذين انقطعت بهم السبل وحدثت دون تعلمهم اسباب اليتيم، فوحدوا في اموال الواقفين ملاذاً يقيهم مرارة اليتيم ويدفع عنهم غائلة السجود وكان الواقفون يحرصون على مراعاة من هؤلاء الاطفال وما يمكن ان يتعرضوا له من اسباب تصعبهم من العصور فكثرت اعمارهم مقبولة بسبب العباب فسمح لهم في حالة المرض او الريح العاصفة او المطر الشديد والبرد القارس، وان هذه الحوائل لا تمنعهم من اجبرية المخصصة لهم الى حين الصحابة بالكتابة واذا كان نظام الوقف قد حفظ للسان هذا الحق من الحيوانات الاليفة والهر عبيد واطعامها وشراء الحبوب لبعضها وتخصيص المساحات الواسعة لما عجز منها عن أداء العمل واصيب

بمرض والاتفاق على مداواتها قد وجدت في هذا المظلم ما يحبه من  
العوادي ويحقق لها من الحياة الوديمة ما يترك لها نهاية مريحة

إن الاحساس بهذه المشاعر والايان بوحدة المجتمع وتوثيق  
روابط المماسك وقوطيد دعائم الصلات الانسانية التي تجعل الانسان  
في موقع لا يسعد فيه عن احبه مهما كانت درجات التماوت تعطي  
هذا نظام قدرة لثناء وسلامة لاصلاق ومسئولية التوجيه للأخذ به  
نظام جتدع يرعى ظروف حبة ويسمى أصوه من بيته تنى  
تتلاءم وكل واقع مستعدا في تقديم العون الى عقيدة لا تتزعزع وإيمان  
بحق لاسان في الحياة ووجوب التعاون لإيواء الضعفاء والاعتناء  
بالمساكين واششوح وتعلمين حيتهم بما يكفل لهم كرم النهاية وقضاء  
الديون التي تركب لاصفات لهجرة حتى بعد وفاتهم إن هذا النظام  
الانساني كليل بسعادة الانسان وحري بتحقيق الحياة الحرة الكريمة  
التي ظلت البشرية تسعى لتحقيقها وتركب من أجل الوصول اليها  
المركب لصعة

أكرر لكم الشكر وادعو الله جلّت قدرته أن يسمي عسى هذه لامة  
بما يحقق وحدتها ويشد أزرها ويوحد كلمتها لتقوى على رد أسباب  
تسرق وتسمى من تجاوز حالات تنهون ولا تقم شغل قدرة عسى  
دء دورها الانساني وحاميه رساله يدبر من لعمه كافة وسلام عليكم  
ورحمة الله وبركاته.

## مع أحمد أمين

●● نشر في العدد القادم (231) مقالا مستقلا للاستاذ محمد بن تاويب بصوان  
(مع أحمد أمين) يدور حول لقاء الكاتب المصري بالرائد الكبير في القاهرة في  
واخر الثلاثينيات ●●



# دَوْرُ الْأَوْقَافِ الْمَغْرِبِيَّةِ

في التكامل الاجتماعي عبد عصر بن مريّن (657 - 869هـ)

للأستاذ محمد المنوني

## أولاً ، مؤسسات اجتماعية :

### ١ - المستشفيات :

من المتوقع أن تصميم هذه المصحات المغربية يكون على غرار نظيرتها الشرقية. فصور على قسمين : واحد للمعليات الطبية ، والثاني برسم (قاعة المعتوهين (1).

وكان المهتمون لرؤسيتهم بهذه المبرة ثلاثة من عظماء بني مريّن ، بدءاً من ماهد الدولة أبي يوسف يعقوب بن عبد الحق وهو الذي بنى المارستانات للعرض والمجانين. وأخرى عليهم النفقات وجميع ما يحتاجون إليه من لأعذية ولأشربة ، وما يشهونه من الفواكه ووظف الأطباء لتعقد أحوالهم مرتين كل يوم ، بالفداء والعشي (2).

وقد جرد أبو الحسن رسم المارستان بفاس وغيرها وكان له بها أعفد غناء (3).

عاش المغرب في عصر بني مريّن مع مرات جماعية تبلورت في مؤسسات خيرية متعددة. فضلاً عن سماعات مادية متنوعة ، فاستفاد من هذه المبادرات - بالدرجة الأولى - طبقات من الفقراء والمعوقين ، وبأهم في بقائنها أجهات المحاكمة. وقلت من المحسنين وسحبين هذه المعطيات تأتي عروضها مرة في محولين اثنين .

### ١ - مؤسسات اجتماعية :

وتتفرع إلى مستشفيات ومباني وعقارات احسانية وسفاريات عمومية

### 2 . مبرات مادية :

وتتفرع - بدورها - إلى جزديات وهبات للفقراء والمعوقين - اعداد البتامي - قضاء الديون - مبادرات خيرية مع ملحق عن مبادرات اسعاف بعض الحيوانات

ثم أجب سئلته في ذلك ولعله أبو عباس (4)، ويؤكد هذا ابن جزي (5) لما يذكر عنه أنه شاد العارسات في كل بلد من يائه وأجرى لأوقاف الكثيرة بمصر لمرضى، وعين الأطباء لمعالجتهم وانصرف في مطالعته.

فمنقول الوراث الناصي (6) عن عارسات عاصمة مريسيين، (توجد - بقاس - مشتمت عديده لا تقل حنا عن المدارس، وكان العرباء - قديما - لهم أن يقيموا بها لمدة ثلاثة أيام ويوجد عند كبير من السيارت خارج مدنه لا تفر حملا - عن بني به حده.

ومعروف - أن - عن هذه المؤسسات، هو مستشفى قاس المشتهر باسم (سیدی فرج)، وكان موقعه بالمطارين عند سوق الحمام ومع جر الزمن تقلص حجمه إلى بناية صغيرة مقسمة إلى حجرات تصف بحديقة رملية. فضلا عن مسجد في سور الجامع حذر بعض يسمح به من حديد موقع حيث صار هذا المسجد مستخدم مقعد دواء بمقووس سور عن من حجراته مضمومة عن ساحة - دابوت دق فصار حديدية.

وأخيرا عرفت سنة 1944/1364 بهانه مستشفى سیدی فرج فاهارت ببايته، وحولت إلى قيصارية مع الاحتفاظ بالمسجد ونقل المحتويين إلى مكان آخر من نفس المدينة (7).

وستقل - الآن - إلى المؤسس الأول لهذا البيمارستان فيعزو البعض انشاؤه إلى العاهل المريسي يوسف بن يعقوب عام 1286/680، وقد عهد بإدارته إلى أشهر الأطباء وأوقف عليه عقارات كثيرة يرسم العقدة عليه وحفظه ولم عظم شأن المستشفى واتسعت أعماله أوجح عليه السطار أبو غنائ زيادات عظيمة (8).

والتي ذلك - يشير الوراث الناصي (9)، إلى إطارات لموظفين بهذا المستشفى، وهذه كتاب وممرضون وحراس وطباحيون وغيرهم، ويتقاضى كل واحد منهم أجرا حسب

ويعرف - الآن - من هؤلاء الموظفين الثمان من نظاره خلال العصر المريسي أبو فارس عبد العزيز بن محمد غرويه من مشايخ علماء قاس وصاحبها ونوبي عدم 49/750 - 1350 (10)، ثم محمد بن قاسم بن أبي بكر

القرشي المالقي ثم المراهبي مرييل قاس، والمتوفي عام 1356/757. بعدما كانت ولايته لنظرة بيمارستان قاس في ربيع الثاني من عام 1353/754 (11).

وإضافة إلى أهمية الإسانية لهذه المؤسسة، كانت تعتبر منجبا لطير المعروف باسم الفللاق (ملازج)، حتى إذا انكسر أو أصيب بأي أدى فإنه يحمل إلى مستشفى فرج ويصرف جناية لمن يصنعه ويناوله ويطعمه (12). هذا إلى أنه كان له وقف يرسم الموسيقين الذين يروونه أسوعيا مرة أو مرتين، ليقدسوا إلى نزلته بعباد موسيقية مائة (13).

وفصلا عن المهمة الصحية لمسئ المؤسسة، كان يعنى من أوقافها على عمل وتكفين العرباء من الموتى (14). وأخيرا عند مطلع القرن الهجري التاسع حلت النهاية المؤسسة لهذا المستشفى وبخائره بقاس. فاستلغ العاهل المريسي أبو سعيد الثاني أوقاف هذه الملاجيء وباعها ليدد بها نفقات حروبه ثم من قبل أن يستطيع قصه لسلطه وبذلك لم تعد مستشفيات قاس إلى ما كانت عليه (15) وهي التي عرفها راجعا منها مثلا في بيمارستان فرج.

ومن ملحقات هذا العرض دكاكين الصيدلة بعض المربية، وكان مكاتب عند سوق المطارين حيث لا يزال بعض هذا (بعض فاع به مواد بملقته بعبدة وصيد، ومعظم صيد ب لأصه، محجورة ب دكاكين عمارين معمد لادويه في ساربه وبهيوه ب سرة ومرهه، ومعجين ثم يرسلونها إلى دكاكينهم، فيلعبها مستخدموه مقابل وصفة طبية (16).

وبعد قاس، تتوزع المشتمات الصحية بين خمس من مارييه، انطلاقا من تارة، فكان بداخلها مستشفى مريسي حسب لنوحه لرحميه لوفد بي عن عليه (17)، فضلا عن أحد أجزاء الحوالة لحسية لنفس المدينة (18). وهي تحتفظ بفترة صغيرة تذكر (بصف أشجار عرصه المارتين).

الثالث، مارتين مكناس من تأسيس أبي عباس، ولا تزال بنايته قائمة في حي حمام الجديد، يميزها بيب

لطيف توجه لوح حشمه مطبوعه سفسش به كنه  
بحظ الثلث، فيقر فيها اسم لمؤلفه ونايها

ويشتمل المستشفى - في وضعه الحالي - على  
 قسمين، الأول، كان - فيما يظهر - محصوا لمعالجة  
 المرضى. ويتكون من طابقين تدور - بكل منهما -  
 حجرات صغيرة تتسق من ثلاث جهات، ويتوسط مساحة  
 الطبقة الأسفل مربع داخله غرسانت مربعة تحف بصهرنج  
 صغير

ما القسم الثاني : فكان موقعه شرق البناية الأولى ،  
على طريق واحد معه إلى سور محصنه (دومة  
مجنوبيه) وبعد ذلك هؤلاء في مكان حرد حرد حديد  
تحول متفرعه الأول إلى بناية مشقة لخدمه  
معبدا للنجارة وقد اقتطع القسم الثاني من المستشفى  
العمومي خلال الميقات الحجرية الأخيرة.

ومحدث هذا المراسر أن أدبى مكناى ابن عبد  
المنان سكى به فى ريرقه لهذه المدينة : صحه محذومة  
الطاهر أحمد بن أبى سالم. فكانت هذه الكفى شتر  
حوار شعري بين الماهل الميرني والشاعر المكاسي (٦٩)،  
حتى نستفيد منها تأكيد مربية هذا المشفى.

لربيع، امشعى العبدى بلا، وكن موقه  
بالباية لمعروفه بعنق اسكور في حى باب احسان في  
ماء حمير يشتل على سوت كثيرة، بعضه لاستقره  
مرحس وناهد بمعبرين ونقى عنه لى بابه شاهر  
لحسن باده تعلموه كدنة تشمن على سم بانيه ابي عان،  
وعلى تسميه بامرستان، مكتوب ذلك في زليج اموه  
ملصق على تاج الباب (20).

وقد تروى ذكر هذا الشئ في عصر مائه، فشير  
له لسان الدين ابن الخطيب (22)، كما يتوه به اشمري  
(22)، ويمن سبة بشائه لأبي عثمان الذي زاره عام  
1477/58 ثم شد يوده حانه وما تقابل به انجيل  
من رقى ورييس وندسر وعلاج وهكذا يقول في «فيس  
لعبد» ... فعنه، صحيح... فما شئت من رقى بعد  
كتفه وندس بعدد لعنه وعلاج نورن طهه وندير  
بحس مرتعه ومصطه فلا ضير، لا وحديث تروى

16/76) حيث وجد عارس دئب دوں ۔ بدگر  
مؤلفہ عیسیٰ ۲۵ صفحہ 28 پر حج ۲ بگوں میں ہنس  
ہی تھا

وعلى خلاف المستعبدات السابقة ، فإن هذا هو الوحيد الذي لم يبق له أي أثر. حيث دثر ضمن معالم اسمي التي دمرها الغزو لبرتغالي

وس هـ انتهى عروض المنشآت العربية لنزيل عليها بمبادرة صحية حققها أبو الحسن، وهو الذي يقضى حبة خولان (حبة سيدي حورام) بسبب محكمه يستر لمستعبد (29)، حيث لا يزال محتفظا به في قو يفصل به ممثل الرجل عن النساء

## 2 - مبانى وعقارات إحصائية :

وهي مراب تظافرت فيها الجهود الحاكمة مع سادات المحسنين. فمعرض منها المادج الآتية كان أبو الحسن بن دور شبيهة بالربط، برسم سكنى من دخل مرحلة لشيوخه من الضعفاء الملازمين لتبشير (30).

وقد ورد في لوحة الأرقام على مدرسة الأندلس بفاس (31)، هذه الفقرة ، (وأمر «أبو الحسن» مع ذلك ببناء دار أبي حياصة للشيخ الملازمين للصلاوات بمجامع الأندلس)

ولعلنا ن هذه نسخة هي نفس القيد بموحد لدار الرضوخ التابعة لمدرسة الأندلس، وقد كان - حيا - مكانا لمكفوفين

وبفاس قصر يحمل اسم (دار الشيخ عبد زقاق رباض حجا بين الصاعة ورحبة قيس، وكانت معدة لتعريس المكفوفين الذين لا سكن لهم فكانت امرس كعيف منطيرته أقام بهذه الدار مراتب الرفاه (32).

ومن المؤسسات الإحسانية الأخرى بالمدينة دانية ، أربعة ديار وقفية تتبدي من دار يدرج لعمود بي حي لجريده فيكن بها الصعبة والمساكين وكانت من أكر ديار فاس ضخامة وسعة رحاب ووهرة مياه (33).

مع ثلاثة ديار يرسم تعريش الصعاء والمتوسطين الذين لا يتوفرون على سكن يشع لهذه المناسبة. وقد جهزت كل واحدة منها بالفرش والأثاث اللائقة بولية الترويج

كما ن موقعها توارعت بين الأقسام القديمة لمدينة فاس ، فوحدة منها باسموة وأخرى بالدرب الصويل والثالثة في حي العيون (34)

وكانت الدار الأخيرة حصة بتعريش الأشراف أنفسهم، وهي ذات مرافق ومظهر وبهاء (35).

والى فاس، فإن مدينة دار تشير حولتها الحبسية (36)، إلى (دار الرضوخ) قديما يدرب ابن يضاش جوفي بابها

وكان بمكناس دار للشيخ، وهي - بالصط - فسق الجزارين داخل باب المدينة (37).

وفي نطاق الهبات المقترية - نذكر عن أبي الحسن أنه منح الأيتام من سائر القبائل ما يبع حرث روجين من الأرض (38).

وحاء عن أبي عثمان أنه أسف الرضوخ والصعبة بأرواح الحرث يعمون بها أودهم (39)

وكان قرب باب بني مسافر عن فاس عرصة موهوبة على الفقراء والمساكين حتى يستقلوها بالفراة بها (40) ومن العديرة بالملاحظة أن أغلب هذه الممرات تركزت في شمال المغرب، ولحسن الحظ فإن مورس 41 حمده بإشراة ثلاثة مرات مة به تتروح ثلاث جهات في لجوب المغربي بدءا من مدينة نكوبيت هي منطقة جاحد، فكان بها أربعة ملاجئ للفقراء.

هذا إلى دار نصينة المعدة لجميع العرباء، وكانت «بالمدينة» الاسم الذي أعطى لحاضرة هكوره ولعلها هي دسات

وهي مدينة بوعنوان بدكالة ، شاد سكنها بنامة من عدة عوف على هيئة مطل عظمى وكل الذين يعرون بهذه المدينة يستصافون بكوام في هذه الدار على تقفة سكن

## 3 - مقادير عمومية :

لحفظ مقادير حربية يندسه حصة تعمره بـ طيريه المرطية ووحديه 2+، فسم بـ شكل صيريج سعره سم مستصنة ومنه تعرض وبرين



وحينئذ بانفساء لديمه فعلا عن رحرتها ومعه  
نقته - بالتقش - المحمور أحيانا - في الجص والحشب  
ولحسن الحظ حافظت بعض المدن على بعض من هذه  
السقايات حسب الماذج الآتية ،

أ - وهي فاس ، سقاية ابن حيون أول حي المحفة ،  
ثم سقاية سوق لقطارين جور موضع مستشفى فرج ، وهذه  
سقايتان من سقايات مراكش ، وسقاية مراكش  
سلاطين بني مرين ، على يد وزيره أبي ركويا ، يحيى  
بن ريس لوطاسي وكس تشييدها وجبر مأوى أول جمادى  
الاولى عام 1436/840 ث ثلاث وجعلت سنة (990) 797  
1680 ، هذا ويوجد في حوالة فاس اسلمانية (44) ترجمة  
بتوصية السقايات ، فترد التفاصيل هكذا ،

وصية سقاية حة صدق مدرد

- وصية سقاية حارة قيس

- وصية سقاية نعر (كنا) دلفخريين

- فيمن تقير الصاغير

فيمن د - سنة لبدة

فيمن سقاية عدير لجور

ب - وهي مكناس ، يشير إلى سقاية المنشى  
الغربي عن سور مدخله في حي حمام الجديد ، وبترجح  
بها من آثار بني عباس بنى مستشفى

ثم سبل حي لسوقلة ، ويعرف - بسقاية سبع  
عامة ، تسمى لعدد الابنية ، وكانت تعرف - قديما -  
ب - سقاية سبعة حمة

وهي صنبة في قبعة عريضة مستديرة ، يعطيها لقب  
عال محمول على ثلاثة اسطبلين ، ولا تزال تحتفظ بأثر الن  
لعرابي في ربيع واجبتها ، وفي رحرفه سفها الحشبي  
دانتش القادر وقد خصص لأوقافها ترجمه - على حدة -  
من لمعولة لمسبة للمساجد المصدر بمكناس (45) .

ج - وهي الرباط ، سقاية المارستان العريزي  
بالسوقلة وقد اندرجت بقعتها ضمن بداية كبرى حديثة  
بعمرة - لا - مكتبة المعامرة ، وذلك خلال التعديت  
بعمرة لأحمد

وقد أثبت مريضة هذه السقاية الدكتور كانه في  
كتبه بمدينة الرباط إلى الجمعية الفرنسية (46) .

وبعد هذا فإن أبا الحسن صرب الرقة القدسي هي  
تعتبر المغرب تاسقيات وذلك ما يلاحظه على ابن  
فرحون المدي حين زار المغرب ، فيحل هذه الارتسامة ،  
ما مررت في بلاد المغرب سقاية ولا مصع من تصاع  
التي يمر فيها تناول المياه للشرب وبوصوه فالت عنها  
لا - وحدها من شاء - لخص أبي الحسن رحمه الله ،

ويركي بن مريوق هذه الشهادة قائلا : وصدق هو  
أكثر السقايات لمعدة للاستسقاء وشرب الذوب . فاس  
وبلاط المغرب ، معظما من يمانه - (47) .

## ثانيا : مبرات مأهية :

### 1 - جرايان وهبات للفقراء والموقوفين :

كان السابق لهذه المذرة هو أبو يوسف يعقوب بن  
محمد بن جري على المدنى والمكمرى وسقراء  
مرد - منتظمة عند كل شهر (48)

وجاء في روض القرطاس (49) عن أبي سعيد الأول ،  
ولم يزل من يوم ولايته إلى الآن (1326/726) يأمر  
بالجواب والاكسة في زمن اشته وانقر لتصعاء  
ولساكين ، وأمر لمن مات من العرباء أن يحجر ويكنس  
في الثياب الجديدة ، ويقام بحق دفنهم أحسن قيام .

وقد اهتم أبو الحسن بمرحلة الشيخوخة ، واعتنى بمن  
بلغ هذا السن من اضمعاء الملازمين للمحر وأحرى عليهم  
روت كافية وبس لهم كما سلف دور سكرية  
ورتب لهم - كل عام - كسوى تكفيهم (50) .

قد لى أن ابن جري (51) يذكر عن اقطاع بر  
عان ، اجراء الصدقات وكسوة الساكين وتصعاء والعجائر  
والمشايخ الملازمين للمساجد ، بجميع اجهات المربة  
وتعين الصحاب لهذه الأصناف في عيد الأضحى وتتمد  
يوم سبعة وعشرين من رمضان - بما يتبع في مجابي  
الأبواب

### 3 - قضاء الديون :

وهي مشقة لمعظم أيام أبي عبال فكان له اهتمام بقضاء الديون التي تتركب لطبقات العاجرة، وهي هذا الصدد اتخذ قراراً بالتزامه الأداء من ماله الخاص. لم يرضى المفسرين لمجوتين بآثر الجهات ائتمرية ربيعي سرحه

وكتب - مع هذا - لجميع الأقالية العربية  
جميع من يوهي وعليه دين من الديون أو حق من حقوقه  
بمعرفة ولو بالظنون فيؤدي عنه ذلك من بيت المال  
وأمر أن تستمر هذه المصادرة وساقطها على الدوام  
(57)

وقد يشير لاستدانة هذا العمل بعد صغر أبي عثمان  
ترجمة تحتفظ بها حولة قاس السليمانية (59) حسب هذه  
لعبرة (الوصف بعد حقبة لقضاء الديون والمساكين،

### 4 - مبادرات خيرية ،

ومن الأكيد أنها كانت جد متواصلة، وتمتعت بعدد  
أصناف البر والإحسان، حتى تجاوزت لأساس من المحرم  
غير أن لمصادر السابقة لم تذكر من ذلك سوى أقل القليل  
وسنعرض - أولاً - ملامح من قطاع أسعاف الإنسان  
وسنرى من اشارت بعض حوادث قاس العجبية (60)،  
وهي تذكر أعيان الموقوفات، بعدما تكون لها بذكر اتجاه  
الوقت وصاحبه، فنورد منها العناوين الآتية

- وصية الفقيه الشيخ عبد الملك ابن حيون الأندلسي  
الثلاثين للآسرى، والثلاث الباقي للمساكين، وفي  
علاء اسر يفرق ثلث الآسرى على المساكين.  
- وصية لسلطان أبي فارس عبد العزيز علي  
الآسرى

- وصية على الآسرى مجهول صاحبها  
- وصية ماجر سحر انقعة  
- وصية ابن كنية على المساكين  
- وصية ابن عطر (61) على المساكين  
- وصية الحاج عاب بو علي المساكين

ومن جهة أخرى ، يقول ابن مرقوق (52) عن أبي  
الحسن : (أنه أجرى لآثر الأيتام من سائر القائل ما  
تجنى به أحوالهم ويستعملون به عن لتكف وأعماله  
موسع لهم - فيما علمت يقول ابن مرقوق - محرم زوجين  
ومحاضاً في كل وطن يحسب خرجه وجباته وفيه  
كفاية. حتى إذا بلغ حد الخدمة الحق من عدم فلا يكف  
يبيع بصرك على يتيم - في بلاد المغرب - وهو  
مكسور

### 2 - اعداد اليتامى :

تابع المربيون عادة ختن اليتامى من الأطفال في  
كل سنة، وهي مرة عرفت بالمغرب من العصر الموحدى  
وبالصلط أيام يعقوب المصور حيث يجلل ابن عذاري  
(53) أنه عمل لم يسبق له أحد من الملوك المتقدمين  
وفي (المعجب) أنه كان يأخذ في الإستعداد لذلك عند  
دخول أسنة الهجرة.

وهي العصر المريني - الذي نعرضه - استمر هذا  
التقليد واستقر يوم عاشوراء موعداً له، فكان من عمل أبي  
يوسف ماهد النولة، أن قرء القدام - في كل عاشوراء -  
بسطير الأبيام وكسوتهم والإحسان إليهم بالدراهم والظعم  
(55).

ثم تابع هذا العمل استطاع أمير الحسن، يقول عنه  
بن مرقوق (56)، (ومن صدقاته اجارية، وحسابه المسفرة  
التي منها ، هو أنه في كل عاشوراء من سائر بلاد، يجمع  
الأيتام الذين يستقرون إلى الختان، فيختن كل واحد،  
ويكسوه قميصاً واحراماً، ويعطي عشرة دراهم وما يكفي  
به من الملح، فيجتمع في كل عاشوراء من الأيتام - من  
سائر البلاد - ما لا يحصى).

ويعتق نفس المصدر أثر هذا ، (وهو عمل مستمر في  
بلاد، وبه جارية قام بها بخدمة من ولادته)  
وقد أكد هذا الإستمرار - بالنسبة لأبي عثمان - كاتب  
معاصر هو ابن جري (57)، فيذكر من عوائد مخدمه ،  
اعداد اليتامى من ابيصان وكسوتهم يوم عاشوراء.

وصية الحكيم على المساكين

- وصية يوسف بن عبيدة على المساكين

وصية بدرى على مكار

وصية لقمانى على مكار

- وصية الكمانى على المساكين

وصية بن حشر على المساكين

- وصية لجنيدية على المساكين

وصية بن أبي الصبر على المساكين

- وصية لقنار على المساكين

- وصية الخضر صفي (62) على المساكين

- وصية لمسنوى على المساكين

- وصية لعرف على المساكين

- وصية لمراد غرى على المساكين

- وصية النبوخي على المساكين

- وصية علوقة على المساكين

وصية المروار على المساكين

وصية حجاج

- وصية على المساكين مجهول صاحبها

- وصية المرابط على المساكين

- أوقاف المرضى الجزمى لفاطمين صجارة برج

الكوكب خارج باب الحية (63).

نصاف هذه اللائحة وصية شيخ بن زيد ع.

الرحمن بن خنوس وأمه فاطمة بنت شيخ بن لفس

الرهوي، بتاريخ عتبة يوم لثلاثه 5 رجب 1389/791.

وفىها أن مرجع الوصية بعد انقراض الوصى لهم، تجبى

ذلك على جامع المايرين يحيى اورقور داخل باب المتوح.

ليشترى من غلة اوصية زيت لاستصبح المسجد مع بعض

حصره واصلاحة. وما فصل من ذلك يشترى به طعام

ونظم للواردين بهذا الجامع، الملتزمين به من اعمراء

والمرابطين به (64).

لا، يسهي ب المضاف إلى إشارات جد قبله

تقت عن اسماق لحيون، فلتقى - أولا - مع محمد بن

موسى اسلفاوى الاشيلي نزيل فارس والتموى به - عام

56/758 - 1357. وقد جاء في ترجمته أنه دفع به لرق

باجيورد المتحددة والألفة إلى أن بعد ذرا يجمعهم فيها

وسهر على اطمعهم بمده (65).

ويتحدث بن السكاك عن جمع من النقط شاهدهم

مجمعين على مورع يفرق عليهم بحمد ويميل في قسمته

سب "

و بن لكان توفي عام 15 / H هـ - 1416. وهو

محمد بن محمد بن يحيى طالب بن احمد العكسي

لقيل في معاصي لقاسي المدة (67).

هذا إلى أنه كان في حوز مدينة فارس، بلاد مرقوفة

على شراء الحبوب برسم بطيور حتى تلتقطها، كل يوم -

من المربع المعروف بكدية المرابطين عند باب الحمراء

داخل باب القنوج (68)، وأبصار عند (كدية المرابطين)

حارج باب الحية (69).

الرباط، محمد المشونسي



## الموامش:

يوسف بن غياث السلاوي حدود عام 600 هـ، وروى توفي عام 616 هـ حسب ترجمته عنه عبد القادر بن أبي الولي القرشي في «الجواهر النضية في طبقات الصنفية» مطبوع في م 1121. وبنفس المصدر ترجمة الولد المذكور عند وفاة 642 لم يفتيد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد ورقة 144 ب

- 25 «تاريخ الطب قديمي بالمغرب لأحمد»
- 26 محمد بن علي ديبه في «مجالس الأديباء» مطبوع في م 1779، 52 كاي، «مدينة الرياض إلى الهداية الفرنسية» من 201 - 202
- 27 «فدسة الجراب» - البحر الثاني «في دار الكتاب العربي بالقاهرة» ص 72
- 28 محمد بن أحمد الكاوي - «القياس إلى» مطبعة مصطفى محمد بصرى، ص 66
- 29 «جس رفر» لاسي «لجرباني» المطبعة النكية ص 36
- 30 «السند الصحيح» من 27
- 31 «تيسر» الفريد بيل في دراسته - بالفرنسية - عن مكتبات الفريد بيل، «الفريدة» بالعدد 10 من 223 - 224 وجاءت الإشارة لهذه الدار - «في» - عند ابن جيا روج بمساحة ذكر بناء مدرسة الأندلس، حسب لفظة مطبوعة من حروف القبطية، «في» وبنات «في» التي المطبوع وهي ضمن مجموع في م 2192 «ورقة أخرى» وذكر بعض الدار «في» قاضي في «نقطة الفرنسية» - «في» من «القياس» ذكر دار «مصر» بالرياض ص 178
- 32 «في» حوالة «فريدة القرويين» رقم 399، «في» ذكر دار «القياس» حركين - مع «الدراسة» المطبوعة عند الورقة 19، «في» مع «الدراسة» عند الورقة 5 ب
- 33 «الدراسة» بغيره الإسلامية - «المجلة» الفرنسية ج 6 ص 3 من 278
- 34 «المصدر» ص 277
- 35 «المجلة» الفرنسية «في» - «المجلة» الفرنسية ج 6 ص 3 من 278
- 36 «في» - «المجلة» الفرنسية ج 6 ص 3 من 278
- 37 محمد المثلثي - «المجلة» الفرنسية ج 6 ص 3 من 278
- 38 «المجلة» الفرنسية ج 6 ص 3 من 278
- 39 «المجلة» الفرنسية ج 6 ص 3 من 278
- 40 «المجلة» الفرنسية ج 6 ص 3 من 278
- 41 «المجلة» الفرنسية ج 6 ص 3 من 278
- 42 «المجلة» الفرنسية ج 6 ص 3 من 278
- 43 «المجلة» الفرنسية ج 6 ص 3 من 278
- 44 «المجلة» الفرنسية ج 6 ص 3 من 278
- 45 «المجلة» الفرنسية ج 6 ص 3 من 278
- 46 «المجلة» الفرنسية ج 6 ص 3 من 278
- 47 «المجلة» الفرنسية ج 6 ص 3 من 278
- 48 «المجلة» الفرنسية ج 6 ص 3 من 278
- 49 «المجلة» الفرنسية ج 6 ص 3 من 278

محمد المثلثي - «المجلة» الفرنسية ج 6 ص 3 من 278

- 50 «المجلة» الفرنسية ج 6 ص 3 من 278
- 51 «المجلة» الفرنسية ج 6 ص 3 من 278
- 52 «المجلة» الفرنسية ج 6 ص 3 من 278
- 53 «المجلة» الفرنسية ج 6 ص 3 من 278
- 54 «المجلة» الفرنسية ج 6 ص 3 من 278
- 55 «المجلة» الفرنسية ج 6 ص 3 من 278
- 56 «المجلة» الفرنسية ج 6 ص 3 من 278
- 57 «المجلة» الفرنسية ج 6 ص 3 من 278
- 58 «المجلة» الفرنسية ج 6 ص 3 من 278
- 59 «المجلة» الفرنسية ج 6 ص 3 من 278
- 60 «المجلة» الفرنسية ج 6 ص 3 من 278
- 61 «المجلة» الفرنسية ج 6 ص 3 من 278
- 62 «المجلة» الفرنسية ج 6 ص 3 من 278
- 63 «المجلة» الفرنسية ج 6 ص 3 من 278
- 64 «المجلة» الفرنسية ج 6 ص 3 من 278
- 65 «المجلة» الفرنسية ج 6 ص 3 من 278
- 66 «المجلة» الفرنسية ج 6 ص 3 من 278
- 67 «المجلة» الفرنسية ج 6 ص 3 من 278
- 68 «المجلة» الفرنسية ج 6 ص 3 من 278
- 69 «المجلة» الفرنسية ج 6 ص 3 من 278
- 70 «المجلة» الفرنسية ج 6 ص 3 من 278
- 71 «المجلة» الفرنسية ج 6 ص 3 من 278
- 72 «المجلة» الفرنسية ج 6 ص 3 من 278
- 73 «المجلة» الفرنسية ج 6 ص 3 من 278
- 74 «المجلة» الفرنسية ج 6 ص 3 من 278
- 75 «المجلة» الفرنسية ج 6 ص 3 من 278
- 76 «المجلة» الفرنسية ج 6 ص 3 من 278
- 77 «المجلة» الفرنسية ج 6 ص 3 من 278
- 78 «المجلة» الفرنسية ج 6 ص 3 من 278
- 79 «المجلة» الفرنسية ج 6 ص 3 من 278
- 80 «المجلة» الفرنسية ج 6 ص 3 من 278
- 81 «المجلة» الفرنسية ج 6 ص 3 من 278
- 82 «المجلة» الفرنسية ج 6 ص 3 من 278
- 83 «المجلة» الفرنسية ج 6 ص 3 من 278
- 84 «المجلة» الفرنسية ج 6 ص 3 من 278
- 85 «المجلة» الفرنسية ج 6 ص 3 من 278
- 86 «المجلة» الفرنسية ج 6 ص 3 من 278
- 87 «المجلة» الفرنسية ج 6 ص 3 من 278
- 88 «المجلة» الفرنسية ج 6 ص 3 من 278
- 89 «المجلة» الفرنسية ج 6 ص 3 من 278
- 90 «المجلة» الفرنسية ج 6 ص 3 من 278
- 91 «المجلة» الفرنسية ج 6 ص 3 من 278
- 92 «المجلة» الفرنسية ج 6 ص 3 من 278
- 93 «المجلة» الفرنسية ج 6 ص 3 من 278
- 94 «المجلة» الفرنسية ج 6 ص 3 من 278
- 95 «المجلة» الفرنسية ج 6 ص 3 من 278
- 96 «المجلة» الفرنسية ج 6 ص 3 من 278
- 97 «المجلة» الفرنسية ج 6 ص 3 من 278
- 98 «المجلة» الفرنسية ج 6 ص 3 من 278
- 99 «المجلة» الفرنسية ج 6 ص 3 من 278
- 100 «المجلة» الفرنسية ج 6 ص 3 من 278



## ● معركتنا فكرية أحمد تسوي

## ● سيد قطب ومنهجه في التفسير (2) محمد المنتصر الريسوني

## ● دراسات في الأدب المغربي (12) عبد الكريم التواني

## ● الطبّ الأندلسي بين هفوة الأهمال وغفوة النسيان (3) د. عبدالله لعمرائي

## ● عرض لكتاب: "اللسان العربي" عن تهافت الأجنبي حول المغرب ربيع الدين الكتاني

- 50 «المسند الصحيح للصنع» من 427  
51 ملحقه الأقطار  
52 «المسند الصحيح للصنع» من 420  
53 جاليليان الصنوبر ، القسم الموحد طر تطوان من 204 ، 205 ، وما اشار له  
من سبق يعقوب المصور لهذه المبادرة ، يلاحظ عليه ان المعامل القاطني  
بمنازل السور رقم 4 - عام 340 هـ بمساجد واسعة النطاق لتحت  
الاشغال بالبرونان وغيرها  
54 «المسند الصحيح للصنع» قوته ، فحدث في العهد عبد ذلك من  
الاتفاق واللو عالم ير مثله «حسب نقل» تاريخ الجزائر العام «عبد الرحمن  
بن محمد بيلالي» الطبعة الجديدة بالجزائر 267/6  
55 مطبعة السعادة بمصر من 190  
56 «المسند الصحيح للصنع» من 427 على له يؤخذ على ابن مبروك اشارة  
الى ان هذا الصنع هو الذي من هذه البيرة مع طابقت ، وليكن ، من حسن  
جده أبي يوسف وليلة يعقوب المصور الموحد لسماعين المصور  
لما طبع  
57 ملحقه النظرة من 64:2  
58 «المسند الصحيح للصنع» من 24 ، 26  
59 «المسند الصحيح للصنع» من 23 ، 24 ، 25 ، 26 ، 27 ، 28 ، 29 ، 30 ، 31 ، 32 ، 33 ، 34 ، 35 ، 36 ، 37 ، 38 ، 39 ، 40 ، 41 ، 42 ، 43 ، 44 ، 45 ، 46 ، 47 ، 48 ، 49 ، 50 ، 51 ، 52 ، 53 ، 54 ، 55 ، 56 ، 57 ، 58 ، 59 ، 60 ، 61 ، 62 ، 63 ، 64 ، 65 ، 66 ، 67 ، 68 ، 69 ، 70 ، 71 ، 72 ، 73 ، 74 ، 75 ، 76 ، 77 ، 78 ، 79 ، 80 ، 81 ، 82 ، 83 ، 84 ، 85 ، 86 ، 87 ، 88 ، 89 ، 90 ، 91 ، 92 ، 93 ، 94 ، 95 ، 96 ، 97 ، 98 ، 99 ، 100 ، 101 ، 102 ، 103 ، 104 ، 105 ، 106 ، 107 ، 108 ، 109 ، 110 ، 111 ، 112 ، 113 ، 114 ، 115 ، 116 ، 117 ، 118 ، 119 ، 120 ، 121 ، 122 ، 123 ، 124 ، 125 ، 126 ، 127 ، 128 ، 129 ، 130 ، 131 ، 132 ، 133 ، 134 ، 135 ، 136 ، 137 ، 138 ، 139 ، 140 ، 141 ، 142 ، 143 ، 144 ، 145 ، 146 ، 147 ، 148 ، 149 ، 150 ، 151 ، 152 ، 153 ، 154 ، 155 ، 156 ، 157 ، 158 ، 159 ، 160 ، 161 ، 162 ، 163 ، 164 ، 165 ، 166 ، 167 ، 168 ، 169 ، 170 ، 171 ، 172 ، 173 ، 174 ، 175 ، 176 ، 177 ، 178 ، 179 ، 180 ، 181 ، 182 ، 183 ، 184 ، 185 ، 186 ، 187 ، 188 ، 189 ، 190 ، 191 ، 192 ، 193 ، 194 ، 195 ، 196 ، 197 ، 198 ، 199 ، 200 ، 201 ، 202 ، 203 ، 204 ، 205 ، 206 ، 207 ، 208 ، 209 ، 210 ، 211 ، 212 ، 213 ، 214 ، 215 ، 216 ، 217 ، 218 ، 219 ، 220 ، 221 ، 222 ، 223 ، 224 ، 225 ، 226 ، 227 ، 228 ، 229 ، 230 ، 231 ، 232 ، 233 ، 234 ، 235 ، 236 ، 237 ، 238 ، 239 ، 240 ، 241 ، 242 ، 243 ، 244 ، 245 ، 246 ، 247 ، 248 ، 249 ، 250 ، 251 ، 252 ، 253 ، 254 ، 255 ، 256 ، 257 ، 258 ، 259 ، 260 ، 261 ، 262 ، 263 ، 264 ، 265 ، 266 ، 267 ، 268 ، 269 ، 270 ، 271 ، 272 ، 273 ، 274 ، 275 ، 276 ، 277 ، 278 ، 279 ، 280 ، 281 ، 282 ، 283 ، 284 ، 285 ، 286 ، 287 ، 288 ، 289 ، 290 ، 291 ، 292 ، 293 ، 294 ، 295 ، 296 ، 297 ، 298 ، 299 ، 300 ، 301 ، 302 ، 303 ، 304 ، 305 ، 306 ، 307 ، 308 ، 309 ، 310 ، 311 ، 312 ، 313 ، 314 ، 315 ، 316 ، 317 ، 318 ، 319 ، 320 ، 321 ، 322 ، 323 ، 324 ، 325 ، 326 ، 327 ، 328 ، 329 ، 330 ، 331 ، 332 ، 333 ، 334 ، 335 ، 336 ، 337 ، 338 ، 339 ، 340 ، 341 ، 342 ، 343 ، 344 ، 345 ، 346 ، 347 ، 348 ، 349 ، 350 ، 351 ، 352 ، 353 ، 354 ، 355 ، 356 ، 357 ، 358 ، 359 ، 360 ، 361 ، 362 ، 363 ، 364 ، 365 ، 366 ، 367 ، 368 ، 369 ، 370 ، 371 ، 372 ، 373 ، 374 ، 375 ، 376 ، 377 ، 378 ، 379 ، 380 ، 381 ، 382 ، 383 ، 384 ، 385 ، 386 ، 387 ، 388 ، 389 ، 390 ، 391 ، 392 ، 393 ، 394 ، 395 ، 396 ، 397 ، 398 ، 399 ، 400 ، 401 ، 402 ، 403 ، 404 ، 405 ، 406 ، 407 ، 408 ، 409 ، 410 ، 411 ، 412 ، 413 ، 414 ، 415 ، 416 ، 417 ، 418 ، 419 ، 420 ، 421 ، 422 ، 423 ، 424 ، 425 ، 426 ، 427 ، 428 ، 429 ، 430 ، 431 ، 432 ، 433 ، 434 ، 435 ، 436 ، 437 ، 438 ، 439 ، 440 ، 441 ، 442 ، 443 ، 444 ، 445 ، 446 ، 447 ، 448 ، 449 ، 450 ، 451 ، 452 ، 453 ، 454 ، 455 ، 456 ، 457 ، 458 ، 459 ، 460 ، 461 ، 462 ، 463 ، 464 ، 465 ، 466 ، 467 ، 468 ، 469 ، 470 ، 471 ، 472 ، 473 ، 474 ، 475 ، 476 ، 477 ، 478 ، 479 ، 480 ، 481 ، 482 ، 483 ، 484 ، 485 ، 486 ، 487 ، 488 ، 489 ، 490 ، 491 ، 492 ، 493 ، 494 ، 495 ، 496 ، 497 ، 498 ، 499 ، 500 ، 501 ، 502 ، 503 ، 504 ، 505 ، 506 ، 507 ، 508 ، 509 ، 510 ، 511 ، 512 ، 513 ، 514 ، 515 ، 516 ، 517 ، 518 ، 519 ، 520 ، 521 ، 522 ، 523 ، 524 ، 525 ، 526 ، 527 ، 528 ، 529 ، 530 ، 531 ، 532 ، 533 ، 534 ، 535 ، 536 ، 537 ، 538 ، 539 ، 540 ، 541 ، 542 ، 543 ، 544 ، 545 ، 546 ، 547 ، 548 ، 549 ، 550 ، 551 ، 552 ، 553 ، 554 ، 555 ، 556 ، 557 ، 558 ، 559 ، 560 ، 561 ، 562 ، 563 ، 564 ، 565 ، 566 ، 567 ، 568 ، 569 ، 570 ، 571 ، 572 ، 573 ، 574 ، 575 ، 576 ، 577 ، 578 ، 579 ، 580 ، 581 ، 582 ، 583 ، 584 ، 585 ، 586 ، 587 ، 588 ، 589 ، 590 ، 591 ، 592 ، 593 ، 594 ، 595 ، 596 ، 597 ، 598 ، 599 ، 600 ، 601 ، 602 ، 603 ، 604 ، 605 ، 606 ، 607 ، 608 ، 609 ، 610 ، 611 ، 612 ، 613 ، 614 ، 615 ، 616 ، 617 ، 618 ، 619 ، 620 ، 621 ، 622 ، 623 ، 624 ، 625 ، 626 ، 627 ، 628 ، 629 ، 630 ، 631 ، 632 ، 633 ، 634 ، 635 ، 636 ، 637 ، 638 ، 639 ، 640 ، 641 ، 642 ، 643 ، 644 ، 645 ، 646 ، 647 ، 648 ، 649 ، 650 ، 651 ، 652 ، 653 ، 654 ، 655 ، 656 ، 657 ، 658 ، 659 ، 660 ، 661 ، 662 ، 663 ، 664 ، 665 ، 666 ، 667 ، 668 ، 669 ، 670 ، 671 ، 672 ، 673 ، 674 ، 675 ، 676 ، 677 ، 678 ، 679 ، 680 ، 681 ، 682 ، 683 ، 684 ، 685 ، 686 ، 687 ، 688 ، 689 ، 690 ، 691 ، 692 ، 693 ، 694 ، 695 ، 696 ، 697 ، 698 ، 699 ، 700 ، 701 ، 702 ، 703 ، 704 ، 705 ، 706 ، 707 ، 708 ، 709 ، 710 ، 711 ، 712 ، 713 ، 714 ، 715 ، 716 ، 717 ، 718 ، 719 ، 720 ، 721 ، 722 ، 723 ، 724 ، 725 ، 726 ، 727 ، 728 ، 729 ، 730 ، 731 ، 732 ، 733 ، 734 ، 735 ، 736 ، 737 ، 738 ، 739 ، 740 ، 741 ، 742 ، 743 ، 744 ، 745 ، 746 ، 747 ، 748 ، 749 ، 750 ، 751 ، 752 ، 753 ، 754 ، 755 ، 756 ، 757 ، 758 ، 759 ، 760 ، 761 ، 762 ، 763 ، 764 ، 765 ، 766 ، 767 ، 768 ، 769 ، 770 ، 771 ، 772 ، 773 ، 774 ، 775 ، 776 ، 777 ، 778 ، 779 ، 780 ، 781 ، 782 ، 783 ، 784 ، 785 ، 786 ، 787 ، 788 ، 789 ، 790 ، 791 ، 792 ، 793 ، 794 ، 795 ، 796 ، 797 ، 798 ، 799 ، 800 ، 801 ، 802 ، 803 ، 804 ، 805 ، 806 ، 807 ، 808 ، 809 ، 810 ، 811 ، 812 ، 813 ، 814 ، 815 ، 816 ، 817 ، 818 ، 819 ، 820 ، 821 ، 822 ، 823 ، 824 ، 825 ، 826 ، 827 ، 828 ، 829 ، 830 ، 831 ، 832 ، 833 ، 834 ، 835 ، 836 ، 837 ، 838 ، 839 ، 840 ، 841 ، 842 ، 843 ، 844 ، 845 ، 846 ، 847 ، 848 ، 849 ، 850 ، 851 ، 852 ، 853 ، 854 ، 855 ، 856 ، 857 ، 858 ، 859 ، 860 ، 861 ، 862 ، 863 ، 864 ، 865 ، 866 ، 867 ، 868 ، 869 ، 870 ، 871 ، 872 ، 873 ، 874 ، 875 ، 876 ، 877 ، 878 ، 879 ، 880 ، 881 ، 882 ، 883 ، 884 ، 885 ، 886 ، 887 ، 888 ، 889 ، 890 ، 891 ، 892 ، 893 ، 894 ، 895 ، 896 ، 897 ، 898 ، 899 ، 900 ، 901 ، 902 ، 903 ، 904 ، 905 ، 906 ، 907 ، 908 ، 909 ، 910 ، 911 ، 912 ، 913 ، 914 ، 915 ، 916 ، 917 ، 918 ، 919 ، 920 ، 921 ، 922 ، 923 ، 924 ، 925 ، 926 ، 927 ، 928 ، 929 ، 930 ، 931 ، 932 ، 933 ، 934 ، 935 ، 936 ، 937 ، 938 ، 939 ، 940 ، 941 ، 942 ، 943 ، 944 ، 945 ، 946 ، 947 ، 948 ، 949 ، 950 ، 951 ، 952 ، 953 ، 954 ، 955 ، 956 ، 957 ، 958 ، 959 ، 960 ، 961 ، 962 ، 963 ، 964 ، 965 ، 966 ، 967 ، 968 ، 969 ، 970 ، 971 ، 972 ، 973 ، 974 ، 975 ، 976 ، 977 ، 978 ، 979 ، 980 ، 981 ، 982 ، 983 ، 984 ، 985 ، 986 ، 987 ، 988 ، 989 ، 990 ، 991 ، 992 ، 993 ، 994 ، 995 ، 996 ، 997 ، 998 ، 999 ، 1000



مؤسسة الوقف

ومصالح الاقليات الاسلامية في مختلف أرجاء العالم

ملک توحید الدین السامی

على ذلك في طر لعبد وتدين بالولاء للمثل انبيا في  
الاسلام ورعب في الملك بالحقوق الاسمية لكل عبده  
مهم كانت سمته ويديرونها شرطة ان لا تدين  
بالدين معقري العقب المشوب بالمحرفات والاكاديميه  
ت - ويريه تحريف - محبوه و كذبيته واسرائيليه الى  
القبول على اذنه مسير

[illegible]

من العرض من هذا الأسرار و يتصور معجزة  
حكماء مؤسسة الوقف من بعض دواخيل السعدية عند  
قيامها في عصر رسالة واستجابة الى حموى هذا، وبما  
العرض بها التوكيد على الصلابة المجدبة بين هذه المؤسسة  
وبين مصالح الأسماء المستندة في مختلف  
المرحى من عصر حموى في باب حاور  
تعارفوا والتعاون بين مختلف شعوب وشرائع  
العلماء من المعروف من هذا عصر من سبي  
من المنصور وبين غيره على أساس العدل لقوله تعالى  
في يا من الكتب تعاون الى كلمة يوم فقد قرئت  
كلمة يوم بالعلم من هو مداح وحده محسن  
لأنه في مصاب في محسن من في عصر  
منه وحين هذه هذه في سنة و سنة في سنة  
من سنة و سنة في سنة

١ - عدم حالات الاثامية مشتركة في مختلف أرجاء  
أرض عديم الدولاء لأوطانها وهوماتها والاسلام يقرها

الحلقة = نظم أو مجموعة من المصطلحات التي تتناول موضوعاً معيناً

بعض في إصدار مرسوم الإسرائيليات بشتم المكي الإسلامي وهو مطلب ذلك  
بعض المكي الإسلامي النافذ وموقفه الرافض من الإسرائيليات ما جاء في  
مقدمة ابن خلدون، وكتابه نفوس لأدوية وشرعية 2 من 39، 82

من الأحاطة بكل ذلك ولعمريه بوسعنا بحوالا لأقسامه  
الإسلامية التي لا يوهن الدراسات الإيمانية عنها وهي جوية  
نسبية وحقوقية لقررة في النظر والعمل

هذه بكل من الأمر بين المؤسسة المؤسسة له ترون  
بعض بالحياة على قدم عهدها ول ترون بحاجة لمزيد من  
الهدوء في تصويرها وحملها جزء من تشريع المديني  
من جهة واحدة فحسب <sup>١</sup> <sup>٢</sup> في بحث جديد  
لأقسامه من جهة أخرى وقد كانت هذه المؤسسة من قدم  
لمؤسسات في تصديق بدور اقتصادي اجتماعي سياسي  
مشروع عادات وأهداف إسلامية في حاضرتنا  
المصالح العامة والخاصة في مختلف توحيد الأيديولوجية  
وشددة فكانت لأوقاف معينا أثرا بمرور مختلف  
الاصناف لدولة وثقافة والاشهادية وعلى الوقوف في  
مختلف العصور الإسلامية ومختلف نفاذ العالم الإسلامي  
في حيز الأحوال المتغيرة وغير المتغيرة على مختلف  
الأغراض الأساسية وحاولت تلك الأهداف لتنويع حدود  
نظرة أوقاف بعضها لأوقاف لخدمة المصالح في نفس  
من ليلناك

رغم لأهمية الوقت فقد سرى لقضاء لألامي في  
عصر مبكر بسط رقبتة على هذه المؤسسة حرص على  
تدبيرها في وقت من آخرها وعلى جوانب أوقاف  
من الأثر في رويدا استمرار الحياة وحاضرتنا بكل  
أشياء

لقد تم اختيار <sup>١</sup> <sup>٢</sup> <sup>٣</sup> <sup>٤</sup> <sup>٥</sup> <sup>٦</sup> <sup>٧</sup> <sup>٨</sup> <sup>٩</sup> <sup>١٠</sup> <sup>١١</sup> <sup>١٢</sup> <sup>١٣</sup> <sup>١٤</sup> <sup>١٥</sup> <sup>١٦</sup> <sup>١٧</sup> <sup>١٨</sup> <sup>١٩</sup> <sup>٢٠</sup> <sup>٢١</sup> <sup>٢٢</sup> <sup>٢٣</sup> <sup>٢٤</sup> <sup>٢٥</sup> <sup>٢٦</sup> <sup>٢٧</sup> <sup>٢٨</sup> <sup>٢٩</sup> <sup>٣٠</sup> <sup>٣١</sup> <sup>٣٢</sup> <sup>٣٣</sup> <sup>٣٤</sup> <sup>٣٥</sup> <sup>٣٦</sup> <sup>٣٧</sup> <sup>٣٨</sup> <sup>٣٩</sup> <sup>٤٠</sup> <sup>٤١</sup> <sup>٤٢</sup> <sup>٤٣</sup> <sup>٤٤</sup> <sup>٤٥</sup> <sup>٤٦</sup> <sup>٤٧</sup> <sup>٤٨</sup> <sup>٤٩</sup> <sup>٥٠</sup> <sup>٥١</sup> <sup>٥٢</sup> <sup>٥٣</sup> <sup>٥٤</sup> <sup>٥٥</sup> <sup>٥٦</sup> <sup>٥٧</sup> <sup>٥٨</sup> <sup>٥٩</sup> <sup>٦٠</sup> <sup>٦١</sup> <sup>٦٢</sup> <sup>٦٣</sup> <sup>٦٤</sup> <sup>٦٥</sup> <sup>٦٦</sup> <sup>٦٧</sup> <sup>٦٨</sup> <sup>٦٩</sup> <sup>٧٠</sup> <sup>٧١</sup> <sup>٧٢</sup> <sup>٧٣</sup> <sup>٧٤</sup> <sup>٧٥</sup> <sup>٧٦</sup> <sup>٧٧</sup> <sup>٧٨</sup> <sup>٧٩</sup> <sup>٨٠</sup> <sup>٨١</sup> <sup>٨٢</sup> <sup>٨٣</sup> <sup>٨٤</sup> <sup>٨٥</sup> <sup>٨٦</sup> <sup>٨٧</sup> <sup>٨٨</sup> <sup>٨٩</sup> <sup>٩٠</sup> <sup>٩١</sup> <sup>٩٢</sup> <sup>٩٣</sup> <sup>٩٤</sup> <sup>٩٥</sup> <sup>٩٦</sup> <sup>٩٧</sup> <sup>٩٨</sup> <sup>٩٩</sup> <sup>١٠٠</sup> <sup>١٠١</sup> <sup>١٠٢</sup> <sup>١٠٣</sup> <sup>١٠٤</sup> <sup>١٠٥</sup> <sup>١٠٦</sup> <sup>١٠٧</sup> <sup>١٠٨</sup> <sup>١٠٩</sup> <sup>١١٠</sup> <sup>١١١</sup> <sup>١١٢</sup> <sup>١١٣</sup> <sup>١١٤</sup> <sup>١١٥</sup> <sup>١١٦</sup> <sup>١١٧</sup> <sup>١١٨</sup> <sup>١١٩</sup> <sup>١٢٠</sup> <sup>١٢١</sup> <sup>١٢٢</sup> <sup>١٢٣</sup> <sup>١٢٤</sup> <sup>١٢٥</sup> <sup>١٢٦</sup> <sup>١٢٧</sup> <sup>١٢٨</sup> <sup>١٢٩</sup> <sup>١٣٠</sup> <sup>١٣١</sup> <sup>١٣٢</sup> <sup>١٣٣</sup> <sup>١٣٤</sup> <sup>١٣٥</sup> <sup>١٣٦</sup> <sup>١٣٧</sup> <sup>١٣٨</sup> <sup>١٣٩</sup> <sup>١٤٠</sup> <sup>١٤١</sup> <sup>١٤٢</sup> <sup>١٤٣</sup> <sup>١٤٤</sup> <sup>١٤٥</sup> <sup>١٤٦</sup> <sup>١٤٧</sup> <sup>١٤٨</sup> <sup>١٤٩</sup> <sup>١٥٠</sup> <sup>١٥١</sup> <sup>١٥٢</sup> <sup>١٥٣</sup> <sup>١٥٤</sup> <sup>١٥٥</sup> <sup>١٥٦</sup> <sup>١٥٧</sup> <sup>١٥٨</sup> <sup>١٥٩</sup> <sup>١٦٠</sup> <sup>١٦١</sup> <sup>١٦٢</sup> <sup>١٦٣</sup> <sup>١٦٤</sup> <sup>١٦٥</sup> <sup>١٦٦</sup> <sup>١٦٧</sup> <sup>١٦٨</sup> <sup>١٦٩</sup> <sup>١٧٠</sup> <sup>١٧١</sup> <sup>١٧٢</sup> <sup>١٧٣</sup> <sup>١٧٤</sup> <sup>١٧٥</sup> <sup>١٧٦</sup> <sup>١٧٧</sup> <sup>١٧٨</sup> <sup>١٧٩</sup> <sup>١٨٠</sup> <sup>١٨١</sup> <sup>١٨٢</sup> <sup>١٨٣</sup> <sup>١٨٤</sup> <sup>١٨٥</sup> <sup>١٨٦</sup> <sup>١٨٧</sup> <sup>١٨٨</sup> <sup>١٨٩</sup> <sup>١٩٠</sup> <sup>١٩١</sup> <sup>١٩٢</sup> <sup>١٩٣</sup> <sup>١٩٤</sup> <sup>١٩٥</sup> <sup>١٩٦</sup> <sup>١٩٧</sup> <sup>١٩٨</sup> <sup>١٩٩</sup> <sup>٢٠٠</sup> <sup>٢٠١</sup> <sup>٢٠٢</sup> <sup>٢٠٣</sup> <sup>٢٠٤</sup> <sup>٢٠٥</sup> <sup>٢٠٦</sup> <sup>٢٠٧</sup> <sup>٢٠٨</sup> <sup>٢٠٩</sup> <sup>٢١٠</sup> <sup>٢١١</sup> <sup>٢١٢</sup> <sup>٢١٣</sup> <sup>٢١٤</sup> <sup>٢١٥</sup> <sup>٢١٦</sup> <sup>٢١٧</sup> <sup>٢١٨</sup> <sup>٢١٩</sup> <sup>٢٢٠</sup> <sup>٢٢١</sup> <sup>٢٢٢</sup> <sup>٢٢٣</sup> <sup>٢٢٤</sup> <sup>٢٢٥</sup> <sup>٢٢٦</sup> <sup>٢٢٧</sup> <sup>٢٢٨</sup> <sup>٢٢٩</sup> <sup>٢٣٠</sup> <sup>٢٣١</sup> <sup>٢٣٢</sup> <sup>٢٣٣</sup> <sup>٢٣٤</sup> <sup>٢٣٥</sup> <sup>٢٣٦</sup> <sup>٢٣٧</sup> <sup>٢٣٨</sup> <sup>٢٣٩</sup> <sup>٢٤٠</sup> <sup>٢٤١</sup> <sup>٢٤٢</sup> <sup>٢٤٣</sup> <sup>٢٤٤</sup> <sup>٢٤٥</sup> <sup>٢٤٦</sup> <sup>٢٤٧</sup> <sup>٢٤٨</sup> <sup>٢٤٩</sup> <sup>٢٥٠</sup> <sup>٢٥١</sup> <sup>٢٥٢</sup> <sup>٢٥٣</sup> <sup>٢٥٤</sup> <sup>٢٥٥</sup> <sup>٢٥٦</sup> <sup>٢٥٧</sup> <sup>٢٥٨</sup> <sup>٢٥٩</sup> <sup>٢٦٠</sup> <sup>٢٦١</sup> <sup>٢٦٢</sup> <sup>٢٦٣</sup> <sup>٢٦٤</sup> <sup>٢٦٥</sup> <sup>٢٦٦</sup> <sup>٢٦٧</sup> <sup>٢٦٨</sup> <sup>٢٦٩</sup> <sup>٢٧٠</sup> <sup>٢٧١</sup> <sup>٢٧٢</sup> <sup>٢٧٣</sup> <sup>٢٧٤</sup> <sup>٢٧٥</sup> <sup>٢٧٦</sup> <sup>٢٧٧</sup> <sup>٢٧٨</sup> <sup>٢٧٩</sup> <sup>٢٨٠</sup> <sup>٢٨١</sup> <sup>٢٨٢</sup> <sup>٢٨٣</sup> <sup>٢٨٤</sup> <sup>٢٨٥</sup> <sup>٢٨٦</sup> <sup>٢٨٧</sup> <sup>٢٨٨</sup> <sup>٢٨٩</sup> <sup>٢٩٠</sup> <sup>٢٩١</sup> <sup>٢٩٢</sup> <sup>٢٩٣</sup> <sup>٢٩٤</sup> <sup>٢٩٥</sup> <sup>٢٩٦</sup> <sup>٢٩٧</sup> <sup>٢٩٨</sup> <sup>٢٩٩</sup> <sup>٣٠٠</sup> <sup>٣٠١</sup> <sup>٣٠٢</sup> <sup>٣٠٣</sup> <sup>٣٠٤</sup> <sup>٣٠٥</sup> <sup>٣٠٦</sup> <sup>٣٠٧</sup> <sup>٣٠٨</sup> <sup>٣٠٩</sup> <sup>٣١٠</sup> <sup>٣١١</sup> <sup>٣١٢</sup> <sup>٣١٣</sup> <sup>٣١٤</sup> <sup>٣١٥</sup> <sup>٣١٦</sup> <sup>٣١٧</sup> <sup>٣١٨</sup> <sup>٣١٩</sup> <sup>٣٢٠</sup> <sup>٣٢١</sup> <sup>٣٢٢</sup> <sup>٣٢٣</sup> <sup>٣٢٤</sup> <sup>٣٢٥</sup> <sup>٣٢٦</sup> <sup>٣٢٧</sup> <sup>٣٢٨</sup> <sup>٣٢٩</sup> <sup>٣٣٠</sup> <sup>٣٣١</sup> <sup>٣٣٢</sup> <sup>٣٣٣</sup> <sup>٣٣٤</sup> <sup>٣٣٥</sup> <sup>٣٣٦</sup> <sup>٣٣٧</sup> <sup>٣٣٨</sup> <sup>٣٣٩</sup> <sup>٣٤٠</sup> <sup>٣٤١</sup> <sup>٣٤٢</sup> <sup>٣٤٣</sup> <sup>٣٤٤</sup> <sup>٣٤٥</sup> <sup>٣٤٦</sup> <sup>٣٤٧</sup> <sup>٣٤٨</sup> <sup>٣٤٩</sup> <sup>٣٥٠</sup> <sup>٣٥١</sup> <sup>٣٥٢</sup> <sup>٣٥٣</sup> <sup>٣٥٤</sup> <sup>٣٥٥</sup> <sup>٣٥٦</sup> <sup>٣٥٧</sup> <sup>٣٥٨</sup> <sup>٣٥٩</sup> <sup>٣٦٠</sup> <sup>٣٦١</sup> <sup>٣٦٢</sup> <sup>٣٦٣</sup> <sup>٣٦٤</sup> <sup>٣٦٥</sup> <sup>٣٦٦</sup> <sup>٣٦٧</sup> <sup>٣٦٨</sup> <sup>٣٦٩</sup> <sup>٣٧٠</sup> <sup>٣٧١</sup> <sup>٣٧٢</sup> <sup>٣٧٣</sup> <sup>٣٧٤</sup> <sup>٣٧٥</sup> <sup>٣٧٦</sup> <sup>٣٧٧</sup> <sup>٣٧٨</sup> <sup>٣٧٩</sup> <sup>٣٨٠</sup> <sup>٣٨١</sup> <sup>٣٨٢</sup> <sup>٣٨٣</sup> <sup>٣٨٤</sup> <sup>٣٨٥</sup> <sup>٣٨٦</sup> <sup>٣٨٧</sup> <sup>٣٨٨</sup> <sup>٣٨٩</sup> <sup>٣٩٠</sup> <sup>٣٩١</sup> <sup>٣٩٢</sup> <sup>٣٩٣</sup> <sup>٣٩٤</sup> <sup>٣٩٥</sup> <sup>٣٩٦</sup> <sup>٣٩٧</sup> <sup>٣٩٨</sup> <sup>٣٩٩</sup> <sup>٤٠٠</sup> <sup>٤٠١</sup> <sup>٤٠٢</sup> <sup>٤٠٣</sup> <sup>٤٠٤</sup> <sup>٤٠٥</sup> <sup>٤٠٦</sup> <sup>٤٠٧</sup> <sup>٤٠٨</sup> <sup>٤٠٩</sup> <sup>٤١٠</sup> <sup>٤١١</sup> <sup>٤١٢</sup> <sup>٤١٣</sup> <sup>٤١٤</sup> <sup>٤١٥</sup> <sup>٤١٦</sup> <sup>٤١٧</sup> <sup>٤١٨</sup> <sup>٤١٩</sup> <sup>٤٢٠</sup> <sup>٤٢١</sup> <sup>٤٢٢</sup> <sup>٤٢٣</sup> <sup>٤٢٤</sup> <sup>٤٢٥</sup> <sup>٤٢٦</sup> <sup>٤٢٧</sup> <sup>٤٢٨</sup> <sup>٤٢٩</sup> <sup>٤٣٠</sup> <sup>٤٣١</sup> <sup>٤٣٢</sup> <sup>٤٣٣</sup> <sup>٤٣٤</sup> <sup>٤٣٥</sup> <sup>٤٣٦</sup> <sup>٤٣٧</sup> <sup>٤٣٨</sup> <sup>٤٣٩</sup> <sup>٤٤٠</sup> <sup>٤٤١</sup> <sup>٤٤٢</sup> <sup>٤٤٣</sup> <sup>٤٤٤</sup> <sup>٤٤٥</sup> <sup>٤٤٦</sup> <sup>٤٤٧</sup> <sup>٤٤٨</sup> <sup>٤٤٩</sup> <sup>٤٥٠</sup> <sup>٤٥١</sup> <sup>٤٥٢</sup> <sup>٤٥٣</sup> <sup>٤٥٤</sup> <sup>٤٥٥</sup> <sup>٤٥٦</sup> <sup>٤٥٧</sup> <sup>٤٥٨</sup> <sup>٤٥٩</sup> <sup>٤٦٠</sup> <sup>٤٦١</sup> <sup>٤٦٢</sup> <sup>٤٦٣</sup> <sup>٤٦٤</sup> <sup>٤٦٥</sup> <sup>٤٦٦</sup> <sup>٤٦٧</sup> <sup>٤٦٨</sup> <sup>٤٦٩</sup> <sup>٤٧٠</sup> <sup>٤٧١</sup> <sup>٤٧٢</sup> <sup>٤٧٣</sup> <sup>٤٧٤</sup> <sup>٤٧٥</sup> <sup>٤٧٦</sup> <sup>٤٧٧</sup> <sup>٤٧٨</sup> <sup>٤٧٩</sup> <sup>٤٨٠</sup> <sup>٤٨١</sup> <sup>٤٨٢</sup> <sup>٤٨٣</sup> <sup>٤٨٤</sup> <sup>٤٨٥</sup> <sup>٤٨٦</sup> <sup>٤٨٧</sup> <sup>٤٨٨</sup> <sup>٤٨٩</sup> <sup>٤٩٠</sup> <sup>٤٩١</sup> <sup>٤٩٢</sup> <sup>٤٩٣</sup> <sup>٤٩٤</sup> <sup>٤٩٥</sup> <sup>٤٩٦</sup> <sup>٤٩٧</sup> <sup>٤٩٨</sup> <sup>٤٩٩</sup> <sup>٥٠٠</sup> <sup>٥٠١</sup> <sup>٥٠٢</sup> <sup>٥٠٣</sup> <sup>٥٠٤</sup> <sup>٥٠٥</sup> <sup>٥٠٦</sup> <sup>٥٠٧</sup> <sup>٥٠٨</sup> <sup>٥٠٩</sup> <sup>٥١٠</sup> <sup>٥١١</sup> <sup>٥١٢</sup> <sup>٥١٣</sup> <sup>٥١٤</sup> <sup>٥١٥</sup> <sup>٥١٦</sup> <sup>٥١٧</sup> <sup>٥١٨</sup> <sup>٥١٩</sup> <sup>٥٢٠</sup> <sup>٥٢١</sup> <sup>٥٢٢</sup> <sup>٥٢٣</sup> <sup>٥٢٤</sup> <sup>٥٢٥</sup> <sup>٥٢٦</sup> <sup>٥٢٧</sup> <sup>٥٢٨</sup> <sup>٥٢٩</sup> <sup>٥٣٠</sup> <sup>٥٣١</sup> <sup>٥٣٢</sup> <sup>٥٣٣</sup> <sup>٥٣٤</sup> <sup>٥٣٥</sup> <sup>٥٣٦</sup> <sup>٥٣٧</sup> <sup>٥٣٨</sup> <sup>٥٣٩</sup> <sup>٥٤٠</sup> <sup>٥٤١</sup> <sup>٥٤٢</sup> <sup>٥٤٣</sup> <sup>٥٤٤</sup> <sup>٥٤٥</sup> <sup>٥٤٦</sup> <sup>٥٤٧</sup> <sup>٥٤٨</sup> <sup>٥٤٩</sup> <sup>٥٥٠</sup> <sup>٥٥١</sup> <sup>٥٥٢</sup> <sup>٥٥٣</sup> <sup>٥٥٤</sup> <sup>٥٥٥</sup> <sup>٥٥٦</sup> <sup>٥٥٧</sup> <sup>٥٥٨</sup> <sup>٥٥٩</sup> <sup>٥٦٠</sup> <sup>٥٦١</sup> <sup>٥٦٢</sup> <sup>٥٦٣</sup> <sup>٥٦٤</sup> <sup>٥٦٥</sup> <sup>٥٦٦</sup> <sup>٥٦٧</sup> <sup>٥٦٨</sup> <sup>٥٦٩</sup> <sup>٥٧٠</sup> <sup>٥٧١</sup> <sup>٥٧٢</sup> <sup>٥٧٣</sup> <sup>٥٧٤</sup> <sup>٥٧٥</sup> <sup>٥٧٦</sup> <sup>٥٧٧</sup> <sup>٥٧٨</sup> <sup>٥٧٩</sup> <sup>٥٨٠</sup> <sup>٥٨١</sup> <sup>٥٨٢</sup> <sup>٥٨٣</sup> <sup>٥٨٤</sup> <sup>٥٨٥</sup> <sup>٥٨٦</sup> <sup>٥٨٧</sup> <sup>٥٨٨</sup> <sup>٥٨٩</sup> <sup>٥٩٠</sup> <sup>٥٩١</sup> <sup>٥٩٢</sup> <sup>٥٩٣</sup> <sup>٥٩٤</sup> <sup>٥٩٥</sup> <sup>٥٩٦</sup> <sup>٥٩٧</sup> <sup>٥٩٨</sup> <sup>٥٩٩</sup> <sup>٦٠٠</sup> <sup>٦٠١</sup> <sup>٦٠٢</sup> <sup>٦٠٣</sup> <sup>٦٠٤</sup> <sup>٦٠٥</sup> <sup>٦٠٦</sup> <sup>٦٠٧</sup> <sup>٦٠٨</sup> <sup>٦٠٩</sup> <sup>٦١٠</sup> <sup>٦١١</sup> <sup>٦١٢</sup> <sup>٦١٣</sup> <sup>٦١٤</sup> <sup>٦١٥</sup> <sup>٦١٦</sup> <sup>٦١٧</sup> <sup>٦١٨</sup> <sup>٦١٩</sup> <sup>٦٢٠</sup> <sup>٦٢١</sup> <sup>٦٢٢</sup> <sup>٦٢٣</sup> <sup>٦٢٤</sup> <sup>٦٢٥</sup> <sup>٦٢٦</sup> <sup>٦٢٧</sup> <sup>٦٢٨</sup> <sup>٦٢٩</sup> <sup>٦٣٠</sup> <sup>٦٣١</sup> <sup>٦٣٢</sup> <sup>٦٣٣</sup> <sup>٦٣٤</sup> <sup>٦٣٥</sup> <sup>٦٣٦</sup> <sup>٦٣٧</sup> <sup>٦٣٨</sup> <sup>٦٣٩</sup> <sup>٦٤٠</sup> <sup>٦٤١</sup> <sup>٦٤٢</sup> <sup>٦٤٣</sup> <sup>٦٤٤</sup> <sup>٦٤٥</sup> <sup>٦٤٦</sup> <sup>٦٤٧</sup> <sup>٦٤٨</sup> <sup>٦٤٩</sup> <sup>٦٥٠</sup> <sup>٦٥١</sup> <sup>٦٥٢</sup> <sup>٦٥٣</sup> <sup>٦٥٤</sup> <sup>٦٥٥</sup> <sup>٦٥٦</sup> <sup>٦٥٧</sup> <sup>٦٥٨</sup> <sup>٦٥٩</sup> <sup>٦٦٠</sup> <sup>٦٦١</sup> <sup>٦٦٢</sup> <sup>٦٦٣</sup> <sup>٦٦٤</sup> <sup>٦٦٥</sup> <sup>٦٦٦</sup> <sup>٦٦٧</sup> <sup>٦٦٨</sup> <sup>٦٦٩</sup> <sup>٦٧٠</sup> <sup>٦٧١</sup> <sup>٦٧٢</sup> <sup>٦٧٣</sup> <sup>٦٧٤</sup> <sup>٦٧٥</sup> <sup>٦٧٦</sup> <sup>٦٧٧</sup> <sup>٦٧٨</sup> <sup>٦٧٩</sup> <sup>٦٨٠</sup> <sup>٦٨١</sup> <sup>٦٨٢</sup> <sup>٦٨٣</sup> <sup>٦٨٤</sup> <sup>٦٨٥</sup> <sup>٦٨٦</sup> <sup>٦٨٧</sup> <sup>٦٨٨</sup> <sup>٦٨٩</sup> <sup>٦٩٠</sup> <sup>٦٩١</sup> <sup>٦٩٢</sup> <sup>٦٩٣</sup> <sup>٦٩٤</sup> <sup>٦٩٥</sup> <sup>٦٩٦</sup> <sup>٦٩٧</sup> <sup>٦٩٨</sup> <sup>٦٩٩</sup> <sup>٧٠٠</sup> <sup>٧٠١</sup> <sup>٧٠٢</sup> <sup>٧٠٣</sup> <sup>٧٠٤</sup> <sup>٧٠٥</sup> <sup>٧٠٦</sup> <sup>٧٠٧</sup> <sup>٧٠٨</sup> <sup>٧٠٩</sup> <sup>٧١٠</sup> <sup>٧١١</sup> <sup>٧١٢</sup> <sup>٧١٣</sup> <sup>٧١٤</sup> <sup>٧١٥</sup> <sup>٧١٦</sup> <sup>٧١٧</sup> <sup>٧١٨</sup> <sup>٧١٩</sup> <sup>٧٢٠</sup> <sup>٧٢١</sup> <sup>٧٢٢</sup> <sup>٧٢٣</sup> <sup>٧٢٤</sup> <sup>٧٢٥</sup> <sup>٧٢٦</sup> <sup>٧٢٧</sup> <sup>٧٢٨</sup> <sup>٧٢٩</sup> <sup>٧٣٠</sup> <sup>٧٣١</sup> <sup>٧٣٢</sup> <sup>٧٣٣</sup> <sup>٧٣٤</sup> <sup>٧٣٥</sup> <sup>٧٣٦</sup> <sup>٧٣٧</sup> <sup>٧٣٨</sup> <sup>٧٣٩</sup> <sup>٧٤٠</sup> <sup>٧٤١</sup> <sup>٧٤٢</sup> <sup>٧٤٣</sup> <sup>٧٤٤</sup> <sup>٧٤٥</sup> <sup>٧٤٦</sup> <sup>٧٤٧</sup> <sup>٧٤٨</sup> <sup>٧٤٩</sup> <sup>٧٥٠</sup> <sup>٧٥١</sup> <sup>٧٥٢</sup> <sup>٧٥٣</sup> <sup>٧٥٤</sup> <sup>٧٥٥</sup> <sup>٧٥٦</sup> <sup>٧٥٧</sup> <sup>٧٥٨</sup> <sup>٧٥٩</sup> <sup>٧٦٠</sup> <sup>٧٦١</sup> <sup>٧٦٢</sup> <sup>٧٦٣</sup> <sup>٧٦٤</sup> <sup>٧٦٥</sup> <sup>٧٦٦</sup> <sup>٧٦٧</sup> <sup>٧٦٨</sup> <sup>٧٦٩</sup> <sup>٧٧٠</sup> <sup>٧٧١</sup> <sup>٧٧٢</sup> <sup>٧٧٣</sup> <sup>٧٧٤</sup> <sup>٧٧٥</sup> <sup>٧٧٦</sup> <sup>٧٧٧</sup> <sup>٧٧٨</sup> <sup>٧٧٩</sup> <sup>٧٨٠</sup> <sup>٧٨١</sup> <sup>٧٨٢</sup> <sup>٧٨٣</sup> <sup>٧٨٤</sup> <sup>٧٨٥</sup> <sup>٧٨٦</sup> <sup>٧٨٧</sup> <sup>٧٨٨</sup> <sup>٧٨٩</sup> <sup>٧٩٠</sup> <sup>٧٩١</sup> <sup>٧٩٢</sup> <sup>٧٩٣</sup> <sup>٧٩٤</sup> <sup>٧٩٥</sup> <sup>٧٩٦</sup> <sup>٧٩٧</sup> <sup>٧٩٨</sup> <sup>٧٩٩</sup> <sup>٨٠٠</sup> <sup>٨٠١</sup> <sup>٨٠٢</sup> <sup>٨٠٣</sup> <sup>٨٠٤</sup> <sup>٨٠٥</sup> <sup>٨٠٦</sup> <sup>٨٠٧</sup> <sup>٨٠٨</sup> <sup>٨٠٩</sup> <sup>٨١٠</sup> <sup>٨١١</sup> <sup>٨١٢</sup> <sup>٨١٣</sup> <sup>٨١٤</sup> <sup>٨١٥</sup> <sup>٨١٦</sup> <sup>٨١٧</sup> <sup>٨١٨</sup> <sup>٨١٩</sup> <sup>٨٢٠</sup> <sup>٨٢١</sup> <sup>٨٢٢</sup> <sup>٨٢٣</sup> <sup>٨٢٤</sup> <sup>٨٢٥</sup> <sup>٨٢٦</sup> <sup>٨٢٧</sup> <sup>٨٢٨</sup> <sup>٨٢٩</sup> <sup>٨٣٠</sup> <sup>٨٣١</sup> <sup>٨٣٢</sup> <sup>٨٣٣</sup> <sup>٨٣٤</sup> <sup>٨٣٥</sup> <sup>٨٣٦</sup> <sup>٨٣٧</sup> <sup>٨٣٨</sup> <sup>٨٣٩</sup> <sup>٨٤٠</sup> <sup>٨٤١</sup> <sup>٨٤٢</sup> <sup>٨٤٣</sup> <sup>٨٤٤</sup> <sup>٨٤٥</sup> <sup>٨٤٦</sup> <sup>٨٤٧</sup> <sup>٨٤٨</sup> <sup>٨٤٩</sup> <sup>٨٥٠</sup> <sup>٨٥١</sup> <sup>٨٥٢</sup> <sup>٨٥٣</sup> <sup>٨٥٤</sup> <sup>٨٥٥</sup> <sup>٨٥٦</sup> <sup>٨٥٧</sup> <sup>٨٥٨</sup> <sup>٨٥٩</sup> <sup>٨٦٠</sup> <sup>٨٦١</sup> <sup>٨٦٢</sup> <sup>٨٦٣</sup> <sup>٨٦٤</sup> <sup>٨٦٥</sup> <sup>٨٦٦</sup> <sup>٨٦٧</sup> <sup>٨٦٨</sup> <sup>٨٦٩</sup> <sup>٨٧٠</sup> <sup>٨٧١</sup> <sup>٨٧٢</sup> <sup>٨٧٣</sup> <sup>٨٧٤</sup> <sup>٨٧٥</sup> <sup>٨٧٦</sup> <sup>٨٧٧</sup> <sup>٨٧٨</sup> <sup>٨٧٩</sup> <sup>٨٨٠</sup> <sup>٨٨١</sup> <sup>٨٨٢</sup> <sup>٨٨٣</sup> <sup>٨٨٤</sup> <sup>٨٨٥</sup> <sup>٨٨٦</sup> <sup>٨٨٧</sup> <sup>٨٨٨</sup> <sup>٨٨٩</sup> <sup>٨٩٠</sup> <sup>٨٩١</sup> <sup>٨٩٢</sup> <sup>٨٩٣</sup> <sup>٨٩٤</sup> <sup>٨٩٥</sup> <sup>٨٩٦</sup> <sup>٨٩٧</sup> <sup>٨٩٨</sup> <sup>٨٩٩</sup> <sup>٩٠٠</sup> <sup>٩٠١</sup> <sup>٩٠٢</sup> <sup>٩٠٣</sup> <sup>٩٠٤</sup> <sup>٩٠٥</sup> <sup>٩٠٦</sup> <sup>٩٠٧</sup> <sup>٩٠٨</sup> <sup>٩٠٩</sup> <sup>٩١٠</sup> <sup>٩١١</sup> <sup>٩١٢</sup> <sup>٩١٣</sup> <sup>٩١٤</sup> <sup>٩١٥</sup> <sup>٩١٦</sup> <sup>٩١٧</sup> <sup>٩١٨</sup> <sup>٩١٩</sup> <sup>٩٢٠</sup> <sup>٩٢١</sup> <sup>٩٢٢</sup> <sup>٩٢٣</sup> <sup>٩٢٤</sup> <sup>٩٢٥</sup> <sup>٩٢٦</sup> <sup>٩٢٧</sup> <sup>٩٢٨</sup> <sup>٩٢٩</sup> <sup>٩٣٠</sup> <sup>٩٣١</sup> <sup>٩٣٢</sup> <sup>٩٣٣</sup> <sup>٩٣٤</sup> <sup>٩٣٥</sup> <sup>٩٣٦</sup> <sup>٩٣٧</sup> <sup>٩٣٨</sup> <sup>٩٣٩</sup> <sup>٩٤٠</sup> <sup>٩٤١</sup> <sup>٩٤٢</sup> <sup>٩٤٣</sup> <sup>٩٤٤</sup> <sup>٩٤٥</sup> <sup>٩٤٦</sup> <sup>٩٤٧</sup> <sup>٩٤٨</sup> <sup>٩٤٩</sup> <sup>٩٥٠</sup> <sup>٩٥١</sup> <sup>٩٥٢</sup> <sup>٩٥٣</sup> <sup>٩٥٤</sup> <sup>٩٥٥</sup> <sup>٩٥٦</sup> <sup>٩٥٧</sup> <sup>٩٥٨</sup> <sup>٩٥٩</sup> <sup>٩٦٠</sup> <sup>٩٦١</sup> <sup>٩٦٢</sup> <sup>٩٦٣</sup> <sup>٩٦٤</sup> <sup>٩٦٥</sup> <sup>٩٦٦</sup> <sup>٩٦٧</sup> <sup>٩٦٨</sup> <sup>٩٦٩</sup> <sup>٩٧٠</sup> <sup>٩٧١</sup> <sup>٩٧٢</sup> <sup>٩٧٣</sup> <sup>٩٧٤</sup> <sup>٩٧٥</sup> <sup>٩٧٦</sup> <sup>٩٧٧</sup> <sup>٩٧٨</sup> <sup>٩٧٩</sup> <sup>٩٨٠</sup> <sup>٩٨١</sup> <sup>٩٨٢</sup> <sup>٩٨٣</sup> <sup>٩٨٤</sup> <sup>٩٨٥</sup> <sup>٩٨٦</sup> <sup>٩٨٧</sup> <sup>٩٨٨</sup> <sup>٩٨٩</sup> <sup>٩٩٠</sup> <sup>٩٩١</sup> <sup>٩٩٢</sup> <sup>٩٩٣</sup> <sup>٩٩٤</sup> <sup>٩٩٥</sup> <sup>٩٩٦</sup> <sup>٩٩٧</sup> <sup>٩٩٨</sup> <sup>٩٩٩</sup> <sup>١٠٠٠</sup> <sup>١٠٠١</sup> <sup>١٠٠٢</sup> <sup>١٠٠٣</sup> <sup>١٠٠٤</sup> <sup>١٠٠٥</sup> <sup>١٠٠٦</sup> <sup>١٠٠٧</sup> <sup>١٠٠</sup>

مختلف اسباب التعلق ونظير الاختلاف في الشريعة  
في مختلف البلاد وهذه نقطة جديدة بالتسوية تعود الى  
تصحيح وحسن هدف النظر الى العمل الادبي  
الاسلامي بنظم الاحياء الاسلاميه في بلاد غير اسلاميه  
لا معنى فرض هذه النظمه على مختلف نظم تقويميه  
في مختلف البلاد العثمانيه وحصره في حدوده في حيز  
وليات الاسلاميه في اوقاف وطنيه خارج حدود  
بوسطة بدول تلك الاقاصي ولانها مفعلة في ذلك الحيز  
لأغنيات الطريق في شعبه فلا ميل الى شبيه بنظم  
نشرت القديسه لدي قصد به محاباة رعايا دول احسنه  
منحكمه في اسراء من مصعب في حدود دول

من حبه في مائة ذرة  
وحبه في مائة ذرة  
في مائة ذرة

وهذا الاعتراف بهذه الثقلات بهذا الحق  
اعتراف بحق أساسي من حقوق الثقلات بحسب المظهر من  
وصف ثقلها وضاعتها ابدسة و القومية

١. اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ قَدْ رَأَيْتُكَ عَمَّ رَدَدْتَ  
 لِسْمِىْ . كَوْنِىْ تَحْتَ عِلْمِكَ وَفِىْ رَحْمَتِكَ  
 وَرَوْحِكَ . وَرَبِّكَ مَعَكَ . آمِيْنُ . وَدَعَا  
 بَرَقَ لَهُ كَلِمَةُ تَحْتِىْ دَوَّاهُ شَرِيْفُهُ عَمَدَةُ عِلْمِىْ بَرَقَ لَهُ  
 وَجْهٌ شَدِيدُ بَهَاءٍ وَجَدَّ لَهُ دُخَانُ مَسْجِدِىْ وَبَاقِىْ  
 بِحَسْبِىْ قَدَرِىْ .

الأخلاق من جميع - من هو بر يمد من معد  
 - - - - -  
 للإسلامة جرب على عبد. ثل عصب يهدد ووفاف و  
 حشر عامر أو حشر لبعض يه. عسارا كل ذلك عويص  
 لمجور. في من محاور حقوى لا يثبت. و في لكل دولة  
 مع ذلك مطر رده شبه سظيمة على موه الوقت تلا  
 ساء سعماله قضاة لمصنعه لعدة والشرع لإسلامي يقر  
 كل ذلك لأن من جعله نكاليه الأساسه أنه يعارب لعدا  
 و ع

مما لا شك فيه أن هذه الحقوق هي التي تجعل من الإنسان كرامة لا يمكن أن تكون محط استغلال أو إهانة. ولذا فإننا نرى أن هذه الحقوق هي التي تجعل من الإنسان كرامة لا يمكن أن تكون محط استغلال أو إهانة.

أول هذه بحضرة تجلی او ما تذکیرن به مؤلف  
تولف الاسماء تقوم علی هاتویء مدة وبنه تفتار  
بالمرونة وجمع بین مصالح العامة والحضرة وای فی  
وحدید به معرجه فی ان مصمم مدته وجموع  
سواء فی ان مدته بعد مدته و حدی مدته  
فی حدیته واولف فی حدی مدته و فی حدیته و مدته  
فی حدیته و اولف فی حدی مدته و فی حدیته و مدته

[illegible][illegible]

تبریت و خدمت و علم و غیره  
 درستی و عدل و راستی و غیره

[4] مصيبر الفقه الجبيلي مازر وافي



حضر خلالها مذكورة دور العرض عند  
مركز الأبحاث المسلمة بـ مختلف أحوال الله  
والإندونيسية، وهذه المسجدين على الأحرة الشريعة  
بحسب الحق الكريمه هذه بل في كل هذه  
الأقسام في غير نظام بوب علام بوب

[illegible]

کتابخانه عمومی

١٠٠ - من اجله مع محمد طه في قهقهه  
١٠١ - من اجله في قهقهه  
١٠٢ - من اجله في قهقهه  
١٠٣ - من اجله في قهقهه  
١٠٤ - من اجله في قهقهه  
١٠٥ - من اجله في قهقهه  
١٠٦ - من اجله في قهقهه  
١٠٧ - من اجله في قهقهه  
١٠٨ - من اجله في قهقهه  
١٠٩ - من اجله في قهقهه  
١١٠ - من اجله في قهقهه

[illegible]

## المطبوعات الجديدة لدار الغرب الإسلامي

- ابن باديس : حياته وآثاره  
تأليف : عمر رافع سي
- دولة الأدارسة  
تأليف : إسماعيل العربي
- الفلسفة والأخلاق عند ابن الخطيب  
(طبعة ثانية)  
تأليف : عبد العزيز بن عبد الله
- فضائل إغريقية  
جمع ودراسة : محمد العروسي المطوي
- نبي الله محمد  
دراسة وتحقيق : د. عبد الله العشري
- المديح ابن تومرت  
حياته وآثاره  
تأليف : د. عبد المجيد البحار

ذلك محققون كل الإخلاص في دينهم كما يدعوهم هؤلاء  
وإن جرت عن روحهم في هذا الأمر في كل وقت  
في جند وقليل من جند هذا وهو جند وقليل  
وإن جرت عن روحهم في هذا الأمر في كل وقت  
يدخل لصنف ويؤمن بولانيه لأوطانهم جلالة الملك  
لصنوبيه التي تحمل اليهود على ذلك في كل وقت  
في كل وقت في كل وقت في كل وقت في كل وقت

وهي حقيقة فكرها انما وفقتهم أمرف قبي  
مضطحات الدولة في كل وقت في كل وقت في كل وقت  
مضطحات الدولة في كل وقت في كل وقت في كل وقت  
مضطحات الدولة في كل وقت في كل وقت في كل وقت  
مضطحات الدولة في كل وقت في كل وقت في كل وقت

إنما حقيقة فكرها انما وفقتهم أمرف قبي  
مضطحات الدولة في كل وقت في كل وقت في كل وقت  
مضطحات الدولة في كل وقت في كل وقت في كل وقت  
مضطحات الدولة في كل وقت في كل وقت في كل وقت  
مضطحات الدولة في كل وقت في كل وقت في كل وقت

إنما حقيقة فكرها انما وفقتهم أمرف قبي  
مضطحات الدولة في كل وقت في كل وقت في كل وقت  
مضطحات الدولة في كل وقت في كل وقت في كل وقت  
مضطحات الدولة في كل وقت في كل وقت في كل وقت  
مضطحات الدولة في كل وقت في كل وقت في كل وقت



# حكمة التعميم في تبيكو

في بلاد التكر حلال القرن 16  
ودور الأوقاف في ازدهارها.

للدكتور عبد القادر زبارة

ومند استقرار الإسلام بالمنطقة مع نهاية القرن التاسع  
الميلادي، بدأت تتكون بها عدة تظاهرات حكومية، ظلت  
تتخطى أشكال القبي القديم بالتدرج وقد وصلت المرحلة  
الوطية مع نهاية القرن الخامس عشر (2).

1 - نحو الأوج: كان القرن السادس عشر هو  
الفترة التي بلغت خلالها الحضارة الإسلامية أوجها  
بالوفان العربي. أما الحقبة الممتدة بين القرن الثامن  
والقرن السادس عشر فقد كانت فترة تطورات مثالية  
سوى مرحلة الأوج هذه (1).

عشر والرابع عشر ولكن دوماً من الكونغولية ظهر على مالي منذ  
القرن الثالث عشر فكان في ذلك جمع بين الصورة القبية السابقة  
والصورة الوطنية المند  
ثم قامت شبكة سخط في عهد الأول في شكل قبلي، وفي الآن  
الآن منذ الأول 1498-1499، عموماً بتدليلات جبرية غامضة  
من الشكل القبلي وأعطاه سيطرة وطنية بحيث أصبحت تترك في  
تسيير الشبكة معظم التبدل المصنوعة تحت نواحي وقد اضطر من جن  
أوصون بذلك الهدى إلى عوض ماركات حامية ضد رعباً قسمه سمدن  
لذين لم يرتوا مفارقة بقية القبائل لهم في الحكم، وبما انكمس عليهم  
كان ذلك بدايةً بتخطي الأشكال القديمة القديمة. وذلك لأن عره في  
تاريخ السودن العربي حتى القرن السادس عشر  
لزيادة التمدد، يمكن مراجعة المصادر التالية بصورة خاصة وهي

1 - دافيس باول، الريقية تحت أسماء جديدة، دار نشر جامعة بيردوت 1983  
بإضافة ب. أحمد.

2 - دافيس باول، الريقية الغربية في ظل الإسلام، مطبعة الوحدة دمشق  
... دور تاريخ.

3 - عبد القادر، ريادة، مشكلة شخص في عهد الامبيج الجزائر 1972

4 - J. FAGE, Introduction to the history of West Africa,  
Cambridge 1955

5 - A. DIOP, l'Afrique Noire, Pré-coloniale Paris, 1960.

6 - J. SURET, l'Afrique Noire, Paris, 1961.

(Continuation Histoire Paris 1961)

1 - بدأت أول محاولة استطلاعية قام بها العرب لتبليغ رسالة الإسلام إلى  
غرب السودان في القرن السابع الميلادي، فقد ذكر ابن عبد الحكم أن حقبة  
بن نافع القيادي أرسل فرقة صغيرة من جيشه إلى الجنوب الغربي، وذلك  
حين بلغ برقة من حدود 678م. وقد وصل رجال تلك الفرقة إلى جبال  
طوس، وتوغلوا عند مكان يدعى (بنة العربي) وموقع ذلك المكان في  
نواحي الواحي عند حدود فزان، التبر.

ولا نصل إلى الاعتقاد بأن هيومات المراكبيين في القرن السابع  
عشر هي بعض المناطق المندوبة لنهر النيجال من ناحية الشمال، كان  
في أثر كبير في حمل الناس على الإسلام لأن المراكبيين ما لبثت عبايتهم  
ر تالفت بدمهم، ولم يبق منهم باقوا إلا جماعة صغيرة، ما لبثت  
تولفت عن نشاط في الأعرى وذلك حينما وصلت منطقة دكسيه صالح  
في حدود سنة 1056م.

وتدل الآثار الأكثر أهمية في مختلف أسواق الإسلام كان قد حصل  
كسبه إسلام المندوبة، فقد كان 1750م على الصاء عند التقدم بغرب  
الريقية. ولما بدأت تلك السلطة قوة عن طريق الحاء، حلال الصور  
الوطنى كان من أثره المباشر إقبال المندوبة رسلاتين السودن على  
عشاق الإسلام، وكان رعاياهم يتبعونهم بصورة تلقائية تقريباً.

2 - خلال الصور الوسطى وبداية الصور الحديثة كقولت في السودن الغربي  
ثلاث ممالك كبرى، وقد ظهرت في البداية مملكة جانا وفي منطقة شمال  
النيجال رجنتوب موريتانيه حالياً، وقد أثبتت دراسات الأستاذ ديان  
والدس أنها قامت منذ أمد لم يزل شكل قبلي، مركز طغت فيه قبيلة هي  
مصنوعة من القبائل، وفرضت عهده المصنوع لمكعب، وبمس الخريفة  
أقامت القبائل المندوب مملكة مالي التي بلغت قوتها خلال القرن الثالث

## الحركة التعليمية في تمبكتو :

وقد اعتمد استقرار الإسلام منذ البداية على عشرين أساسيين، هذه التجارة والتعليم، وظلت لمظاهر الحضارة في كل السودان الغربي منذ توحيد زهارة في كل حجة بالمس التي تتلام مع توارد قول الشمال عليها، بالدرجة الأولى (3)

وكان القرن السادس قد قبض خلاله لمدينة تمبكتو أن تصبح محطة القوافل الأولى في كل بلاد السودان فسكنها كثير من التجار وقصدها جموع من العلماء والطلاب مما يوها أثناء مكنه المدينة الأولى للعلم ولثقافة في السودان العربي كله (4). وفي تلك الحقبة وصفت أيام صائلي السونانيين سواء في لعم والحصاره أو في العمران والتجارة (5).

## 2 - من مظاهر الإزدهار : خلال القرن السادس عشر أصبح سكان تمبكتو يربون على حصة وثلاثين لعم

د. وربما لم يعد تدوقها أمداك في كثرة السكان مدينة سودانية أخرى في غرب إفريقيا، غير غاو العاصمة المسماة للإمبراطورية السامانية التي كانت تمبكتو أمداك إحدى مدنها العامة (6)

وفي سنك لأند. صحت تمبكتو العاصمة الثانية للإمبراطورية في مدني إلفساد والثعافة معا (7). وقد سطت نورع وحصلت مدينة سور مدني بعد ودانت نسبة كبيرة من بيها بوجهات في شكل ررائب أو حدائق صغيرة، تربطها إلى حيطان سور مدني (8). وقد احتوت تمبكتو في تلك لأثناء على ثلاث ساحد كبيره (حوامع) مما لم يتها لغيرها من كمريات مدن

المصدر: عبد الرحمن، تاريخ السودان ميروانه ٧ ديسمبر ١٩٤٤  
تحقيق فودس لوبووا، ص 21

(3) 231

(4) جرت معاقرة طبيعة في تلك الوقت بين جماعة من سكان تمبكتو وجماعة من سكان غار. وقد احدث النقاش بين الفريقين حول إلى من المدينتين أكثر بؤلا، مما أدى بها إلى حد يبرت كل من المدينتين على حدك وقد امتدح من الله على أن مكان تمبكتو يربون على الثلاثين لعم لعم لعم

- مصدر: مسعود تاريخ القضا، ميروانه باريس ١٩٥٤ (تحقيق

هوام، ص 143

Marian R. Tabeart, géographes de l'Ouest Africain, Dakar 1961 P 491

(5) في ميدان الثقافة لتقل مراجع تلك الفترة على أن تمبكتو لم تكن يماريا في تلك الوقت مدينة أخرى، لكثرة الفناء والطلاب بها وشاغول المتقارب عما في ميدان الاقتصاد بأن امراء سنغاه كانوا حينها يستاجون للمال في أوقات الشدة ويصان للإقراض من لمار تمبكتو كما أن بعضهم روج بذاك باغتيا التجار في تمبكتو، ولم يحصل هذا مع غيرهم وقد تأثر السن في عصره الفاسي القوي بالشفقة التجارية الذي كانت عليه المدينة وكثرة بطانها. مما جعله يعتبره امارة قائمة بذاتها. انظر - المصدر: عبد الرحمن نفس المصدر ص 22

- مصدر: د. عبد الله الأبنوح بنظير الربيع، ص 337 د ص 47

jean Leon A. van Der donk de la Nouvelle Trail Schefer et Cordier, Paris, Burdin 1998 T 3, P 392

(6) يندر المصدر نفس الممد من ١٥ أن ليكتو كانت حين نشأ الأولى لا سور له، والوالد خارجا يستطيع مقاداة لعم. وفي أيام الأساق أصبحت تتوفر على ذلك السور كما أن البيوت لم قبله مكشوفة لم يذكر أنه في عهد الطوارق لم يكن بيوتها نظام، أما في القرن السادس عشر فقد اعتقدت بيوتها وكاكيتها، ووجدت بيها ممرات في شكل شوارع

(3) ظلت البراكر المدينية بالسودان الغربي حتى القرن السادس عشر في المدين التي كان يأتي بها أو يقطنها كثير من تجار الشمال أما البوادي والقرى فقد ظلت تعيش على الأساليب البدائية القديمة يربون الأسناد 'ديوا' أنه لا يوجد في تاريخ السودان الغربي أثر حضاري (تقاني) إلا في المدن التي كانت تتوارد على القوافل، وهذه الصورة لامتدح و7٧ في البداية كمركز تقاني وحضاري كبير

وسا ظهرت الانطراوات في منطقتها كمنجية لتوسع ماله خلال القرن الثالث عشر حيث والاك يسرعة منذ ذلك الحين، وصاحبه العلماء (في تمبكتو) التي اعتقد التجار من جريد محطة لثروهم انظر

F. Duval, Touboul, de la siennuse Paris, Poin maxon, 897 P 209

(4) يعود تأسيس مدينة تمبكتو إلى القرن السادس عشر وقد أسسها طوارق : يحرش، حينها القوافل من مكانها عشق لهم في حدود ذلك التاريخ. أما خلال السيف لثروهم يعودون إلى (وران) حيث من لهم الأسفة ووقال ان أصلي اختبه من اسم المصور التي كان الطوارق قد عهدو إليه بإبقاء في ذلك المكان حينها يقادروية في رحمتهم السيفية وكانت تحرس لهم فيه بعض السارد والبيوت، في ماله بعض التجار ان عهدوا سور في ذلك المكان والتمدد فيه مستودعات ليطالغ، وبذلك اخذت المدينة طريقا إلى النمو التدريجي، ولكن دون نظام، وفي أيام كنگام موسى ملك مدني (القرن الرابع عشر) بنى به فيه قصر لعم، كما من أول مدينته المسمى (تغريبين) وقد بنىها الشاعر الساجي، وهو ممدح لثرواني استخدمه كنگام موسى حين عاد من الحج حوالي سنة ١336م. وفي تلك الأثناء حاجر هذه من الفناء مدونة والاك والركز الثقافي الأول في غرب السودان حتى ذلك الحين، ويكنو تمبكتو، لراما ذلك زواوم أما التجار لعم أشق يستضيفون بها من والاك بالتدريج، وب أن أهل القرن السادس عشر حتى جمعت تمبكتو بين التجارة الواسعة 1393. وفي تلك الأثناء انتقلت شوارع المدينة واكتسبت مظهر البيوت شكلها الهندسي على النمط المغربي - الأندلسي، كما نقله اليه الساجي بقول الممد : وما كنگام بنى في تمبكتو في الاتصاف والانشاء إلا في أواسط القرن العاشر في مدة مليا داودا انظر



لسودان الغربي آنذاك (9)، وأُخذت أسواقها طبعها الإسلامي (10) كما كانت ترقى توريد العديد من القوافل لكثرة عليها (11) ومكتتها جماعة من التجار الأعيان، حركة التبادل فيها كانت تمر بصورة من النشاط معتبرة (12). مدينة السودان الأولى وإن كان القرن السادس عشر قد ظهر خلاله تمسكتو في علاقاتها لتجارية مع بلدان المغرب وعصر، فإن ذلك لقرن هو الذي أصبحت خلاله تلك المدينة أيضا مركزا هاما من مركز الإساج الثقافي صعي ميان الحضارة الإسلامية لفيح. وبذلك لم ينحصر دورها في هذا الجيب على مجرد لتبادل مع جزء من العالم الإسلامي، وإنما تجاوزوه إلى امتيعها من أنتجه العالم الإسلامي ككل، والمشاركة في نمبه ونشره بين -  
سودان لغربي وشعوبه (13).

3 - حركة التعليم : رأت تمسكتو في القرن السادس عشر نشاطا قضا يختص بحركة لتدريس، وقد صحت

وجود - - - - - كبير في مدينة ما كان يقرب إلى نظام التعليم وتكاثر السكان واتساع الأحياء. والمدن لكثرة بالسودان الغربي في تلك الفترة هي : غاري جسي وتمسكتو وما حتى قد كان بها مسجدان : جديج صغير وربما به يكن في نحو عبر جامع واحد - - - - - تمسكتو قد كان بها ثلاثة مساجد كبرى هي :

مسجد البركويين : تدكبير

ب مسجد سكر

ج مسجد سيدي يحيى

10 كان يذهب على نظام الاسواق في المدن الإسلامية الكبرى لتعليمها إلى أئمة ويقتضي كل رسم يومية معينة من البضائع من مكي الفاطميين من تتخذ عرفاء على تجار كل نوع من البضائع في شكل تقاربته ينظر -  
حسن إبراهيم حسن : تاريخ الدولة الفاطمية الطيبة الثالثة القاهرة 1961

11 لا يستطيع لتدوير عدد القوافل التي كانت تجهز بين بلدان الغرب والسودان في القرن السادس عشر ما في القرن الرابع عشر وكان أقل من السادس عشر نظاما يدرى شكله فقد أدرى من خندق في التاريخ ج 7 ص 432 - - - - - بروكس (1963) جميع كل قائمة بها لا يقل عن ثلثي عشر جملة، وذهب إلى أن كل القرنين السادس والسابع قوامه على مزارق الصعراء الفدائية كنت تشرك في تجهيز القوافل بالحياء السود.

Cf J.L.L. Africain op. cit pp. 292-96 Dubois, op.cit 1974

Encyclopédie de l'Islam, T. IV (S. 2), Leyde, 1994, p. 816

غير أن صاحب الدراسة يذكر أن تمسكتو لم تحتك من قبل المغاربة في عام الأسبق دورد والواقع غير هذا، لأن المغاربة لم يدخلوا المدينة كعاصمة إلا في آخر عهد الأسبق السعالي الثاني 1591

14 كان من أبرز من ولد عليها من علماء المغرب واكتسبوا بها شهرة في تلك الأثناء محمد ابن عبد الكريم النخعي، سيدي يحيى التادلي، مفلوك البدائي، وإبراهيم الزلفي وقد عهد هام من علماء تونس.

ينظر الهدى المصدر المذكور صفحات 81 - 40 - وعن النخعي خاصة ينظر تعليقه لاصفة الأسبق وأجوبة المغربي، الجزائر 1974

مدارسها العديد من الطلاب والأساتذة. كما رأت لأول مرة في تاريخ السودان لغربي اتساع التعليم الجامعي، وتورد عليها في تلك الأثناء عدد من الأساتذة من مدن المغرب، وهو في تشييط لتعليم وتعليمه (14) وفي تلك الفترة بدأ العلماء السودانيون في الانتاج فكتبوا شروحا لعدد من المؤلفات الهامة التي ألقت خارج السودان، وقد صاحب ذلك انتظام مرحل التعليم، وأحد طابعه عاما كانت له معمراته وخصائصه (15).

1 - مراحل التعليم : كان التعليم في تمسكتو خلال القرن السادس عشر يتقدم إلى ابتدائي وثانوي وعال، وكان التعليم الابتدائي تتجه فيه المرحلة الأولى لأساية لكل الطلاب (16) هذا بالإضافة إلى أن مرحلته هي الوحيدة التي يبدو أنه كان يراعى فيها إلى حد ما مستوى السن فكان اتلامي في السلك الابتدائي لا يتجاوزون في أعينهم مرحلة بها (17).

10 من المدهر بالذكر أن كل التأثيرات الفارسية التي عرفها السودان الغربي في ميدان الحضارة حتى نهاية القرن السابع عشر، كان الفصح فيها يعود للمغاربة والمصريين بالدرجة الأولى. وينتظر للعناصر الجغرافية من الحضارة كانو أكثر تأثير من المصريين أما الأندلسيين فابهر حتى القرن الثامن عشر كانوا لم يتجاوزوا السودان، وحتى نهاية القرن السابع عشر ظلت مبعوثاتهم من المذهب نظرية بعمق وحتى نهاية القرن الرابع عشر بقي اكتشاف داخل القارة الأفريقية حدودا والسودان الغربي بشكل خاص مغربا وسبعيا، ومن أول محاولة أوربية للوصول إلى المناطق الواقعة جنوب المغرب الفصح كانت هي رحلة الأخوين Vivaldi من جنوا الذين حاولوا الوصول إلى وهران ورواها في كتابهم سنة 1791م ولكن غابت أخبارهم من ساعته، وفي 1447 حاول الرحالة (مهاجرات) الإيطالي الوصول إلى تمسكتو عن طريق قوات ولكنه لم يتمكن فيبقى أيام في تلك الواحة لم عاد ومن هنا فوئنا لنسب إلى الاعتقاد بأن كل تقدم أجريه السودان الغربي في ميدان التعليم كان بإسلاف ويتأثير من الحضارة العربية وحدها، وهذا حتى بداية القرن العشرين بزيادة فتعاضد، يرجع بصورة خاصة :

Quinquy La femme La découverte de l'Afrique Paris 1915. De Zurata, G.E., Chronique de Guinée (Trad. Bourdon, Paris, 1941) Chap. 9, P. 56. Ca de Mosto, Relation de voyages a la Cote occidentale DEBaross. J., De Asia, Lisbonne 1778 T. I, Chap. 2

16 كان لاساتذة في المرحلتين الثانوية والثانوية العالية لا يتقاطعون تعليم التلاميذ والثانوي، وإن كان على كل طب ب يدخل مدرسته لإبتدائية ولا يسرد منها بما يمكنه من معرفة القرى - - - - - وتضمين وقد لهن أن يحن في حلقه أي سبأ كان.

17 لا يشير المؤرخون المؤرخون من تلك الفترة لتلاميذ مرحلة الابتدائي إلا بعبارة المصير بغير مثالا

لمنه المصدر السابق ذكره صفحات 93 - 176 - 80

ب المصدر نفسه المصدر المذكور صفحات 19 - 130

وبعد أن سبى الطالب مرحلة التعليم الابتدائي، يدخل مرحلة التعليم الثانوي رباعي؛ ولم يكن لهاتين المرحلتين عرف محين في السن. كما أن الفروق بينهما لم تكن واضحة، ولعل مرده ذلك إلى أن هاتين المرحلتين كان التعليم فيهما حراً بالنسبة لاضطرار الطلبة (18)، أما في المرحلة الابتدائية فلا شك أن الآباء هم الذين كانوا يقودون أبناءهم إلى معلمي الصبيان، ويحرمهم على السواء، كما يراهم على شرفهم (19)، وكانت مرحلة التعليم الثانوي ممتاز بل أن الكتب التي تدرس فيها هي لكتب المسطرة، وكان يتولى تدريسها غداً من يسمون بـ (الأشياخ) (20)، ويبدو أن الأشياخ في العرف العام قد كانوا متوسطي الثقافة بالنسبة للأساتذة، ولكن عددهم من الأساتذة تعلموا أيضاً تدرس مثل هذه المؤلفات وهذا مما يجعل الإنفصال بين المرحلتين واضحاً لساحت أو أوشك الأساتذة في نفس الوقت كانوا يجمعون بين ذلك تدريس أمهات الكتب المنقطة في نفس الموضوع ويبدو أنهم كانوا يسمون أوقاتهم خلال النهار فيدرسون مثلاً في الصباح طلاب في مستوى الثانوي، ثم يجلسون

بعد الظهر لطلاب المرحلة العليا أو العكس (21)، ومن هذا يبدو النظام في المراحل التي يمر بها الطالب من حيث التدرج في مستويات التعليم بين المراحل ووجود منهج قار لكل مرحلة ومما تجدر الإشارة إليه هنا أن أوشك الأساتذة والأشياخ كانوا يؤسسون بكثير من حوزة المبادئ، فهناك من بينهم من يعتدون بنسبهم ويعلمون لحصل الناس على تصديقهم، وكان المتخرجون على أيديهم يتطعمون تحت أرواح في ليل (22).

ب - امكنة التدريس : كانت امكنة التدريس أساسية هي المساجد والجموع وكان من أشهرها وأكثرها كظاظاً بجموع نفسه وللمدرسين، خلال القرن السادس عشر جامع (سكوري) (23)، وهو يقع في القبة لشمالي من مدينة مبيكتو وقد بنته سيده فاضلة ورد في أرواحها كانت من المسميات (24) ثم جامع اندرييرا وكان قد بناه في الأصل أحد الأساقفة لكن كان موسى صاحب مالي (24)، ثم أدخلت عليه تعديلات ووسعت ماحته

(18) كان الأساتذة في هاتين المرحلتين يهتدون للتدريس ويصنعون حرامهم الطلاب ويطلب الطالب في حلقته ما، حسب رغبته في المادة التي يكثر الالتحاق بدروسها أولاً، ثم حسب قدرته على الفهم والاستيعاب.

(19) تصدق ابن بطوطا في القرن الرابع عشر عن حرس السودانيين على جميع أيتامهم القرآن وتعليمهم الأخلاق منذ الصغر ويذكر من أمثلة ذلك عن أحدهم أنه كتب آية بعين يوم العيد ولم يفلح حتى وثاقه رغم توهم اليأس إلى في ذلك، حتى حفظ الجزء الذي يطلب منه ولم يؤخر لتأخره عن تغير تلك العادة لديه فيما بعد.

(20) تحدث مصور كلفه مثلاً عن مدرس كان يشرح رسالة ابن أبي رية، البربرولي (ابن الألف) مائة نسخة (الشيخ)، وتحدث كل من المصنف والمعيد باباً عن هذه صن أخذ عليهم فوسفاً من دوسوها الكتب المنقطة الكبيرة في مادة ما، مثل الفقه ابن مالك والفقهية بـ (الأساتذة) ووصف الذين كان قد أخذ عليهم مثل الرملة وابن عاشر والأجرومية والأشياخ وذاك طريقاً لأنه كان قد أخذ عليهم مثل الأجرومية والائمة ما، أو الرسالة فوسفاب (الشيخ) وماتوا، ينظر: المصدر، صفحات 20-24-33.

(21) أحمد بابا، المصدر نفسه، والسيد الحسن السابق، ص 44.

(22) زخرت كتابات كل من أحمد بابا وعبد الرحمن السعدي ومصروف كتب لغزو الحديث عن أشياءهم وأماثلهم، يذكر كل ما كان يدور عن مقتضى الاتصال به عن (معرفة الفقه) والطبقات ما يرويه في الباء على واقع المستقلين) وتوحيدهم لنزول المطر على طلابهم حين يجمعون بهم في الهواء) ثم ذكر الانتاج باباً غير الرسول على مصر عيه لأحدهم حين الحج، والفتاوى مياه البحر إلى شاطئ أثناء عبور آخر للهرج وغير ذلك وهم يفسرون هذا مثلاً يكون أوشك الأساتذة الذين تنطق لهم مثل تلك الفوارق من أولياء الله وعلى مره ذلك كله إلى بناء الروح الانطورية القديمة في

التدريس، وليس كما ذهب إليه الأستاذ محمد في رسالته (في المجلس البنيوي) مثلاً عن أن العلماء في بلاد لا يفهمون العربية فهم يجدون لم يؤدي بهم الآراء إلى القول بما ليس في القرآن لأن أولئك المدرسين كان يبدو من أعمالهم التطلع الكافي بما يسمون وقد ترك أحدهم شروها وحواشي لمواد التي كانوا يدرسونها وقد ألقوا عليها طلابهم، وبقيت موجودة حتى الآن وهي تؤكد تصديقهم في العربية وفي المواد التي كانوا يدرسونها.

(23) أصبح جامع سنكوري في تلك الفترة بمثابة جامعة للسودان الغربي كله وقد توارده عليها جماعة من الأساقفة الالاميين، وكانت المولد التي تدرس فيها بنسب، ينظر بصورة خاصة

Delafosse. M., Haut Sénégal - Niger, Paris, 1912 2 P 346

- Prefontan (Lyon) « Histoire de Tambouctou », in bull. de l'Afrique occidentale, 1932, Tirage à Part.

(24) بناء المصاحف المسميات لمصنوع كان لأجدة مرجية لدى المسلمين على ما يظهر ويمكن أن تذكر من أمثلة ذلك أيضاً بناء المسد لأطراف القاهرة لجامع القرويين كما أن جدي من القناتون في اللالي كن يبنى عدد من المساجد في العراق والكلم ومصر وبلاط يهد على تأثر السيكستين ببناء الأسلامية من الشرق أو بعربها على السواء.

(25) الأندلسي، هو أبو عبد الله السجاني (المعروف بـ (قلويين) في القلعة - الرويات وهو أحد شعراء غرناطة. وكان مصابيحاً، ثم التقى في موسم الحج بإسحاق موسى الأوبى فاستفهم منه إلى السودان الغربي حوالي 1167م. وقد جرس في مبيكتو جامع وقصر للسفلة كما يسمي في (مينا) خاصة محكمة مالي انداك قيس آخر، ويقال أنه حشد ذلك الوقت أحد الأساقفة المعرويين - الأندلسي في في البدء يستشر يرغب السودان.



كثير بعد يكون هذا الاخير قد اطلع على كل مؤيد بكرة وصغيرة هي موضوعها ويجاد تحصيل معلومات الموحدة بها (40)

●● تَمَعَلَاتِ الْأَمْتَدَةِ وَ لَعْلَابِ : كَانِ قَوِي -

ويضاف إلى هذا أن المتوسمين على خلاف  
موايلهم لم يكونوا يلتزمون بالوقف عند هاتك بعب  
بل أنهم كانوا يتصمون غالب لتدريس مواد عديدة، ولكنهم  
لا يدرسون إلا المواد التي يكونون قد اتفقوها وأجيزوا فيها  
(37).

أما طريقة الإجازة، فقد كانت بسيطة ولكنها كانت  
مما يتلاءم والطريقة الحميدة التي شدد إلى تأكيد الأستاذ  
من أن الطالب قد أحرر على التفكير لكافي في مادة  
بعضها. ذلك أن الأستاذ لا يراعي أية شكليات في منح  
الإجازة بحال العلم على يده، ولكنه يراعي بدقة مدى  
لكفاءة التي يكون الطالب قد حصل عليها (39) وقد  
كانت الشهادات تعطي فردية، بمعنى أن الطالب يستطيع  
المصير على شهادة من الأستاذ. هي المواد التي يسميها ذلك  
أستاذ ويتعاطى تدريسها ولكنه يبقى طالبا في مواد  
أخرى. ويضاء على هذا فإن الشهادات كانت في شكل  
مضيق بوجه الأستاذ على مذكرات الطالب في مادة و

١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠  
 ٢٠١  
 ٢٠٢  
 ٢٠٣  
 ٢٠٤  
 ٢٠٥  
 ٢٠٦  
 ٢٠٧  
 ٢٠٨  
 ٢٠٩  
 ٢١٠  
 ٢١١  
 ٢١٢  
 ٢١٣  
 ٢١٤  
 ٢١٥  
 ٢١٦  
 ٢١٧  
 ٢١٨  
 ٢١٩  
 ٢٢٠  
 ٢٢١  
 ٢٢٢  
 ٢٢٣  
 ٢٢٤  
 ٢٢٥  
 ٢٢٦  
 ٢٢٧  
 ٢٢٨  
 ٢٢٩  
 ٢٣٠  
 ٢٣١  
 ٢٣٢  
 ٢٣٣  
 ٢٣٤  
 ٢٣٥  
 ٢٣٦  
 ٢٣٧  
 ٢٣٨  
 ٢٣٩  
 ٢٤٠  
 ٢٤١  
 ٢٤٢  
 ٢٤٣  
 ٢٤٤  
 ٢٤٥  
 ٢٤٦  
 ٢٤٧  
 ٢٤٨  
 ٢٤٩  
 ٢٥٠  
 ٢٥١  
 ٢٥٢  
 ٢٥٣  
 ٢٥٤  
 ٢٥٥  
 ٢٥٦  
 ٢٥٧  
 ٢٥٨  
 ٢٥٩  
 ٢٦٠  
 ٢٦١  
 ٢٦٢  
 ٢٦٣  
 ٢٦٤  
 ٢٦٥  
 ٢٦٦  
 ٢٦٧  
 ٢٦٨  
 ٢٦٩  
 ٢٧٠  
 ٢٧١  
 ٢٧٢  
 ٢٧٣  
 ٢٧٤  
 ٢٧٥  
 ٢٧٦  
 ٢٧٧  
 ٢٧٨  
 ٢٧٩  
 ٢٨٠  
 ٢٨١  
 ٢٨٢  
 ٢٨٣  
 ٢٨٤  
 ٢٨٥  
 ٢٨٦  
 ٢٨٧  
 ٢٨٨  
 ٢٨٩  
 ٢٩٠  
 ٢٩١  
 ٢٩٢  
 ٢٩٣  
 ٢٩٤  
 ٢٩٥  
 ٢٩٦  
 ٢٩٧  
 ٢٩٨  
 ٢٩٩  
 ٣٠٠  
 ٣٠١  
 ٣٠٢  
 ٣٠٣  
 ٣٠٤  
 ٣٠٥  
 ٣٠٦  
 ٣٠٧  
 ٣٠٨  
 ٣٠٩  
 ٣١٠  
 ٣١١  
 ٣١٢  
 ٣١٣  
 ٣١٤  
 ٣١٥  
 ٣١٦  
 ٣١٧  
 ٣١٨  
 ٣١٩  
 ٣٢٠  
 ٣٢١  
 ٣٢٢  
 ٣٢٣  
 ٣٢٤  
 ٣٢٥  
 ٣٢٦  
 ٣٢٧  
 ٣٢٨  
 ٣٢٩  
 ٣٣٠  
 ٣٣١  
 ٣٣٢  
 ٣٣٣  
 ٣٣٤  
 ٣٣٥  
 ٣٣٦  
 ٣٣٧  
 ٣٣٨  
 ٣٣٩  
 ٣٤٠  
 ٣٤١  
 ٣٤٢  
 ٣٤٣  
 ٣٤٤  
 ٣٤٥  
 ٣٤٦  
 ٣٤٧  
 ٣٤٨  
 ٣٤٩  
 ٣٥٠  
 ٣٥١  
 ٣٥٢  
 ٣٥٣  
 ٣٥٤  
 ٣٥٥  
 ٣٥٦  
 ٣٥٧  
 ٣٥٨  
 ٣٥٩  
 ٣٦٠  
 ٣٦١  
 ٣٦٢  
 ٣٦٣  
 ٣٦٤  
 ٣٦٥  
 ٣٦٦  
 ٣٦٧  
 ٣٦٨  
 ٣٦٩  
 ٣٧٠  
 ٣٧١  
 ٣٧٢  
 ٣٧٣  
 ٣٧٤  
 ٣٧٥  
 ٣٧٦  
 ٣٧٧  
 ٣٧٨  
 ٣٧٩  
 ٣٨٠  
 ٣٨١  
 ٣٨٢  
 ٣٨٣  
 ٣٨٤  
 ٣٨٥  
 ٣٨٦  
 ٣٨٧  
 ٣٨٨  
 ٣٨٩  
 ٣٩٠  
 ٣٩١  
 ٣٩٢  
 ٣٩٣  
 ٣٩٤  
 ٣٩٥  
 ٣٩٦  
 ٣٩٧  
 ٣٩٨  
 ٣٩٩  
 ٤٠٠  
 ٤٠١  
 ٤٠٢  
 ٤٠٣  
 ٤٠٤  
 ٤٠٥  
 ٤٠٦  
 ٤٠٧  
 ٤٠٨  
 ٤٠٩  
 ٤١٠  
 ٤١١  
 ٤١٢  
 ٤١٣  
 ٤١٤  
 ٤١٥  
 ٤١٦  
 ٤١٧  
 ٤١٨  
 ٤١٩  
 ٤٢٠  
 ٤٢١  
 ٤٢٢  
 ٤٢٣  
 ٤٢٤  
 ٤٢٥  
 ٤٢٦  
 ٤٢٧  
 ٤٢٨  
 ٤٢٩  
 ٤٣٠  
 ٤٣١  
 ٤٣٢  
 ٤٣٣  
 ٤٣٤  
 ٤٣٥  
 ٤٣٦  
 ٤٣٧  
 ٤٣٨  
 ٤٣٩  
 ٤٤٠  
 ٤٤١  
 ٤٤٢  
 ٤٤٣  
 ٤٤٤  
 ٤٤٥  
 ٤٤٦  
 ٤٤٧  
 ٤٤٨  
 ٤٤٩  
 ٤٥٠  
 ٤٥١  
 ٤٥٢  
 ٤٥٣  
 ٤٥٤  
 ٤٥٥  
 ٤٥٦  
 ٤٥٧  
 ٤٥٨  
 ٤٥٩  
 ٤٦٠  
 ٤٦١  
 ٤٦٢  
 ٤٦٣  
 ٤٦٤  
 ٤٦٥  
 ٤٦٦  
 ٤٦٧  
 ٤٦٨  
 ٤٦٩  
 ٤٧٠  
 ٤٧١  
 ٤٧٢  
 ٤٧٣  
 ٤٧٤  
 ٤٧٥  
 ٤٧٦  
 ٤٧٧  
 ٤٧٨  
 ٤٧٩  
 ٤٨٠  
 ٤٨١  
 ٤٨٢  
 ٤٨٣  
 ٤٨٤  
 ٤٨٥  
 ٤٨٦  
 ٤٨٧  
 ٤٨٨  
 ٤٨٩  
 ٤٩٠  
 ٤٩١  
 ٤٩٢  
 ٤٩٣  
 ٤٩٤  
 ٤٩٥  
 ٤٩٦  
 ٤٩٧  
 ٤٩٨  
 ٤٩٩  
 ٥٠٠  
 ٥٠١  
 ٥٠٢  
 ٥٠٣  
 ٥٠٤  
 ٥٠٥  
 ٥٠٦  
 ٥٠٧  
 ٥٠٨  
 ٥٠٩  
 ٥١٠  
 ٥١١  
 ٥١٢  
 ٥١٣  
 ٥١٤  
 ٥١٥  
 ٥١٦  
 ٥١٧  
 ٥١٨  
 ٥١٩  
 ٥٢٠  
 ٥٢١  
 ٥٢٢  
 ٥٢٣  
 ٥٢٤  
 ٥٢٥  
 ٥٢٦  
 ٥٢٧  
 ٥٢٨  
 ٥٢٩

٢٠  
 من بعد انظر ذلك في كتاب = خط يترك الحروف من ا. هـ و ط و ز و ي  
 بعد ذلك حروف قبل التمر: ملامح لا حروف من ا. هـ و ط و ز و ي  
 ملامح الحروف من ا. هـ و ط و ز و ي

[illegible]

هذه المادة، هي أجرتهم، ما تقل في المادة بما تسمونه  
مجاناً (52)

1. *Abstract*

لقد حظيت مدينة نمبكتو خلال القرن السادس عشر  
بما لم تحظ به مدينة أخرى في عرب إفريقيا في ذلك  
لوقت. وكان من أبرز العوامل التي هأت لها ذلك ازدهار  
الحركة التعليمية بها في اعمام الأول (53)، ولذا أحست  
نوعاً من (القباض) في نظر الناس (54)، مما جعل الحكومة  
على استعداد جميع أمور الناس فيها لنقاصي (55)، وقد بلغ  
شهرتها ذاق فقصدها الطلاب من جميع بلاد السودان،  
كما توارد عليها بعض الطلبة من مراکش أيضاً (56)، ما  
لاشادة فقد كان عدد كبير من بيته معاربة (57)، وبهذه  
لصورة قامت تلك المدينة بدور كبير فيما يتعلق بشئ  
الثقافة في ميوب السودان العربي كلها، كما أصبحت من  
بين المراكز الهامة في معالي الإسلاميه جميعه وأسمر ذلك  
عن تجسر السكان بها وليس عريقته وصلاح حاله (58)،  
ولكن الحدث رغم ذلك كله، لا يستطيع استيعاب كل  
لمعلومات الكافية حول الازدهار الأكاديمي الذي عرفته  
لمدينة في حق التعليم ولا يعود ذلك فقط لشئ بمصدر  
لموجوده حول هذ الموضوع وإنما يعود أيضاً لشهرتها وما  
لأمل في أن يمر نشاط الواقع الذي يقوم به اساتذون  
حالي في مختلف جامعات العالم ومؤسسات البحث  
لمنتشره في أرجاء عن نتائج طيبة في موضوعات التاريخ  
لإفريقي معها ولكنها لا يزال الغرض مكتشف لعدد من  
جوانبه حتى الآن.

46. ... من غير التيقن بحدوثه 47.

٤      الفهرس      المصنف

(48) كفت: المصدر: يفتح من 179 والصدر: يفتح من 22

٥٩) عرفت بلاد المغرب في تلك الفترة تعدية حركات كاي يشهد الحداثة

والحر مله والنجد رة ويحط العرب الاخرى الما به فده - يقطر (اي جريد -

تكملة دوسم - التتبع في ذكر الاول والثاني من بابا قتيبة في

Journal of the American Medical Association 1908; 5: 61

**1600**     **A T T E N T I O N**     **99**

80. 34-فصل المصير (57)

١٣١) هذا المصدر المأثور عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

(52) لا بد من أصل هذه التسمية غير في المعروفة عن أبي جابر الفيلسوف

نمونه های زیر را با توجه به روش های یاد شده در فصل دوم، به روش های زیر بنویسید.

يعني حرفه في التعليم لها مدد



## دور الأوقاف والصدقات

يبدو أن الأوقاف والصدقات كانت العامل التحويلي بهم في زدهار حركة التعليم في تمبكتو خلال القرن السادس عشر، فمعظم المصاحف والمخطوطات التي بقيت من تلك الفترة تحمل في طياتها ذكراً بتوزيعها على الجوامع من طرف أشخاص كانوا يعملون من وراء ذلك وجه الله، كما كان تعيين الأئمة والمدرسين وترتيب الجرايات بهم يتولاها القاضي وهو يتفق على ذلك من الأوقاف والصدقات التي كان يتلقاها سحاً كبير من المعصير (59)، ومعظم الجوامع التي قامت في تمبكتو في تلك الفترة كان ينهاه أفراد موسرون في شكل أوقاف بصلاة والتعليم فمسجد سكرى مثلاً بته امرأة واحدة اعلانية ذات مال كثيرة في أعمال اسرا على حد تعبير السعدى (60).

وكذلك الجامع الكبير فقد بنه من ماله الخاص موسى صاحب مالي وصوبته على خمسة صفوف (61).

ولقد كانت الكلمة الأولى في حكم مدينة تمبكتو تعود للقاضي وكان يتلقى الهدايا الكثيرة سخاء مخصص عليه في المصادر، وذلك حينما يقوم بعمل ما لحسين

مسجد أو بناء مدرسة أو توسيعها لتفي بحاجة هذه والأساتذة ولهذا كان قصاة تمبكتو يدعون في أعين الناس وكأنهم من أكثرهم قدرة على الإنفاق في مشاريع الخير من هذا النوع التي كانوا يقومون بها بشكل مستمر وملف بلاشياء (62).

ومما يذكر المؤرخون في هذا الموضوع أيضاً أن أقيب الحاج محمد أنفق على بناء رواق من ماله الخاص في لقهرة كي يسكن فيه الطلبة والمدرسون من بلاد التكرور اوفسون على الأهرار اشرقية كما أنه أحسن بوبت فيها سوي جرة من المصحف لأجل الختمه أي قراءة الختمه من المصحف بعد صلاة الجمعة، ويذكر المؤرخون السودانيون من تلك الفترة أن الختمه (بقت يقرأ فيها إلى العشرين بعد الألف) (63)، حيث وقع تعويض تلك المصحف (بأخرى حسبها الحاج علي بن سالم بن عبيدة المراتي) (64).

وحلاصة القول، أن الأوقاف والحبس كانت متنوعة وهناك اشارات قوية إلى دوره الكبير في زدهار حركة تعليم في تمبكتو وذا كانت المصادر لم تغطي التفاصيل لكافية، فهي في الاشارات العامة تشير إلى هذا الدور بكل وضوح

60 المصدر: ذكر الصلوة، وانما يعين الذين سكو تمبكتو فصل 9 من 9 في

المصدر نفسه من 53

62 المصدر نفسه من 56

61 المصدر نفسه من 37 ومن 108 في

64 د. فر. جواب حكم 10 من 10 مصدر الجامع والجامع مني يجمع

65 المصدر نفسه من 56

# مؤسسة الأوقاف في العراق

## ودورها التاريخي المتعدد الأبعاد

للدكتور محمد شريف أحمد

### مقدمة

يحتر ثروت عربي إسلامي وتختصر عاصره  
مؤثرة في مسيرة أمة ثقافية وعسكرية ولاحقة  
مكانة متميزة في الممثلة المثلثة لامة المعاصرة  
وثاني مبادرة معهد البحوث ودراسات العربية في  
بغداد والتابع للمعظمة العربية للدراسة والثقافة والعلوم بمقد  
سوء ثقافية تتركز لدراسة الوقف وتحديد أبعاده استجابة  
مطلبة لسباق هذه المسيرة

نبي لأجد لاختيار هذا الموضوع عبرين هامين  
اولهما المسرد الديني وثانيهما المسرد الحضاري  
التاريخي

أما المسرد الديني فيحقق في أن الوقف تلازم مع  
المسجد بل يعتبر المسجد أول وقف في الإسلام ولا يحصى  
دور المسجد في دعوة الإسلام ومكانته في حضارته فقد  
كان مركزاً للقيادة والتوجيه ومصدر للتوعية وإثراء  
ورباط للجهاد ومركزاً للقضاء والنقل بين الخصومات  
وأما المسرد الحضاري التاريخي فهو أتنا عندما نطل  
من زاوية التاريخ على الدلالات الشاحصة التي تعكس  
القيم الحضارية لهذه الأمة يرى أن للوقف صلة روحية أو  
صلة مادية بها، وأعمها تلك الجامعات والمدارس بهامة

نبي فتحت للأمة أبواب العلم ولحصرة ومنها المدرسة  
المستصرية، والمدرسة النظامية في بغداد وجامعة الأزهر  
في مصر والرتوة في تونس والقرويين في فاس المغربية،  
ومهما يكن الأمر عن دراسة الأوقاف بشكل شامل  
تعيد إلى الأذهان الجهد العربي الإسلامي الموحد لحماية  
الإسلام وصيانة مبادئه وتقاليده وبشر الممارس الدينية  
واقعية في مشرق والمغرب

وإذا كان للوقف مثل هذه الأهمية في كل مكان  
ورأوية في العالم العربي وفي العالم الإسلامي كله ؟ فإن  
الوقف في العراق يحتل أهمية استثنائية، ذلك أن العراق  
كان له الصيب الأوفر في القيادة الفكرية والثقافية  
وسبب كبره وكبره

ومن هنا تهافت لأجياله، ولأبائهم المعبرين عبر  
لصور الظروف - المناسبة لوقف أموالهم وممتلكاتهم  
للمصالح العامة

والحقيقة أن طبيعة الموضوع تقتض توريده على  
عم من رئيسه ولجده مشروعية بوقف واستعاده لدراسة  
في العراق وثانيهما التطور القانوني لإدارة الأوقاف في  
العراق

فأقول وبالله التوفيق

## المبحث الأول

مشروعية الوقف وأبعاده المتعددة في العراق

تمهيد :

1 - إن استحضار لدور التاريخي لأبنة مؤسسة فاعلة مؤثرة في مساره مجتمع نحو أي هدف معلوم ومحدد يستدعي - بصورة - التعريف بتلك المؤسسة وبالفكرة الأساسية التي تستند إليها في مشروعيتها قدر حاجتها إلى دراسة أبعادها والتعرف على عناصيرها إن توفرت.

بد سأتناول هذا المبحث تحت العناوين الفرعية

الآتية

أولاً - نشأة فكرة الوقف

ثانياً - التأسيس الحقيقي لمشروعية الوقف في الإسلام

ثالثاً - الأبعاد المختلفة لوقف

رابعاً - نماذج في الصيغ الوقفية العراقية

نفاة فكرة الوقف :

2 - من الأمور الصعبة قصص النشأة الأولى لمثل هذه الأعمال الخيرية التي تنزع إليها لتعنى الإنسانية الخيرة ومع يريد في صعوبة الأمر بالنسبة للوقف هو أنه يحيل - بالإضافة إلى ما أشرد إليه - رغبة الإنسان في تخليد أثره الطيب

والحقيقة أن الإنسان يود دائماً أن يستحوذ بصورة مطقة على كل ما يملكه وليس بهذه الرعة حدود حتى أنه يرغب في أن تعد يرادته في انصرف فيما يملكه حتى بعد وفاته

ولا يخفى أن الوقف هو إشجابه لهذه الرغبة الكفامة في عدم انصرافه ومن هذا القبل أيضاً ما تعيل به ليس من أمور لطيف - يعصف نحو عمر

وقد تعود - في الوقف إلى هذه الشاعر التي تدفع انصرافه إلى تنمية بعض أمواله للانصراف على الجيدات الخيرية وللمحافظة على شيء مقدس لديه كالمعابد

ومن هنا يقول العلامة المرحوم محمد شعيب بندي في معرض تقييده للوقف «المثل العليا في الحياة لا تقتصر على عمل معين وإن هي متشعبة الجوابب كثيرة

العدد وربما كان من أرفعها شأنًا وأعلاماً مقدماً حب الخير وحمله وهي ما تهدف إليه الصورة استعارة من البشر وهذه الصورة يحود بهم الرمن وتلدنهم الطبيعة في كل جيل وبكل مكان ولكنهم قلة وهذه القلة تدفعها عزيمة حب الخير إلى أن تقف نصب من امتلكته خير لجميع موااة للفقراء والمضعفين ودوى الحاجة... وحب الخير عزيمة طبيعية مصطب هو وصفا في الأفراد كل حسب خلقه (1)

1 - أما الوقف من الناحية التاريخية فلاحظ شوعه وعمومه زماناً ومكاناً إلى حد بعيد حتى قبل أن مشروع الوقف يرجع إلى ما قبل الإسلام كالوقف إبراهيم بن خيل (2) - وتوجد لدى لأديين الأخرى والأمم الأخرى ما يشه مشروع الوقف في الإسلام

ومشقة هذا الشوع هي أن الوقف بعد ذاته كما أشرد إليه - يعود إلى فكرة انسانية ويستهدف معالجة حاجات بشرية ويحقق معنى التضامن العربي في الإنسان ومن المعلوم أن الشاعر الإنسانيه متعديه تقارب الحاجات البشرية

## التأسيس الحقيقي لمشروع الوقف في الإسلام

4 - الوقف في حد ذاته خير، وهو نوع من الصدقات انتهى حث الشارع عليها، فهو داخل في عموم قوله تعالى : ((والذين الذين الخير لعنكم قفلصوناً)) وعموم الآيات الكريمة التي تحث على لصدقة والبر والتعاون، ومع ذلك فإن للوقف في بعض الأحيان والحالات أثرًا سلباً ويحقق هذا فيما إذا تمعد مواقف حرمين بعض حوث وأدى لوقف إلى تعطيل ثروة معة من القيام بدورها في التنمية الاقتصادية أو الإجتماعية أو انتهى الوقف إلى صورة غير مجيدة بذلك لم يكتف الفقهاء في حكمهم بمشروعة الوقف إلى الوجه العام بل تحروا عن الأصل والأساس بعد حكمه ومبدأه (2) ، أن الاوقاف هي نفسها بعد عصره - بالمرث كله أو بعضه و حرمين

(2) انظر (ابو وهرة - مصابرات في الوقف - ط 2 ص 46)

(1) الأستاذ محمد عبد السلام الدين لاصلاح الاولاد

الأحرار، أو تطبيع حقوقهم، توقف عبر حادثة ولا يقره  
لشرع ولا يبرعه، يخصيته

من صعوبة عبث على لحكم القطعي في  
مثل هذه الحالات المتدبة التي تحصى لا تدارت شئ  
لأنك إن سقاه وحدوا ب الأصل هو لا بأس بتحدد  
بردته ومكثته بالتصرف فيما يملكه في الحياة ومصارف  
أخرى يفقد دمه المالية بالوفاء، ومعنى ذلك أن حدود  
إرادته تنتهي عند اللحظة الأخيرة من حياته وتصبح في  
مرض موته، وبعد موته تنتقل التركة إلى جهاتها الشرعية  
هذه هي القاعدة المنطقية

ولكن الإسلام كرم الإنسان ومن مظاهر تكريمه به  
أنه يحترمه في حياته وبعد مماته لذلك نجد أن القرآن  
الكريم شرع الوصية وتمييز الوصية بعد وفاة الموصي مظهر  
من مظاهر تكريم الإنسان  
ولكن الأمر - مع ذلك - ينبغي في إطار الاستشهاد  
والاستشهاد لا يوسع فيه.

لذلك كان من حق الفقهاء أن يبحثوا عن هذه المسألة  
وكان من الطبيعي أن يختلف بعضهم البعض الآخر فيها  
6 - إن المبدأ العام الناصح للحجير لا يصح حجة  
مصدقة تماماً لمشروعيه توقف بمصداً المعروف، لذلك استند  
الفقهاء على روايات من أحاديث وأثر مؤيد لمبرر الرسول  
(ص) واجتزاه للتوقف منها أنه قبل - أن النبي (ص) وقف  
مع حواشي (بنايين) ومنها (أن عمر قال للنبي (ص) بي  
أصبت بخير أرضاً لم أصيب مالا قط أمس هدى مني فم  
تأمرني؟ قال له رسول الله (ص) إن شئت حيرت أصلها  
وصدقت بشرتها فجمعها عمر لاساع ولا توجب ولا تورث  
وتصدق بشرتها على الفقراء والمساكين وابن السبيل وفي  
الرقاب

فما كتب (رض) كتاب وقفه في خلافته دعا بها من  
المهاجرين والأنصار فأحضرهم وأشهدهم فاشتهر ذلك وأقبل  
المهاجرون والأنصار على وقف بعض أموالهم

وثبت أيضاً أن الخلعاء الراشدين الآخرين حسوا شيئاً  
من أموالهم وتسلمهم من أنبي مدعهم بحيث لم يدخل عصر من  
العصور إلا وحس في أناس شيئاً من أموالهم على جهات  
حيرية أو على أنفسهم ثم على أولادهم ثم أخيراً إلى جهة  
حرية

فتصبح مشروعية الوقف شأناً معيوماً من لقرار  
لكرم وحير والسلمة والمعروف

7 - والحقيقة أنه لم يجمع الفقهاء على أصالة «وقف»  
من انماحية الشرعية بل شاع بينهم اختلاف كبير فمنهم من  
يشكل أصلاً في مشروعيتها بالمعنى المتعارف عليه وهو  
رأى ينسب إلى رعيم مدرسة الرأي أبي حنيفة السعدي  
أرضاً وهو يستند إلى الفكرة القائلة بأن الوقف يؤدي إلى  
الحسن من لثرائف وقد يهي عنه برسوس أرضاً بعد يه  
لمورث لا حسن عن لقرنصر» و يؤدي إلى الاستمرار  
دورة المال بصورة خاصة

وبحقيقة أن التحسين يمثل هذا التحول قد راو  
لكثيرين. ويصل عليه ما يقال من أن أحد الصحابة وهو  
لمورث بن مخرمة هم أن يقول لبيدنا عمر (رض) حين  
اعلن وقعه بأنك تحب الحير وتؤيه ونبي أحشى أن يسي  
رجال لا بحسبونه مثل حسنك ولا بنوون مثل نيتك  
ويحتجون بك فتقطع اموريت ولقد صاحبت أم المؤمنين  
عائشة (رض) باستنكار ذلك فكانت تقول (3) ما وجدت  
لبس اليوم في صدقاتهم إلا كما قال الله عز وجل  
(وقالوا ما هي بطون الأنعام خالصة لذكورنا  
ومحرم على أزواجنا وإن يكن ميثمة فهم فيه  
شركاءه. والله إنه ليتصدق امرئ بالصدقة العظيمة على  
ابنته فتري عصاة صدقته عليها ومري ابنته الأخرى وأنه  
لشرف عليها المضافة لما أبوها أخرجها من صدقته.

8 - وأبرز اختلاف في مفهوم الوقف ومشروعيتها هو  
ما بره أبو حنيفة (رض) كما أشرنا إلى ذلك آفاً من أن  
الوقف غير جائز ويقال أنه يرى أنه غير لازم لا في ثلاث  
حالات (14) -

أولاً . إذا حكم القاضي لمزومه

ثاني ، أن يكون الوقف مسجداً أن ينقطع حق اوقف

بإقامة الشعائر

ثالثاً ، أن يخرج الوقف مخرج الوصية فلم يلزم الوقف

إذا خرج من لثته

ولنا هنا بعدد تفصيل الآراء الفقهية والاجتهادات

المختلفة عن هذه المسألة . وأن ما يفيدنا لاكتشاف الجواهر

الحقوقي للوقف هو بيان الأبعاد التاريخية للوقف ولا سيما

في العراق

### الأبعاد التاريخية للوقف في العراق

9 - وعلى الرغم انكث تطور الوقف من طوايف سلسه

عمر تاريخه وعلى الرغم من الخلافات الاجتهادية حوله فإن

الوقف يعتبر شعرا «إسلامية» ومؤسسة خيرية، قامت على

دعائمه مشروعات ضخمة كان لها آثارها الخالدة في مسيرة

الإسلام الحضارية، والثقافية والاجتماعية . وهو سنة بارزة

من سمات الإسلام كان له الأثر الفعال في تشييد صروح

العلم والثقافة وفي تأمين الظروف المناسبة للفقهاء والعلماء

والأدباء في محراب لتأليف والتأليف والتحقيق العلمي

والعلمي والأدبي

وبولا ما اعزم رجال خاسون من تخصيص ثرويه

لهم لجهات فكان من الصعب تحقيق ما تعقن ذلك أن

لدولة الإسلامية، أو الدول الإسلامية التي تماقت على حكم

المسلمين في العصور الخالية لم تكن بقادرة بسبب أو

بآخر على تأمين متطلبات الحركة الواسعة المشهورة في

مبادئ البحث العلمي

وفيما يلي نشير إلى أهم الأبعاد الإيجابية للوقف :-

#### أ - البعد الديني الروحي (المساجد) :

10 - لقد أدى الوقف خدمة مشهودة في مجال تشييد

مساجد وسوامع واشكاك . وتعيين رجال دين مختصين

لإقامة الشعائر الدينية كالإمامة والاداء ولوعظ الناس

ومع أن الإسلام ليس يدين كموت وأن من حق أي

مسلم أن يتولى الإمامة والخطابة ولوعظ عدد ثوابر الأهمية

العدم دون التوقف على إجازة مجيز أو شهادة معهد أو

تقرير مرجع مختص إلا أن تعقد الحياة البشرية، وتطورها

بحو ضرورة الإحصاء، استدعى وجود جماعة متخصصة

للمس الديني حفاظا على شعائر الإسلام وأهمها صلاة

الجماعة

ولا يخفى ما للمسجد من أهمية رابعة، فقد كان

المسجد مركز إشعاع روحي وعلمي وأخلاقي وتشريعي،

فيه تؤدي أصول، وتعقد الندوات، وتلقى المواعظ،

ويدرس الفقه، والنشرع الإسلامي . ومن هنا كان أول شيء

عنده (رسول الله) بعد هجرته إلى المدينة هو تأسيس

مسجده الأول، الذي كان نقطة الارتكاز لدعوة الإسلام

ولقد عرف المسلمون مكانة المسجد ورسالته ببطيرة

في حياة الأمة الروحية والعقيدة والمهمة فتمنوه في فوجهم

منزلة الأكبر والأعظم . وأقاموا المساجد على مثال قريه

من العظمة والاحلال

ولما كان عرس الواقفين هو تحقيق بعدد الشرف

(إذا مات المسلم انقطع عن دينه إلا من ثلاث ولد صالح

يسمى له بعد موته، وعلم يسمع به وصدقة جارية)، كانت

مهمة الأوقاف محصورة في أمرين هامين هي :-

أولاً - صيانة أملاك الوقف والعمل على تنمية

موارده

ثاني - لصاية ببيوت الله وبشر الدين ولثقافة

الإسلامية وتحفيظ القرآن الكريم وقامة المؤسسات الخيرية

لقد أدى الوقف في العراق مهمة الدنية بشكل

كامل وحقق التواصل الروحي بين الأجيال بصورة تامة ولو

بصورنا عباب الوقف في هذا المدن داخل قلوب رب

كبير في إمكانية هذا التواصل . ومن تحقيق هذا الإنتاج

العلمي الآخر في مبادئ المعرفة كلها وفي لعراق

تكوئت أول المساجد في اسصرة ولكومة من أول المسج

لإسلامي واستمرت في تكاثرها وتكاملها وهي بعدد

(مدينة السلام) أسس أول مسجد في ألعاب العربي عرف

بـ (جامع المنصور) وفي أجناب الشرقي الرصافة كان



أول مسجد بني، يسمى (جامع إيهدي) ثم توالى وتكاثر  
 لى أن تلعب عددا لا يتكاد يصدق (5)  
 ويكفيك أن تشاهد في بستان جامع الشيخ عبد القادر  
 الكلبي وجامع الاسم الأعظم وجامع مرجان وجامع  
 حيدر خان وجامع حفيد وعشرات من الجوامع الكبيرة  
 التي نحو درج شبيهة من مئات سنين

### ب- البعد الثقافي (المدارس والجامعات)

أن علاقة الأوقاف بالمعاهد العلمية قديمة العهد  
 وثيقة الصلات تكاد ترجع إلى عهود لأولى للإسلام. فقد  
 أنف المسلمون أن يفتروا جانيا من أموالهم على الإنشاء على  
 حلقات العلم التي يفتقها لطلاب حول أئمتهم من  
 كبار العلماء في هذه المساجد  
 وما أشاد دين بالعلم كما شاد به لإسلام حيث  
 حرصه على جميع المسلمين والصلمت وجعل لكار العلماء  
 نصرة في الفتوى والرأي والتشريع

لهما كنز كبر الملمس يشاقون إلى وقف أموالهم  
 بعلمه على صه العلم وعلى كبر لعماء المقطعين  
 سحث ودرس وشقيب كما كانوا يقعون أموالا كثيرة  
 على نشاء المكتبات وعلى تزويده بمختلف المصنفات  
 العلمية تبيرا للبحث والاطلاع

ولقد حار العراق نصب السبق في مصار العلم  
 والثقافة. ودور العلم فقد غدى ونوب العراق لثقافة  
 الإسلامية عبر عصوره وتنافس أغنياء بستان في رصد  
 أموالهم وممتلكاتهم نشر لموم والمعارف وما يشهد بذلك  
 أن العراق كان قبه لرواد العلم ومركزا لاشعاع المعرفة.  
 وموصلا لمدرسة الرأي في الفقه ومدرسة ابصرة والكوفة  
 في النحو وسلاعة وعاصمة للمعترنة اصحاب بيمرسة  
 عصبه ومعتكف المتفوقين انكر

ومن أقدم المدارس المشهورة في العراق (المدرسة

لمطامنة ومدرسة الإمام الأعظم ظهرت في سنة واحدة  
 وكنت في سنة 459 هـ - 1069 م. وهي تأسيس المدرسة  
 لنظدية حار الناس يشعرون (كمادهم لكل جديد) بصفة  
 حكومية يراد بها السيطرة على لعلماء وأن لا يكون العلم  
 حرا بحيث أن وزير السجوقيين نظام بملك هو الذي هم  
 ذلك بعد ول تدخل في امور لعب فندى بعدد من  
 البصرة وسدوا بأول مدرس احتير لها وهو أبو اسحق  
 شيرازي من أكابر علمه بغداد ليتخلف عن القيام بهد  
 مشروع فندى ن يدرك فيها من جزء ما سمع من اللوم

لا أن العراق لم يقف عند احباط مشروع واحد  
 ستعدرا هذه المؤسسة المشهورة فقدم القوم بأمر حبرى من  
 نوعها فأكثروا من المدارس فله تغطي نحو مائة سنة إلا  
 ولعت المدارس نحو ثلاثين مدرسة يعصر لعصر اعظم  
 لعب وحمل لها مسجلات عظيمة سدد له يعرف  
 من قنر 16)

ولعل أعظم جامعة علمية كانت ببغداد في أواخر  
 الدولة العسقية هي المدرسة المنتصرية (631 هـ) وهي أول  
 جامعة في لعب لاسلامي عيت بدرة علوم القرن  
 ونسة النوبة ولمذهب الفقه ونعموم بمرسة  
 وارباضات، وسم لقرنص وشركات، ومذبح الحيوان.  
 وعلم الطب وقويم لاسنان في أن واحد كما أنها أول  
 جامعة اسلامية جمعت بها التروست الفقهية على لمذاهب  
 لإسلامية الأربعة حدث مر لخليعة المستنصر بالله  
 623 هـ - 640 هـ أن تحمل مبرسة للفتناء على لمذاهب  
 الأربعة (7)

وعلى الرغم من انكبات المبرسة لتي حدث بالعراق  
 نتيجة غزوات السعول والتتار وتماقب لولايات الصعفة  
 ابن العهد العثماني فقد ظلت المعاهد عامرة وبضارب  
 أهلة بطلاب العلم يقصدها من كل مكان إلى آخر الحكم  
 العثماني، حيث طرأت على البلاد أحداث كان بها أثرها

(6) لاسناد عباس المروي - المرجع السابق  
 (7) ناجي معروف تاريخية علماء منتصرية ج 2 ص 27

(5) جبار الزاوي في رسالته إلى لاسناد محمد احمر المبر في كتابه المنبر  
 لاصلاح الاوقاف مطبعة المبر في 1947

في تغيير هذه الحال تعبيراً بظاهرة فكرياً ما شوهت  
ساحه مدثره ومدرس دسبه مهوره

ولإحسان العراقيين وإيمانهم بضرورة وجود معاهد  
دسبة عالية تولت إدارة الأوقاف بعد تحكم الوطني هذه  
لمهمة وأرست قواعد للمدارس الدينية استجابة لحاجة  
المجتمع آنذاك ومن تلك المدارس العالية كلية الشريعة  
وكانت تدعى مدرسة جامع الإمام الأعظم في العهد  
العثماني وأعيد تنظيمها سنة 1918 وأطلق عليها اسم كلية  
الأعظمية ثم يدل منهاجها سنة 1923 وفي سنة 1931  
صدر مرسوم رقم 25 لسنة 1931 الذي عدل سنة 1934  
أسس دار العلوم وبعده صدر نظام كلية الشريعة

والآن تعبير إحدى الكليات المهمة في جامعة بغداد  
والخلاصة أن الأوقاف قد أدت مهمتها شريعة بالحفاظ على  
الدراسات الدينية وعلى المعهد طيبة لمصير التي لم تكن  
لدولة فيها تجاه هذا عصر ولا مكيه في محله لبرسه  
والتعليم وعموم أن العراق في عهد ثورته العلاقة في 17 -  
30 تموز/ 1968 وبترجيح من القائد الرئيس صدام حسين  
وغير لعراقيين الآن جميع الظروف والإمكانات لمصير  
والتمعية لتعليم أبناء الشعب وتربيتهم في كل السنوات  
ويم تعد الدولة بحاجة إلى امداد الأوقاف في هذا المجال

#### جد المعهد الاجتماعي :

#### المؤسسات الخيرية وأعمال البر

إن بة خداه قنوة أُر جماعية لايد وأن تمر  
بمراحل يحتف فيها وصعها الناشء عن وضعها استطور  
صعها بتعمرات التي تلاحقها

وأن الوقف مثال واضح بذلك فقد عرض له في سبل  
تطورهِ أمور لم تكن في الحان أيام شؤنه حتى أن  
يوصف عبر مظهره يحتمر تجربة فقهية راحلة مستحداثات  
به تكن معروفة آنذاك

فالوقف بدأ عملاً حيوياً يستهدف إعادة الفقراء  
والمحتاجين وتأمين المطلبات الضرورية للمجتمع وبغال  
في حد ععدد ععدد قدم بررس (حي) في حدية ورس  
بها ماء يستعدي غير بشر رومة قل، من يشترى بشر رومة  
فيجمل دلو مع دلاء المسلمين بخير له منها في العبة ؟  
وشتراها عثمان بن عفان من دله وعصدق بها على  
أسائلة (8).

ولقد شهد العراق مؤسسات حيوية كبيرة تشر بر  
واحيوات بعمراء والمحتاجين، وأن الإطلاع على لوصفات  
لمدينة المحفوظة في إدارة الأوقاف ولشؤون إدييه في  
اسراق يكشف لكثير من الخدمات الإجتماعية لى أدبي  
هذه المؤسسة في عصور كان المجتمع لعراقي شديد الحاجة  
إليها

#### لمبحث الثاني

#### التطور القانوني لإدارة الأوقاف في العراق

15 - من الديهي أن حكمة الوقف تكن في تأمين  
منصبات الوفاء بالحاجات بضرورة للخدمات الدينية  
والشعيرة والإجتماعية وأن حبس أموال بعبه سحبق هذه  
بعدة لا يكفي تأمين استمرار تشغيلها وسد ف سدث  
تنصب الحاجة إلى جهة معمة تولى هذه المسؤولية وليس  
درة دنة

ون هذه الإدارة تطورت مع تطور الأركان وهما يلي  
بمناج جمال لتطور القانوني لهذه لإدارة وكالاتي  
أولا : إدارة الأوقاف في العراق قل العهد العثماني  
١ - إدارة الأوقاف في العهد العثماني  
ثالث : إدارة الأوقاف في العراق قل الثورة  
رابعاً - إدارة الأوقاف في العراق بعد الثورة

١٤ - هذا يكن - الوقف في الشريعة والقانون نقل عن سيد الأوطار ج ١ ص  
١٥ - نصات ص ١٢

## أولاً - إدارة الأوقاف في العراق قبل العهد العثماني

16 - كانت الأوقاف تدار في نادى الأمر من قبل الوافعين أنفسهم أو من منصوبه لإدارتها وانظر عليها دون أي تدخل من الدولة إلا أن كثرة لولف و تطور الحاجات وانظروف وبتعد للعلاقات الإجتماعية و ظهور مشاكل ناجمة عن سوء الاستغلال استدعت وجود أجهزة خاصة للإشراف على استثمارها واستغلالها للأمور التي حيست من أجلها وقد كان القضاة في بغداد وغيره هم أول من تولوا الإشراف عليها بأنفسهم (9)

ومن الطبيعي أن يتولى القاضي هذا الأمر باعتباره مسؤولاً عن تحقيق انفس في المجمع وكان يقوم قاضي القضاة بما يعود بلولف من إدارة الأمور فسطر في أمر رباب الوظائف ومن يصح عهد من عشرين ومان ومؤون وحاسب أمده ومنهم المتولين وقد تطرق المعية في كتبهم إلى واجب القضاة في هذه الاحوال وما هو ثابت في التاريخ

وفي العهد الأموي صارت لأحاسس الأوقاف ديون مستقر عن بقية الدواوين تحت اشراف القاضي ذلك انه من الأول مرة تتجس لأحاسس في سجل خاص لكي يحصى مصالح المستحقين لها وأول من بولى هذه الإدارة هو القاضي (توبة بن بصير الحصري) في عصر وبي عهد لعهد أيضا عين ديوان الأوقاف في البصرة (10) وعند ذلك لوقت أصبحت الأوقاف تابعة للقضاة وصار من المتعارف عليه أن يتولى القضاة لنظر على الاوقاف بحفظ أصولها وقبض ريعها وصرفه فيما حيث لأجله.

17 - وفي العهد العباسي تطور الأمر حيث عين صدر اوقاف للإشراف على الوقف ويعين من قبل القاضي وهو اسي يشرف عليها

18 - وجاء دور المغول فاحتفظوا بقاء هذا المنصب

وأودج ذلك إلى «نصير الدين الطوسي» ثم صار صدر الوقوف شهاب الدين علي بن عبد الله كان في سنة 670هـ صدر (11) ثم صار جمال الدين بن شمردي صدره وصل بعد ذلك صدر الدين أحمد بن نصير الدين الطوسي وعيد أمر لوقوف بمطابق جمعها وفي سنة 667هـ كفت بد أولاد بصير لدين الطوسي عن نظرها وقوف يعرف ومنه لا يعرف في حكماء بعدد وكنت قد اصبرت حنة بودة من يكون امورها بيد اصل لولف وبدي من م - ت أو بيد ولادة بغداد أو أنها يعود عاصم بقصة وحبيب صفا وسبعة كثير قد تستقر من م

وجاء في مسائل الأئمة لابن فضل الله المصري المسمى سنة 749هـ ما نصه :

بأنت العاقل نظام الدين الحكيمة إن كانت لأوقاف باقية في نواحي هذه المملكة على ما هي عليها إلا أن تشولتها أيدي المفسدين ؟

مأخري بأنها جميعها جارية في سجنها لم يتعرض إليها ممرض في دولة هولاء ولا فيما بعدها بل كان كل وقف بيد متولي ومن له حق الولاية عليه. وكل ما يقال من نقص أحوال الأوقاف ما يراى جملة هو من سوء إدارة أمورها لا من سوءها (12).

## ثانياً - إدارة الأوقاف في العهد العثماني

19 - كان مركز إدارة الأوقاف في عاصمة الدولة (الاستانة) ولها بعض الممره وكان اوالى في بغداد هو العرجع الأعلى في «موقوفات العراقية» وقد ساهمت عمارته بمساجد واماكن الخيرية والتعليمية في نشر الثقافة والاحتفاظ بالتراث لمجيد

11 - انظر محمد العهد المصري - الدين لأصلاح الأوقاف  
12 - الاستاذ عباس كروبي - نقلا عن مسائل الأئمة ج 3 ص 64 نسخة 4 صوف المخطوطة ومنطق تاريخ العراق ج 2 ص 79

9 - صدر من مجلس «حجابه» 13 من 136  
10 - الدكتور محمد محمد أمين علي - تاريخ الأوقاف في مصر في عهد خلافة المماليك انظر ابو رة محاضراته في توقف من 9

وكان يدير الأوقاف في أواخر العهد العثماني في بغداد مدير أوقاف وكاتب ومحاسب وهكذا في ولايته النصرية والموصل 13.

ويلاحظ أن التقسيم شاع أخيراً في مجال الوقف في العهد العثماني أسوة بالمعادين الأخرى وأهم الأنظمة التي كان لها أثر في تنظيم أمور الوقف في العراق نظام إدارة أوقاف المؤرخ في 19 جمادى الآخرة سنة 1980 (14) ونظام توجيه الجهات المؤرخ في 2/ رمضان 1331

### ثالثاً - إدارة الأوقاف في العراق قبل الثورة وبعد الاستقلال

نص القانون الأساسي العراقي المستور في مادته 122 على ما يلي

نقسم دائرة الأوقاف الإسلامية من دوائر الحكومة برسمه وزير شؤونها ونص أمور حالتها بمقتضى قانون

١ - ما لهذه المادة فقد صدر قانون إدارة الأوقاف رقم 27 لسنة 1929 الذي نص في مادته الرابعة عشرة نظام إدارة الأوقاف المؤرخ في 19 جمادى الآخرة سنة 1980

وقد كانت دائرة الأوقاف إحدى الوزارات العراقية حتى سنة 1929 حيث تمت لمادة الثالثة من قانون لمبرانية رقم 26 لسنة 1929 الوزارة وأصبحت إدارتها إدارته عامة مرتبطة برئاسة الوزراء وقد اعتبر رئيس الوزراء الوزير المسؤول عنها

وأهم ما جاء في هذا القانون الذي ظلت أحكامه الرئيسية ثابتة رغم التعديلات الكبيرة التي طرأت عليه هو ما يلي :-

لجميع الأوقاف إلى أوقاف مصنوعة وأوقاف ملحقة وأوقاف درية وكذلك إلى أوقاف صحيحة وأوقاف غير صحيحة وقد عرفت نقوداً بذكر هذه الأنواع وكذلك دورات صحيحة في سائر أوقافها من جهة من جهة

لأوقاف غير مصنوعة ما كانت رقتها أميرية وحقوق تصرف فيها محصورة لجهة من الجهات الأوقاف الملحقة هي التي تدار بواسطة لمولين بشرط صرف غرضها أو جزء منها إلى المعابد أو إلى جهة أخرى

لأوقاف النيرة هي الأوقاف لمشروطة علتها إلى من غيرها أوقاف من ديرة أو غيرها

وأهم تعديل قاموا به على هذا القانون في العهد الملكي هو مرسوم جوار تصفية أوقاف الدري رقم (1) لسنة 1950 والذي نشر في جريدة أوقاف العراقية عدد 3660 في 19/11/1950

رحم - به  
مادة - ستة «على المحكمة بناءً على طلب أحد المستحقين من المرتقة أو أحد ورثته المستحقين بموجب هذا المرسوم تصفية الوقف الدري أو لمشارك سواء كان مشاً قبل نفاذها بمرسوم أم بعده»

وقد توالى سبعت واستبدال على إدارة الوقف بعد ثورة الرابع عشر من سحر 1958 إلا أن هذه التبدلات - تجاوز اسواحي الشككية في معظم الأحوال وأهم دور صدر هو قانون إدارة الأوقاف رقم 64 لسنة 1966 وبموجب هذا القانون تحمت وزارة المالية روائس ومخصصات موظفي إدارة الأوقاف المادة الثالثة، وأهم حكم صدر فيه هو انه أجاز لمديوان وللمولى استدال الموقوف الذي تحق بمصلحة في استداله بمقار أو ينقد آهه أبع بوقف

(13) محمد عبد الحميد - الدينير لإصلاح الأوقاف من 4

(14) المرق بقانون إدارة الأوقاف رقم 27 لسنة 1929

## (المادة السادسة)

ويعتبر هذا استبطلت لفنارت التي لم تكن صالحة للاستعمال بالنسبة ثم نصت لجهات المسؤولية عن المشاريع بإقامه عمارات شهقة بدلاً من الدور استقره المتهدمة. وقد بدأ الديوان أسالك باستثمار الأموال المتجمعة بسعة الاستدال بتوزيع المشاريع الوقفية على محافظات لقصر كافة ولا يعمل النوع في تقديم لخدمات معاديه وثقافية ولا اجتماعية لمواطنين

## رابع : إدارة الأوقاف في العراق بعد ثورة السابع عشر من تموز 1968

سمرت رئاسة ديور دودي في عهد سبط بعد ثورة صرة طوبه ث في مجلس مددة ثورة سحر وره - لادف في سنة 1976 وساط بها مهمة رعاية ديور - سنة بصورة عامة لذلك أيدت احير ديورة لادف و ديور -

وقرر مجلس قيادة الثورة اصدار قانون يحدد أهداف ديورة واحتصاصها الوسعة تحت رقم 50 في سنة 1981 وقد حدد أهداف الديورة كما يلي :-

- أولاً : تنمية الوعي الإسلامي ومشر شذاه إسلامية وجوهر الرسالة لإسلامية
- ثانياً : رعاية شؤون المقدسات ادينيه وتنظيم إدارتها وصانتها
- ثالثاً : دعم مخططات الاداة الامثل لفرص حج
- رابعاً : العناية بشؤون المؤسسات الدينية والخيرية وتطويرها من النواحي الإدارية والسياسة والمالية وتنظيمها
- خامساً : رعاية شؤون العوائل ادينية بوجه عام وتنظيم الشؤون المتعلقة بإدارة بوقافها ومصايدها بوجه خاص

سادساً : تنظيم شؤون إدارة الأوقاف والأشرف عليها ومراقبتها.

سابعاً : استثمار أموال الأوقاف في الأوجه الشرعية المختلفة بما يضمن احتفاظ عليها وتمسكها في

أطار المبادئ العامة لحطة التنمية النوعية

ثامناً : العناية بتسييد شروط لوافس الصادق من ضمن النواحي الاجتماعية وتقديم لمجتمع

سابعاً : توثيق الروابط الدينية مع شعوب بغداد الإسلامي بوجه خاص والمسلم بوجه عام

وبن وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ماصية الآن

وتنحى من لرئيس ائمة صدام حسين رئيس الجمهورية في السعد الديني لاهاتها المحددة وكالاتي :-

1- في مجال نشر الثقافة الإسلامية: تسمى الوزارة الآن بحياة كتب التراث الإسلامي وتحقيها وطبعها ونشرها وقد بلغ عدد تكتب لتراثية مطبوعة على سفن الوزارة أكثر من (70) كتابا يبيع عدد مجلدات بعض منها عشرين مجلد كما هو الحال في المعجم الكبير لمصير في

2- وفي ميدان رعاية شؤون المقدسات الإسلامية فقد حصص حلايق من الدناير لإعاده تذهيب مة لروضة الجبلية والروضة الحسينية في الحب وكرنلاء وتم تطوير التكييف واشبكة انكهربائية ونصب الابواب المصانة وكذلك حدر - سنة للروضة لكطمية والحضرة الكيلانية وجامع الإمام الأعظم

3- إن رعاية الديورة للمحتاج وتأمين منطلقات الأداه من ناحية الإرشاد الديني والخدمات الإدارية أمر شهد به كل من منحصر موسم الحج

4- تبدل اموزارة جهدها المنصاع برعاية شؤون بطوائف ادينية في لعراق بالشكل الذي يؤمن لها مدرسة شعائرها الدينية بكل حرية

5- بعد ور - عى زمن - جد ككر وره وككن مجدد وتفس عام يقوم بشؤون مدينة فيها



بالإضافة إلى تكوين لجان للوعظ والإرشاد للتجوال  
في مناطق واسعة وفي غيرها

6 لم تقتصر الروابط الدينية مع شعوب العالم الإسلامي  
بوجه خاص والعالم بوجه عام ولذلك فقد وثقت  
علاماتها بالمراكز الدينية الرسمية والشعبية في العالم  
الإسلامي.

ووضح أن مثل هذا الجهد الضخم الذي بذله ورثة  
الأوقاف والشؤون الدينية في العراق في تأسيس صحف  
والاجتماعية والدينية لا يمكن حصره بشيء خاص من  
سنة واحدة وعلى رأسه لرئيس مؤسس صدر  
حسب رئيس جمهورية

معها تكن إمكانية الأوقاف في العراق واسعة فإني  
لأستغنى عما تقدمه في هذه المبتدئين  
ولا بد أن نضم حب سفير هذه الجهود بصيركة  
لتي تهتم بها وزارة ورثة الأوقاف والشؤون الدينية ولا  
سيما في مجال طبع المصطف الشريف وكتب التراث  
الإسلامي

ومع أي أقدم هذه لمجالسة المتواصلة لأن الظروف لا  
تسمح لي بمراجعتها لمراجع المحلقة فإني أبل مسك  
الغفور مع شكري ومصلاتي بأسعاج لك

الدكتور محمد شريف أحمد

## رجال عرفتهم في المغرب والمشرق

●● صدر للأسعد أبي بكر لقادري كتاب جديد  
عنواؤه رجال عرفتهم في المغرب والمشرق عن  
مطبعة دار التوحيد الجديدة بالدار البيضاء يقدم  
لكتاب ترجمه 19 شخصية في مقدمتها جلالة  
المعفور له محمد الخامس قدس الله روحه ●●



# مؤسسة الأوقاف

## ومدارس بيوت المقدس

الدكتور كامل جميل عيسى

خلال ذلك على فصل مؤسسة الأوقاف في نشر العلوم  
والمعروف في الدير القديس

والمدارس بوصفها مؤسسات منظمة للتعليم ومناهضة  
خصيصاً له أحدثت في الإسلام بعد أن لم تكن وإنما حدثت  
عند بدء الأربعة من سبي الهجرة (11) وقد كانت  
تدعى الحفظة في سطور هي لحفظ آداب من لقرن  
لحمى كانت هناك أربع مدارس مستورة في تلك  
الفترة من سبي الهجرة من سبي الهجرة من سبي الهجرة

بمدرسة وهي مدارس نورس بحرق في نظام المنك  
وأعطيت نظامية بعدد التي ألت سنة 459هـ وتوزيع  
بناء المدارس من بعد في ديار الشام ومصر وغيرها من  
ديار المسلمين أما بيت المقدس فقد كان فيها في وسط  
القرن الخامس للهجرة مبرستان هما، المدرسة المصرية  
الشافعية ومدرسة أبي عقبة الحنبلية (3)

وقد نشأت المدارس في فترة من التاريخ كان فيها  
السلام يطبق على الأمة العربية من جراء هجمات المغول  
والتتاريين والكوارث الطبيعية والأوبئة وسوء نظام الحكم  
فحفظت اللغة العربية وعلوم الشريعة والتاريخ وجمع

فلسطين من أخصها إلى أخصها حافظة بالأوقاف،  
ولم يبق من حفل البلدان الإسلامية بها، وهذا أمر طبيعي  
بالنظر لمكانتها المصيرة في الإسلام ولأن مسجد الأقصى  
بارك الله تعالى حوله وحده أوس القليل وثالث الحرميين  
الشرييين وسرى بسية الكربة محمد صلى الله عليه وسلم  
وجعل منه معراجاً إلى السماء والأوقاف تكثر في موطن  
القدسة لأنها قربات لى الله تعالى بولا وقبل كل شيء،  
وقد بدأت الأوقاف في هذه البلاد المقدسة منذ فجر  
الإسلام، وأقدمها فيها اوقاف الذي وضعه الرسول الكريم نفسه  
على صحابي بحين سب الفري وذريته في أرض مدينة  
حلب من برية وشاعت الأوقاف من بعد في لعصور  
الإسلامية المتلاحقة.

وما من ف في هذا البحث أن نتناول أوقاف فلسطين  
وبيوت المقدس بصورة عامة ولا جميع أنواع الأوقاف فيها  
وبما ستناول ناحيه واحدة وهي فترة زمنية محددة وإن  
كانت طويلة، وهذه الناحيه هي بيان دور الأوقاف في  
بناء المدارس ببيت المقدس في القرون ستة التي أعقب  
فتح صلاح الدين لمدينة في سنة 583هـ والقاه الصوء من

(3) لا يلى ذكر ابن عسوى - مجلة لاجلحات مجلد 25 رقم 43:2

عزيرد - مؤلف 67 - راجع 64  
حسن المتاحرة لسيوحي، من 196 المؤلف والاعتبار ج 3 من 94

أسستها هذه العلوم في مصحات حفظها من الصياع وقد  
ساهمت مدارس بيت المقدس في ذلك ساهمة كبيرة  
وكانت لهمة الكبرى في انشاء المدارس بالمقدس في عصر  
الأمويين وعصر المماليك والجزء الأول من العصر العثماني.  
كان نظام الأوقاف هو العمود الفقري للمدارس  
والمؤسسات التعليمية الأخرى كالساجد والروايا والربط  
والحنوق والمكتبات. كما كان العمود الفقري لمؤسسات  
الصحة الإجتماعي والمؤسسات الصحية كلها إن الدولة  
لإسلامية لم تقم كمولة بإنشاء هذه المؤسسات، بل إن الذي  
نشأه هم الواقفون سلاطين وأمراء وأثرياء ورجال علم  
واقباء وأشخاص عديدين ولم يكن من دأب الدولة إمداد  
عليه. وإنما الدولة كانت تشرف على الأوقاف وتراقب سير  
شروط الوقفيات، وتهتم بصيانة العقارات الموقوفة، وتعيين  
الأكفاء لإدارتها. وتمنع سوء الإدارة واحتلال أموال الوقف  
أو التلاعب فيها، موسعها جهدها في ذلك. غير أن الأساس  
في توفير الأموال اللازمة إنما كان دائما العقارات التي  
وقفها المحسنون. ومن هنا يتبين لنا الدور العظيم للأوقاف  
في نهضة مؤسسات التعليمية والإجتماعية والصحية  
جميعها.

بلغ عدد المدارس التي أحصاها في بيت المقدس ابتداء من القرن الخامس الهجري حتى القرن الثاني عشر الهجري حوالي سبعين مدرسة ولا أعلم على التحقيق ، من هذه المدارس كانت مدارس حاصه (5) وأما التي أعرفه أن هذه المدارس كانت كلها مدارس موقوفة.. وكانت كلها تقدم التعليم بالمجان من ريع أوقافها. وأما كانت تقدم مالا عن ذلك مرتبات للطلبة ومخصصات مالية لهم

إن كثيرا من المدارس است بدواعي التقوى والرحمة  
هي تشرع يوم الدين ولكن لى جانب ذلك كانت هناك  
مخاوف من عدم الحكم من قبل حكام غرباء هم السالك  
حصة وثأوا لمدارس بقصد تدعيم مركزهم عند السلي  
ومعبر المذهب السني ولابعاد نفوذ الشيعي الذي كان  
يسود البلاد زمن الفاطميين احكام الساسين وكانت  
هناك أسباب أخرى تتصل بطبيعة النظام السلوكي  
وقد ان طمأن الأسماء والأعيان على ثرواتهم في ظل  
فقد كانت أموال هؤلاء عرصة للمصادرة كما كانوا هم  
بصم عرصة لنفل ولذلك فإن كثيرين منهم لجأوا إلى  
رقب الأموال خشية مصادرتها وضياعها وقد تدعت  
الأوقاف تدعما كبير من جراء هذا كله

4 لا بد من تحقيق هدفين في هذه المرحلة الأولى  
5 من أجل أن تكون هذه المرحلة الأولى ناجحة  
6 ونشاط القوى السياسية

والوقف كان ثلثه عادة بمقتضى حجة شرعية هي الوقفيات وكانت الوقفيات تختلف صياغة بين الواحد والأخرى لكنها جميعا بها أركان أربعة هي الوقف والموقوف والموقوف عليه والصيغة التي يؤدي بها إلى الوقف ولم يأت استعراضا للعديد من وقفيات المدارس تبين ما أنها كانت تحتوي على العناصر التالية مع اختلاف من حيث الأسلوب والإختصار بين الواحدة والأخرى

أولا : مقدمة يذكر فيها فصل الوقف وثرابه الواقفين ويحدد فيها الوقف والوقف ويدفع إلى الوقف

ثانيا : ذكر العقارات الموقوفة على المدرسة وذكر مرافقها وحدودها وأنوعها وتفصيل دقيقة عن شتملائها. الحج

ثالثا : تفصيل مختلفة عن المدرسة وجهها لتعليمي، المدرس أو لشيخ وسائر العاملين فيها والشروط التي يسمى أن تتوفر فيها ووجباته وظلة المدرسة (المقعد) وعددهم وشروط التي يسمى أن تتوفر فيها والواجبات التي عليهم القيام بها وفي ساق ذلك تحدد لجمعية بشكل ما مواضع المدرس ومحتاج للدراسة

رابعا : مرتبات العاملين في المدرسة وكيفية دفعها والعملة التي تدفع بها والمؤن التي تصرف كجزء من المرتب أو في مناسبت الأعياد وكذلك محصنات الطلبة من دراهم وجير. الحج

خامسا : تعيين نظير على الوقف وبيان وجباته في الماية بالوقف وصناته واستعماله والإعاق من ربحه على المدرسة واعاميين فيها، وعاد ما كانت الوقفيات تشترط أن يكون النظر للوقف في حياته ثم لأحد أولاده وأحفاده من بعده.

وكان تنفيذ شروط الوقفية بدقة أمر يسمى مراعاته ويشرف عليه بجهزاد الإداري والقضائي

## العقارات الموقوفة على المدارس :

نشرت العقارات الموقوفة على مدارس قدس في جميع أنحاء فلسطين وخاصة في مناطق القدس وحبيل وعزة والرملة ورام الله. الحج وكانت هناك أوقاف في خرج فلسطين من ديار الشام كطرابلس وصيدا وصيدا ما كان في بلاد الروم وغيرها. وكانت الأوقاف على أنواع عدة منها على سبيل المثال قرى كامنة أو أجزاء من قرى. وهناك في فلسطين مئات القرى التي وقفها أملاك والأمرام واللاطين على المدارس وغيرها من معاهد العلم وكذلك كانت هناك عشرات المربيع التابعة للأوقاف كما كان هناك دور وخدمات وحديات وطواحين وبساتين ومصايف ودكاكين ومعاصر وأفران. وفي العصر العثماني كانت أراضي الوقف تشكل نوع رئيس من أنواع الأراضي خصصة في بلاد وهي

- أ/ أملاك سيطرة. خاص شهري
- ب/ وأملاك حكم الساجق رداوية خاص مري لو (لوكان حاكم النجق) سجد محصناته بسجده عدة قرى أو بعض القرى في المدن
- ج/ لإقتضاعات المعروفة باسم الزعامة أو تسمير
- د/ الأراضي الملك في المدن وصواحيه
- هـ/ أراضي الأوقاف.

وقد زادت الأوقاف زيادة كبيرة في العماليك ثم في عصر العثمانيين، وخاصة في النصف الثاني من القرن لعاشر الهجري.

وكانت الأوقاف على المدارس تتفاوت بظبيعة الحال حسب مكانة الوقف وثروته وامتدادها التي وقفها سلاطين أو أمراء كبار وقفت عليها أوقاف غنية جدا. ومن الأمثلة على ذلك أسرة الصلاحية التي وقفها السلطان صلاح الدين لأيوبي ووقف عليها أوقافا ضخمة كان منها سوق المطارين بالقدس (8)، ووادى سلوان (9) وكانت تشمل أوقاف لصلاحية كما يبين دفتر تحرير الأراضي العثماني

(8) وقف المدرسة وذلك السجل 522 من سجلات الأراضى العثمانية ص 23

55 وجزء الممتلكات الشرعية بالقدس رقم 54 ص 4





سنة ١٢٠٠ كان تمير بكثافة الرحلة والتربية، وخصوصاً  
فوق الأبواب منه وعلى النواحي الأمامية التي كان يمر  
عنها عادة ريك أو شعار الأمير ذاتي مضمومة ويكتب  
عليه اسمه وسمه لوقف وشروعه أحياناً بالخط المملوكي  
الكبير الجميل وظهرت لمقرصص فوق الموائد والأبواب  
ذات عدي تتغير بمرور سنة في محو كسرة  
داخل النواحي وفي على النواحي قوس مرتفع لكن أبواب  
نفسه لم يكن يشك إلا جزءاً صغيراً من أبوابه، وكان  
هالك عدد من الموائد المطلة على الشارع والمحطة  
شعرت من الحطب، وكانت عدي المدارس مؤلفة غالب  
من طابقين وجدران مبنية من الحجارة الكبيرة التي يبلغ  
طول الواحدة منها نصف متر يشد بعضها إلى بعض بالحديد  
والرمل.

بسيط ولحصر من مختلف الأنواع والتي كانت حسب  
قيمتها حسب غنى المدرسة. وكانت هناك أرائك ومقاعد  
مشوطة في أرجاء الأواوين. وفي كل مدرسة كانت هناك  
بالطبع خزائن تحفظ فيها الكتب من مختلف الأنواع  
وفي الأماكن المخصصة لسبع كانت هناك فرش  
ولحم وباموسيت ومعدات. كما كان هناك ستائر في  
مختلف لغز

(٦) هذه المعلومات متباددة و سوف رأى 5٩5 من وندى الحر  
القضى ولى ورقة مست حوى  
معدله على فى د سببر من م لك جد

طالب (20)، والمدرسة انطاكية كان فيها سنة 984 - 18 طالباً، كما تليدنا سجلات المحكمة الشرعية بانفس (21). وكانت هناك وثقيات تخص معلومات مفصلة وشروطا تتفق بقول الطلاب وبمهمج التدريس وتذكر «موصوعات بل والكتب التي كان على الطلاب أن يدرسوها كما تعدد الوجات التي كان يترتب على الطلاب أن يقوموا بها من ذلك مثلاً وقبة المدرسة «التكرية» (22). هذه الوثيقة تشترط أن يكون الفقهاء من أهل الخير وتقسّم إلى ثلاث طبقات: «مشتون ومتوسطون وصغرون» وتشترط أن يواظبوا على دروسهم كما تشترط على قرء «حديث أن يجمعوا بعد صلاة صهر ويمرّ كل واحد منهم ما يتسر من كتب الله ويختصمون القرآن ومن شروط الطالب في دار الحديث أن يكون «جيد اصطح حسن القراءة وأن يقرأ في اليماد من «صحيح البخاري» ثم من صحيح مسلم» وأن يحفظ في كل يوم حديثاً واحداً من الأحاديث الثلاثة ثم يعرضه على الشيخ». وشروط محدثين أن يكون من «أهل خير ولدين وصلاح». موصوعة فكان عليهم أن يجتمعوا في صبيحة كل يوم قبل شمس شمس ويقرأ كل واحد منهم القرآن ويرددون الدعوات ويقرؤون من رسالة الإمام القشيري.

«دفعية الخاتمة» صلاحية التي وقفها السلطان صلاح الدين الأيوبي (23). فتذكر أن الخاتمة وقفت على المشايخ الصوفية الشيوخ والكتبول وأشبان البالعين المتأهين والمجربين من العرب والعجم» وكذلك على لوردير من «أهل بلاد شامة من صوفة معروفين من معروف». وتشترط لوقف «أن يجمع خمسة المذكورين بأمرهم في كل يوم يقرأون ما يتسر من لقرآن العظيم في ريعات شريعة ويذكرون مما حسن من الذكر ويدعون عقيب ذلك للوقوف المحسن ولللملين أجمعين كما سترط أن يجتمع لجماعة المذكورين مع

شيخه بعد صوم شهر من يوم جمعه يدرس في ريعات شريعة ويدعون عقيب ذلك للوقوف والمسلمين يقرأون محصور شيخهم ما يتسر من كلام الأئمة والمشايع الصوفية.

ونقش لكائن على باب المدرسة لوداريه بين أن وقف للمدرسة وقفها «على تدريس المذهب الشافعي وعلى شيخ يسمع الحديث النبوي، وقاريه يقرأ عليه وعلى عشرة أعمار يسمعون الحديث وعشرة أعمار يثنون كتاب الله كل يوم حصة وعلى عايد السبي كل ذلك بانجام الأقصى.

أما المدرسة الحسة فكانت تشترط بأن يجتمع شيخ والقرء والصوفية والشايل والعامس وكتاب لعبة ولا ينام ومؤذيه والمعيدون صبح كل جمعة ويقرأون سورة تكهف ويس والواقعة وتبارك ويختمون قراءتهم بالدهاء للواقف، (24).

وبعد انتهاء ارسنة كان لطلاب ينالون لإجازة وكانت الإجازة تصدر عن الشيخ الذي درس عليه الطالب ويشهد فيها ب«حساب درس عليه كتاباً بعينه أو موضوعاً بعينه وهذه هي الإجازة الخاصة». أما الإجازة العامة فكانت تصدر عن «أحد من الشيخ أيضاً يشهد فيها الأخير أنه أجاز طالبه بمواضيع متعددة». وبكل هذه المواضع (أي ب«إجازة» تكرر صدر عن المدرسة ب«عن شيخ».

كان الطلاب كما ذكرنا من قبل يبيتون في المدرسة، كما يتعلمون فيها مجاناً، وكان كل واحد منهم يتقاضى فضلاً عن ذلك محصصات شهرية إما نقداً أو نقداً وطزياً وتغطي الوثقيات فكرة عن هذه المحصصات.

فهي المدرسة البسطة المخصصة لأيتام كان اليشم يتقاضى سنة 834هـ (15 درهما شهرياً وكان يعطي في عيد الفطر (9) درهما بدل كسوة (25) والمدرسة السامية

121 هذه الوثيقة مدرجة في السجل 95 من سجلات المحكمة - ص 44

2 - دبر تحرير الأرمي - جندي ورق 322 ص 4

3 - نشر الأرمي 922 ص 28

4 - نشر الأرمي 922 ص 16

سجل 95 من 64 سنة 904

21 - في سطر 52 من سجلات المحكمة الشرعية بالقدي، الصفحة 1 - وب«بعض» وفي السجل بالذكر أن هذه المدرسة كانت مخصصة لـ «مدرسة» و«حبيب» و«رباط» ل«صوفية» و«رباط» ل«سنة»

لمذكورة ان يكون على الروية مقصود بالسمع عليه  
والأخذ عنه حسن لفظه، وقيمة المدرسة.

وبعضه شير من توقعات فكرة عن مروتات شير  
كان تدفع شيوخ لمدرس ومختلف فئات المدنيين فيها  
وكانت هذه الرواتب تختلف حسب مكانة المدرسة  
والمدرس وحسب إمكانيات المدرسة العامة والاهل  
لموقعه عليها، وهي لمدارس الكبرى كانت تدفع مروتات  
عالية ومجزية، فمناظر المدرسة الاثرية كل بمناقصى 600  
درهم شهريا وكان شحها يتقاصى 510 درهم والازادات  
مرتبات المدنيين في لمدرسة زيادة كبيرة بين سنتي 881  
وهو تاريخ الوقعة الأولى التي وقفها عليه السلطان  
قاسي وبه 800 وهو تاريخ الوقعة الثانية التي راد فيها  
بالوقف زيادة كبيرة فبسبب كانت مروتات اساميين في  
برغمه الأولى تتراوح بين 10 دراهم و 100 درهم شهريا  
رتفع معدل هذه الرواتب في الوقعة الثانية بحيث أصبح  
يمرواح بين 100 درهم و 500 درهم بالإضافة إلى كمية  
يومية من الحر لكل موظف (130).

وفي المدرسة الحية سنة 837 كان راتب اسطر وهو في الوقت نفسه شيخ مدرسة 100 درهم في اشهر ولكن بصرف له رطل خمر يومي وكذا شهر رطل ونصف من الدس. وكان مرتب معاش راسوا وبقية الايام 30 درهم في اشهر. أما انقراء الأربعة فيها فكان يصرف لرئيسه 9 دراهم شهريا وللثلاثة الاخرين 7 درهم لكل منهم (31)

المجلس الأعلى للدراسات الإسلامية في القاهرة  
 ١٩٨٠ - ١٩٨١

(الموصلة) كانت تدفع لعمقه (الطائفة) شرط اوراقه 1/2  
7 درهم شهرياً (126)

والمدرسة الحشبية كانت تدفع للعالي (10) دراهم  
شهرياً و 1/4 رطل حنظل كل يوم (27)

أما المدرسة التكرية فكانت تدفع للفضة المنتهى 20  
درهما شهرياً، ونصف رطل حنظل يومياً ونصفه المتوسط  
(15) درهما شهرياً، ونصف رطل خبز يومياً وللقه  
استدنى (10) دراهم شهرياً ونصف رطل حنظل يومياً  
ولطالبي الحديث 1/2 7 درهم شهرياً و 1/3 رطل رطب  
و 1/3 رطل صابون شهر. وفضة بمره من رطل ليد  
علاء. وكانت مدرسة لأشرفية - وهي في طليعة المدرس  
عنه تدفع بذهب 45 درهم في شهر (28)

وهكذا كان محضرات لعمه كتب شروح في  
تقرير اشهر وسبع بين 1/2 7 درهم و 4 درهم شهر  
حسب غنى المدرسة والأوقاف الموقوفة عليها

ومما هو جدير بالذكر أن كثيراً من طلبة العلم في  
لقدس كانوا يعدون إليها من أقطار إسلامية متعددة غالب  
ونائية، من مراكش حتى الهند ومن سمرقند إلى مصر.  
ويقول عنه يقال عن المدرسين الذين كانوا يعدون إلى  
لقدس أيضاً من جميع الأقطار الإسلامية.

وكان المدرس على رأس جهاز كبير من العاملين في  
المدرسة فيه نوب تدريس ومعيون وحرية (الماء مكنة  
ونظير وككة وجبة وبوبون ومرشون وكتاب غنة  
لتسجيل الحضور والغياب) ومؤدبو أيتام وشادون وأنواع  
كثيرة أخرى من الوظائف كالنقاية والشمالة والكسة  
وغيرها (29)

كما كان يعمل في المدرسة عادة عدد كبير من قراء  
لقرآن الكريم وكان كثير من هؤلاء يستور في المدرسة  
مع جلات كد كان يست فيه فقر، ودروس وعنده

وبوجه الإجمال كانت وظائف المدرسة على نوعين  
رئيسيين وظائف عمه الأكاديمية ووظائف إدارية. وهما  
بوظائف الأكاديمية تتلخص في وصية شيخ المدرسة و  
المدرس لأنه كان للمدرسة في مدرس واحد يقوض  
إليه تدريسها وكانت وظيفة التدريس وظيفة جلية محسنة  
لهذا واحد من كبار العلماء ذوي السمعة الجيدة أو معدداً  
مساعداً لعمه في هذه الدروس ومن العاملين  
الأكاديميين في المدرسة خازن الكتب في لمارس  
الكبرى. وكان هذا في بعض الأحيان من كبار العلماء

والوظيفة الإدارية الأولى في المدرسة كانت وصية  
الناظر وهي كثير من الأحيان كانت وظيفتنا المدرس  
والناظر تجمعت في شخص واحد والناظر هو المدير العام  
لمدرسة يتولى إدارة شؤونها المختلفة، ويؤجر العقارات  
لموقوفة عليها ويتولى صيانتها وشري بدارها ويصرف  
الرواتب والمحصلات والمكافآت لطلبة والموظفين

وكانت لوظائف في كثير من الأحيان تتحدد بدقة  
مؤهلات (شروط) وواجبات كل عامل في المدرسة. وخاصة  
مؤهلات الشيخ (المدرس) وواجباته وهي في سائر ذلك  
بعضها معنوية، صافية عن المدرسة وعن منهج التعليم.  
من شروط المدرس في التكرية مثلاً أن يكون حافظاً  
لكتب الله تعالى عالماً بذهب الإمام أبي حنيفة لعمال  
ملازم بذكر الله ومن شروط شيخ الحديث - في المدرسة  
وغيرهم حنظل بوهرة أمكنة فائضة للموم، يأنز الفاضي أو  
استوى.

وظاهر من ذلك أن عدد موظفي المدرسة كان يتنوع  
حيثما عدد الطلبة فيها... وفي كثير من الأحيان كان حال  
عدد هائض من الموظفين الذين لم يكونوا يؤدون أي عمل  
وسما «تحتهم» المدرسة، ربما لأن الأوقاف لم يردده  
لصفه

126- بعدد علم في ...

127- بعدد علم في ...

128- في سنة 98 ...

129- ...

... 604 ...

وفي سنة 984 كان في ...

... 57 ...

... 58 ...

... 59 ...

حجرة كبيرة في ربيع القنات الرراعية الموقوفة على المدرس وعيونه. وهذا يعبر سبب اصطلاح الأوقاف التدريجي وبعضها عليها إلى حد كبير، الأمر الذي حرم مدارس الوقت من مداخيلها مما أدى إلى ضمها أو توقفها لكلي في العمل. وقد حدث هذا لأغلبية المدارس في القرن الثاني عشر.

ومن أسباب التدهور لأخرى لانحياز مدارس لنظام أبي كان يسمح بتوريث الوظائف من بشيخه حتى الوفاة، مما أدى إلى توري غير الأكفاء وظائف رئيسية خاصة كالمشيخة والتدريس، بحيث كانوا يعجزون عن القيام بأعمالها حتى لو أرادوا ذلك. ومن نتائج نظام التوريث هذا أن صارت الوظائف تقسم بين عدة أشخاص - هم الورثة - بحيث صار للمدرسة الواحدة ستة و سبعة شيوخ في بعض الأحيان وقد يشترط في توريث حادي عشر ولثاني عشر عادة بيع الوظائف الموروثة بالطريقة التي كانت تعرف ببيعراع أو التبارك. وسعد ذلك كله على الحفاظ مستوى التعليم.

وفي القرن الثاني عشر أخذت معظم مدارس القدس المحيطة بالحرم تتحول إلى مآكل، ولم يعد في القدس سوى بعض الكتاتيب التي يتعلم فيها الأطفال مبادئ القراءة وكتابة.

٥٥٥

وبعد سنة ١٩٦٧ تم شروع سلطات الاحتلال الإسرائيلي عن الاعتداء على العقارات الواقعة في القدس ومن ضمنها مبانى المدارس القديمة ومساجد ومختلف الموقوفات الذرية والتاريخية وقد أصاب هذا الاعتداء الكثير من ستة لمدارس التاريخية في أسدييه المقدسة فالمدرسة الأفضلية في حي السعارة تسعت بكامنها مع سبب الحي كنه

والمدرسة العثمانية (33) جنوبي المسجد الأقصى، حرم تحته نفق طويل يهدها ويهدد بشأن المسجد الأقصى معه. والمدرسة العسكرية أسود عليها منطاب الاحتلال وأقامت بها مركزا عسكريا والمدرسة العثمانية بباب سلعة استوت على جزء منها وأدى استق الذي حرمه المحتلون تحت لجدار العربي بمساحة الحرم التي تصدع العديد من المدارس وأبدان ببابها بصورة خطيرة، ومن هذه مدارس المدرسة العثمانية ورواد كرك وجمعية الجوهريه وغيرها. وأنشأ أن مبانى الأوقاف كلها مهددة الآن في ظل الاحتلال كما أن كل شيء آخر باق في فلسطين مهدد.

وفي الختام نأمل أن تكون قد ألقينا ضوءا يوضح معالم الدور الذي لعبته مؤسسة الأوقاف في إنشاء وتطوير مدارس القدس وهو دور جليل أدى إلى نشر ربيع العلم والثقافة طيلة قرون عديدة في الديار المقدسة، دور يزودنا بمثال فاضل جلي على ما بدله الأبناء والأحفاد من جهد في سبل دعم مكانة المدينة المقدسة وتعميرها لتقام مسعة صاعدة في وجه ما كان يتهدها من الأسوار حصية والاستمرارية وإن تكرر مد يدها على حلاله بون حنقه وحده من سببه طويده كثيرة من حيوة في مختلف مجالات الحياة بغير بث مقدس بغيره على لب كل مدوك عربي.

ولا يخفى أن هذا البحث اقتصر على مدارس بيت المقدس دون معاهد علم الأخرى، كمساجد والروايا وأحواف و برونط ودور الكتب، وهذه كلها مؤسسات تعليمية توجع من النجوة. ولكنها بهصب وأدت رسالتها في مجالات لتعليم والتعلم والخدمة الاجتماعية بعض الوردت الغسة التي وقرنها لها الأوقاف التي وقفت عليها على مدى القرون. وقد أسست هذه المؤسسات أيضا خدمات جلى للمجتمع الذي نشأت فيه ولكن الحديث عنها له مجال آخر.

٤ - هذا قيد فغير مدرست فقط - ليس هذا التاريخ في القدس وهذا من المصيرية التاريخية والمدرسة في غلبه حقيقه وكلاهما من وادع حرم حاد نهجه.



**ملحق :**

قائمة بدارين القاسم الموقوفة  
من أول العهد الأيوبي (345) حتى نهاية العهد العثماني

| اسم المدرسة           | اسم المؤلف                    | تاريخ المؤلف | اسم المدرسة           | اسم المؤلف                        | تاريخ المؤلف |
|-----------------------|-------------------------------|--------------|-----------------------|-----------------------------------|--------------|
| 1 - المدرسة الإصلاحية | صلاح الدين الأيوبي            | 388          | 1 - دار الحديث        | شرف الدين أبو محمد                | 688          |
| 2 - المدرسة النجفية   | صلاح الدين الأيوبي            | 387          | 2 - المدرسة الجعفرية  | عبد الله بن موسى                  | 693          |
| 3 - المدرسة الأنسية   | الملك الأفضل نور الدين        | حوالي 590    | 3 - المدرسة الأوحديّة | الملك الأوحيد نجم الدين يوسف      | 697          |
| 4 - المدرسة الميمونية | الأمير ميمون القصري           | 593          | 4 - المدرسة الوجيحية  | وجيه الدين محمد بن عثمان بن النجا | 700          |
| 5 - المدرسة النجوية   | الملك الناصر محمد             | 604          |                       |                                   |              |
| 6 - المدرسة البدرية   | الأمير بدر الدين محمد الهكاري | 610          |                       |                                   |              |
| 7 - المدرسة النسطورية | الملك الناصر محمد             | 614          |                       |                                   |              |
| 8 - مدرسة شافعية      |                               |              |                       |                                   |              |
| 9 - مدرسة شافعية      |                               |              |                       |                                   |              |
| 10 - المدرسة الشافعية |                               |              |                       |                                   |              |
| 11 - المدرسة الشافعية |                               |              |                       |                                   |              |
| 12 - المدرسة الشافعية |                               |              |                       |                                   |              |
| 13 - المدرسة الشافعية |                               |              |                       |                                   |              |
| 14 - المدرسة الشافعية |                               |              |                       |                                   |              |
| 15 - المدرسة الشافعية |                               |              |                       |                                   |              |
| 16 - المدرسة الشافعية |                               |              |                       |                                   |              |
| 17 - المدرسة الشافعية |                               |              |                       |                                   |              |
| 18 - المدرسة الشافعية |                               |              |                       |                                   |              |
| 19 - المدرسة الشافعية |                               |              |                       |                                   |              |
| 20 - المدرسة الشافعية |                               |              |                       |                                   |              |
| 21 - المدرسة الشافعية |                               |              |                       |                                   |              |
| 22 - المدرسة الشافعية |                               |              |                       |                                   |              |
| 23 - المدرسة الشافعية |                               |              |                       |                                   |              |
| 24 - المدرسة الشافعية |                               |              |                       |                                   |              |
| 25 - المدرسة الشافعية |                               |              |                       |                                   |              |
| 26 - المدرسة الشافعية |                               |              |                       |                                   |              |
| 27 - المدرسة الشافعية |                               |              |                       |                                   |              |
| 28 - المدرسة الشافعية |                               |              |                       |                                   |              |
| 29 - المدرسة الشافعية |                               |              |                       |                                   |              |
| 30 - المدرسة الشافعية |                               |              |                       |                                   |              |
| 31 - المدرسة الشافعية |                               |              |                       |                                   |              |
| 32 - المدرسة الشافعية |                               |              |                       |                                   |              |
| 33 - المدرسة الشافعية |                               |              |                       |                                   |              |
| 34 - المدرسة الشافعية |                               |              |                       |                                   |              |
| 35 - المدرسة الشافعية |                               |              |                       |                                   |              |
| 36 - المدرسة الشافعية |                               |              |                       |                                   |              |
| 37 - المدرسة الشافعية |                               |              |                       |                                   |              |
| 38 - المدرسة الشافعية |                               |              |                       |                                   |              |
| 39 - المدرسة الشافعية |                               |              |                       |                                   |              |
| 40 - المدرسة الشافعية |                               |              |                       |                                   |              |
| 41 - المدرسة الشافعية |                               |              |                       |                                   |              |
| 42 - المدرسة الشافعية |                               |              |                       |                                   |              |
| 43 - المدرسة الشافعية |                               |              |                       |                                   |              |
| 44 - المدرسة الشافعية |                               |              |                       |                                   |              |
| 45 - المدرسة الشافعية |                               |              |                       |                                   |              |
| 46 - المدرسة الشافعية |                               |              |                       |                                   |              |
| 47 - المدرسة الشافعية |                               |              |                       |                                   |              |
| 48 - المدرسة الشافعية |                               |              |                       |                                   |              |
| 49 - المدرسة الشافعية |                               |              |                       |                                   |              |
| 50 - المدرسة الشافعية |                               |              |                       |                                   |              |

|                       |                         |     |                                                   |          |
|-----------------------|-------------------------|-----|---------------------------------------------------|----------|
| 3 - المدرسة الصمدية   | حسام الدين حسن الكشكبي  | 537 | 5 - المدرسة - الماتلانة - شيخ الإسلام محمد المهدي | بين 1034 |
| 4 - المدرسة الشامية   | أسمهان شاه خاتون        | 540 | الزاوية الأسعدية                                  |          |
| 5 - المدرسة الجوهريّة | جوهري القسبي            | 544 | 6 - المدرسة الصامية                               |          |
| 6 - المدرسة السمرية   | زبير الدين أبو بكر محمد |     | 7 - المدرسة السمرية                               |          |
|                       | بن زهر                  | 553 | 8 - المدرسة - الزاوية - المركب                    |          |
| 7 - المدرسة الأفرقية  | الإشراف قايتباي         | 557 | 9 - المدرسة الأحمديّة                             |          |

جاء العصر العثماني

6 - مدارس لا يعرف راقمها ولا تاريخ ولدها

|                                 |                         |              |                               |  |
|---------------------------------|-------------------------|--------------|-------------------------------|--|
| 1 - المدرسة الرساميّة           | يوسف جاورش بن مصطفى     | 547          | 1 - المدرسة الجوهريّة         |  |
| 2 - المدرسة الفاصكية            | حاميكي سلطان            | 939          | 2 - المدرسة النهرية           |  |
| 3 - المدرسة - الزاوية المنصورية | الشيخ منصور الملاوي     | القرن العاشر | 3 - المدرسة السمرية           |  |
| 4 - مدرسة مراد باشا             | مراد باشا دفتر دار دمشق | القرن العاشر | 4 - المدرسة الفرصدية          |  |
|                                 | عشر                     |              | 5 - المدرسة المصيرية          |  |
|                                 |                         |              | 6 - دار العهدك بو دي الطواسين |  |

في العدد القادم

# في ركاب ابن الخطيب

الناطقة الشهيد..  
(2)

للاستاذ محيي الدين لمشديني

# الأزهر

دور الأوقاف  
في دعم

## كمؤسسة علمية إسلامية

مكتور مصطفى محمد رمضان

المصنف تأتي أهمية البحث في تاريخ الأزهر، وفي العوامل التي صمت له الإستمرار والمطاء حتى يومنا هذا.

وبعل الذي يهتما من هذه العوامل في موضوعنا هذا هو العوامل الاقتصادية التي شكلت قاعدة اقتصادية ارتكز عليها طوال تاريخه الضويل، اعتمادا على نظم الأوقاف الإسلامية التي يرصدها من النبل من الحكام والأثرياء.

وعى العصر لفاطمي توجد عدة وثائق ونصوص تلقى ضوءا على الموارد الأولى للأزهر وأوس هذه الوثائق وأهمها سجل صدر عن الحاكم بأمر الله بن العزيز بالله في شهر رمضان سنة 400 هـ يوجب فيه بعض ملاكته من دور وحنوب ومخازن لسبق من رغبها على لجمع لأهر وجميع بركسي وجامع برشده وجامع عصر ودر بعد بالقاهرة وينرد فيه بكن منها بصد حبص ونقص وجوده بعه بكن منها.

ومن ذلك فيما يحتص بالجامع الأزهر، روائب لشطيب والمشرف والأئمة وما يفتق على فرش اجامع وثائبه وإدريته من لعصر والقاديل ونريته، وعلى إصلاحه وتنظيمه ومناذه بالماء وغير ذلك من وجوه الإنفاق، وقد

بعل من أهم مؤسستا العلمية - إن لم يكن أهمها على الإطلاق هو الأزهر، ذلك لأن الأزهر مؤسسة لمسلمين ادبية والعلمية التي صربت في حساب الزمن أكثر من ألف عام (1)، والذي ضمن للأزهر هذا الإستمرار هو نظام لوقف الإسلامي الذي دعبه اقتصادا وحماء من بقلادب الدول، وكفاء شر المحس المتعاقبة على مدى تاريخه الطويل.

وتاريخ الأزهر العلمي واقتصادي عبارة عن معال على طريق تاريخا الثقافي لصور والتاريخ للأزهر هو في صميمه تاريخ لحياة بعمة إسلامية، وتاريخ لعلمي والثقافي لأبيامة مما حدا أن تأثير القوى العلمية والثقافية في توجه لشعوب أقوى من ارادة الحكام، فالأفكار تصبغ بحصره التي بعش فيها بنوبها، وأشد الحكام سطوة وحس ستمير هو أقل خطرا من الأفكار التي بعباد لها اشعوب ولأزهر قوى مثل على قوة لشعوب في فرص طبعها، فلقد أراد له اسكان أن يكون حسب لمدعب معين ولكن ارادة لشعب الذي يؤمن بالتسامح أت إلا أن يكون جامعة لدراسة مذهب أهل السنة والجمعة لبوادين إليه على خلاف أجاسه وألوانه، في صحة بعبق ومن هذا

بنالو والتبع للصلاة والدراسة في 7 من رمضان سنة 361 هـ [372]، انظر: القائلقندري، صبح الأعشى، طبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة 1914 م، ج 3 ص 346.

عصر هـ - سنة 1948 م، الله عابر قاروب الجامع الأزهر، الطبعة الثانية القاهرة سنة 1948 م، ص 16 - 19.

(1) دخلت الجيوش الفاطمية مدينة القضاة في 17 من شعبان سنة 358 هـ وفي نفس الليلة التي دخلت فيها الجيوش القضاة من الفاطميين حاضرة جديدة ليحكم سواد القاهرة ثانيا إلا بالنصر، لم يبق الفاطميين بعاستهم الجديدة صجدا، جامعا سواد بالأزهر لنية إلى فاطمة الأزهر، وبهاوا في القالة في 24 من جادى الأولى سنة 359 هـ (أبريل 970 م) وتم

حصل ذلك تمصيصاً شاملاً في وثيقة كاملة أشبهها المرقري  
بصها في خصته (2)

وبعد هذه أول وثيقة لوقفية صبرت عن أحد خلفاء  
المسلمين ورتت للأهر بعض الثمات، ويقت المرقري  
عن المسمى (مؤرخ الدولة الناصية) في حدوث سنة  
405 هـ في عصر الحاكم بأمر الله أيضاً أنه قرى في شهر  
صفر سجل بتجسس عدة صاع وعدة فاس وغيره على  
لقراء والعقهاء وأمودين بالجامع وعلى القوام به، وبعده  
لعرستان رواق استخدم من موقوفه من الشطر الأول من  
هذا أصل بأن القراء والأساتذة بالأهر كانوا من المستفيدين  
بمورد الأعيان المحمودة في هذا السجل (3)

### أنواع الأوقاف على الأزهر:

كانت الأوقاف التي بحس على الأزهر إما أن تكون  
لأهر عامة وذلك مثل الوقفية سابقة لبي وقته الحاكم  
بأمر الله في سنة 400 هـ وإما أن تخصص للأروقة بمختلفة  
بأهر أو لخدمة لخدمة أو لخدمة أو لخدمة  
سريس بده معة ولا سيما علوم القرآن والحديث  
ومن منه ذوات أحاصه المرب لذي وقته عمر  
مكرم على أحد طلاب العلم، ويكنى بالقاهرة بحمد  
صوب حبه معاربه داخل درب العطرين وهذا العبد  
هو الشيخ أحمد الشبي العوي. من أعيان طبة بعد  
بجامع برغر ودود من عده سطر ر كنون من  
عنه م روة عونه (4) بالأهر فاد تقرر فيصرف  
رعه على السادة المحاورين من طبة العلم برواق بعوية  
بجامع الأزهر، وحررت هذه وثيقة في سنة 1224 هـ  
ومها ما خصه عمر مكرم أيضاً من أوقاف بعد  
ماته، ما هو للسادة أهل العلم والقرن بمقطعين برواق

الصفاية بالأهر في كل يوم 130 رغيه وبساده  
المجاورين برواق الشبية بالأهر في كل يوم 50 رغيه  
عرة كل رعب ثلاث أواق موصوفة بالاستوى (5)

ومها ما رصد على سعيد البصاحب بالجامع الأزهر  
وهي رقة مقدارها عشرة أقدمة بأراضي ناحية المتصوية  
بولاية لجيرة والتي كانت تحت نظر الأمير محمد بك  
أمير اللوا، وهو الناظر الشرعي يومئذ على أوقاف الجامع  
الأهر سنة 1172 هـ (6)

ومن الأوقاف الخاصة على الأهر ما أوقفه الأمير  
يشك البويدر بتاريخ 12 جمادى الأولى سنة 1218 هـ  
على أروقة بالأهر هي

رواق بن معمر ورواق المخرية ورواق شراقوه  
وأنوارك والأكراد واليمن ولجريت وسلفانية والشوم  
والصفاية والذكورية، ومربسات لأولاد بعض العلماء بدين  
عملوا بالأهر كمعاشات لهم بعد وفاة والدهم ومصدر هذا  
أوقف 1320 رداً من القمح تأتي كل سنة من ناحية  
روضة العمالية بولاية الأشوس على أن تستغل أعلال  
الذكورة في صناعة سحر للمجاورين كل رغيه أربعة  
أوق، وتوزع الأحواز المذكورة على الأروقة المذكورة  
والمربسات المنصلة بمصر البعده لأولاد بعض العلماء  
وحسنه ذلك في الأروقة 1842 رغيه (7)

وذكر عن مبارك أن محمد باشا أبو سلطان من  
أمرء حبة ابن حبيب أوقف على رواق الصفاية مائة  
وخمسين عدل من أطباء بمديرية السيد يصرف من  
رعيه 320 رغيه كل يوم على طلبة وأمدرسين من أهل  
الرواق (8)

وقد ظلت هذه بمورد الخاصة تنمو على مر العصور  
وبوالت أوقاف أهل اسبل من لطلاب والأمراء وبكراء

(2) دوا ووقتها عليهم، النظر مجلات الباب العالي، بغير غانه الكهر المقاري  
بالقاهرة، سنة 34 مادة 103 من 74

(3) المصدر السابق، صفة 373 مادة 214 من 67

(4) المصدر السابق، صفة 254 مادة 332 من 293

(5) المصدر السابق، صفة 327 مادة 1118 من 481

(6) علي مبارك المجلد التوقيف، ج 4 من 21

(7) التوقف والاعتبار بدار الخط والكتاب طبع دار التحرير القاهرة في  
1967-1968 اليوم الثالث من 127-129 والنظر بوثيقة يصا بفتح  
وذلك بعد البحت

(8) صفة حيد الله حار، مرجع سبق ذكره، ص 71

(9) هذا الرواق لشده عمر مكرم لأبعد فوه من عبال البجيرة وشرى لهم

على ابياع الأهر خلال الصور وكان الحكم يعزونها  
جيلا بعد جيل

وقد روى عن الملك الكامل من سلاطين بني أيوب  
أنه لما ملك مصر أرسل وزيره ليكشف عن أحوال مصر  
وجنده أموالها، فكتب له الوزير بحره أن ترتب من  
بيت أموال المسلمين في كل سنة كمثرات العماء والعقراء  
مشت وسبعون ألف دينار، ويحصل بذلك دخل في  
الخزائن ونقص في الأموال، فكتب له السلطان الكامل  
يقول: إن الله مال الله وهو لرحيم الرزاق أجر الله على  
عوائده في الاستحقاق ما عندك شغل وما عند الله باق.  
فأيا لا يجب أن تشت عا المتع وعن غيرنا الاطلاق  
والأثر الحصة من مكارم الأخلاق. قال صلى الله عليه  
وسلم: من تسب في طلع روق أحبه المسلم فطع له  
رققه (9).

وقد استمرت هذه الموارد تزيدا شت فشتا حتى  
تضخم وتبدت الأوقاف المصرية العامة طبق لأحصاء سنة  
1812م {1227هـ} 600.000 دان أي أنها كانت تزيد على  
حجم جميع أراضي مصرية آن حصة جميع أراضي  
المصرية سنة 1813 بلغت فيه مساحة الأراضي المصرية كلها  
(2500.000 فدان) (10).

وكانت أسئلة معين نظرا على أوقاف الأهر من  
المعاليك يؤولي الأشراف على أوقاف الأهر وإدارتها  
وانصرف على الأهر (11) في العصر المملوكي وانصرف  
بعضه وشا فشتا تدخل العلماء إلى أن أصبحوا يتولون  
نظرة على أوقاف الأهر وعلى كثير من الأوقاف الخاصة  
بالمساجد والمدارس والاسبنة وخاصة في نهاية العصر  
المملوكي

وذلك سبب الأوقاف بمصر قوة للجمع الأهر وقد  
حفظ له استقلاله عن الحكومة، فكان العلماء  
يعكرون ويعزرون عن أوقافهم في حرية بعيدا عن جو

الزعة والرهبة، الزعة في عطاء لحكم وبوله، ولزعة من  
سوطه. وسبب العلم أن يحترم أهله ويصان استقلال رجاله  
يعكرون ويعزرون في حرية وطلاقة، ما أن يعملوا في  
حو من الصمت والإرهاب فلا أمل في أن يدلوا برأي  
جريء أو مشورة حاضرة

وهي ظل هذا الاستقلال الذي عاش لأهر بعد عن  
المصنوع لتعود لحكم فله يعرف عنه حوال عصوره  
مريجة، وكب لحكم في برعده من عاش عماء  
لأهر وصلاه معزير مكرمين مدى عن المصنوع  
لحكم عن مختلف أشكاله، وكان لشايح الأهر الجراة  
عند اشتداد الخطوب بالنسب أن ينشروا الحكم ويهدوهم  
بتليب الشعب عليه. إذا بد من لحكم همال لتصحبه أو  
دهصوا الإستجابة لوطاظهم. وقد ترتب على هذا الوضع  
الاعلى المشتعل لأهر أن مارس عناصره حرية مطلقة في  
اختار الدراسات والبحوث والموضوعات التي تلقى على  
طلاب وفي انشاء الكتب التي يقرأها الأساتذة عليه  
دون اشراف من الحكم العثمانيين أو توجيه منه (12).

### جهود العلماء في الحفاظ على موارد الأهر

تصدى علماء الأهر لكل من أراد التمسك بأوقاف  
الأهر وأوراق العلماء بعدد كثير الأوقاف وأصبحت  
يهدد دخل الدولة نظرا لأنها كانت معصية من انصرائية أراد  
الحكام لانتلاء عليها فقد أراد لطلين (الظاهر برقوق)  
نقص كل ما أرصده المملوك من ماله على المساجد  
والمدراس والأسلة وغيرها من وجهه انير وقال أن هذه  
أراضي حرة حرة من شت مال وقد سوع  
نصف أراضي الدولة، وعقد لذلك مجلسا حافلا من العلماء  
لأخذ الرأي والفتوى في هذا الأمر، وحضر هذا المجلس  
الشيخ (أكمل الدين) شيخ البادية الجمعة في عصره، وشيخ  
سراج الدين عمر البلقسي، وشيخ البرهان بن جمعة،

(12) د. عبد العزيز الشاذلي، دور الأهر في الحفاظ على المذاهب العربية لمصر  
بان الحكم العثماني، من أبحاث للدراسة الدولية لآلية القاهرة 1989  
ص 16 - 18.

(9) عيسى الصفدي، خطبة الرحمن في إرساد الجوامك والأطيانة الطيبة  
الأولى مطبعة جريدة الاسلام القاهرة 1314هـ ص 22.

(10) الجيزي، هياكل الآثار ج 4 ص 181.

(11) محمود الشراونة، مصر في القرن الثامن عشر، ج 2 ص 178.



وعبره من علماء العصر فاتفقوا على أن ما أرسده الملوك والأمراء من «حاميته أو طيس أو رزق يخرج من بيت المال لا يبين إلى نقصه» (13)، ويصل المجلس على هذا بروى له محمد بن أبي السور تكرر في حديثه عن خضر باشا الوالي التركي النوبى مباشرة مصر سنة 1006هـ أنه كان يطلب عليه الشج الزيد وشرح في قطع أوراق لعلماء من القمح يصعد له ولد المؤرخ الشيخ (أبو السور لتكرى) وحلب منه عدم إمساك بأوراق العلماء لى أن قال: «ود يرل بولند رحمه الله يتعطف بالوزير إلى أن أجاز لإعطاء إحصاء وألهم» (14).

وفي سنة 1121هـ تصدى علماء المذهب الأريه لنوابي التركي إبراهيم باشا القيودن، لأنه أراد نقص ما أرسده أكابر مصر على الزوا والمساعد والمدرس وأعطوا فوه في حرد وشبهه منه في بحور نقص ما حسه من سر من ما صي وسعدت والأزاق حيث كان المرصد عليهم من المماء والمقرء والأثم والمفنين وطلية العلم (15). كى هذه الأموال من مال بيت المسلمين وصلت إلى المسلمين من غير قتال وعدت لمصلحتهم وهي واجبه على سلطان وكفا نائية كما أنه لا مصلحة في قطع أرزاق مسجنين من بيت المال، وأن تصرف الإمام ومائه موط بالمصلحة ولا مصلحة في قطع أرزاق المستحقين من بيت المال، وإذا كان فعل الإمام متبياً على المصلحة فيما يتعلق بالأمور العامة لم يحد أمره شرعاً أي لا يجب طعنت إلا «وافق أمره الشرع فإن خالف أمره الشرع لم ينفذ ما أمر به ي لا يتبع قوله ولا يطاع من يجب مخالفته واستندوا على صحه فتواه يقول أبي يوسف في كتاب الخراج «لى للإمام أن يخرج شيئاً من يد أحد إلا بحق ثبوت معروء» (16).

وأضاف العلماء إلى ذلك فتواه بأن العالم وفقهيه وطائب المص يستحقون أوراق من بيت المال وإن كانوا

عنه لأنه تصدوا لنفع المسلمين في «مقتل وكديث من بعه أساس إقرار لتفريعه بعه لتعظيم أساس (17)». وكان في مقدمة هؤلاء العلماء الذين تصدوا لهذه الفتوى الشيخ علي بن السيد علي الحسيني لحنفي، والشيخ علي اسقدي الحنفي والشيخ أحمد النعراوى المالكي والشيخ محمد شن المالكي والشيخ أحمد الشرقى شيخ رواق المصارية بالاهر والشيخ محمد الوراقى شارح الموطأ والشيخ عبد الباقي القيسي المالكي والشيخ عبد ربه الدبوى الشافعي، والشيخ منصور السوفي، والشيخ محمد الأحمدى الشافعي والشيخ أحمد المقدسى الحنفي.

وقد كتب هؤلاء العلماء السالفون فتواه على طريقه لسؤال والجواب وعقدوا اجتماع في بيت دقيقتاس بك بمصرى «دتر دار مصر حيث وجد حصر الاجتماع جمع عير من أكابر مصر وحكامها وعلمائها وغيرهم وقرأ عليهم هذه الفتوى الشيخ عيسى الصفنى (18) فاستجسها لحدود ثم أرسلوها إلى الوالى التركي إبراهيم باشا المذكور فعاند في ذلك فكتب بعينه والأكابر عربيه إلى السلطان وأرسلوا معها هذه الفتوى إلى السلطان أحمد خان الخليفة العثماني، فأمر بكتابة خط شريف بأبقاء الارصادات والموتبات على ما هي عليه من غير نقص ولا إهم (19) وأرسلت تلك الأوامر السلطانية إلى مصر وتصر العلماء في الدفاع عن حقوقهم.

وهي عام 1148هـ (1735م) أرسل السلطان العثماني مرسوماً إلى الوالى بإبطال بعض التمرينات لغيره لمخصصه بلعلماء وغيرهم. وجمع أعضاء الديوان لتلقى ذلك الأمر فلم يرى المرسوم السلطاني بحصور علماء لأهر يادر القاضي العثماني فقال: «أمر السلطان لا يخالف وتجب طاعته» فأبى له «شج سيمان السصوى قائلاً «يا شيخ الإسلام هذه لمرمات فعل نائب السلطان، وفعل النائب كدبر السلطان. وهذا شيء جرت به العادة

(17) المرجع السابق - ص 3.

(18) مؤلف رسالة حية الرعد في رضاء الجوامع والأطيان الذي نقل عنه هذه الرواية.

(19) عيسى الصفنى - مرجع سبق ذكره ص 20.

(13) عيسى الصفنى - مرجع سبق ذكره - ص 3.

(14) محمد بن أبي السور لتكرى «البرهة في ذكر ولا مصر وقاهرة الحريقة مخطوط بهار الكتب المصرية بالقاهرة - رقم 2298 تاريخ من 34.

(15) عيسى الصفنى - مرجع سبق ذكره - ص 4.

(16) المرجع السابق - ص 4.

في مدة أسطول استقدمي وتدوينة الناس وصار يباع وبشرى ورسوه على حيرات وماجد وأسله ولا يجوز أبطال ذلك. وإذا بطل بطلت الحيرات. وبطلت اشعائر المرسدة به ذلك. فلا يجوز لأحد يؤم يادله ورسوله أن يبط ذلك. وإن أمر وبى الأمر بأبطله لا يسم له ويخالف أمره. لأن ذلك يخالف للشرع. ولا يسم للإمام في فعل ما يخالف الشرع ولا لوائه أيضا. فمكت القاضي وقال الثالث هو الأمر يحتاج إلى مريحة أسلطان. وكتب الشيخ عبد الله الشرنوبى غرض حالاً من شأنه فيه فتوى نعمه ويعدم حواز المنع شرعاً وأرسلوه إلى اسباب العالي (20)

ويبتعض هذا لعرض حال في شرح وجهة نظر علماء الشريعة في عدم جواز قطع تلك المرسات، لأنها إذا قطعت سئل الاشتغال بالعلم وتوقف حفظ القرآن وحدث خلل في حياة المسلمين في هذا الإقليم أدى إلى خرابته. وخوف أسلطان من معية قيام المصريين ثورة ضد ربه قامت البرعمة وهاجت واضطربت حوباً و... لأن مصع المعبش والآراى بقصى إلى قبح الأفعال وسوء لأحلاق. ثم ذكر له ما فعله الحكام السابقون من بدل وسجده في هذا الصدد وافتنى بذلك علماء السلف. وطلب منه في الشهادة باسم علماء مصر أن يطلق تلك المرسات وألا يصيق على الناس في رزقه وختم المرححال بذكر بعض الأحاديث الشريفة وطالب أسلطان حسن الختام (21).

وأوقع أن الأوقاف التي جاهد العلماء في الدفاع عنها أمام لحكام كانت أهم مورد لثروة لديهم في العصر المملوكي والعثماني فقد أهادوا منها إما يكونهم محتس في سود حيراتهم أو عن طريق أن يصحوا بظاراً عليهم.

لادرتها فكانت إدارة الأوقاف توكل عادة إلى أولئك الذين يشعرون مناصب عامة وإلى العلماء الذين يتمتعون بسمعه

صه

وكن قاضي القضاة معين أسطر الذي مدير الأراضي وكان سطار عادة يعيش من بين العلماء نظراً لمركزهم المرموق وكان العلماء يستعملون الأراضي الموقوفة ويستعملون مدخلها كما لو كانت ممتلكاتهم الخاصة. وكان من حق سطر بوقف أن يحصل على أتعاب صليبة. ولكنه كان يستطيع أن يورج الدخول حسب قطعه إذا سمحت بذلك شروط بوقف أو إذا سمحت وكان هو قويا بما فيه الكفاية وعلى الأحصى إن كان المستحقون في الموقف قد ماتوا (22)

وعلمه من المعبد أن يعرض أسماء بعض العلماء الذين تولوا أسطرة على الأوقاف وعلى الأحصى قد ستيلا. محمد علي باشا عليه

فاشيخ عبد الله لشرنوبى شيخ الأزهر إبت 1227هـ  
تولى أسطر على الأزهر الآله

وقف كل من سيدى عمرو بن العاصى وإبراهيم سعد الحال في 19 من شوال سنة 1213هـ (23).

- وقف على باب في 26 دي القعدة 1213هـ (24)

- النظر على حصة بوقف جاسك البدور ووقف العاصى أبو السعادات 21 ربيع أول سنة 1215هـ (25).

- النظر على وظائف بوقف شمس البدور في 26 رجب سنة 1215هـ (26)

- النظر على وقف اسماعيل امعاجى في 16 جمادى الأولى سنة 1220هـ (27).

- النظر على وقف شقرون المعري في 26 من ربيع الأولى سنة 1224هـ (28)

(25) سجلات تقارير النظر بمكتب خالة الظهر المطاري بالقاهرة سلسلة 21 مادة 376 ص 36

(26) سجلات تقارير النظر بمكتب خالة الظهر المطاري بالقاهرة سلسلة 21 مادة 311 ص 40

(27) سجلات تقارير النظر بمكتب خالة الظهر المطاري بالقاهرة سلسلة 24 مادة 3 ص 27

(28) سجلات تقارير النظر بمكتب خالة الظهر المطاري بالقاهرة سلسلة 25 مادة 314 ص 37

(20) البيرلى - عيالات الآثار - ص 1 من 153

(21) صور كتب بعض علماء مصر إلى سلاطين الدولة العثمانية - مصدر سبل ذكره ص 13-24

(22) ف عداد بغير السيد الحياة الاجتماعية والاقتصادية لعلاء القاهرة في التقرب الثامن عشر، مجلة أفكار المعاصى العدد 21 في مايو 1966 ص 72

(23) النظر سجلات تقارير النظر بمكتب خالة الظهر المطاري بالقاهرة سلسلة رقم 21 مادة 2 ص 74

(24) سجلات تقارير النظر بمكتب خالة الظهر المطاري بالقاهرة سلسلة 21 مادة 124 ص 13

والشيخ محمد امهدى (ت 1230 هـ، تلى عامر مرة ما قبل الحملة الفرنسية وما بعدها تذكر سجلات تقريره انكار أنه تولى انظاره على الأوقاف ستة - انظر على وقف بقيقه حاتون بنت حميد حوريجي في دي القعدة سنة 1205 هـ (29).  
- انظر على أوقاف السلطان المعزى في أول دي الحجة سنة 1211 هـ (30)

- انظر على وقف السلطان برقوق وولده مرج وأتباعه في 27 من جمادى الآخرة سنة 1214 هـ (31).  
- انظر على أوقاف الإمامين الشافعي ولبث في 6 رجب سنة 1224 هـ (32)

والشيخ محمد الأمير (ت 1232 هـ) تولى انظر على الأوقاف التالية  
انظر على اوقاف اجماع الأزهر في 13 من رمضان سنة 1242 هـ (33)  
- انظر على وقاف لرحميين الشريفيين في 16 من جمادى الآخرة سنة 1207 هـ (34)

الخر على وقف لقاضي عبد بكريه بن غنام وعلى رويته المعروفة بالعمدية في 17 من جمادى الأولى سنة 1221 هـ (35)

شيخ محمد أبو الأنوار وما السادات (ت 1228 هـ) تولى انظر على  
- وقف الإمام الحسين ولسدة رسيب والسدة ندية في جمادى الآخرة سنة 1202 هـ (36)  
- انظر على وقف طومان باي في 25 جمادى الآخرة سنة 1214 هـ (37)

والشيخ عبد الرحمن الجبرتي المؤرخ (1168 - 1240 هـ) تولى انظر على وقف زاوية الشيخ عبد الكرم

المعروفة براوية الأحمدية في 24 من محرم سنة 1220 هـ (38)

انظر على وقف السلطان ايبك وأحمد بن تيبك في 6 من جمادى الآخرة سنة 1207 هـ (39).  
والشيخ عبد الرحمن الجبرتي كان يتولى انظر على وقف المدرسة الصالحية (مدرسة الصالح نجم الدين أيوب بالقاهرة) في 10 من رمضان سنة 1208 هـ (40)

### محمد علي والأوقاف المصرية

كان محمد علي أول حاكم مسلم في مصر سخرأ على حرمة الأوقاف الإسلامية ويصعبها إلى أملاك الدولة. وكانت خطوته الأولى في هذا الطريق أنه عمد في سنة 1809 إلى مائة أراضي الأوقاف يعبرها من الأراضي في دفع الصرية للحكومة. وكانت أراضي الأوقاف مائة من انصريب. وكان العلماء ينوبون ادارتها وشؤونها عن طريق تعيينهم نظاراً عليها وكان لهم الحق بموجب شروط اوقوفهم أن يكون لهم قنر معلوم من ربحها وهو يريد أن يقتضي على رعايته التي تستند لى قوة أوضاعها الاقتصادية فبدأ يصادر مواردها الاقتصادية لكي يصعب من شأنه يقتضي على مركزه الذي يحشاه

وكانت خطوة فرض انصريب على الأوقاف غاية في محصورة حيث كان لمصر من هنا الإجراء التام لاسيلاء (محمد علي) على هذه الأوقاف وبذلك يصعب معين هذا المورد الصالح عن العلماء وعن مؤسساتهم العلمية وفي مقدمتها الأزهر فكم من أوقاف أصدت وحيتت علتها تصرف على المدارس ومساجد وعبي الأزهر وروفته وقد دلت هذه الأوقاف في مصر يومئذ حوالي خمس الأراضي لمصر

- (34) المصدر السابق، مسلة 20 مادة 179 ص 19
- (35) المصدر السابق، مسلة 24 مادة 32 ص 33
- (36) المصدر السابق، مسلة 9 مادة 186 ص 20
- (37) المصدر السابق، مسلة 11 مادة 210 ص 26
- (38) المصدر السابق، مسلة 24 مادة 234 ص 43
- (39) المصدر السابق، مسلة 30 مادة 146 ص 16
- (40) المصدر السابق، مسلة 20 مادة 407 ص 42

- 29 سجلات تقارير انظر بالتر خلة شهر القارى بالقاهرة مسلة 5 مادة 20 ص 3
- (30) سجلات تقارير انظر بالتر خلة شهر القارى بالقاهرة مسلة 21 مادة 123 ص 13
- (31) سجلات تقارير انظر بالتر خلة شهر القارى بالقاهرة مسلة 21 مادة 205 ص 26
- 32 المصدر السابق، مسلة 28 مادة 343 ص 36
- 33 المصدر السابق، مسلة 28 مادة 20 ص 5

واستبح تقرير نظرية على الأوقاف مصر جميع  
الأوقاف حيث طلب محمد علي هذه لتعجيج ممن يتولون  
نظارة على الأوقاف وطلب منه تجديد، وأرسل إلى  
حكم لآل كمال أمر بالاستلاء على تلك الأوصاف د له تقدم  
أصحابها إلى الديون بحجج أشاء الوقت في ظرف أربعين  
يوم. وكان معنى ذلك لتمهيد للاستلاء على معظم هذه  
الأراضي لأن الغاية معظم من حججه كانت قد نسيب  
وهدب وعسى موجود منها صبح د سحق عر بوم  
مصر مد ذرر و سرع في سحق و قد

أثرت هذه الإجراءات مجتمع العلماء ودفعته لمهوض  
في مواجهة محمد علي الذي بأن له بما لا يدع مجالا  
لشك به به د حر ت هذه دس دس من حيوتها دس  
عليه في يوم 17 من جمادى الأولى 1224هـ حصر كبير  
من المظاهرين إلى ساحة الأزهر احتجاجا على إجراءات  
محمد علي وعطلوا الدراسة في الأزهر فاجتمع العلماء  
اجتماعا تمهيدا في ذلك اليوم بالأزهر واستقر رأيهم في  
اليوم الثاني (18 من جمادى الأولى) أن تنفع أمام الباشا  
ويرفضوا تنفيذ إجراءاته فإن أصر على نظامه فإنه  
يكتسبون إلى الباب العالي لا تراه عن كرهه كما جنسه  
عليه من دس (47).

ويكن ألتب حدوث المعبر لإقصادة يسرعها  
ولاحقها في مصر على يد محمد علي أنه كان أقوى من  
العلماء وأب إلى لتعريق يسر ومصره مريق على مريق  
عليه نفق أسامة أحد، ففي سنة 1227هـ (1812م) استولى  
على أراضي الأوقاف لحيمة كله وكذلك الأوقاف الأهلية  
(42) وأصدر محمد علي أمره بإحصاء هذه الأراضي بالبلاد  
فبع حصاؤها استمائه ألف (600000 فد) (43)، فصح  
أصحاب الأوقاف وبصره بالشكوى وحصر كسرو منه  
إلى لجمع الأزهر يستمئون بالعلماء فدعب للعلماء إلى

محمد علي بالقلعة وذكر له أن هذا الاجراء مرتب عليه  
حرد محمد ومدرس هناك به دس محمد  
لعامة 2 ش أريد أن يعرف المعارض منه فقل له  
بأسلوب منزه الأرهاب والتعديد الذي لم يرض بذلك  
برفع يده فله فتجسس أحد منه على رفع يده وإبداء  
لمعارضة ش قال له: «أنا أعمر لمساعد بصخرية ورتب  
به ما يكفيها» (44).

والذي يجب أن نلاحظه هنا أن محمد علي بمصره  
لألفة أوضح لهم أنه سيتولى هو شئون النظارة على  
الأوقاف ومضى رغبها والصرف على المساجد والمدارس  
والأزهر أي أنه سيجعل لهذه المساجد والمدارس مزية  
سـ من الآن فصاعدا وهنا ما حدث، فقد رتب للعلماء  
معاشات ضئيلة ولاشك أن هذه المعاشات كان لا يباها إلا  
من كان موازيا لسياسة محمد علي وبذلك أخذت صفة  
المح لا الحقوق. وأصبحت عرمة لأهوء لحكام وتحكمهم.  
ولاشك أن هذه الإجراءات كانت بمثابة ضربة معون  
في أساسات الأزهر وغيره من المدارس القديمة في مصر  
وفي مركز العلماء الاستقلالي عن السلطة، وقد زلزلت هذه  
الأحداث مجتمع العلماء القديم زلزالا شديدا فلم تتمكنوا  
من الوقوف بمؤسساتهم العلمية التقليدية أمام المدارس  
الحديثة التي أنشأها محمد علي، فقد أنشأ محمد علي تلك  
المدارس بعيدا عن الأزهر وبعبا لها من الأموال لكثيرة  
وسبى مدخرة حديثة وأخذ يقرر للأزهر ما شاء به  
هو، وكسب هذه الأحداث مثار ألم شديد لدى علماء  
الأزهر ولقد عبر الشيخ حسن الطاهر (45) عن هذه الناحية  
التي أصابت مجتمع العلماء بسبب مصادرة محمد علي  
لأوقاف المؤسسات العلمية والمدنية في شعر عند رثائه  
لأساده الشيخ محمد الدسوقي (46) ملوحا بما حل بجماعة

(42) حسن الطاهر من كبار علماء الأزهر أيام محمد علي، ولكنه منسوب لمهوض  
الأزهر في الفترة من 1246هـ - 1250هـ حيث والاه الأجل في هذه السنة

(43) تولى الشيخ محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي سنة 1230هـ وكان من كبار  
العلماء متديدا فدخل من ومن الزاهد في المنية ويات فقيرا حتى  
أن أتى كلف جنازة وذلك كغير التجار المبد محمد الدسوقي  
(الجهري، جهاب الأثار ج 4 ص 1247).

(41) الجهرى، جهاب الأثار ج 4 ص 104، عبد الرحمن الرافى، مصر محمد  
علي ص 81

(42) د أمين مصطفى حطفي عبد الله، تاريخ مصر الاقتصادية والتدري في  
المصر الحديث ص 89

(43) أي أنها كانت تزيد على خمسين جميع الأراضي المصرية لأن إحصاء جميع  
الأراضي سنة 1811 كانت فيه أراضي مصر (2,500,000 فدان)

(44) الجهرى، جهاب الأثار ج 4 ص 151

العلماء من نكبات فرقت جمعهم وأصابتهم نخطوب الرمان  
بعد أن كان روض عيشهم يدعى فقال في هذا المعنى  
أحاديث دهر قد ألم فأوجع

وحر سدى جمع فتصدع  
لقد صال من سبي نصد صوب

وبن من مر وقع نصد موص  
وحر من حموب لدهر ترى نكد

منى حدث بفضه حر مرع  
وحر من نكد كن في حصد

من دهر من سبي منى وفرع  
حموب رمان من سدى نصد

سماخ رموى أو سر نصد  
لقد كان روض العيش بالأمس ياص

فأصحن شيئا طله متقشعا (47)

وهي صفحات عجائب الآثار لعبد الرحمن الجبرتي  
صور مؤسفة لما وصل إليه وضع علماء الأزهر عقب صريته  
تصادف حيث تدهت أوضاعه الاقتصادية إلى الحضيض  
الأمر الذي جعلهم يشاركون الجهال في المأثم والولائم  
والأمراج ويتكلمون عليها إلى غير ذلك من المظاهر التي  
لا تدق بالعلماء (48).

### حالة الأزهر بعد مصادرة أوقافه

رر المشرق الانجيري دوارد وليم لين (49)  
لقاهرة فيما بين سنة 1825م وسنة 1848م واتصل بكثير  
من علماء الأزهر بوصف به صوره من  
دهر من اقتصادية في ذلك العصر فذكر أن معظم ظله  
ذره عرباء الذين يكون الأوراق توزع عليهم جارية

47 - المصدر السابق، ج 4 ص 247 - 248.

48 - نظر الجبرتي، ج 4 ص 262.

49 - دوارد وليم لين من نظم المشرقيين الإنجليز زار مصر لأول مرة سنة 1825م ومكث بها ثلاث سنين ثم أوقفها للمرة الثانية سنة 1833م ولما بدأ يفسد ثلاث سنين، وتطافه الإسلام وتشر به صور الفسق. وهو في الجمع الأزهر على بعض العلماء أمثال حسن الطاهر والشيخ إبراهيم السوالي وغيرهم من العلماء وزار مصر مرة ثالثة سنة 1842م.

يومية من الطعام تعد لهم من اعتمادات مستندة من يواد  
القدرت سوقوفة عليهم، وإعادة أن يتناول طلبة القاهرة  
وما جاورها مثل هذا الراتب إلا أنهم لا يسمعون بذلك  
طريلا، لأن محمد علي استولى على جميع الأراضي  
برعية الموقوفة على المساجد وفقد الأزهر أكبر جزء مما  
وقف عليه ولا تنفق الحكومة شيئا عبر نفقات الصيانة  
اللزامة وأحور المستخدمين الرئيسيين ولا يتناول المدرسون  
أجرا وليس لهم وسيلة منظمة لكسب معيشتهم غير التدريس  
في المنازل ونسخ الكتب إلا إذا ورثوا حلك أو كان لهم  
أقارب يعيولهم، ويحترف بعضهم التجارة.

وعد نقص عدد الطلبة الذين لا رواق لهم نقصا كبيرا  
منذ الاستيلاء على أوقاف الأزهر حتى بلغ عددهم في ذلك  
لتاريخ على الأرجح 1500 طالب مصر، ومن العيبان  
حوالي 300 طالب.

وذكر لين بأن الدراسة بالأزهر كانت أكثر ازدهارا  
قل قديم الحملة الفرنسية مما صارت إليه في عصر محمد  
علي، فقد كان العلماء في بحبوحة من العيش فقد كان  
يكنى أن يقوم الشيخ المتخرج من الأزهر بالتدريس  
بولدين من أولاد الفلاحين المتوسطي ثروة ليعيش في  
بحبوحة من العيش، أما الآن فقد سقط شأن هؤلاء الشيوخ  
حتى يصعب عليهم الحصول على معاشهم إن لم تكن  
مواهبهم متقدمة نظير (50).

وذكر الأستاذ الإمام محمد عبده أن ما أخذه محمد  
علي من الأوقاف التي كانت للمساجد كان شيئا كثيرا  
وأبدىه بشره من النقد يسمى (فانص رزنامة) لا يساوي  
جزءا من الألف من يرويه واحد من أوقاف الجامع الأزهر  
ما لو بقي به (اليوم سنة 1902) لكادت غلته لا تقى من  
نصف مليون جنيه في السنة، وقرر له بذلك ما يساوي نحو

ومكث بها سبع سنين وتبرع ألف ليلة وأصدر لأميرته الفهر  
لمربية والانتاجية ووضع كتابه من أحوال المصريين ورجالهم وهو  
الكتاب الذي اعتمدنا عليه فيما قلناه انظر علي مبارك، النسخ، ج 1  
ص 15 - 16 ومحمد عبد الله هنداوي تاريخ الأزهر ص 241 - 242.  
30 - البصريون الصغار شياهم ورجالهم في القرن 18 ص 148 من الترجمة  
الفرنسية للاستاذ هنداوي صدر نور القاهرة سنة 1950.



أربعة آلاف جنيه في السنة. وأحد يسمي بعض علماء  
الدين أو يدعوهم برؤسدة وخصص علماء كانوا في  
محط ماتو عليه (51).

### موقف الاستثمار من الأوقاف الإسلامية.

عن الأزهر يؤدي دوره في الحفاظ على انطو  
الإسلامية وتطويرها بفضل دعم نظام اوقاف الإسلامي له  
على مدى تاريخه الطويل، وبعد ما بدأت موجات  
الاستعمار تترى على الأوطان الإسلامية أدرك انقرب ما  
نظم الوقف من مره في دعم المؤسسات العلمية الإسلامية  
في سريره حدودا إسلامية والثقافة الإسلامية. فعلى  
الاستعمار حده بعدة ذوقاف الإسلامية في كل مكان من  
بلاد الإسلام وبلاد التي بها أقنات مسلمة، لكي  
تضع قاعدة لمؤسسات علمية من الناحية الاقتصادية

ورمق الاستثمار الأزهر بعين مؤهها الريية والخوف  
وجه إليه سهامه للقضاء عليه ففي مؤتمر العشرين لعام  
دي عقد في القاهرة سنة 1323 هـ (1906م) لجميع  
رست التثير البروتاتنية في العالم برئاسة القس  
زويمر وصف أحد أعضاء المؤتمر ما للجامع الأزهر من  
نفوذ وإقبال الأتوف عليه من الشبان المسلمين من كل  
أقطار العالم الإسلامي وتعامل عن سر نفوذ هذا الجامع منذ  
ألف سنة إلى الآن. ثم قال: «إن النيسر من المسلمين وسج  
في أدهانهم أن تعليم العربية في الجامع الأزهر حقن ومين  
أكثر من غيره، والمتخرجون في الأزهر معروفون بسعة  
الإطلاع على علوم الدين، وباب التعليم مفتوح في الأزهر  
لكل مشايخ الدين»

وأشار إلى أهمية أوقاف الأزهر التي تمكنه من

الصرف على طلابه وأساتذته وحالب بصورة أن يعمل  
لغرب على إنشاء جامعة بصرية عاصمة في مصر تنافس  
الأزهر وتقوم الكنيسة ببنائها فقال:

«خصوصاً وأن أوقاف الأزهر الكثيرة تساعد سر  
التعليم فيه محاذاً لأن في استطاعته أن يسوق على 250  
أستاذاً ثم تسأل عما إذا كان الأزهر يهدد كنيسة المسيح  
بالخطر وعرض قنراحا يريد به أنشء مدرسة جامعة  
بصرية تقوم الكنيسة بمقائنها وتكون مشتركة بين كل  
الكنائس المصححة في لذب على احتلاف مدامها لتتمكن  
من مزاحمة الأزهر بسهولة وتكفل هذه المدرسة الجامعة  
باتقن تعليم اللغة العربية» (52).

ويتقدم لمشر الأمريكي روبر (53) بعض  
الحكومات العربية المسيحية التي تعتني بتظيم أوقاف  
للمسير ويرى ضرورة قضاء على تلك الأوقاف لأن لها  
مورد ضخمة يمكن به عمارة مسجد وسكن وسهر  
مخاضة وتعبر قوة إسلام مدسة (54).

ولقد واصل الغرب أعماله التعميرية من أجل أضعاف  
الأزهر وواتته الفرصة يوم أن كس الاستثمار الإنجليزي  
قد حذر موحده في مصر ويده من حده في معرفة  
من سنة 1882 إلى سنة 1952، فقد غدا الأزهر في هذه  
لفترة مؤسسه تصرف عليها الدولة من ميزانيتها وتقرر له ما  
شاء لها غرض الاستثمار وهو، وذلك ضرته هي أهم  
ركيزة له وهي القاعدة الاقتصادية فأضعفت بذلك من  
مقدرته العسمية ومقدرته على التطور الذي يحصر  
فتأخر عن مجاراة غيره من الجامعات الحديثة في التنظيم  
وسرعة التطور المطلوبة في جو تتقدم فيه الوسائل العلمية  
في لجامعات العلمية بسرعة مذهلة

رعايته، وعمل فترة في مصر وأخرى في البحرين وهو أول من ابتكر  
فكرة مؤتمر عام يجمع ارماليات التبشير البروتاتنية للتفكير في دور  
الانجيل بين المسلمين وعقد أول مؤتمر بالقاهرة سنة 1906 تحت رئاسته  
وبلغ عدد مندوبين ارماليات التبشير في هذا المؤتمر 80 مندوباً من  
رجال وساء

انظر الفارة على العالم الإسلامي، مرجع سبق ذكره ص 20.

(54) شكيب أرسلان من الفيليات له هذا كتاب حائل العالم الإسلامي، نقل من  
كتاب روبر جبران «الإسلام ماميه وحاضره ومستقبله» ج 1 ص 221

(51) مجلة المنار عدد 2 يوليو سنة 1902 من مقال للاستاذ الإمام محمد عبده  
عن المصاف التي أصابت الشعب المصري في عصر محمد علي

(52) الفارة على العالم الإسلامي، تلخيص لبعض مؤتمرات العشرين بلان  
شالبيه ترجمة من الدين الخطيب ص 23، 24، الطبعة الثانية 1381 هـ  
الطبعة السنية بالقاهرة

مؤيد زويمر هو قسيس أمريكي من أصل مجري عمل في مجاز  
الاستعمار والتبشير في منطقة الشرق الأوسط لفترة طويلة وهو منفي  
مجلة المنار الإسلامي بالانجليزية. وعقد كثير من مؤتمرات التبشير بعد



التحج. يصرف ذلك فيما فيه عمارة له وحملته وهو من العين المعري الوان ألف دينار واحدة وسبعة وستون ديناراً ونصف دينار وثمان دينار

ومن ذلك بخطيب بهذا الجامع أربعة وثمانون ديناراً ومن ذلك الثمن ألف قرع حصر عداية تكون عدة له بحيث لا يتجمع من حصره عند الحاجة إلى ذلك، ومن ذلك الثمن ثلاثة عشر ألف قرع حصر مظفورة الكسرة هذا الجامع في كل سنة عند الحاجة إليها مائة دينار واحدة وثمانية دنانير ومن ذلك ثمن ثلاثة قناطير رجاج وهرجه اثنا عشر ديناراً ونصف وربع دينار، ومن ذلك ثمن عود هدي للبخور في شهر رمضان وأيام الجمع مع ثمن الكائنات واسك واجرة لصانع خمسة عشر ديناراً ومن ذلك نصف قنطار شمع بالمعلمي سبعة دنانير

ومن ذلك للنكسي هذا الجامع ونقل التراب، وحياطه الحصر وثمان الغلط وجرة انضافة خمسة دنانير ومن ذلك ثمن مشقة لرح لتقاديل عن حصة وعشرين رطلاً بالرطل الفلفلي دينار واحد ومن ذلك ثمن حديد للبحر عن قنطار واحد بالفلفلي نصف دينار ومن ذلك ما قدره لمؤنة التحصن واللاسل والتناير والقباب التي فوق سطح الجامع أربعة وعشرون ديناراً

ومن ذلك ثمن سب ليف وأربعة اجل وست دلاء دم نصف دينار

ومن ذلك ثمن قنطارين حرق لمسح ايمانين نصف دينار ومن ذلك ثمن عشر قنطار سحدم وعشرة رطلان صب لملق القناديل وثمان مائتي مكنة بالنكسي هذا الجامع دينار واحد وربع دينار، ومن ذلك ثمن أزيار صب على الصنع ويصب فيها الماء مع أجرة حملها ثلاثة دنانير ومن ذلك ثمن ريت يقود هذا الجامع راتب اسة ألف رطل ومائت رطل مع أجرة لحمل سبعة وثلاثون دينار ونصف

ومن ذلك لأوراق لصليين (يعني الأئمة) وهم ثلاثة وأربعة قومة وخمسة عشر مؤدوا حسمائة دينار وستة خمسون ديناراً ونصف منها ينصرف كبر حرمها ديناراً وثلاثاً ديناراً وثمان دينار في كل شهر من شهر ربيع الثاني وسبعمائة في كل سنة أربعة وعشرون ديناراً ومن ذلك لكسي المصنع بهذا الجامع ونقل ما يخرج منه من الصبي والشيخ دينار واحد ومن ذلك بركة ما يخرج منه في هذا الجامع في سطحه وأترامه وحياطته وغير ذلك مما يدر لكل سنة ستون ديناراً

ومن ذلك ثمن مائة وثمانين حمل ثمن ونصف حمل جارية لعنف رأسى بقبر للمصنع الذي بهذا الجامع، ثمانية دنانير ونصف وثلاث دنانير، ومن ذلك ثمن لمحرث يوضع فيه سبعمائة ربيعة دنانير

ومن ذلك ثمن مديين لرح سربيع راسي سبم جديكزين في سنة سنة دنانير من ذلك لأجرة موسى حطب وجره سبعة واحبال وتقودس وما يجري مجرى ذلك خمسة عشر ديناراً ونصف ومن ذلك لأجرة ميصاة ان عملت بهذا الجامع اثنا عشر ديناراً

#### وثيقة رقم (2) :

اشهاد بوقت على ترميم المصاحف بالجامع الأزهر في 1172 هـ (2)

لدى مولانا قائم مقام محضرة كل من حجر المبرور اعظم عمدة المحققين العظام كمال السعدوي الإمام أحمد الأفاضل اعلماء الكرام.. (القاب...) مولانا الشيخ (محمد الحفصوي) الشافعي من أعمال أهل الإنابة والافتق والتدريس بالجامع الأزهر والشيخ (عمر الصحلاوي) المالكي والشيخ الإمام (عبد الرؤوف السجيني) الشافعي وعمر العلما الأفاضل مولانا الشيخ يوسف الحفصوي الشافعي.. والشيخ زين الدين قائم المعريين المالكي شيخ

(2) سجلات الباب العالي، بتاريخ حادثة الشهر القمري بالقاهرة، صفحة 256  
مادة 554 من 193

المذكورة بتصرف ولا شهادة تصرف ولا باستحقاق ولا حراج ولا يقص حراج ولا برزاعه ولا بوضع يد ولا بعير ذلك يرجع من الوجوه وأن الحق والاستحقاق في كامل الرقة المذكورة لجهة وقف الجامع الأزهر المرمي إليه أعلاه ولناظره الأمير محمد بيك الموكل المشار إليه أعلاه يقص حراج الرقة المذكورة من هو في عهده كائنا من كان وصرف حراج ذلك كل سنة على مهنتان الجامع الأزهر الموصى إليه أعلاه وفي مصاريقه نلزمة على ذلك بالوجه الشرعي في ثامن شهر ربيع الثاني من سنة تسع وتسعين ومائة والف

### وثيقة رقم (3) :

شهاد بوقف باب عمر مكرم على حيلة  
الأزهر 1224 هـ (3)

بمحضر كل من شيخ الإمام العالم العلامة المهتم حليل الصفاتي المالكي من أعيان أهل العلم بالجامع الأزهر وغيره أشهد على نفسه حصرة سيدن ومولاه عمر أفندي يعيب النادة لأشرف بالديار المصرية حالاً شهوده الإثبات شرعي في كمال صحته وسلامه وصوغه ورعته في بحر رزاقته له وجوار الإثبات عليه شرعاً أنه وقف وحسن وكفه وصدق به صحته وبمضى بجميع كبر لمكان الكديين بمصر المحروسة بجمع طوبى بحارة بمعونة دخل درب المعشرين لمجاور لمكان أنحاج طهر ويمكن أنحاج حين من منك مولانا بوقف المشار إليه أعلاه وقف هذا من تاريخه أدبه على حجر العنبر أعلاه السيد الشريف أحمد ابن المرحوم الشيخ حسين الشيتي القوي من أعيان طلبة العلم بالجامع الأزهر المشار إليه أعلاه يستمع بذلك سكن واستغلاً... أيد معاش وأبداً مابقى حال حياته ومن بعده على أولاده المذكور من طلبة

رواق السادة المعربة بالجامع الأزهر حلالاً والشيخ أحمد سالم الشراوي المالكي عي أعيان أهل الإفادة والتدريس بالجامع الأزهر وغيره

وبعد أن صدر الحصاد والخراج والتكليف والمقال ولجناد من الشيخ العمدة الصابط رين الدين حليل المباشر بأوقاف الجامع الأزهر بمصر المحروسة حالاً الموكل الشرعي عن قنوة الأمر الكرام الأمير محمد بيك مير النوا بمصر حالاً ولناظر الشرعي يومئذ على أوقاف الجامع الأزهر بموجب تقريره في ذلك المعمل تحت يده بالطريق الشرعي الثابت توكيله عنه في شأن ما سيذكر فله لدى مولانا الحاكم الموصى إليه أعلاه بشهادة من ذكر علاه ثبوتاً شرعياً وبين الشيخ الإمام العمدة مدني بهنام رين مدني عند الرجاء سمنور شيخ بخدمه بهنام بهمد لأعظم من عند به محمد بن مريسي مدني سبب وضع يد شيخ عند ارجح لسمووس المذكور على ابرقة ايطية مأرضي ناحية المصيرية بولاية بحره التي عبرتها (عشرة أهدنة) لمعردة على مرمة المصاحف بالحلوة بحبيب بالجامع الأزهر بحوار العبرونه فيم قبل تاريخه من نحو مئة مائة على تاريخه بقص الشيخ عند ارجح السمووس المنقوم حرج ذلك وهو في كل سنة ثلاثة آلاف نصف وثلاثمائة نصف وأن ذلك بوقف الجامع الأزهر المذكور وأجاب الشيخ عند لرحيم السمووس المذكور بأن مرمة المصاحف بالحلوة المذكورة في تصرفه وأنه كان يقص حراج ابرقة المذكورة في كل سنة ثلاثمائة نصف فصة بمير زايد على ذلك وبصرف ما بقي في كل سنة على مصاريق الخطوط المرقومة وطال نلسها الحصاد والخراج سبب ذلك واستقر الحال بسهما في ذلك على أن اصطفا صلحا ثات على ما يأتي شرحه ويبيده فيه وهو أنه أشهد على نفسه الشيخ رين الدين عند ارجح السمووس وهو يكامل الأوقاف المعتبرة شرعاً أنه صدق على أنه لاحق له ولا استحقاق في كامل برزقة

تعلم بالجامع الأزهر عليه طينة بعد طينة وجيلا بعد جيل إلى حين تفرصهم فإذا ما تفرصوا هم وولادهم وذويهم وسبلهم المذكور طينة المد بالجامع الأزهر المذكور ولم يبق منها أحد يكون ذلك وقتا مضى ريمه على سادة المجاورين من طينة العلم القاطنين برواق المعوية بالجامع الأزهر ثم من بعدهم لمن يكون قاطن من أهل العلم بالرواق المذكور وأن النظر على ذلك من تاريخه لنفسه أحمد المعوي الموصوف عليه المذكور حال حياته ثم من بعده يكون النظر على ذلك للإرشاد من أولاده المذكور هل تعلم المذكورين ثم من بعدهم بالإرشاد من الموصوف عليه.

وقد شرط لنفسه بواقف المنار إليه أعلاه في وقته هذا الإحلال والإخراج والإعطاء ولحرمات والريادة والقبض والتعديل والتبديل شروطا شرعية باعتباره بذلك شهوته ومن ذكر أعلاه في يوم تربيته لإعتراف الشرعي وسلك الواجب المذكور وقته هذا المتوى شرعى أقامه عليه ببتد أمر التجميل مسماه فارغا غير مشغول عما يسمح صحة بسند شرط سعة سعة فقهه هذا بوقف ورثه وبعد حكمه وحسن وصار وقته شرعا مولا بطريق شرعي رثته حكاه متعمد بحري في حدى عشر شهر جمادى سنة ربيع وعشرين ومائتين ووقف.

#### وثيقه رقم (4) :

شهاد وتعبير وقف على رواق مصفدة بالأزهر 1289هـ

بعد السطة ويحمد له وذكر الشهود قال :

أشهد على نفسه السيد الشريف حمى مكرم المالكي الأزهرى بن المرحوم السيد الشريف حسين الشهير بالطويل بن المرحوم سيد الشريف محمد مكرم الكبير الشهير بالطويل كان أخ الموصوف به المرحوم السيد الشريف

عمر لمدى مكرم تقبب اسادة الاشراف بمصر كان تفقه له بالرحمة والرمضان أمين وهو الواقف لما يأتى ذكره فيه ولناظر الشرعي يومئذ على وقته المذكور

وبعد أن ذكر الوقف وحدوده وهو جميع الحصة التي قدرها ستة قرايط... الخ في كامل يد لوكالة المعروف بحان حجر والآن يعرف بوكالة المدوشرى لكاتبه بمصر المعروفة بخط باب الزهومة بالقرب من مدرسة لأشرف بوسدى بالقرب من سوق الساعة... ثم قال «وقف هذا من تاريخه على نفسه حال حياته شفعنا وسكن واستللا سائر وجوه الانتفاعات الشرعية» ثم بعد انتقاله إلى دار الكرامة ومحل مسعيه يكون وقفا على ما يبين فيه

فانصف من ذلك يكون وقفا على السيد الشريف محمد بيومى مكرم المالكي الأزهرى كان بن المرحوم السيد الشريف صالح لمدى مكرم ابن المرحوم السيد حسين الشهير بالطويل المذكور علاه والمصونة است بطومة الهلالية روجة السيد محمد بيومى مكرم لصغير المذكور بنت المرحوم الحاج محمد الهلالى يتتبعان بذلك سوية كاستيعاب المشهد المذكور مدة حياته ومن بعدها لأولادها حصة بعد طقة وسلا بعد نسل وجيلا بعد جيل لطفة انما تحجر لطفه بسنى... فإذا انقضت دريتهما يكون ذلك حصصه وقف على السادة المجاورين برواق السادة لصفايدة (الجامع الأزهر) بحيث يقدم في ذلك الأخوج فالأخوج بحسب ما يراه الناظر على لروى المذكور فإن تضر بصرف وانما باله صرف ريمه على امقراء ونساكين أن يرث اليه أرض ومن عليها

ووصف الشئى ياتى ذلك يكون وقف على روجة المشهد المذكور وهي المصونة بنت ربيب حانور بنت المرحوم الحاج محمد الهلالى المذكور أعلاه بتتبع بذلك كاستيعاب روجها مدة حياته ثم من بعدهم يكون مصفا وملحق بالنصف الأول المذكور ويكون حكمه كحكمه وشرطه كشرطه في حال وصال وتضر وإمكان...

14 مجلدات الباب الثاني - دفتر حاشية القبر القادى بالقاهرة، مسطرة رقم 19  
مادة 12 مسطرة 19 حاشى وسجلات الوقفيات.



الامير ودهر الداهرين نبي أي يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين  
تحريرا في تاسع عشرين شهر الحجة سنة تسع  
وثمانين وألف

#### وثيقة رقم (5) :

است رتب هاته كريمة المرحوم محمد علي  
باشا والي مصر كان أسوقه في 24 شوال  
سنة 1277 هـ بحرة في محكمة مصر  
الشرعية بمر 13 وتدرها 1907 هذا الكاينة  
سوحى مديريه المصورة.

من جسة صابها من الشروط بالسنة لتجمع الارهر  
وعملاته لخدمة ماله

«هذا يوفى سعادة يوسف كامل باشا المشار إليه من  
غير حرية أو كانوا وبعوضه يصرف الثلث من ريع الحصة  
التي عمرها السبع ربعة قريريط المذكورة في مصالح  
ومهمات واقامة شعير الجامع الارهر الكاين بمصر  
المحرره والشان باقي ريع الحصة المذكورة بمصر في  
لحق خمر مرصة يفتح بحراية لجامع الارهر المشار إليه  
ويفوق على السادة العلماء الحجة المدرسين به من بعد  
لصرف بلحنتين المذكورين صرف ريع ذلك بنفرد  
وساكنين ينفد كانوا وحيثما وحدو (5)

#### وثيقة رقم (16) :

محنة بديون الأوقاف في 20 حصة 1302 هـ  
دى لقصة (بمر 58 جزء 12) 401,5 هذا  
على حاجد ثلاثة ومدرسه ومصفاة بجهة بلاد  
بوقت ياسيا وعلى رواقى اصعايده والعشبه  
بالارهر وسحتت بمحكمه العما - مظهره  
الحصى تحت الارهر

وقد شرط أن يصرف على جهة رواق الصديده  
بالأزهر وخيرا يرتقي 325 رعيما ويرى كل رعيم نصف  
رضل أعلى ثنين وسبعين درهم على أنه بمدرس ثلاثة  
أرعه والمحاو رعيما  
وب يصرف على جهة رواق العشيه مائة وسبعه  
وثلاثون رعيما كل يوم (وهي مسة بالتوزيع لنام على  
هن لرواق) (5)

#### وثيقة رقم (7) :

منحص رقبة كن من المرحوم حسن شري  
وجه رسمه مدن ممر

وقد المرحوم حسن باشا سرى (400) هذا من اطيال  
عشورية بمديرية الغبوسة شاحه مسة كنبه وبوى  
وحسب شروط الوهم المذكور فإن حصه التي عمرها  
نصف ابدس ميرطال اتمان من ذلك تكون وقفا مصروف  
ربعه على ثمن خمر قرصة يشتري ويعرق على سادة  
المحاو من المقيمين برواق الاثراك وروق معمر ورواق  
لصديده لجامع الارهر بمصر لرواق لانرك واصطف  
اللقى للمحاو من برواق معمر والصديده ياسونة ينفه  
(7)

#### وثيقة رقم (8) :

منحص رقبة حصرة احمد بك الشريف من  
حاجة ايدر بمديرية بعرييه

شهد على نفسه الأمير حمد بك الشريف لكبير  
باجة ايدر بمركز بيوت من المرحوم السيد محمد  
الشريف أنه وقف وحسن وسبل وتصدق لله سبحانه ونعدي  
بجميع ممتلكات كامل الاطيال لاعدية العشورية الررق  
الاحديه اني بالامال اى ما شاء الله تعالى السبع هجره

(5) انظر سجل 7 من 24 من سجلات الارهر بدار رواقى تقويمه  
(6) انظر سجل 7 من 24 من سجلات الارهر بدار رواقى تقويمه

(5) انظر سجل رقم 7 من سجلات الارهر بدار رواقى تقويمه بالقاهرة. ربه  
بعض منقصات الأوقاف الارهر من 95

286 قدر لكافة درجتي رجليه معه بمرکز مصر بحیره وقد صحت شرعی رجب صریح مرشد است ولفه هـ من درجه على نفسه مدة حده سبع بذلك وبما شاء منه مائر وجوه الإنشاءات الوقفه الشرعية أید ما عاش ثم من بعده يكون وقف على المذكور من اولاده واخوانه بالسوية ثم لذرهم من بعدهم للذكر مثل حظ الانثيين

وشرط اوقف شروط منها أن يصرف من ربح الوقف المذكور في كل سنة من تاريخه مائة لردف فحد يصع حراً ويعرق على لمشعلين بالعدل الشريف بالجمع درهم من مديرتي العربية والبحره بمعرفه حصرة شيخ الجامع الأزهر وشون ينتو جر ومصاريف على القمع المذكور حتى يصير خيراً وتجر بذلك حجة شرعية من هذه المحكمة مؤرخة في تاريخين ثابتهما في 3 محرم 1308 هـ 18 عطي 1890) ومجلة بصرة 80 (8)

ملاحظه (لم يذكر بالسجل اب المحكمة التي سجل الوقف بها ولا مكانها).

#### وثيقة رقم (9).

محضر نظره وقفه حاج موسى عمر عده  
لفقعي بمديرية السب على رواق لصايدة  
دار مصر

شهادة حسين السلطاني مفتي المب وعبره  
بالمجلس الصنف منزل لوقف شهد على نفسه وهو في  
كامل صحته وطوعه واختاره ورعته في انحر وراثة  
له أنه وقف وحس وسل وأبد وأكد وحده وتصدق له  
سحنه وبغالي بجمع الاطيان السواد الخراجة الكافية  
ساحية كمر المقاعى بمديرية السب البالغ قدرها 100 فدان

مائة فدان الاتى بين حدودها ومساكنها ومصحاتها  
حب قائمة لتحديد الاتى ذكره وفقاً حيرياً على رواق  
الصايدة بالجامع الأزهر وليس هناك مانع لايقعه لحلوله  
من الرهن والدين وقفه هذا على علمه ومجورى روى  
اسادة بصايدة بالجامع الأزهر بصرف ربحه على مايس  
فيه، وذلك بأن يصرف من ربح تلك الاطيان على من  
سدكر حراً يرتقياً قدره مائتان وعشرون رعباً كل يوم  
زنة كل رعب منها نصف رطل مصري أصى اثنين وسبعين  
درهم يصرف ذلك كل يوم على غلة مخصوص من  
مدرس تلك الجهة على حسب ما تاتى بيانه وعلى عدد  
مخصوص من مجورى تلك الجهة على حسب ما يتعو في  
لتوزيع حسبما يأتو وللنفسى والوكيل عن الشاظر قدر  
معنوم وشيخ لرواق... الخ

من تقرر انصرف وبغاذ بالله تعالى لهذه الجهة  
يصرف ما كثر مرتب بها بجهة أخرى من جهات الجامع  
الأزهر بحسب ما يراه الشاظر على الوقف المذكور حين  
ذلك فإن تقرر انصرف لجميع جهات الجامع الأزهر والعباد  
بالله تعالى صرف ذلك لفقراء والمساكين من استعين  
أسما كانوا وحشماً وحدوا

اهذه العدة تدل على التصديق بين العام الإسلامى  
بصرف النظر عن حبانهم فإن عاد الإمكان للصرف على  
بوجه الباقى عاد الصرف كما كان يجرى الحال في ذلك  
كذلك وسجوداً وعدماً معرواً ومكان أهد الا بدین ردهر  
الداهرين ابى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير  
الورثين

والشاظر على هذا الوقف صاحبة مدة حياته ثم لأولاده  
من بعد الارشد للأرشد ثم من بعدهم يكون بمن يقرر  
في ذلك حاكم المسمين لشرعى بمديرية السب

(9) انظر سجل رقم 7 ص 13 - 14 من وثائق الأزهر بدار الوثائق القومية  
بده والفة محررة من محكمة السب مؤرخة في 26 شوال سنة 1305 هـ  
مرة 1164

(8) انظر سجل رقم 7 الخاص ببنكيات لحي اوقاف الأزهر من سجلات  
الأزهر بدار الوثائق القومية بالقاهرة ص 95

# الوقف الإلهي

مشروعية

ومدى المصلحة فيه

للدكتور محمد الكبسي

## مقدمة

شهد القرن العشرون منذ بداياته بحسرا حادا لكثير من التشريعات والمؤسسات الإسلامية على امتداد الساحة العربية كلها تقريبا. وكان لهذا الإحمار أسباب مختلفة كمن أشدها أثرا وبمدها تأثيرا ما كان متعلقا منها بالواقع السياسي للأمة العربية المغلوبة عسكريا وحصاريا - في ذلك الوقت - وسيطرة الاستعمار على مقالدها العامة بالشكل الذي كان، حتى على الكثير يومذاك، أن لا فتاك منه بمن هم عالة عليه في القوة والحياة.

وكان من الطبيعي أن تخص الأمة لعالة على الأمة المغلوبة سمها في الحضرة وبفكر وشخصيتها في القوم والعمل، وسهجها في العلم وثقافة. وهذا ما حدث باعسط. فقد شهدت الساحة العربية غنى الفكر والثقافة العربية على أي نوع من نظائرها العربية والإسلامية مع بدايات نهضتها الحديثة. حين فتحنا أعيننا على حصاره لغرب الغازي بعد طوبى سات، مرأنا مؤسسات وتراث وثقافات قدس عليها الجمود والتجبر، وعنت عليها الاحن والمحن وتراكم عليها القدم وكر السنين، ففرص عليها إثم فرض على أنفسنا أن نتخلى عنها طائمين أو مكرهين، وأوحى

أيا (حتى صدق الإيهاء) أن ذلك شرط لا بد من ركوبه إذا ما أردنا السفر وراء الأمم الناهضة المتقدمة في العصر الحديث. ولا يكون ذلك إلا من نسي أن ما فضيلة هي خلق موروث أو ميرة في تاريخ مجيد، أو سمة في حضارة سابقة ومع مرور الزمن اردادت شخصيا ضموها، واعمت مؤسساتها تخلف وبراء، وكان الاجدر بأن يبدأ بها لتطور وأن يكلف على تجديدها قاعدة لتتدد. ومسطحة ليهوص ملوقعلنا ذلك لكننا قد حادف على شحمب عد اعتحنا على لعالم في لحضارة وألبنا أصلنا في الأحد ولعطاء عند المشاركة في التحضير ولكننا لم نعمل. وأما سلكنا سلسا إلى تطوبر لا نعرف ما هو حتى اليوم وبم يؤت أيا من تماره حتى لسعد.

وكما من شبعة هنا أن أصبحت الأمة العربية مرمي (بل أثنين) فريق يدعو إلى ما يدعو إليه اسة العربيون سالكا طريقهم ومعنميا آثارهم الحطوة المخطوة في الشكل. والتقدم تقدم في المظهر. وما خرج من ذلك إلا بوصف المعاصرة والتندر والتقدمية وغير ذلك من قشور الكلمات التي تجور على الأسماح من غير غناء، ففتحت

أمام هذا المريق دينا الوظائف بلا تحفظ، ومواظب القوة بلا قيود ودوائر لعود من غير حسب

وهريق بقي على ولائه للأمة من غير جهد ملموس للتطوير متمسك بقيمتها لمرونة من غير تموير بين الأصالة وزيف مطلق على نمط من المعرفة لا يتخطاه، فحفظ بذلك عن حبه الساق إلى العرض المصوب حتى صار مسوقا، وسجن نفسه في متحف التاريخ لا يرحه إلى حيث يحسد منه ميراثه ويوسع منه ما صاق، ويستسل منه ما تقادم، فأعطى الفرصة بذلك إلى تناوئيه ومافيه أن يوصلوا باب الحضرة العربية والإسلامية بمزاج الحضارة العربية الصاعدة بين أضواء الآلة وصوماء الدعاية وبهرجة الأدعاء

فكف سكر مؤنسات ديبية - كمؤسسة الوقف مثلا - وقد عانت من الإهمال والاضلال ما عانت، أن تقف على ساق وقدم في مثل هذا الطوفان العربي الزاحف على أرض العرب وإسليم من وراء الاستقرار والاستعمار في الوقت الذي أصبحت الثقافة العربية الإسلامية برمتها من غير ساق ود قدم

وهذا ما حدث فعلا فقد تهاوت فكرة الوقف الإسلامية ضمن ما تهاوى من أفكار إسلامية أخرى تحت ضغط احصارة السلطة، والركب القوي الصاعد لمجد ولم يجد الدعوة إلى الإجهاز على الوقف وعبره من المؤسسات الإسلامية مقدومة يعرف لها وزن ولا مدعاه يحسب لها حساب، وليس وراء وضع كهذا إلا الإنكار لمحتوم

ومع ترسخي الررس وإبهام النعوس، أصبحت الأوقاف وما يتعلق بها من أموال ورجال عرمة لسنال في انفعال، وموضوع للنقال عند الذكر حيث لا دافع للضرر ولا مدافع عن الحق

غير أن هذا الواقع ثابث للأمة الذي أوحرا وضعه فيما سبق لا ينبغي إقراره بل من بين دعاة إلغاء الوقف

من خصصت بيته لتحقيقه كما يراها بخاضة نظره، وتوخى موضوعية الرأي ولمصلحة من خلال رؤيته لجانب من ضرورة دوى بقية الجوانب، فاندفع إلى الدعوة لإلغاء الوقف (والقري) منه خاصة، محسن بية وشاغبة قصد غير متهم ولا مشور

ولقد استند هذا النعر من دعاة إلغاء الوقف (القري) إلى ثلاثة دعائم أساسية في هذا السبيل،

إحداها : أن الوقف عموما ليس معروفا في الإسلام نص صريح

وثانيها : اختلاف الفقهاء في جوار الوقف ولرويه.

وثالثها : أنه مخالف للمصلحة العامة ولمصلحة إما

في هي العائنه لا في مثله وبثله، وذلك من

حلال واقعه المشر روجه استعبر

هذا وسوف نناقش في هذا البحث كلا من هذه

القضايا في بحث مستقل

## - البحث الأول -

### مشروعية الوقف القري في الفقه الإسلامي

إن البحث في مشروعية الوقف القري (الاهلي) يعني البحث في مشروعية الوقف من حيث البناء والمقوم، وأن تقسيمه إلى حبري وذري ومشارك إما هو اصطلاح فقهي حديث قصد به لتنظيم والتمييز، وحقيقة الوقف شاملة ذلك سمول نوع لا فردة وسار شرعه بوقف من حيث لمقوم هو ضرورة ثبات لكن فضيلة من صفاته ومشروعية بوقف عموم ذمة عند جمهور الفقهاء، مادة دمية من الكتاب والسنة، وهي معروفة في كتب الفقه الإسلامي بشكل تصيب بها صفحات هذا البحث موجز 1.

٢١ راجع في ذلك : الام للشافعي 274/٦، والقرشي 78/٦، والنفري لأبي كادامه، يهاشم، الشرح الكبير 183/8، والميسوط للرخي 2٦٠/٦، السبي

لابن حزم 173/8، واليسر الزغار ١46-4، وفتاوى الإسلام للنفري 246/٦ وغيره

إلا أن البحث هنا يقتضي أن يستعرض الأدلة الخاصة  
بنوقف الأهل على وجه الخصوص مادام ما يصد البحث  
في هذا القسم من الأوقاف.. والأدلة على ذلك ما يلي

### الأدلة من الكتاب :

أولاً « يا أيها الذين آمنوا ، «لن تنالوا البر حتى  
تنفقوا مما تحبونه (2)» هذه الصحابة انكرام  
أنهم ندموا بها لى اصدقة فقال أبو طلحة (3) ،  
على ما رواه أنس : «أن ريباً لبأساً من أموات ،  
فأنهذك يا رسول الله إني جمعت أرضي لله  
فقل رسول الله صلى الله عليه وسلم : «أجعلها  
في قراتك» في حسان بن ثابت وأبي بن  
كعب (4) . هل ذلك على أن وقف الأرض على  
لأهل والأقارب صدقة مدوب إليها

قال القرطبي في تفسير هذه الآية (5)  
«في هذه الآية دليل على استعمال قاهر  
لحطب وعمومه ، فإن لصحابه - رسول الله  
عليهم أجمعين - لم يفهموا من فعوى الحطب  
حين نزلت الآية غير ذلك ، ألا ترى أن يا طلحة  
حين سمع الآية لم يحتاج أن يقف حتى يرد  
بيان الذي يريد الله أن يعق منه عباده بآية  
أخرى أو سنة مينة لذلك» اهـ

وقال كثير من المفسرين بمثل ما قال  
لقرطبي في دلالة الآية وعمل أبيه طلحة  
وتوجه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على  
مشروعية «وقف والصدقة على الأهل والذرية (6)

### الأدلة من السنة الفعلية

#### ثاني

« روى عن عائشة الصديقة - رضي الله عنها - ،  
«أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جعل سبع  
حيطان به بالمدينة صدقة على بني عبد  
المطلب وبني هاشم» (7).

وليس أوضح دلالة من هذا الحديث على  
مشروعية الوقف الذي ولاه علي - حيث وقف رسول  
الله حيطان على أهله من بني هاشم وبني عبد  
المطلب ولا ممنى لوقف الأهل إلا هذا

#### ثالثاً

«وفي هذا القلق مروي بن طاووس عن به به  
قال : أخبرني جحر المدي (8) - أن صدقة رسول  
به - صلى الله عليه وسلم - يأكل منها أهله  
بالمعروف عبر لمكر» (9).

### الأدلة من السنة التقريرية.

#### رابع

« خرج شحس وحفظ سحرى عن بن  
عمر رضي به عهد قال «صت عمر بن عمر  
رضه ، فأتي النبي صلى الله عليه وسلم - فقال  
«صت أرضاً له أصب مالا قد أنس منه فكف  
تأمرني به » فقال رسول الله - صلى الله عليه  
وسله - «إن شئت حثت أصبها وتصدقت به»  
مصدق عمر ، أن لا يسع أصلها ، ولا  
نوهه ولا يورث ، في نعهه والعري وبناته ،  
وفي سبل لله ، ونصفه وبن لسبل ، لا حجاج  
على من وليها أن ياكل منها بالمعروف أو يطعم  
صديقاً غير متمول به (10)

(7) انظر تفسير الس الكبير للبيهقي 160/8  
8 « جحر بن قيس المدي السبي ، تأجي ثلة من ميار الكهين ذكره  
ابن حبان في الثقات ، انظر تهذيب التهذيب 218/2  
(9) انظر نصب الرائة 479/2 ، وروى هذا الحديث ابن أبي شيبة في مصنفه  
(10) انظر البخاري مع المتح 399/5 ، وسنن بقرح المروي 89/6 والبيهقي  
298/6 والدار قلبي 503/2 ، وسنن أحمد 164/7 ، ولترمذي 297/2 ، وسنن  
به داود 168/3

2 سورة الن عمران ، الآية 92  
3 هو ربه بن سهل بن الأسود الأنباري من أكابر الصحابة شهد مع رسول  
الله بيعة العقبة والمباهاه كلى ، توفي سنة 34 هـ على اختلاف في الروية  
انظر الآية 66  
4 انظر البخاري بإسناد الفتح 246/3 ، وسنن بهاسن الفوتى 357/7  
والنسائي 240/8 ، والبيهقي 844/8 ، وصند أحمد المحدث 5179  
5 انظر تفسير القرطبي 4 732  
6 انظر تفسير الشوكاني 320/1 انفسير ابن عري 200/1 وتفسير  
بصير 10/2



ووجه الاستدلال في هذا ، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وجه عمر إلى لوقت يحس أصل الأرض والتصدق بمنتها ولا معنى لوقت إلا هذا يجعلها غير وقفا مشتركا - خيرية وأهلياً حيث جعلها في أهله وفي الناس فأثره رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على ذلك لأدلة من فضل الصعابة.

لخاصة : وروى عن هشام بن عروة ، أن لزيير بن لعوام رضي عنه عنه - حسن دوره صدقه موقوفة وقال رضي له عنه في صدقه وقفه هذا وسردوده من سنة - بكر غير مصررة ولا مصر به - 1)

وجه الاستدلال : أن جعل الزبير دوره وقف على لمضلات من بيانه يوضح دليل على مشروعية لوقت الذي ، بل أنه دليل بحبل حكمته العظيمة ، وعنده لكريم لذي لا يتحقق إلا بهد الأسلوب ، حيث لا أسلوب غيره ولا سبل سواء العيلة بعد موت بعيلها وفي جناح على من أراد أن يحقق لبنائه منجاً بعد تشرد ، وكديه من حاحه ودون من دقة وطلائ ويسر مام من كهد من سبل و سبل يوهف سري يحس عين الدبر أو الأرض أو لعمار والتصدق بمنتها على من قد يعرض لبئساء ولضراء من ساته وأهله وأرحامه ؟ وفي عدل أو حكمة في مع رجل من أن يحجر بحر ماله وتمام ملكيته هد لصحي لكريم ؟

فكيف يوقع لمجتمع يومر لمالك المال حرمه نتصرف بماله في انحلال وحرم - شرب السكر ومعاملات لربا ، ومظاهر اندح وسفه أن يحرم على هد لمالك أن يوظف ماله في سبل لخير ، ومواطن لبر ، وضمانات الأسرة

والقرية ، إنه والله لصطلق عجيب وتفكير أشعرية وعزبة في هذا العصر انخالي من معاني لكرم والكرامة والروح سادسا : وليس الزبير وحده هو الذي كان على مستوى مسؤولته عن الصعابة من عقبة وذريته ، بل أن كثيرا من الصعابة الكرام ملصوا هذا الجانب لكريم من جوانب الإنفاق ، وسلخوا هذا المسلك نستحضر ناتجه رعاية الأسرة والقرية.

فقد روى عن عبد الله بن الزبير الحميري قال ، تصدق أبو بكر الصديق - رضي الله عنه بشارة بمكة على ولده فهي إلى اليوم وتصدق عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - برقة عند لصرة بشارة على ولده فهي في يوم

وتصدق علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - بأرض سج فهي إلى يوم وتصدق برسر بن النعم - رضي الله عنه - بداره بمكة في الحرامه وقاره بمصر وامونه بالمدينة على ولده ، فذلك إلى اليوم وتصدق سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - بداره بمصر على ولده ، فذلك إلى اليوم وتصدق عمرو بن العاص - رضي الله عنه - بالاحوط من الطائف وداره بمكة على ولده فذلك إلى اليوم

وتصدق حكيم بن حزام - رضي الله عنه - بداره بمكة والمدينة على ولده فذلك إلى اليوم قال ، ومالا يحصر في ذكره كثير يجري منه أقل مما ذكرت (172).

مع أن لصعابة - رسول الله تعالى عليهم - تساقوا إلى انوقف بشكل جماعي على ما رواه حبر من عبد الله حيث قال ، إنما كتب عمر ، بن الخطاب صدقته في حلالاته

(172) النظر ، السن الكبير ، للبهلي ، 147/4

(171) النظر ، السن الكبير ، 146/6 ، واليهادي ، بياض الفتاح ، 246/2 ، والدارمي 301 2

دعوا من المهاجرين والأنصار فاحصروهم وأشهدهم عليه. فانتشر خبره، فمأظم أحد كان له مال من المهاجرين والأنصار إلا حبس مالا من ماله صدقه مؤدبه لا شري أبدا ولا توب

وتعمل كتب السير والنراجم والحديث بأسماء الكثير من الصحابة الكرام أنذين وقفوا بعض أموالهم على دارهم مثل معاذ بن جبل، وزيد بن ثابت وعائشة أم المؤمنين وأختها أسماء، وسعد بن أبي وقاص ومالك بن الوليد، وجابر بن عبد الله وسعد بن عباد وعقبة بن عامر، وعبد لله بن الربيع وعمره (13)

قانوني يقس ذلك ويرفضه، ويساح ذلك من حيث يمع

وماء على هذا فإن الوقف الذي يستند مشروعته من مشروعية التصرف الشرعي في المال لملوك، ولا سبيل لي منع الوقف لأهلي شرعا وقانون مع بقاء ذات القواعد لشرعية والقانونية التي تحكم تصرفات الملك في ما يملك

## الوقف الذي تنفيذ لنظرة الإسلام إلى الملكية

نظر الشريعة الإسلامية انفراد إلى الملكية على بها حكم شرعي يدره شرع في حد صموم ورسني من شارع حكمه ن يمدد حكم بدنة يدره و حكمه بره و قعدة يحددها. وقد أشار الفرامي . رحمه الله إلى هذا المعنى في تعريفه للملك حيث قال (14) «الملك حكم شرعي مقدر في العين أو المصلحة» ثم يقول : «فالملك حكم شرعي مقدر في عين أو المصلحة» ثم يقول : «فالملك - في شرع الإسلام - باحة شرعية في غير أو مفعه تقتضي - سكن صاحبها من الإنفاع بتلك العين أو مفعه

ون في وصف الملك بكونه صفة شرعية، أو حكما شرعيا أو قدرة شرعية كما يقول ابن الهمام ، إشارة إلى جعله حالها ومهيئا لأن ترد عليه القيود التي يفرضها الاستحسان والعرف والمصلحة .

وقد نشأت هذه النظرة إلى الملكية في الشريعة الإسلامية من حقيقة إصافة الملك له، وهو الذي استخلف الناس فيه من أجل أن يؤثروا وظيفة المال الاجتماعية التي أبطلت به ، «بوتوه من مال الله الذي أناكم» (15) و«اتقوا ما جعلكم متحسين فيه» (16).

## الأدلة من القواعد الفقهية والقانونية :

في لغة إسلامي كما في لغة قانوني بوصفي  
ن بحددة على ملكية بوعن خلاف حدته وخلافه  
خبره

والخلافة الإجارية إنما تنحصر في الإرث، حيث يخرج المال من ذمة المتوفى وملكه إلى ذمة الورثة وملكه.

أما الخلافة الإحتارة فهي الوصية، حيث يجوز للمالك أن يوصي بما شاء من أمواله لمن شاء من الناس مع مراعاة شرط التقيد بانثلث لما قام عليه الدليل..

وإذا كان من حق المالك أن يملك ملكه لمن شاء تمليكاً مضافاً إلى ما بعد الموت رغم تعلق حق الورثة به بعد موته، فإن حقه في تمليك من شاء تمليك مجزاً ثابت به من باب أولى لعدم تعلق حق أحد بملكه حال حياته على سبيل الهبة أو التبرع أو نحوه.

ولا أعرف سببا يجعل لمرق مقبولا ووجيها بين  
نتنازل المالك عن ملكه على سبيل الهبة، وبين أن يسأل  
عه على سبيل الوقف الذي... فعلى أي أساس فقهي و

(13) سورة النور - الآية 33

(14) سورة الحديد - الآية 7

(13) راجع في ذلك أحكام الأولاد للصفار

(14) النظر - الفروض للمعالي 2: 247

وقد رتب الإسلام على هذه المنفعة إلى الملكية نتائج متعددة منها (17)

أ أن المال أداة هي يد الجماعة وإن كانت ملكية خاصة لأنه بالنتيجة يؤول كذلك. ومن هنا كانت إضافته إلى الجماعة في كثير من المواضع صريحة الدلالة على ما قلنا مثل قوله تعالى: «ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل» (18).

ب وجوب مدله وإشاعته عند الحاجة، وتحريم الإستشارة وعزله عن وظيفته الإجتماعية، والقرآن الكريم يؤكد هذا المعنى في أكثر من موضع مثل قوله تعالى: «وات ذا القربى حقاً والمساكين وابن السبيل» (19).

ج جعل الشارع الحكيم لسلطة السياسة الشرعية الحق في التدخل للمساكين لهذا المال من أداء وظيفته عندما يقوم مع دور ذلك ومن ذلك الحجر على السفينة وسحبها ومصادرة بعض الأموال وبيع ملكيتها من مالكيها في المواطن المروقة في اعتقه الإسلامي.

وبهذا نمتاز طبيعة الملكية في الشريعة الإسلامية عنها في كثير من القوانين الوضعية التي تعتبر الملكية الفردية حقاً مطلقاً كالقانون المدني الفرنسي في المادة (544) والمدني المصري القديم في المواد (11 و 27) حيث لم يجعل للمال وظيفة اجتماعية يقيد بها ويوظفه من أجلها وإنما أطلق للمالك حرية التصرف المطلق كل الإطلاق.

معريف الملكية في القانون الفرنسي هي: «الحق في الإتيان والتصرف في الأشياء على نحو مطلق كل الإطلاق».

وفي الآونة الأخيرة اتجهت أنظار رجال القانون والإقتصاد إلى مبدأ الشريعة الإسلامية في وظيفة المال يقدم بها المالكون نحو المجتمع وليس هو مجرد حق ذاتي لصاحبه، بل فيه حق التصرف المطلق والإنتفاع المطلق.

وبين في وظيفة المال الاجتماعية سنة قبل من اشراك الآخرين فيه بأي طريق، وبأي أسلوب يراه المالك محققاً لمقاصد الشريعة الإسلامية.

ومن مقاصد الشريعة لإسلامة ووصاياها منه روح والتكافل الأسري والتكافل الاجتماعي. وأن في الوقف لدى تحقيق لكل ذلك كما هو ظاهر فهو يحقق من مقاصد الشريعة الإسلامية في وظيفة المال الاجتماعية ما يلي:

1 الإتيان وهو منسوب إليه وعدم الاحتكار وهو معنى عام.

2 السخاء وهو وصف مدح في الإسلام وعدم السخيل وهو أمر مذموم.

3 صلة الرحم وهو مأمور به، وعدم قطعها وهو منهي عنه.

4 التكافل الأسري وهو أساس المجتمع الصالح وعدم تفريط في العيلة وهو بداية التفرق والتفكك.

هل بعد هذا يمكن القول بأن الوقف الأهلي ليس معروى من الدين أو صفة؟ وهل هناك أنبل من رجل يتبرع عن حر ملكه لأهله بدون عوض ويساهم به في إسعادهم من غير مقابل إلا لأجر؟ وهل يعني الفضل والمروءة والتجرد لله ورسوله إلا هذا؟

## الوقف الذري وقواعد الأخلاق،

قدما سر (هوبس) الفيلسوف الإنكليزي، كل خلق حميد بأنه قوة أو دس قوة دسره أنه لأن الضعيف يصرع ولكنهم قوة لأن شخص يصرع عن ضعفه ويعدل قوة لأنه عنة لإسار يصل على جوع ضمه ودويع هو ورحمة قوة لأن عون لصف الرئيس والمحرر والصغير والمحتج ويصرع. وفي على ذلك كل خلق حميد تصرع على هذا نحو من التصير... وهو دليل على شعور القوى

(18) سورة النساء: 168

(19) سورة الأعراف: 77

(20) الفكر، الملكية في الشريعة الإسلامية، دكتور أحمد الكبيسي، ص 9

بمؤولته وتبعته ومصدر لجمال في الأخلاق وهو أن بشر  
إسان بالتعب وأن يدين نفسه بها، ويسمى تصرفاته على  
نفسه

وعلى هذا فإن مصدر الأخلاق الجميلة هو «عزم  
الأمور» كما سماه القرآن الكريم... وهو مصدر كل خلق  
جميل يست عليه الشريعة الإسلامية

فالشخصية الإنسانية ترتقي في لجمال لأخلاقي كلما  
ارتفعت في الاستعداد للتعب والشعور بالمسؤولية عن هم  
في مسؤوليته القانونية فعلا، وليس هم في مسؤوليته  
لاخلاقيه على مدى المستقبل وإن لم تكن مسؤولا عنهم  
فانوبا ولا قضاء ولا شرعا... والمسؤولية الثانية هي أعلى  
درجة وأعظم فصلا وسلا وشرعا من المسؤولية الأولى  
للقانونية والقضائية، هي من خصلة حث عليها القرآن الكريم  
إلا كان تقدير جمالها بمقدار نصيبها من الوارث الأخلاقي  
غير المعلوم قانون ولا قضاء ولا شرعا، أو بمقدار ما نظمه  
إسان من نفسه ولا يضطره أحد لى طلبه

فالحق يدي تعطيه ولا يضطره لقانون ولا القضاء  
ولا اشرع الله هو أجمل الحقوق وأكرمها على الله، وأخلفها  
بالفصيلة الإنسانية فلا مدرة نمسكن ونسبه ولا سر على  
تقاضى لعبة مخدرة ومزحل من حد حث لمرن بكر  
على البر بهؤلاء وأمشبهه كما لم يفعل مع غيره من جهة  
نقوه في نحث ركبنا في مدح «ويصنعون الطعام  
على حبه مكيا وسبا وسر» 2

ولا يحب على لامة لعبة يحق بها وتسحق الكمال  
من أحلبها كنعمه التعاون في رعاية اليتامى ومساكين هو  
غير خاصك، فما بالك يساهن في رعاية لتمامي  
ومساكين من هلك وفريقك

وعد نقول ما هو ممكن من دس مع  
بمسؤولته عن معمره من نفسه ورثة من عرس مدسه  
بذلك قانون وهذا ما هو سبب مدح من كهد ما  
رد ما يصع مشوشه هذه موضع نصيب وسفيد وهذا  
رعي من صند عر منك مدح ما عر عر وعمره

بهؤلاء استعانة لمصر القوة والجمال في أخلاقه، واستجابته  
نحبه المريري نظري لثريته لمعده وسبه لمعده عارقه  
ما قد يكون فيه من فقير لا تقوى على عرس ومعوق لا  
يحبس حرفة ولا صفة ومطلقة لا نجد زوجا يحبه،  
وعامر نس بها ولد نعلها، ماذا يمكن أن يكون أمام  
رجل كهذا من سبب غير ميل نوقف ليري ؟

وما هو حكمنا لأخلاقي على رجل سار من ماله  
يدي هو شقيق روحه يس من مد يره في حياته ليس  
بها، ولم يوجد في عهد لكبي يسفد منه ولا هم من  
جده لكبي يتلقى مدحه ونسبه مد حكمنا لأخلاقي  
على رجل يمثل هذا التجرد الإنساني، والسو يسفي  
وشعور بالمسؤولية وسعه من عرس يضطره لمدح قانون  
أو قضاء ؟ وأي من الرجلين أقرب إلى قواعد الأخلاق  
لإنسانية العالمة، لرجل نذي نفسه ناسة نفس فيسائر  
بمدح دون عقه وسله ودربه أم لرجل الذي يرس عر  
قدر من ماله لصالح أهله ودربه وهو لا يرجو من وده  
ذلك إلا رضا له وجره الأخره

انك لا تضاهي بين رجلين أو أمثلي لا وجدت أن  
الأصل منها هو صاحب نصيب لأوق من لمؤونة  
وماحب نقرة لرجحه على بهوض شعاعه  
ثم انك لا تضاهي بين رجلين من همد نوع انصاف  
لا وجدت أن لآسلي منها هو الذي أرم نفسه بالسفه  
ومسؤولية من غير بره من شرع وقضاء أو قانون  
وهو ما يفعله نوقف على أهله ودريته

#### خلاصة لمبحث :

نعود الى حجة للمدريين للوقوف عاده ونرى منه  
حاجة حيث قابو أن الوقف ليس من الدين حقوق ان  
الدين كتاب وسة وفعل صحابي وقواعد منه وأخلاقيه  
وقد أوجرنا ما يظهر عرب الوهب المدري من ذلك كله قروا  
نحمله اثر من آثاره ونتيجته لمقدماته

ومع ذلك يعود صحيح يا حصار عن النازل عما إذا كان وقف من الدين؟ فنقول: إذا كان لفراد من هذا السؤال هل أن الدين يأمر بالوقف ويعرضه على المسلمين فرضا كما يفرض الصلاة والصيام والزكاة ونحو ذلك من وقف من الدين بعد معنى ما كان حراما من الدين بحسنه ويحبه ويندب إليه. فلا شك فيه أن الوقف من الدين على هذا معنى وقد بيا ذلك من المعقول والمعتقود من حيث كونه وقف بكل ما تحبه الكلمة اصطلاحا وإلا فإن اتفاق المال على رجه سر والعبر عما لا يحتاج إلى حجة أو دليل

### المبحث الثاني

#### اختلاف الفقهاء في جواز اوقف ولزومه

مستند بعض دعاة الماء الوقف إلى أن يقول بلن بعض لعلماء ذهبوا إلى عدم جواز الوقف أو عدم لزومه لأن جمهور علماء سلف قد ذهبوا على جواز وقف وصحة سد لا بما ذكر، بعضه في بحث لأول

ولا يقدح في هذا الإجماع ما روى عن القاضي شريح من أنه كان يرى الوقف باطلا عبر جاز حيث كان يقول: جاء محمد بسبع الحسن (21) وهذا أجاب لعلماء عن قول شريح هذا بأن الحسن نبي جاء الإسلام بسبع وعدم إقراره إنما هو ما كان معاده لجهنميون من حسن الإبل والماء وعرضها تكريما به إذا رليت بطونا معسودة، أو التي كانت تنثر فلا تؤكل ولا تركب، وكان الجهلون يسمونها بأسماء محتمة وهي البحيرة والدابة والوصيلة والحامي المذكورة في القرآن تكريم بقوله تعالى «ما جعل الله من بحيرة إلا سائفة ولا وصيلة ولا حام» (22)؛

وقد تكلم الفقهاء في قول شريح جاء محمد بسبع الحسن) على النحو التالي:

1 إنه موقوف عليه ومرس عنه، وأبهم كان به فزوم على الصحيح من معناه جاء بإثبات الحسن كما تقدم من أدلة الجمهور (23)

2 لفظ شريح هذا يدل على أن الحسن كان معروفا ومشروعا. فجاء محمد بإبطاله، ولو يعرف بنفسا عن جاهلين نظم كتنظام الوقف الذي يزعم شريح أن محمد - صلى الله عليه وسلم - أبطله

وبد يقول أن الإمام الشافعي - رحمه الله - أنه يحس أهل الجاهلية لما علمته دارا ولا أرضا تروا بحسبها، وإنما حسن هل الإسلام (24)

وقال ابن حزم في ذلك: «أن يعرب له تعرف في جاهليتها الحسن الذي اختصا فيه، إنما هو أب شرعي وشرع إسلامي جاء به محمد - صلى الله عليه وسلم» (25)

3 أنه محمول على حسن الجاهلية

وللإمام الشافعي - رحمه الله - توجيه فيه لقول شريح هذا فهو يقول: (26)

فقال قائل: يا رددنا الصدقات لموقوفات دمر

قلت: وما هي؟

فقال: قال شريح: جاء محمد باطلاق الحسن فقلت له: وتعرف الحسن التي جاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - باطلاقها؟

قال: لا عرفه حسا إلا الحسن بالتحريم فهو تعرف شك يقع عليه إبد الحسن غيرها؟

قال الشافعي: فقلت له: أعرف الحسن التي جاء به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - باطلاقها وهي غير ما ذهبت إليه، وهي مينة في كتاب الله عز وجل

(24) انظر: الأم للشافعي 273/3

(25) انظر: المبطل 273/6

(26) انظر: الأم 273/3

(21) سورة الناقة 103

(22) سورة الناقة 103

(23) انظر: المحلى الكبير ج 7 والحاشي لابن حزم 123/8



قال ذكره

قلت ، قال الله عز وجل «ما جعل الله من  
بعبوده ولا سابعة ولا وصيلة ولا حام» هذه  
نعم التي كان أهل الجاهلية يحبونها ما يجل لله  
شروطها فيها ، وأصلها رسول الله - صلى الله عليه  
وسلم - بأبطال لله أبها

ويرد ابن حزم على من قال ، كان شريح لا  
يعرف الحس ولو كان صحيحا لم يجر أن يسفني  
من لا يعرف مثل هذا بقوله (127)

«إن فكره في جعل شريح له وعة  
وبه بعد ذلك عن من يعود مع بعض وقد  
دع عن أبي بكر مرتبطة وبعد ذلك عن عمر  
قد حرة من عجوز - ومن قد توسع  
منع ريد من عده

وعلى هذا فلا عرامة في هذا حديث وقد عر  
على شريح ولا ينقص هذا من جلالة قدره وسعة علمه  
قد حقت كثير من الأحاديث على فقهاء الصحابة  
وهو في القرب من رسول الله ما علمه وفي الفصل ما  
لا يرى ، به أحد

### الاستدلال برأي أبي حنيفة ،

يستدل بعض الداعين إلى إلغاء الوقف بأن أبا حنيفة  
لا يجيز الوقف ، ولا بد أن لأبي حنيفة أدلته في حكمه  
هذا فليس هو ممن يقول من غير حجة أو برهان ، فما هو  
رأي أبي حنيفة ؟

لقد ثبت عن أبي حنيفة روايتان

الأولى ، بطلان الوقف على ما رواه هلال بن يحيى  
الصرى (28)

الثانية ، إنه صحيح غير لازم كالعارية ، محوز لوقف

وأورثته من بعده الرجوع عنه ، وهذه هي الرواية

التي رجحها فقهاء الحنفية قائلين ، أنها هي  
مذهب الإمام

جاء في الدر المختار (29) ، بالأصح ، أنه  
عنده جائز غير لازم كالعارية .

وقال في الاسعاف (30) ، وهو جائز عند  
عند أبي حنيفة وأصحابه ، ثم قال

وبعد خلاف بينهما في لزوم وعدمه  
فقد سئلت حنيفة رحمه الله بحوز  
لا بد

وقال سرخسي (31) ، أن أبو حنيفة  
فكان لا يحيز ذلك ومردد ، لا يجعله لازم  
وأما نص بحوز فثبت عنده

وأما كان وجه الرواية عن أبي حنيفة أنه قال  
أصحبه من بعده وهو إلى جور الوقت ولزومه ، فكان هذا  
مذهب متأخري الحنفية .

وقد ذهب أبو يوسف إلى هذا بعد مناقشة يشه وبين  
مالك رحمه الله في مسألة الوقف ، فادع أن أبو يوسف  
للادلة التي سأفها مالك في جواز الوقف وبرومه وقال ،

لو بلغ - يريد الدليل - أيا حنيفة ، لرجع أي عن  
القول بعدم جواز الوقف (32) .

وقد عدل أبو يوسف صراحة عن مذهب إمامه أبي  
حنيفة بعد مناقشته للإمام مالك كما جاء في شرح السجى  
لموطأ ، وحاشية الرهوي على شرح عبد الباقي لستى  
حليين . فلو اقتنع بحجة مالك قل

كن بر حنيفة يقول ، أنها غير جائزة ، وإن أقول ،  
جائزة ، فرجع في الحال عن قول أبي حنيفة (33) .

وقد علق أساجي على ذلك بقوله ، وهذا عمل أهل  
دين والعلم في الرجوع إلى الحق حين ظهر وسين (34)

(31) انظر البسيط 32-33

(32) انظر البسيط 32-33

(33) انظر المسقى لنجاشي 142/4 وحاشية الرهوي على الموطأ 130/7

(34) انظر البسيط 32-33

(27) انظر البسيط 128-129

(28) انظر ، وقف هلال بن يحيى 5

(29) انظر - الدر - المدة 148/4 مع حاشية ابن عابد بن 144-145

(30) انظر الاسعاف 3

## دليل آخر لعدم جواز الوقف وما شئت

يستدل القائلون بعدم جواز الوقف أيضا، بما روى عن عبد الله بن عباس أنه قال: «ما دلت سورة النساء وقرئت فيها الفرائض - أي الموارث - قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «لا حيس عن فرائض الله» رواه البيهقي والبيهقي (35) وإندرقطسي للطحاوي (36)

## مناقشة الدليل

رد جمهور الفقهاء على هذا الدليل من عدة وجوه

1 الوجه الأول أن الحديث ضعيف - بل هو موضوع كما قال ابن حزم - وابن أبيه، لا خير فيه، وأجرة منه، وهذا في سند الحديث (37).

## الوجه الثاني

أنه على فرض صحة سن فيه ما يؤيد دعوى جازع لثوب، لأن الوقف ليس حيا عن فرض الله وإنما هو تصرف في ثمن حال - . وقد وهو في هذا كالصدقة العملة والدية ولم يقل أحد بأن فيها حسا

## قال ابن حزم

إن هذا الاستدلال على أنه لا يحتتمون في جواز أهية والصدقة هي الحياة والوصة بعد النوب ولكن هذه سقطت لفرائض الورثة عما لو لم تكن فيه لورثته على فرائض الله عز وجل، فحجب بهذا القول أبهال كل هبة وكل صدقة وكل وصة لأنها صائبة من فرائض الله تعالى - مسوريث

هذه أبرز الأدلة التي ركن بها القائلون بمنع الوقف.

وعدم جوره وعدم لزومه

إذا كنا قد ناقشنا أدلتهم من وجهه نظر جمهور الفقهاء كما جاءت في كتب نفقه نفسها فإن لنا أن نقول بصحة لي ذلك

إن أعظم حجة على مشروعية الوقف ولزومه هو السنة العملية في أوقاف الصحابة أنفسهم في المدينة حتى بعد وفاة النبي - صلى الله عليه وسلم - وهم رواة حديث رسول الله وأمره ونهيه، ولا سيد وقف عمر بن الخطاب وقد كتب كتابه وأشهد عليه في خلافه كما تقدم وورد فيه أنه لا يباع ولا يوهب ولا يورث كما أشار عليه النبي - صلى الله عليه وسلم - «ير يفعل حين أشاره

ثم أن المصلحة هي أساس التشريع في الإسلام وحيث تكون المصلحة ثم شرع الله فبغير ما هو مدى المصلحة في ارتقاء الأهلية على اعتبار ذلك أساس لمشروعيته ولزومه وذلك في المسح التالي

## المبحث الثالث

### مدى المصلحة في الوقف الدر

رغم ما قدمناه من أدلة مشروعية الوقف وموقفه لقواعد التشريع وشبائط فقهاء فقد تبادت أصوات كثيرة، تمتد بداية القرن العشرين إلى مع وقف بدرى الله، والعادة وتصفيه وحودا ووهعا، وهي أصوات لا يجمع بينها جامع في غالب الأحيان، وإنما ختلفت مصادره ومدىها في هذا الذي سار به ودرعو الله في هذه الحالة فمعه ماكر لمشكر لكن ما يعت إلى الإسلام بقربى أو وسيلة يرى في الوقف سببا لمشاهد عيسى وسبي على من الصور الإسلامية عارذ من حملته على علق نافذة حالما ترب منها انواء البقي في أشد حالات التئس ختبا، ومنه من عصى عليه وجه لمصلحة لعل في الوقف من حيث لكل وساء، ولم يزد منه، لا اجاب الأخر المتعلق بعض خريب التي صاغت سوء، في التطبيق أدى إلى سوء في

نية المجتمع هذا يحسن بية الى العائنه وبعبئته منعت  
من دعوى مائة بوقت اشري للمصلحة من حيث تكسر  
لموقوف عبيد واتكابه على موارده مما يقطع معيها  
لعمى وحركته في المجتمع. وهذه أمور تضر بأصل  
لاقتصاد

وب كان الدرع الى هذه بحيلة على انوقف بدرى  
على وجه الخصوص من قلاصا متعددة الويا واسحايا قد  
تطافرت هذه بشكل أدى الى انعائه عملا في بعض  
الاقطار العربية والإسلامية. في الوقت الذي بدت بعض  
الدوب غير الإسلامية تأخذ بنظام قريب من نظام الوقف  
لدرى في الإسلام بما رث بانعين الموضوعيه أنه تحقق  
مصلحة أكيدة في الغالب من أموره وأن ما يمكن أن يتج  
عنه من منبات بما هي من النوع لدى تمكن تلافيه  
وعلاجه ولسترة عيه

ومن هذه النقطة رايت أن تكون بدية هذا البحث  
حيث فتحة بيان ما هي المصلحة شرعية التي هي من  
شرعية على وجه الإجمال ثم ابيى مدى المصلحة في  
لوقف لدرى كما يراه فقهاء الإسلام  
وأخير تأتي على وجهة نظر لقائمين ببناء  
مصلحة فيه من لادحة الاجتماعية والاقتصادية

#### ماهي المصلحة الشرعية :

من المصلحة أن الأحكام الإسلامية كلها تدور مع  
مصلحة حيث درت وتدوب الحكم وحوبا ودعا و  
بحرته ركزته تدور بمصلحة بدمه بفسه بيه  
ترجع مصعته على مصلته و يعكس ولا يرد هه ترجيح  
لمصلحة هه ألا تكون فيه بمصلحة بحال. حيث أن الخير  
لمحصى أو شر لمحصى لا يكاد يوجد في هذه الدنيا  
وعندها يعيب وجه المصلحة في قصة من لقصد  
على بوجه لآخر بمناقص تصح لمصلحة راحه  
وبمقدمة مرجوحة لا تخرج لقضية عن أصلها مشروع  
وعند من علمه الأصول على أن الحكم الكلي مشروع  
لديه لا ينقص بجزء يحلله

ثم إن تقدير المصلحة أو لمصلحة لا يحاط بدهم  
لعمه من الناس ولا يوكل الى لأمرجه والأهواء ولا يورث  
بظن والحرف وتخصيص. وما وصفت الشريعة  
لإسلامية. لذلك مورين لا تصعب وصونها لا بحسبه  
ودلائل يهتدى بها لتكون من حل بعد والمه واسمعة

ما أن تورن مصالح بمسئلى مورين ابهى  
ولرعدت أو تخط برأي صاحب أمر مطع أو صوت  
مسموع. عيسى ذلك من العلم أو الدين بشيء وما يرد  
ذلك س ي صاحب العلم من لائمة ومحتدين لدم  
وقعوا عماره على رسا فوعده بعه والاستساظ وبفوقه  
عوبه في تلمس المصالح فأقدموا عليها الدليل. وسعو  
بحرث فاستسلطوا بها الأحكام وحققوا أصول الدين  
فرسمو من بعده حدودها ونعاده على ما يرصى الله  
ويحقق الهدية بسس. وأن من بلية بوقف على امتداد  
بمصور ما في حسة من المتدين الذين كانوا ولا  
يربون بصوقوف وجه المصلحة العامة في الوقف صياحه  
تطبق مصالحه الشخصية ورعاته العامة فاهدو بذلك  
هدفه احيرة ومساهماته بحاده في أسر ولخير والمصلحة  
الحقيقة إلا أن هه انواع المؤسف لا يقتضى العلم بوقف  
بدرى بمصلحة صلاحه بر محصب وحده من بحث  
بحومة على صرح

وأي استشهد هه بشهادة شاهد عيان مارس العمل  
في هه المجال (الوقف) رما طويلا حتى وضع كتابا في  
صلاح بوقف بعد أن سده ما يلقاه هه الفرق لكريم من  
عش الماشين واستعلال لمتنفذين هو المرحوم محمد أحمد  
لعمرب مدير الأملاك والحقوق في مديرية لأوقاف  
لعراقية منذ 1946/4/13 فبقو في كتابه الدليل لإصلاح  
لأوقاف من 93 المتنفذين كثرين في هه البلاد وأقصد  
بالمتهندين من كانت لهم صولة وجولة وبهه قائير وكلام  
مسموع لدى الوزراء والرؤساء إما لثروته وما سبق تسلمهم  
مصب وداريا أو مناصا هاما. وقد بتلت بيه دائرة  
لأوقاف أكثر من أي مصلحة حكومية أخرى لأن الأوقاف  
لها كثير من الأملاك ولعقدت انبي يستجره هؤلاء  
لمتنفذين أو التي تجاوز أملاكهم أو التي تتركز مطمعهم

لبي سلبها، ولدى مديرية الأوقاف أسماء كثيرة ممن استعمل  
بفؤده في الإمتناع عن دفع بدل الإجارة مدة ستين طويلة  
حتى كاد يذهب بها مرور الزمن، وبعضهم اغتصب أرضاً  
للقب دوزن أن يدفع أجرها، وبعضهم اغتصب أرضاً بحبس  
مختلفة وهم كثيرون وآلبيهم كثيرة، وحيث أننا نكتب  
كتاباً متوجهاً أن يكون ذا صفة علمية بهدف الإصلاح  
لا الطعن في الأشخاص فقد اكتفينا بالتنويه هذا.

ينبغي علينا أن نعلم أن مهمة تقنين الأوقاف ووضع  
تعليماته ومحاولات إصلاحه كانت توكل إلى هؤلاء وأمثالهم  
ومن يأتهم بأمرهم، ولك أن تأمل أي مصلحة يمكن  
لامثال هذا المريق من الناس أن يحققوها للوقف.

### وجه المصلحة في اوقف السدري

أثبت التطبيق العملي أن في الوقت الذي مصلحة  
عامة تؤيد ملك العقيد في تدويل أحكامه، ومبادئهم في  
(إقامة الأدلة على صحة مشروعيتهم وإن ما قد يكون فيه من  
مفسدة مرجوحة لا تفرجه عن أصل وصفه. إضافة إلى أن  
تلك المبادئ الحرية إنما هي خارجة عن طبيعته عارضة  
له بعد وضع حكمه وحكمته.

وهذا أمر به تدخل فيه مسألة حتى أركان الإسلام  
بها، مما أكثر ما داخل الصلاة والحج وغيرهم من بدع  
واضحات دسيسة حبهما من غير أن يحيل ذلك بأصل  
شرعته وأن يوجب في حله كهدى هو بمن على  
تصحيح المسار من غير أن تهدم معالم الطريق والجهاد في  
سبب تجديد مآرث وتقويم ما يعرف من غير تعرض  
لأصل الشيء بالقص والتزيق... وأن أي باحث يعرف  
مبادئ الشريعة الإسلامية ومواردها ومآلات المجتهدين  
ومذاهبهم ومبادئهم في ما وضعوه من قواعد كلية للاستسار،  
ونظريات عامة في لغته، سجد نفسه على الطريق السوي  
الذي يوصله إلى الإيمان بصفة وجه المصلحة في الوقت  
الذي كس هو الحال في الوقت الحيري تمام من حيث أنه

حركه يمكن أن تحقق بلعده لوقف والأسرة الموقوف عليها  
وللمجتمع أكثر من مصلحة مشروعه مؤمله

أما مصلحة الفرد الواقف في الوقت الذي في  
نفسه في أنه تحقق الرضا، وإطمأينة في نفسه مسؤولية.  
وتحقق بالنصير بالتصديق أخلاقاً، وتحقيق الأمل والرجاء في  
الله دينياً.

وبدل على ذلك ما روى عن ربه بن ثناء رضى  
به عنه قال: «إن ترجير سميت ولا ينبغي من هذه  
نحس الموقوفة. أما الميت فيجري أجرها عنه، وأما الحي  
فحس عليه ولا توجب ولا تورث ولا يقدر على استهلاكها»  
(38)

وأما مصلحة لأسرة الموقف عليها فهي ضمانه متوخاة  
على قدر الإمكان تحفظ للعقب منهم وقاية به وجه من  
ذل المألة وللمعجز منهم مشقة بحاله ولنستوعبة  
والمردودة سلامة العيش وستر انحية بل أن الوقف هذا  
قد يحفظ لأسرة عبيد مدياً يحقق التماسك ورئياً  
معتدراً به الشعب ويرعى المرحمات ويصل الرحم، ولا فإن  
غير من يحفظ به يكر يحط حط عتوه حس حس  
وقفه إلى حفصة ومن بعدها إلى الأكبر من الخطاب

وأما مصلحة المجتمع فهي تتلخص في مساعدة اوقف  
لنرى في مبدأ التكامل الاجتماعي، وكفاية المحتاجين  
والمعوزين فيه. ولقد ساهم الوقف على مستوى لتطبيق  
العلمي في أمالك، سعيه على الكثير من الناس حين  
تمكنت لهم سبل العيش، وتعرفت من حولهم مآلاتك عليهم  
ودويهم فكان لهم في ما وقف لهم أبؤهم وأحقادهم ملادا  
بها، ومصدراً للرزق معقولاً، فاحتل الوقف بهذا مسؤوليه  
المجتمع عند بعض قصائده.

وعلى هذا، فإن الوقف وظيفة اجتماعية قد تبين  
ضرورية في بعض الأحوال والتوقع، فلقد شاء الله أن  
يجعل الناس مختلفين في الصفات الإنسانية، متباينين في  
الطاقة والقدرة، ومن أجل هذا كان العبي إلى جانب الفقير  
والعبي اعاجز إلى جانب الذكي القادر، ولصعب المعدم

في جانب القوي المعنى، وكان لابد للشارع لحكيم - وهو  
بصدد تنظيم الحياة - أن يأمر المعنى بملاحظة الضعيف  
والذكى بإرشاد المعنى والقوي بإعانة الضعيف.

وقد أخذ تنفيذ هذا الأمر شكالا عديدة. وصور  
مختلفة منها الواجب المعروف ومنها المستحب المندوب  
إليه، ومنها ما هو ماضى ينطبق بالمال، ومنها ما هو معزى  
خاص بالخلق والشمال. وهكذا كانت الحياة في المجتمع  
الإسلامي متكاملة متعادلة.

إلا أن أوجه الإنفاق إذا كانت كثيرة ومتنوعة فإن  
أصلها ما كان عن شعور ناشئة من غير انعام يديه  
سعد عن رص نفسه من غير حبر و كرد من غير و  
قصه ثم ان فصل لمدى من هذا غير من كان مصم  
مصور بقى من مد نفوه على من وصح ومستر  
ويشأ من أجل هدف محدد ويرمي إلى غاية إيسية  
مشروعة. وهذا هو الوقف السرى بعنه الذي يحقق للواقف  
معنى قوته عليه الصلاة والسلام، (إذا مدت العبد انقطع  
عمله إلا من ثلاث، وذكر منها، أو صدقة جارية، 39)

وبحق للموقوف عليه معنى قوله تعالى، «قل ما  
ننقم من خير لنوالدين والأقربين» (40).

وتوله، «وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في  
كتاب الله» (41).

وبحق للمجتمع معنى قول عمر بن الخطاب،  
«الصلى الرعى حقه في صفاء ومنؤه في وجهه» و  
حين ألح عليه بعض الصحابة أن يقطع أرض يعرق  
وهارس فأس وقال، «هذا يكون لندريه والأرامل والأيتام»  
(42)، فأراد هؤلاء رزقا ثباتا وعندها استمر

وهذه هي المقاصد التي بوخها رسول الله صلى الله  
عليه وسلم - من الوقف حين رأى أن فيه الخير للواقف  
والموقوفة عليه والمجتمع، بما لا يوجد في الصدقات  
الأخرى وفي ذلك يقول دحلوي في حكمة الوقف (43)  
«استسطة لبي - صلى الله عليه وسلم - لمصالح لا توجد

في سائر الصدقات. فإن الإنسان ربما تصرف في سبل الله  
مالا كثيرا ثم يعسى، فيحتاج أولئك الفقراء تارة أخرى  
وتجىء أقوام آخرون من الفقراء فيفوق محرومين، فلا  
أحسن ولا أجمع لعمامة من أن يكون شيء حيسا للفقراء  
وبن السيل تصرف عليهم مناعه ومضى أصله».

### المصلحة في الوقف الذرى أظهر منها في الخيري،

إن معظم المعارض للوقف الذرى مشروعية ومصلحة  
تفرون بمشروعية الوقف الخيري من هذين الجانبين فلا  
يرون به بأس ولا يشحنون في وجهه قلما ولا يجردون  
س.

وإذا كان الأمر كذلك فأت تقول لهم أن المصلحة  
التي ترونها في الوقف الخيري ستجدونها في الوقف الأهلي  
شكل أكثر ظهورا وأشد وضوحا كما تلمس ذلك صحابة  
رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

فقد كان الوقف أول عهده في الإسلام متجها إلى  
جهات من وجوه الخير وسر العام يشترط فيها لواقف  
وأهله وأقاربه وسائر الناس، ثم بدأ لصحية بعد ذلك  
يجبى الأموال على أولاده.

ويروى ذلك وسنة لصدة المال عند تسديد، ولعموم  
سعاد عقائد الوقف منه كب تقدم في وقف لرير بر  
نعوم رضى الله عنه - وقد كان هذا بوجه لب سبي بعد  
ذلك بالوقف الذرى الأهلي هذا سب هذا لاند، يحدث  
عد صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

إن هذا لعمدة لى لوقف لأهلي بدل الخيري كان  
وليد فكره حدث بين نصحية لما كثر بسبه الوقوف  
عونه وهما جيريا على وجوه البر وفي سبل الله كما  
سعد من حديثه جابر، «عند من حد كان له مال إلا  
حسن من ماله صدقة مؤمنة لا تشتري ولا توهب ولا  
تور

(41) سورة الأنفال الآية 75

(42) ظفر الفراج 7 في يوفد يطهيق الدكتور محمد الكبيسي

(39) الظفر صحيح مسلم بفتح النون 85/66 في باب ما روى 117/4

(40) سورة البقرة الآية 215



فقد خشي بعض الصحابة من أن يؤدي هذا التدعى على الوقت الحثيث إلى تقاضج الأمور، وقد قام هذا الحذر في نفوسهم منذ أن شهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه - زمن خلافة علي وقعه الذي وقعه على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

فقد روى أبو بكر بن حزم عن عبد الله بن حزم عن أبي بكر بن عمر عن أبيه أنه قال:

«حضر عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - مجلساً من صدقاته وعنده فيها حروب فرقة من أصحابه وروى قوله: «من يؤمن بك تحسب حربه عليه» وروى حمر بن أبي رحال أنه قد يحسبون من حسب ولا يؤمن من حسب فحسبوا بك فصنع عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - ما يحسبون وروى أن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قد تصدق بها شيء» (44).

وهذا يعني أن موقف الحثيث قد برد عليه لحول من بعض حكمة عمر بن الخطاب خصوصاً أنه في كتاب الحزم ولا يرى من هذا على وصف الأمي بقوله: «قد كتبت لأحد من موقف» (45).

وبناء على هذا، فقد ظهر لنا في هذه الفقرة من الصحابة إلى أن يحسبوا من هذا على ولادته وعنده ريسون ذلك صدقة أيضاً لما فيها من ترجيح بره وصيانة حال أخصائه وقوام معه فيه يمكن في ذلك فتح صربو حدة ذرية محدودة فصاع لمورث وحرم من الإنسان ولادته وعقابه من أهله بل فيه صيد لعل لا يتدفع الأعباء الدالة دون أن يتمكن الأولاد الصليوب من هلاكه وتدميره. وهذا المعنى هو ما أشار إليه ابن تيمية - رضي الله عنه - حين قال: «أول من حرم بعيت ولا للحج من هذه لحسن الموقوفة، أما الميت فحرم أجره عليه، وأما الحي فتعصى عنه ولا توهب ولا تورث ولا يدر على هلاكه»

ويشأن لهذا بهي وموعد الله - صلى الله عليه وسلم - وسطه - ليعلم من بي وقاص حين رد أن تصدق بكل ماله وأحار له ذلك في الثلث وقال به: «الثلث والثلث كثير بك إن تدر ورثتك عياله خير من أن تدره فقراً يتكفون أسارى» (46).

#### المصلحة في دوافع الموقف السدري:

لا تقتصر المصلحة في موقف سدرى على المصلحة المادية للموقوف عليهم، ومجرد الأجر والثواب للواقف، ومجرد التكافل والتكامل للمجتمع، وما تتعدى ذلك إلى حقيقة الواقع له وطبيعة البواعث عليه، إذ أن الأمر بمقاصدها، وإما الأعمال بالنيات، والحكم على أي عمل إما يرتكر أساساً على نوعية مطلقاته ومصادره ودوافعه المكرية أو المنسية، وبقر ما يكون في أسواق من المصلحة المشروعة يكون في العمل نفسه من الشرعة والقانون.

ومما لا شك فيه أن الموقف عامة أهدافاً عامة، وأن موقف الذي خاصة هدفها خاصة (47).

وأصل الأهداف الخاصة في «الموقف الأهلي» قائم على أساس أن هذه الشريعة لم تعمل الجواب الخاصة للطبيعة البشرية فإن الإنسان يدفعه إلى فعل الخير دوافع عديدة لا تسلك في محسب عن مقاصد شريعة الإسلاميه وعددياً ومن هذه دوافع:

الدافع الديني، من حيث أن يعتقد بوجه يكون دفعه به بشكل شجع من نتائج لرفع في الثواب أو لتكفير عن الذنوب وبدنك فالموقف عدة مستحبة كمأثر العبادات المستحبة الأخرى وهو بهذا الوصف يكتب الجمالية من الجمع منه والتكف عنه، وإلى من المعقول ولا المشروع منع المصلحة من التوفيل ومما لك من التصديق والممكن من ذلك العمرة لأن ذلك من الوسائل

(46) انظر: «سبل السلام» 2/ 104، والبيدري يفسق المقام 2/ 246، وسبيل مسلم بخرج فتوى 11/ 51.  
(47) انظر كتابنا: «الحكام الوقف في الشريعة الإسلامية» 139/1.

(42) انظر: «حجة الله البالغة» 2/ 118.  
(43) انظر: «الأوقاف» 1/ 12.  
(44) انظر: «مصطفى الأوقاف» 1/ 12.

إلى مرصاة الله عز وجل فكيف يمكن تصور حجة لمع  
عنها والله يقول: «ويتموا الله الوسيلة» (48).

**الدافع النسبي:** حيث تنفب العاطفة نسبة في  
العالم والأغلب على الرعة فردية والأانية لفرد. يبع  
عن ذلك علة العاطفة النسبية على الرعة والمصلحة  
شخصية فيسقط الواقع بهذا الشعور إلى أن يؤمن لذريته  
نسبة موردا ثابت صيانة لهم عن حاجة وموز في  
مستل أيامهم. وما أكثر ما شغل هموم العيال فكر ييهم  
رقله ومشغره. وهي هموم بيضة يكرمها الله ويثيب  
عليها. وفي ذلك يقول رسول الله - صلى الله عليه وسلم -  
«من من الدوب دويلا لا يعمرها الا الله للعبال».

وليس لمراد بالهموم ها هو مجرد الشعور به  
والإحساس بوطائه وإنما المراد من لهموم العاهرة للذب ما  
وضع منها موضع التسعيف، وما ترحم منه إلى تصرف ببيع  
العبال وبحقق مصاحبه، وأغلب ذلك كثيرة. ولعل  
الوقف الذي من أبرزها حيرة، وأبعده اثرا وأبعدها بعا

وفي هذا المعنى جاء توجيه الرسول الكريم لسعد بن  
«بي وقاص الذي مر ذكره قتل قليل، فقد عاد رسول الله -  
صلى الله عليه وسلم - في مرض موته، فقال له سعد، يا  
رسول الله إن لي مالا كثيرا ولا يرثني إلا ابنة بي  
أؤتمدق بكل ما بي فقال: لا، فقال يشطره، فقال: لا  
فقال ثلثه، فقال رسول الله - لثث ولثث كثير - إنك  
إن تدر ورثتك أعنياء خير من أن تتركهم عالة يتكفون  
الناس في أيديهم».

فهذا تقدير رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لموضع  
سريه من الدنيا بين بسا وحدة لاب عبي كات جديرة  
برأي رسول الله في أن يحمر بها وحدها ثلثي الثروة  
واستقله، حيث استكثر على سعد أن يتصدق بثث ماله...  
وكن رسول الله يود له أن يترك أكثر من ذلك مما يملك  
يعن نظر في مستقبل الايام، واستشف من وراء الموت  
والغيب حال أولاده بعددين وذريته الممتدة فارقه أين

48 سورة البقرة الآية 132  
49 سورة المزمور لا 72

المريض العاجز وشظف الفقير المعدم، وضياح الأرملة  
الوحدة والمطلقة الحائرة، فأراد أن يقطع لهم من حشاء  
ستر، وسرج لهم من نور عيبه سراج، فتعجب على حبه  
بفطري لسمال وحزمه انعريزي على الثروة، فوقف لهم  
أجود ما يجد، وأمس ما يملك فأي مصلحة في سعة من  
ذلك من حلال الغفل أو الذين أو الخلق الإنساني.

**الدافع الفريري:** صحيح أن الشريعة الإسلامية لم  
تأت لتحقيق عزائر (أسار) وهونته المجردة وصحيح أنها لا  
تجعل الهوى وشهوت مقياس الحق ولصوب، فإن الحق  
في ذلك صريح بقوله تعالى: «ويؤ أتبج الحق أهولهم  
لفسدت السموات والأرض» (49).

عز أن الشريعة الإسلامية لا تمنع في تحقيق الفرائز  
لإنسانية المشروعة ما كانت تاسة لوضع الشارع الحكيم  
وعرضه من تحت الأدن الشرعي (50). وعلى هذا الأساس  
كانت شهوة الإنسان للحببة هي الزواج، وشهية المال هي  
ملكية من العزائر المشروعة في الإسلام، بل هي عادة في  
مقاصدها الأخيرة كما جاء في الحديث الشريف

«قلو، يا رسول الله - أبيع حنن شهوته في رحا  
مرته وبه جبه آخر»

فقال «أريت لو وصعها في سرح أكان عليه فيها  
ش»

ومن هنا نقول، أن عريزة الإنسان المشروعة تدفعه  
إلى التملك بما يملك من مال، والاعتزاز بما قد يرثه من  
أرض أو دار أو عفار وهو معني بالاحتفظ بما تركه له  
أبؤه وأجداده من ثروة تاتته حققت له الهيبه في أسعوس،  
والمكان في الحياة والمكانة في المجتمع، وهو لذلك  
يغشى على هذا من سرام ويدسفيه أو عث قريب طابع  
فيحمل على التوقيع بين هذه انعريزة وبين مصلحة ذريته  
بعد العين عي أملكك وتملكك، وباحة المتعة بهم من  
بقه ذكرهم وحفظ مكاتهم وبقاء هيبته واحترامهم في  
بيئتهم ومحتمهم.

50 المواقفات للعاطفي 1/227

ولما كنت هذه المشاعر تحت على بحير. وتبعث على المشاركة وتحقق التكافل واسع، فلا وجه يمنع بوقف الدر الذي يحقق ذلك كله، مادام مدفوع إليه دغراض تحقق مصالح الناس لمشروعه

المصلحة في الوقف الدر ومفاهيم العصر الحديث

تتميز عاوين لشريعة الإسلامية الإجمالية وقواعدها بكلية بصلاحيته لكل زمان ومكان، بشرط تتسم به من شوية في سبب محتجات، مبروه في تعريف لأحكام مع ثبات أصولها على وجه لا يبد

ومن حين هذا كذب حركات بحمد الإسلام محدثة في أقصى حد ممكن فيه حين لأحكام، بمرعية قدرة على مواكبة تغير في كل عصر وعدير، بصدقه لحدثة شرعية والتنظيمية في كل طرف ومصلحة عطف حجت للناس ومضالهم في كل بيه

وقد نتج عن هذا الواقع اثبات، سموه التشريعات الإسلامية على مستوى الفكر وبطرق حيث لم تستطع التشريعات الوضعية في العصر الحديث تجاوزها أو لحلول محلها على وجه التسييم، وأن محاولات الأسس التي حزن لبعض المفاهيم الإسلامية جاءت صورة مجتزأة عن الصورة الإسلامية لأصلية لاتصل إلى كمالها ولا تقدر على تحديثها - والأشنة على ذلك كثرة من تشريعات الأسرة والقوانين المدنية وغيرها

ومن هذا لتقبل بضا فكرة اوقف لأهلي في الإسلام، فرغم ما عانت هذه الفكرة من تصف أفكار الحديث وحطل التفكير، فإنها في نهاية حد فرصت بفضها على كثر الأعداء الفكرين علو وحده - وهذا الذين توصلوا بالنظر العقلي القائم على المصلحة إلى ظلمس مدى النفع في هذه المفكرة الإسلامية فاستهجوها بجهاد بعموم فربما منه ولا بد منها في الشول والكمال، تشبه في رد عدهم في - - - - - الخرج تحدي في - - - - - وهي عذرة عن تحقيق بذي حصونها، حيث ينبغي بينهما ذلك الفرق الهائل في سبق لزمني وهو حصل لمن

سبق، ولسبق التشريعي وهو شاهد للأصالة، والسبق لتنظيمي والتنظري وهو علامة الصبح وجماع الارتقاء وفي هذا المقام نتحدث عن اوقف الأهلي في النظام الانجلو الأمريكي والنظام الفرنسي، فنقول : (51).

الوقف الأهلي في نظام الانجلو امريكي :

يعرف انظام الانجلو أمريكي ايوم نوعاً من التصرفات المالية يسمى الترت ( ) وقد عرفه معهد القانون الأمريكي بأنه

«علاقة أمانة خاصة بمال معين تلزم اشخص الذي يحوز هذا المال بصفة لرمات بهدف الى استغلاله لصالح شخص آخر ومثلاً هذه العلاقة نتيجة للتصير عن إرادة شائها (52).

ويمكن تعريفه بما يقوله من الأهمم بأنه، وصح مال في حيازة شخص معين يسمى (الأمين) أو بومي ليشمله لمصلحة شخص آخر يسمى المستفيد أو المستحق ويحقق الترت، الأهداف التالية

توفر المصلحة للأرامل ويتم ذلك بأن يعهد بشخص (الواهب) بالأموال التي يريد تركها لزوجته، أو لفرسته، إلى أمين يتولى استثمارها وسليم ريعها إلى هؤلاء ويسمى هذا نوع من الترت بـ (ترت السفيه)، لأنه يحسن السفيه وغيرهم من الصغار أو عديمي الحرية - وبطرقا بعدم اقتصاره على حدية اسماء فإن البعض يسميه (الترت الوهمي)

من طريق هذا لنظام (الترت) أمكن القيام بكثير من الأعمال ذات سمع المدام التي تعتمد على تسرعات الأفراد والهشاش لخدمة، فضلاً عن أن يقوم رغب التبرع بالإشراف على تحقيق الغرض السيل الذي يرمده، وهذا لا سونفر له بحره اللارمة ولا الوقت الكافي، فإنه يقوم بضم ملكية الأموال المبرع بها إلى أمين أو مجلس أمناء ليقوموا باستغلالها في تحقيق الغرض المقصود، ويسمى هذا النوع بـ (الترت لحيوى) ( )

(52) انظر : القانون المدني المقارن للدكتور محمد بيبي شبيب ص 67 بالترتيب

31 - راجع كتابنا : أحكام الوقف 2001

والأمين أو الوصي في هذا النظام يصح أن يكون شخص اعتباري، كما يصح أن يكون شخصاً طبيعياً، وبغضل الأولى لأيه أنفع على هذه المهمة.

وبهذا فإن المصرف وبعض الشركات الخاصة بالترست هي التي تنشط بها هذه الأمور بعدم تأثرها بعوامل المرض والسعر وسوء وما إلى ذلك.

ولا بشرط - في الترت - تعيين مستفيد مناته، بل يجوز تعيينه بأوصافه أو حقيقته، كأولاد المشرق، أو حبياته أو الفقراء أو طلبة الكلية الفلانية وسوا ذلك، كما يجوز تحويل الأمين سلطة تعيين المستفيدين وتحديد نصيب كل منهم في علة الترت.

ويتميز الترت الخيري عن الترت الوصي الأهلي بأن الأول يجوز أن يكون مؤقتاً وموالياً، أما الثاني فلا يكون إلا مؤقتاً كما أن من حق المجتمع كله مثلاً في لدعي العام أن يطالب أمام القضاء بتعويض الترت الخيري، أما دعاوى الترت غير الخيري فترفع من قبل المستفيدين.

ويتميز الترت في الحالات التالية:

- 1- بحول الأجل المحدد، إذ كان مؤقتاً.
- 2- يرجع فيه من قبل المشرق إذا كان قد حتمت عليه بعد موته في وصيه (إش).
- 3- بإرادة المستفيدين إذا أجمعوا على إنهائه.

هذا موجز نظام الترت، وأنت ترى أنه قريب جداً من نظام الوقف الإسلامي ولا يتميز عنه بصفة ويقتضي الفرق بعد ذلك بين النظامين تلك الثروة انفعالية الهائلة التي تركها العلماء المسلمون وهي ثروة تشهد لعناء الإسلام واستغراق النظري من غير شك والدقة التشريعية من غير ضارع، والرحابة في النقاش بحر والجدل العميق والاجتهاد المثاقم على العبوة الراضعة والدليل القوي.

## الوقف الأهلي في النظام الفرنسي (53)

يعرف القانون الفرنسي اليوم نوعاً من التصرفات المدنية التي لها شبه بالوقف (الأهلي)، فقد أصبح هذا النوع من التصرفات أو يوصي بقدر إلى أحد أولاده بشرط أن يتفق به مدة حياته ثم ينفذ إلى أولاده من بعده.

ويطلق على هذا التصرف في القانون الفرنسي اسم «الهمة المتصلة».

وبها هي القانون الفرنسي أحكام من أبرزها:

1- من حيث التسمية، يصح أن تكون العنية في شهادة أو وصية.

2- ومن حيث صاحب الحق في التصرف، هو الأب أو الأم أو الأخ، الخ ممن عدهم القانون الفرنسي من بين الأقارب فقط.

3- ومن له حق الانتفاع، إذا كان لتصرف أحد الأبوين فإن الذي له حق الانتفاع أولاً، وأولادهم بعدهم، ويلاحظ أن الانتقال يكون من درجة واحدة بلا فرق في الانتفاع بين ذكر وأنثى.

وأدفع إلى هذا الاستثناء (حيث أن لهمة لمتعلقة غير شرعية في القانون الفرنسي من حيث أصلها) هو أربعة في الساج للأب أو الأخ بوقاية الصغير من إسراره وتدمير موارثه بفرض عدم جوار تملك جزء ولو صغير من ممتلكاته.

وهكذا ترى أن فكرة وقف الأهلي في الشريعة الإسلامية قد نقلت إلى بعض دول المتقدمين مادياً، بعد أن ادعوا لجودها وتلقوا مدى المصلحة الأكيدة منها، وأن هذا الفرق من العقل البشري المعاصر يصحبه وجه المصلحة في الوقف الأهلي جدير بأن يجعل الذين يسمون عنه أي نوع من أنواع المصلحة أن يفيدوا أنظر في موقعهم هذا بعد أن نهج الغربيون وقد قدوة بعض الناس عندنا هذا النهج الإسلامي في (الترست) والهمة المتصلة.

53- أما الوقف الخيري فإن القانون الفرنسي ينص عليه صراحة، ويشترط أن يكون من أجل مصلحة عامة، ولا يجوز أن يكون من أجل مصلحة خاصة، وأنه من أجل مصلحة عامة، وأنه من أجل مصلحة عامة، وأنه من أجل مصلحة عامة.

## مناقشة وجهة نظر المعترضين على الموقف الألهي :

ناقشت في المبحث الأول وجهة نظر القائلين بعدم مشروعية الموقف الألهي في كتاب أو سنة، حيث هناك مشروعيته في الإسلام

وفي المبحث الثاني ناقشت وجهة نظر بعض الفقهاء المعاصرين للموقف مثل شريح وأبي حنيفة في إحدى آرويات عنه

وفي هذا المكان سناش وجهة نظر المعترضين بمكرة الموقف الألهي القائمة على أساس الاقرار بمشروعيته من حيث المبدأ إلا أنهم يعترضون على استمراره الآن لانتهاء المصلحة فيه وعدم المصوى منه قائلين أن المصلحة الآن إما هي في عدمه لا في وجوده ويبررون وجهة نظره هذه بقولهم

1 - لو وقف الألهي يصح مستحقه من التصرف في الأموال، الموهوبة فتخرج الثروة في مبدآن التعامل والتداول إلى دائرة الركود والجمود، وهو بهذا يقضي على الملكة ومزاياها، وهذا مخالف للمصلحة الاقتصادية

2 - أنه مدعاة لخراب الموقوفات من أرض وعقار وسوهمما نتيجة لسوء إدارتها من قبل النظار والمديرين لانتهاء المصلحة الشخصية فأدى ذلك إلى إهمالهم وعدم عبادتهم بها، وهذا مخالف للمصلحة العمرانية

3 - أنه يورث التواكل في المستحقين الموقوف عليهم لأن دخلهم منه يعتمد بهم عن العمل المنتج، اعتمادا على موارده الثابتة وهذا مخالف للمصلحة الاجتماعية (54)

هذه هي جملة العسرات التي اتخذها المعارضون للموقف الألهي حجة لحملتهم عليه، وهي مبررات قد تعد من قبيل النظر المعنول في الظاهر فقط، حتى إذا ما اخضعت للبحث والنقاش فإنها تتلاشى كما يتلاشى المنح في الماء

فماذا يمكن أن يقال في هذه المبررات ؟  
أ - إن الأموال التي تشبه الوهب النري في عدم لثمنها بها كثيرة جدا مثل الدوائر الحكومية والجامعات

والمستشفيات وبحود ذلك مما لا حصر له، وأن للمصلحة فيها وجهها آخر غير وجهها الساحية الاقتصادية فلا تقتصر لمصلحته إذا على هذه الساحة دون غيرها، وأن يقال في الموقف الألهي يجب أن يقال في هذه المسألة والمساكن المكشوفة، ولا يقول بذلك عاقل

على أن أبرز أهداف الاقتصاد هو توفير الحاجات لضرورة الفرد والموقف الألهي يحقق هذا الهدف لمجموعة من الناس

ب - وأما قولهم، أن الوهب يقتضي على مزايا الملكية، فإسنادنا بقول العكس أي أن مع الموقف الألهي هو الذي يؤدي إلى ذلك، لأن من مزايا الملكية حرية المالك في التصرف بماله بكل وجه مشروع خاصة إذا كان يخلق له مصلحة مشروعة وهل هناك مصلحة أشد شرعية من شعور المالك بأنه تجاوب مع مسؤوليته تجاه مستحق المرقاء والمهاجرين والأرامل من ذريته ؟

كيف لا - ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد حذر من تصييع الذرية بقوله (كفى بالمرء إثما أن يضيع من يعول) من يعول ؟

معاداً على مالك أراد أن يتلافى بماله ما يمكن أن يؤدي بيمانه إلى لعمري ولصبيح .

أما السرر الثاني، فيقال فيه، أنه ينطبق على جميع موظفي الدولة فجميعهم موكنون بأعمال ليست به فيها مصلحة شخصية، ولا يصعب ذلك من أداء واجبه على الوجه المطلوب، استجابة لوائح الدين أو دوافع الضمير، أو فروع لعقاب والحساب

ومديرو الأوقاف ونظيره من هذا القسل أيضا، يقال فيهم ما يقال في أي موظف آخر، والأمر بعد ذلك أمر إدارة وحزم وهي مسألة قد تشتد حيناً وتتراخي حيناً آخر، ولا يكون ذلك مدعاة لإلغاء الوظائف الحكومية من أساسها عند التقصير، وما هو مدعاة للإصلاح والتجديد على قدر المستطاع

٥٤ - نظر الاقتصاد السبسي الدكتور عبد الحكيم - قاهر



ما يوجد في أي تصرف آخر من التصرفات المالية، غير أن  
بمرة بطلت المصلحة على المقصد وسر نحوه من  
لمصلحة تماما وكذا هذا، فإن الخبر يخص أو الشر  
لمصلحة فلما يوجد في هذه اليد

إن كل مدير تشريعي فيه محاسن ومساوي. ولا  
يخلو أمر من هذا التقابل والعبارة هي أيها تظمي على  
صاحتها، وقد رأينا أن في لوصف الأهلي من المصالح  
ولمصلحة ما يدل من التقدير وليس له كلمة حالصة  
للاقتصاد والواجب الإنسانية الأخرى، وإنما هناك مصالح غير  
مادية لها وزن كبير في السياق التشريعي على وجه  
الإجمال. ومن ذلك احترام رغبة البالغ مشروعته هي  
حفظ ماله من عنث بتريه وحفظ لمرة من عثرات الزمن،  
ووقاية نفسه من الأذى والاستحواد

وأما السر الثالث، فممكن أن يقال فيه أيما أن أمة  
تتواكس لا تقتصر على الموقوف عليهم وحدهم على قرص  
وجودها ظاهرة بينهم - وهو أمر مشكوك في شموليته - وبما  
يتبداهم إلى بعض الوارثين وهم أكثر من مستحقي الوصف  
لأهلي بكثير - وكذلك الموصى لهم بهما، وهو سبيل  
يفكر موكه بمعداء سبيل لوقفه وإمال لموصى به أو  
لموقوف كان سيصبح مالا موروثا لو خرج عن سبيل الوقف  
أو الوصية وهكذا ترى أن اوقف الأهلي أقل سبب لامة  
لتواكل السداعة من حيث أنه تمليك للمصلحة دون العين  
على خلاف الإرث

ومع هذا نقول، أننا لا ندعي أن نظام اوقف الأهلي  
نظام نموذجي في هذا الباب، وبما فيه من بعض السبلات

## لمحات من تاريخ سببة

في القرن الخامس الهجري والعاشر الميلادي

من  
مصادر  
تعدد  
الفادام

الأستاذ سعيد الأعراب

بقتلم

# الوقف الإسلامي

## فأنشأ في الحياة الاجتماعية بالمغرب

للأستاذ سعيد بوركمة

● ● أقيمت هذه المحاضرة في المعهد العالي للدعوة الإسلامية بنزديح بمدينة الزايرة التي قامت بها جمعية علماء خريجي دار الحديث الحسنية، بناء على الدعوة الموجهة إليها من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وذلك بتاريخ 22 فبراير 1983 ● ●

مصنعة إبداعية اجتماعية، ما دام ذلك الشيء على قيد  
لوجوده، كما نلاحظ فيه أن الملكية تبقى لصاحب الشيء،  
لموقوف، ولا يمكن بيعه ولا هبته ولا يرثه كما يتصح  
ذلك فيما بعد.

وله سبب يكتبه مبدعه على أدواته والأصل  
في الحس، البسطة، وإن كان الحس قد يكون للانتفاع  
كسبب من سبب ابتداء به نصارى شرعية بعد  
أو جرى عرفه به (1).

ومن سبب ملاحظته معار سيرة من ملك  
البسطة ومالك الانتفاع، فمالك البسطة، له أن يكرهه و  
يعيرها لغيره بينما ملك الانتفاع ليس له إلا السماح  
بفسه فلا يكره ولا يعير.

في بوقف لله الحس يقال وقف فلان داره على  
كذا ي حسب

خلق الله الإنسان في هذه الحياة ودعا إليه إلى  
سمرق وتصور وسرر وسامح وسكاف الاحدي  
وهو يقود به من سبب صعد به ودعا به من  
سعدو ففرد به حمر سعدو سعدو وسرو في  
سرد وحدة مد به متلاحه لأخر، ومن سبب حضور  
نتي تقوى الاوصار ونشد الأبر- وتزرع المحبة في القلوب  
ظاهرة الإحسان التي هي: الوقف في سبيل الخير  
ويضرر، فممنه ومكسبه في صحيح الإسلام في  
سألقي عليه بطش سوء بكسب من حصره عضو.

أولا: تعريف الوقف:

مقد عرفه ابن عرفة بقوله

(1) «اعطاء مفعة شيء منه وجوده لأرما يقاؤه في  
ملك مفعبه ونو تقدير»

وسطره فاحصة إلى هنا لتعرفه ملاحظ فيه أن  
الوقف يقتصر على بعض مفعة شيء لشخص ما، أو لخدمة

وشرعا. أورد الفقهاء له عدة تعريفات يشترك بعضها مع بعض. فقد أورد فيه الشيخ محمد أبو زهرة رحمه الله قوله

«أجمع تعريف معاني الوقف عند الذين أجازوه، أنه حسن العين وتسيير ثمرتها، أو حسن عين التصديق بمفعولها. أو كما قال ابن حجر العسقلاني في فتح الباري بأنه قطع التصرف في ربة العين التي يدوم الانتفاع بها وصرده بسبعة

عمود يوقف في هذه العمود استقره حسن العين فلا يتصرف فيها بالبيع والرهن والهبة ولا يتقل بالميراث، ولمسعة تصرف لجهات الوقف على مقتضى شروط الواقفين (2)

(3) وقد قال عنه الدكتور زهدي يكن (3).

«الوقف به معيان، مفس في أمدة، ومعنى في الاصطلاح

ومعناه في لغة البحر وسع رحمه وموقوف وهو مصدر وقف تقول وقف فلان حسبه ولا تقول أوقفته لأنها لغة رديئة فيطلق بمصدر «الوقف» على اسم المفعول، فيقال هذا البيت موقوف أي موقوفه ومن ثم جمع على أوقف.

## 12 الأصل في مشروعية الوقف

والأصل في مشروعية الوقف

11 ما رواه أبو هريرة رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا مات الإنسان قطع عمله إلا من ثلاثة أشياء: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو به». روى الجماعة إلا البخاري وابن ماجه

12 عن ابن عمر: «أن عمر بن الخطاب أصاب أرضا من أرض خيبر فقال: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم أحببت أرضا بخيبر لم أصب مالا قط أنفس غدي منه، فما

نعمس. فقال: يا شئت حسب صدقك وصدقت بها فصدق بها عمر على راحة ولا يوجب ولا يورث في الفقراء، وذوي القربى، والرفاق، والصيقات، وابن سبي لا جناح على من وليها أن يأكل منها بالمعروف، ويضع غير متناول وهي لفظ غير متائل مالا روى بعده

وفي حديث عمرو بن دينار قال هي صدقة عمر، «ليس على الولي جناح أن يأكل ويؤكل صدق له غير متائل» وكان بين عمر هو ولي الناس صدقة عمر ويهدي الناس من أهل مكة، قال يزل عبيده» أخرجه البخاري

(3) عن عثمان بن عفان رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قدم لمدينة، وليس به ماء يستحب غير بئر رومة، فقال من يشري بئر رومة، فيجعل فيها دونه مع دلاء المسلمين، يخير له منها في الجنة، فاشترى من صلب مالي مروه أسائي والترمذي. وقال: حديث حسن (4)

وفي رواية لمسلم في صحيحه من صرق بشر بر شبر لا يمسح عرقه به كذا برحمن من بني عمر بن الخطاب، «رواه» وثان مع منها بقره بعد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يمسح بها من في حجة» فقال: يا رسول الله، ليس لي ولا لعيناي غيرها فبلغ ذلك عثمان فاشترى بحمصة وثلاثين ألف درهم ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: اتجعل لي ما جمعت له» فقال: يا عمر، جعلتها بمسح

ومسح من صرق لا حرق عشرين قال: «جعلت مائة بمسح وحرقك

1. حرج ابن ماجة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته حسنة يسهه وولد صالح يركه أو يصعد وركه و مسحه أو يب لاه. ليس به أو بهما إجراء أو

(2) محاضرات في الوقف، ص 41، الطبعة 2، 1371 - دار الفكر العربي

(3) الوقف في الشريعة والتأويل من 41، الطبعة 2، 1371 - دار الفكر العربي

(4) بين الأوطار ج 6 ص 127 نسخة من خطي من محمد الشوكاني اليمني

صدقة اخرجها من ماله في صحته وحياته بلحمه من صدقته

مونه

ووردت خصال أخرى بالإضافة إلى هذه، فيكون مجموعها عشرة، تطعم السيوطي فقال:

باب من صدق

عنه من صدق الله عز وجل  
عنوم شه ودعه يحسن

وعرس حتى وصدق بحرية

وربه مصحف ورساه شعر

وحفر سر و ح ر ه ر

وست بعرضه ساء سدر

بسه و يسه بحبل دكر (5)

(5) وعن أس رضي الله عنه، قال: «لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة، وأمر بساء المسجد قال: «يا أيها النجيري ثاموني بحائضهم هذا فقالوا: والله لا نطبخ ثمه إلا إلى الله تعالى»

(6) وعن سعد بن عباد رضي الله عنه، أنه قال: يا رسول الله إن أم سعد ماتت، فأني أصدق أهل؟ قال: الماء، فحفر ثرا وقال: «هذه لام سعد»

وعن أس رضي الله عنه أنه قال: «كان أبو طلحة أكثر أنصاري يحوار المدينة مالا، وكان أحب أمواله إليه بيرحاء (استان من بحيل بجوار المسجد الثرى) وكانت مستقلة بمجيد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذهبها ويشرب من ماء فيها طيب، فلم ترث هذه الآية

ابن قتالوا البر حتى تصفوا مما تحبون) قام أبو طلحة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إن لله تعالى يقول في كتابه: «لن قتالوا البر حتى تصفوا مما تحبون» وأن أحب أموالي لي بيرحاء، وأنها صدقة لله أرحو برها ودحرها عند الله، فضعها يا رسول الله، حيث شئت فقل رسول الله صلى الله عليه وسلم: بل ذلك مال راجح، ذلك مال راجح، قد سمعت ما قلت فيه رأي أرى أن

تجعلها في الأقربين، ففعلها أبو طلحة في أقربيه وبني

عنه

(8) - ودوي عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من احتسب حسنا في سئل لله ريعنا واحتسبنا، فإن شعبة وزوته وبوله في ميراثه يوم نقمة حسنا» رواه أحمد والحرث

ويعطى من ماله في هذه لأحاديث شريفة  
بمن مكرمة يوفى في إسلامه وله كل شئ عظيم  
بمن من لمحبين ويكور... في بحسب في بحسب  
من جهة ومن جهة أخرى، يكون مدغلة معجراتهم في الدنيا والآخرة، خاصة وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن الصدقة الحرة التي يتصدق بها بعض على غيره تبقى قائمة في الأحياء، الدنيا والآخرة» وقد عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصدقة حرة، يوفى لدي يفته شخص من على شخص آخر وعلى مصحة ساءه

عنه

وذكرت صدقة حرة في هذه بصدقة بكرى  
على صاحبها فإن فسدك شئ حرر بشبهه د

وهو

(1) أعلم الذي يخضع العام للناس يستمعون به في

دعاه ودعاه

(2) الولد الصالح الذي يحلف أباه في هذه بحياة،  
فإن أباه بعد وفاته، يعطيه الله من لأجر الشئ لكثير

وإن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوفى بالصدقة  
جارية، فأما قصد من وراء ذلك حث أمته على الصدق  
فمن بينها والتكافل فيما بين أفرادها، وجمعها.

واشعائ والتكافل في المجتمع من شأنهم أن  
يساندوا صائفة فعالة، تجعل من أفرادهم يشعرون في  
سرة واحدة شعاعون فيما بينهم يحسن أعيانهم من  
فقرهم ومن لهم فصل أموال إلى من ليس لهم فضل هذه  
الأموال

وإذا كان المسلمون يدعون في اعتبارهم ذوي  
لقرين والتامي، وأنماكين وأبناء السبل، ومغرم  
والعاطلين عن العمل، والأرامل وغيرهم، فإنهم يكونون  
عند مؤمنين حقا، فيصدق عليهم قول الرسول صلى الله  
عليه وسلم: «أسومس للمؤمن كـ... يشد بعضه بعضا»  
وهكذا نكون منه دعامة قوية وسد مسد أمام عودتي  
الزمان ومصائبه، وإن أعط شيء بفعله المسلم تجاه أخيه  
المسلم الفقير المحتاج، أن يدخل عليه سرور ويهد في  
رلة شدة وكربته التي يدعي منها ويكون بفعله هد  
مشكور عند الله وعند الناس، وينطبق عليه قول رسول الله  
صلى الله عليه وسلم: «من فرج عن مؤمن كربة من كرب  
سنة، فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة. ومن يسر  
على مصير يسر الله عليه في الدنيا والآخرة» الحديث  
وهو من يقوم بدور فعال في إغاثة الكثير من  
محتاجين بغير رغبة خاصة وبحسن نية عشية عشية في  
رعد وسع

## أركان الوقف

### أركان الوقف أربعة:

الوقف، والموقوف، والموقوف عليه، والصفة.  
أولاً: أوقف وهو الذي شئ الوقف وحسب  
صح وقعه، وهو من لا يملكه غيره شرعاً  
1، أن يكون أهلاً للتبرع، 2، بالغاً 3، عاقلاً 4، حر  
5، غير محصور عليه سعة أو غيبة أو ذير  
فالسوق إذن، شرط أساسي في صحة وقف وإجازته  
وعليه، وقف ليسي لا يصح، سواء كان معراً أو غير معبر  
كذلك العقل من الشروط الأساسية، فما المحبون فلا  
يسح وقعه، لكونه لا يقوم على عنصر الإدراك، وإذا كان  
المجنون على هذه الوسيطة، فإن استوفى يقاس عليه وإذا  
صح قيده عليه، فإن وقعه يكون باطلاً

والفرق بين الحصون ولعته - كما يقول الدكتور  
وهدي نكر - أن الحصون حل في بعض تجري معه الأقوال  
والأفعال على خلاف ما يوجه البعض وأسته، نقص في  
يعقل يحبط معه لكلام، فمعه يضمه كلام العقلاء،  
ومعه يضمه كلام لمحايين، وكذلك يأتي أمور  
وأفعاله 6

وإذا كان استقيمه يشترطون في لوقف، لا يكون  
بالع عاقلاً فإن هناك فيه شرط آخر لا يقر أهمية عهده  
لا وهو عدم الحجر عليه - المحصور عليه - فإن وقعه  
باطل، ويحجر على شخص، ما لسه أو غيبه أو ذير  
قد حبط بكر حو

سعة إذ هو سدير لأموال وأصحاب في غير  
محبها، حد معة، لا أموال في موضع لا يطاق  
ويكر صحبه، لا يصح فيه عدمه - سألته بل بعض  
معه، لا معة عن ذير وما شفه في غير من هو  
هل يثقه ومثا ذلك، نقص في الإدراك في موضع يسع  
ولشره 7

ما الشخص الذي حاط الدين به، لا يصح  
وقعه، لهذا لا د حارة عرساؤه فعدله يكون حائل  
هذا، يحصر وقف وقف - لا غير من موقوف  
في، لا شرطي بعض العناصر التي لا صلة - بوقف وهي  
عنصر الملكية في الموقوف، وعصر القرينة في بوقف،  
وسرور بوقف

### ملكية الموقوف

نفي للعناء على أن اوقف لا يكون إلا في عين  
مملوكة عند حيا ملكه، ولا يكون معرفة حرره كمالا  
بإد كانت معروفة بالشهرة أكنى شهرتها عند اجتماع  
وبل لا تكن معروفة بالشهرة رجب حدها محدودها  
الأربعة

16 الوقف في الشريعة والفقه، ص 26

17 انظر 1، رمة في كتابه، مصابرات في الوقف، ص 24



**والملكية في الوقف** - يده على ما قاله أبو هريرة  
- لا تخرج عن الوقف عند الملكية، وفي بعض  
الأقوال عند الإمامة فقد مر عليه.

- عنك سعي موقوف فلا يخرج عن ملكه ويكتب  
ملكه مقدمة فيس له جو بعده ولا تصرف في ربه  
والملكية عند بعض الأمامية، تنقل إلى اسوقون  
عنه كسند منسبي

وبعض بعده من شعبة الإمامية يقول: إن الوقف  
إن كان على جهات عامة لا يملكه كالفقراء والمساكين  
والمصالح، وانما يطرح كان الملك لله.

ول كان الوقف في غير ذلك فملك للموقوف  
عليه.

على أن القول الرجح عند الإمامية هو ما ينفق مع  
رأي الإمام مالك، وهو أن الملكية لا تخرج عن ملك  
لواقف ومالك قاله حليل بن إسحاق في مختصره،  
«الملك لواقف لا بعده»

وروي هذا القول عن الإمام أحمد وجاء في «المسند»  
أنه ينسب إلى الشافعي رضي الله عنه  
قال أبو هريرة، وحجه لقائلين يكون الملكية لا  
تخرج عن المالك، بها تقوم على النص وعلى وجوه من  
الرأي.

ما النص هو قول النبي صلى الله عليه وسلم لعمر  
في بعض الروايات  
«حبس الأصل وسبل الثمرة»  
وبحسب الأصل لا ينصبي خروجه عن ملك الواقف  
بل يهرده إلى ملكه

وأما الرأي فلأن الوقف إنما هو تصرف من غلات  
الأعمال الموقوفة ولا يتجاوز ذلك إلى الأعيان إلا بالنقد  
في يهرم، لاستيفاء الغلات منها وذلك لا يقتضي أن  
تخرج الأعيان عن ملكه صاحب

**والملكية عند الإمام أحمد بن حنبل**، تخرج  
عن ملك الوقف إلى ملك الموقوف عليهم، بعد  
على عند أبي حنيفة لا تنتقل في الوقف اللازم، بل

تكون حق له تعالى لأنه ربه مالك من عين وسمعه  
على وجه القرية بتمليك لسمعة فاستقل لملك لله

والملكية عند الشافعية ومذهب الحنفية في  
الرجح الأقوال تخرج من ملك الوقف إلى غير  
مالك من العباد، فتكون على ملك الله تعالى، وعلى  
ذلك الظاهرية ومن يحا يحبه من العباد، فقد قال ابن  
حزم في كتابه، المحلى

«إن الحصر ليس يخرجنا إلى غير مالك بل إخراج  
في أجل للمالكين وهو الله سبحانه»  
عنصر القرية في الوقف -

عندما شرع الوقف ليكون صدقة يبرر به الوقف  
في الله سبحانه وتعالى بالإعاق في أوجه البر بالصدقة  
الحرة، وهو ما ورد في الحديث الشريف

لفي نطاق المذهب المالكي لا يبرر عصر  
عربة في جبة الوقف بل بشرط ألا يكون مسدود  
كالوقف على شراء سلعة في حربة محرمة يكون فيه  
عبداء وبقي

وفي نطاق المذهب الشافعي لا بشرط عصر  
القرية في الوقف ابتداء، بل المشترك لا يكون في  
معصية

أما في نطاق المذهب الحنبلي، فإنه يشترط أن  
يكون على جر أو على أمر معروف، يدل على ذلك ما ورد  
في شرح الكبير من لمقع، حيث نص على أن الوقف  
دفعه لا على - ومسروق نوعه وعربة وما حد  
ولصاظر، وكتب العفة، والعبد، والقرن - واستفادت  
والمدير وفي سبل الله، وصالح الطرق، وبحود ذلك من  
مر - رخص غيرها - يده لأب مسكور منك محرم

وتحرم صدقة عليه قل لله تعالى

ولا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في  
الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم  
وتقسطوا إليهم، إن الله يحب المتقسطين، إنما  
ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين  
وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على إخراجكم أن  
تبروهم، ومن يتولهم، فأولئك هم الظالمون»

ود جازت الصدقة عليهم، جاز الوفاء عليهم  
كحسبي

وروي أن صفة بنت حبيب بن أحطاب زوج لبي  
صلى الله عليه وسلم وقعت على أخ يهودي بها

واما في نطاق المذهب الحنفي، فقد شدد  
حلف في شرط صدقة كسر من عرفه وشرطوا  
سحب بوقف لهجة لبر والقربة ولو مالا، مما أجازوا  
وقف على من لا مرة له في الوفاء عليه، ولا معصية  
على شرط لا يمحض بوفاء من يكون على جهة لا  
يصح وهي، بعض حدوده ولا يوجب

وتحار في مرة في شرط تحقق ثمره عند  
الحقة من

فيكون ثمره في نظر لرع إسلامي

12 أن تكون قرية في نظر لواقف 31

### شروط الواقفين

#### أولاً، في نطاق المذهب المالكي،

برى المالكية، أنه إذا اشترط الواقف في وقعه حرمة  
سنت من الاستحقاق في الوقف، أو تقييد استحقاقهم بعدم  
زوج فإن ذلك الشرط يكون موصوفاً وقد احتملوا مع  
شماله على هذا الشرط على حصه أقال،

17 أن يوقف بفتح، وإن حذره التولي عليه

ومستحقون

في بوقف بفتح ومنع من حرمة كذا  
يكن قد حيز من كل قد حرمة بفتح ولا يحسن  
السات تمام زكاته ولكنه يكون أملاً لأنه ارتكب محرماً

13 أن يدخل فيه السات ويلقي الشرط فإن حيز  
وذلك لا يفسد محرم فلا يثبت له وسبب حيز  
سبب مني هي عن حرمة من

14 أنه إن كان له بجزء فإن البسات يدخلن ويلقي

الشرط وإن حيز، لا يدخل ولا يعني الشرط، إلا إذا رضى

الموقوف عليهم إذ لم يباة جعلت لهم حصه عيبه، فلا يسد  
حق أسنت إلا برضى هؤلاء،

15 أنه لا يفسخ ولا يدخل فيه البسات، إلا برضى  
لموقوف عليهم، سواء أجزوا لوقف أم لم يجوزوه، لأن  
لوقف أوجد للموقوف عليهم حق، فلا يسد حق البسات إلا  
برضاهم وقد اعتمد في ذلك على ما ورد في المدونة من  
أن عمر بن عبد العزيز، هم يوبطل الأجناس التي فيها  
حرم سبب

#### ثانياً، في نطاق المذهب الحنفي،

أوضح العلامة بن القيم مجورية في كتابه، علام  
لموقف ج 3 ص 94-95 أن شروط الواقفين أربعة  
شروط محرمة في الشرع، وشروط مكروهة له  
سحانه وتعالى، وشروط ترك ما هو أحب إلى الله ورسوله،  
وسروط تنصص من، هو حيز من بفتح ورسوله

ولاقسام ثلاثة لأولى لا حرمة لها ولا اعتبار  
والقمة أربع هو اشترط بواجب الاعتبار،

قال أبو ريرة، وبهذا التقرير من نعيم أبي بركة.  
نبي أنه يرى أن كل شرط يخالف أمراً مقررًا في  
سريعة أو أصلاً من أصولها، أو يخالف أمر حبيب إليه  
الإسلام، وبوله بوجه، لا يكون به عثار الشرط اشرفي  
وفي لعمري، ينظرون في الأحكام إلى سمالات وهو  
لنذهب الحنفي، يتفكرون في الأحكام إلى سمالات وهو  
ما يسمى في بفتح الإسلامي بالذرائع، فإن الحكم فيها  
بحد حكم مأل، فإذا كان الفعل في ذاته مباحاً، ولكنه  
يؤدي إلى حرام، يكون حراماً كبيع السلاح في الفتن، فإنه  
عند الحاشية يكون باطلاً، لأنه يؤدي غالباً إلى أن يسهل  
حامل السلاح في هذه الفتن بقاتلة، وهدى حرام، فما يؤدي  
إليه حال يكون حراماً

وما شروط الواقفين بالنسبة للمذهب الحنفي،  
يرى فقهاء أنها تنقسم إلى ثلاثة أقسام

(1) شروط مبطلات لوقف، مانعة من انعقاده، وهي الشروط التي ساهى الملوك، والتاسد كان بشرط بوقف عند إنشاء الوقف أن يكون له حق بيعه أو هبه أو أن يعود إلى ورثته بعد موته، أو يصير ملكاً له عند حياجه له

(2) شروط باطلة، د اقترن بها بوقف صحيح، وبطلت هي من غير أن تؤثر فيه وعدمه في شروطه، فيكون سبب عدمه ومجده مقرر شرعه و — في مصححه لمحقق كشرط بقود بعضها المستحقون في سبل من استحقاقه من املاك فإن هذه الشروط تكون باطلة ويصح الوقف

(3) شروط صحيحة، يجب الأخذ بها وتجب رعايتها والعمل على تنفيذها، وهي الشروط التي لا تنافي مقتضى الوقف، وليس فيها معارضة للمبادئ الشرعية ولا ضرر بالوقف والمستحقين كاشتراط املاك لجهة معينة وشرط أداء دين ورثته من الفلات إذا لزمهم ديون، وشرط أن يكون لموتى الوقف الزيادة والنقصان في عمرات وشرط أن يكون الاستحقاق في املاك على مقدار الحاجة، واشتراط تصرف لأقربيه الفقراء على جهة لادوية في أوقاف خيرية

فكل هذه الشروط يجب بوقفها ويجب معيها (9)

فإن تعهدت هذه عن هذه الشروط، فإن هناك شروط عشرة أخرى لها أهميتها، وقد كثر استعمالها في أوقاف متأخرين وهذه الشروط هي الزيادة والنقصان والإدخال والإخراج، والإعطاء والحرمان، والإسبال والاستبدال والتغيير والتبديل. وقد أوضح أبو زهرة بأن هذه الشروط متداخل بعضها في بعض، فالإعطاء والحرمان يدخلان في الإخراج والإدخال، ويدخلان في زيادة والنقصان والاستبدال يدخل في الأفعال

ووردت أن يريد الواقف في أحد لأصنافه والنقصان، أن ينقص من نصيب مستحق معين أو جهة

عند الإدخال هو جعل من يمس منحه في بوقف من أهل الاستحقاق والإخراج أن يجعل المستحق غير معروف عليه، بأن يخرج من صفوف المستحقين والإعطاء، أن يؤثر بعض المستحقين بإعطاء مدة ودنيا

والإدخال أن يخرج العين الموقوفة عن جهة وقفها بسببها

والاستبدال شراء عن أخرى تكون وقفاً بدلاً والتغيير، هو ما يدخل للمصرف والأعيان الموقوفة والتدليس، هو التديل الذي يلحق كالأعيان الموقوفة والمصارف أطف

والتنصيص، أن يريد بوقف في نصيب بعض المستحقين ولا يريد في نصيب آخر، بينما التنصيص هو أن يميز بعض المستحقين شيء لا يعطيه بغيره، فكله كانت هذه الشروط التي تشرط في الوقف

#### ثاني : الموقوف

أكثر انعقاد على أن الوقف يكون على وجه التأسيس وقد حاتف في ذلك الإمام مالك ولاسيما من الشيعة وقرروا أن الوقف يجوز أن يكون مؤقت

ولذلك اشترط لحيته أن تكون العين الموقوفة سالمة للنقد، ليتمكن حكم لتأييد بها، ولها قرروا أن لأصل في الوقف أن يكون عقاراً وجواز وقف غير لعقار بجيء على خلاف الأصل، وقد قرروا أن لمقول يجوز أن يكون وقف في أحوال استثنائية

أولها، أن تكون تابعة للعقار، والتابع للعقار عماران

(1) ما اتفق بالعقار اتصال لقرار وثباته، وذلك كالماء والأشجار، لأن الماء والأشجار عديم من المنقول، وليست من العقار وقد خالف الإمام مالك رضي الله عنه وهذا النوع من المنقول يدخل في العقار تبعاً له من غير نص عليه

(2) ما كان منقولاً وحصل للخدمة العقار  
كاستجواب وانقر العوامن فيها ونحو ذلك مما هو  
مخصص للخدمة، وهذه تدخل في بوف عند الحية  
بأنه عليه

ثانيها، أن يكون قد ورد أثر يجوز وقفه، كوقف  
الأسنة ونكرج، (الحيات المخصصة بحروب وهذه  
يجوز وقفها، لأنه يروى أن جلد بن وليد قد وقف  
سلاحه ليعزو في سبيل الله تعالى

ثالثها، إذ جرى به عرف، وذلك كوقف الكتب  
والمصاحف، فإن لعرف قد جرى بوقفها، ويعرف مصر  
بقهي عند الحمية ما لا يمارس ما ولا كان عرفاً قانداً  
والعرف القاسم غير معتبر بإجماع العلماء

وإذا كان الحيوان يشترطون في موقوف أن يكون  
في الأساس - عمداً - من غير من المالكية والشيعة  
الأممية، ولشذوذهما واجبة، جازوا وقف بموقوف، كما  
جازوه في العقار

ووجب نفق سطر إلى أنه يجوز وقف الموقوف في  
لخدمة المالكي سواء أكان عند ذهب وقصة بقصد السلف،  
كما ورد في المدونة، أم كان طعاماً بقصد السلف، وفي  
هذا الأخير خلاف داخل لخدمة المالكي

ومعنى الفقهاء قال يجوز وقف الطعام، ونقصه قال  
بعدم الجوز، والمراجع الأول، وفي ذلك أثر العلامة  
جليل في مختصره حيث قال: «وفي وقف كصفاً نردده»  
وقصد بالردود تردد متخزين من الفقهاء في النقض،  
أو بعدم نص المتقدم، أم كان حيواناً، أم عرص من  
لغرض الحارة

وفي ما ذكره أنار الإمام بن عاصم في تحفته حيث  
قال

لمس في الأصول حائز ومي

مسوق من قصد

ولا يصح في الصعم وحلف

في الحيوان والمروص من سلف

وإذا جاز الوقف في نفع الممر فهل يجوز في  
لنفع المشاع؟

وجواباً عن ذلك، أنه يجوز في المشاع كما جاز في  
الممر عند بعض المذهب الفقهاء

فقد قال أبو هريرة في حب الصمد ما يأتي،  
يرتبط الكلام في اشوع بالكلام في اشتراط  
القبض، فالفقهاء الذين عثروا لوقف تمام من غير حاجة  
لقبض يحضرون الوقف مع لشوع، ولذين قد يشترطون  
بعض حكموا بأن يوقف لا يتم مع لشوع بل لابد من  
الإمارة والقسم

فالثالث رضي الله عنه، شدد في اشتراط القبض،  
و- شدد منه بالحدود في اشتراط بحارته سنة،  
وسمى وقفه - ع - في سنة في بحارته لا مع لشوع  
ومحمد من سنة بوقفه حتى من شرط قصر  
لنظام لوقف، قرر أن وقف مشاع لا يت إلا بعد قسمته  
بأن كان قابلاً للقسم وعلى ذلك قد المشاع في مسير

حدثنا - ع - عن أبي بكر بن محمد وهو في بوف  
في - ع -

بأنه - ع - في سنة بوقفه في - ع -  
من غير حاجة إلى قسم

وأسس لتفرقة عبد الإمام عاصم بن محبوب هو  
القبض الكامل،

ونقص الكمال فيما يقسم، يكون بالقسم  
والأعيان في لا تقبل بالقسم أكمل قص فيها هو لتكميل  
في الإسراع بها (10)

ثالث، الموقوف عليه،

ولموقوف عليه إما أن يكون إنساناً واحداً  
متعددًا وما أن يكون مؤسسة اجتماعية وندبه وما -  
يكون مكاناً مقدساً، أو حيواناً أو غير ذلك

وأي ما كان الموقوف عليه، فقد اشترط أنه أن يكون  
الوقف عليه حرة في دمه ولذي الوقف

ويستقرح عليه ، ما وقفه غير المسلم على فقراء المسلمين وأهل ملته وما وقفه المسلم على فقراء المسلمين وغير المسلمين. وما وقفه المسلم وغير المسلم على بيت المقدس. وما وقفه غير المسلم على مسجد غير بيت المقدس. وما وقفه المسلم وغير المسلم على بيعة أو كنيسة.

#### الأربعة الأولى صحيحة، والخامس غير صحيح

وقد اصاب الدكتور رهندي يكن - ريادة على ما سبق - عدم صحة الوقف على الأغصان. وعدم اشتراط وجود الموقوف عليه وقت توقيفه. وعدم اشتراط أن يكون الوقف على الأشخاص واشتراط ألا يكون الموقوف عليه ميتا وعدم اشتراط أن يكون الموقوف عليه محدودين ومحصورين

#### رابع نصحة ١

ونصحه هي مع بوقف وبه عدم متعدد. ولقد تكون بمرجه تكون كدية بمصر، كس بوقف بوقف حسب رضى ودرى على الفقراء أو على أولادى أو على غيرهم والكندية ولا بد فيها من النية كأن يقول أرضى جعلتها لفقراء، فإن تعوز بوقف بهد البسط كانت وقفا بدلالة المعروف، وإلا مثل عن قصده. و كانت بيته مصرفه إلى بوقف كانت وقفا ولا كانت ميراث. لا وقفا (11).

#### ٤) أقسام الوقف

ولوقف أقسام متعددة وأشهرها قسم

(1) وقف خيرى.

(2) وقف أهلى أو خيرى أو معقب.

فالوقف الخيرى، هو ما يقفه الواقف على وجه السر

والاحسان، ويتعلق بشياء كثيرة وهو قد كان - وما يزال

معمولا به إلى الآن هي كثير عن الدول العربية والإسلامية

والوقف الأهلى، هو الذى يقفه الواقف على أولاده أو على أولادهم إلى أن يقرضوا. ونسبه بالأهلى نسبة مصرية

أما السوريون فيسمونه بوقف خيرى.

أما عندما هي العرب يسمى . الوقف أو الحبس المعقبه غير أن مما يجب لفت النظر إليه أن الوقف لأهلى ألتي في سوريا. مثلما ألمح بعد ذلك بقيل في مصر. بقانون رقم ، 180 سنة 1952. وأغفه قانون آخر رقم ، 247 سنة 1953. وقد عدل رقم ، 547 سنة 1953 (12) جعل هذا القانون النظارة على الأوقاف الحيرية كلها بوزارة الأوقاف عليها ولاية بل تكون استشارة للمحكمة مالم يشترط اوقف استظر نفسه.

وإن البعث على إنشاء الوقف الأهلى في مصر - كما يقول أبو زهرة - يتفق مع المصلحة الذي قام عليه الإصلاح الاقتصادي والاجتماعي في مصر فإن أدلة الإقطاع والحد من الملكية البرعية كانت تقتضي ذلك حقا لأن أراضي زرعية كثيرة كانت موقوفة. وقفا أهلى وكان هذا الوقف يبلغ في مصر نحو 19 ألف فدان كل عام (13)

وقد أُنقِيت من قانون 1946، الأحكام التي تتخالف مع قانون إلغاء الوقف الأهلى. وما انسى عليه من قوانين ويبيعه الوقف الأهلى في مصر وسوريا. وبالحقوق التي كسبتها وزارة الأوقاف بالنسبة للأوقاف الخيرية اتفقت الوقف بشرطه ، الأهلى والخيري

والأهلى مقطوع بحكم القانون، والخيري قطع له لوحظ من الانقضاء بين حرية لوقفه والوقف والتصرف المطلق لخدمة الأوقاف في رادته. بل إنه لوحظ أن الذين وقفوا - وكان لهم حق الرجوع - رجع كثير منهم عن أوقافهم

وانتهى أبو زهرة إلى لقول بأنه لم يبق من الأوقاف خيريه إلا وقف المساجد. وما يوقف عليها فإن الناس ما ر. و. يصرق على هذا النوع من الوقف الخيري

(11) الوقف في الفريجه والقانون من 39 40

(12) مستطرات في الوقف لأهلى (زهرة) من 38 39

(13) المرجع سابق من 38 39



وذا شك في احكام الناس من الوقف بحري قد يكون سبب في تحجب عيوب الوقف بشكل عام، ولكنه من الناحية الاجتماعية، لا يحوز من ضرورة<sup>١٠</sup> ربما يحتر ملاحظته، أن هناك من لمدان العربية من ألغت اوقف مطلقا، سواء منه، الحرة أو القرى، وهذا قد قطع الطريق على المحسين من أن يستمروا في لزور، كما هو حرمان لعدة مئات من محتج من أن يسعوا باموع الر والإحسان وحكمة بمكرمة الكامل الاجتماعي التي نادى إليها الإسلام.

أما في المملكة المغربية، فإن المشرع المغربي قد ألقى في عصور سنة 1977 المحسن المعقب عدد تأكد من صالة مردوده على اسوقوف عليهم وتعرض الكثير من الأوقاف إلى الحرب والاندثار ولم تجد من يرعها ويصلحها وقد كان هذا بناء على فتاوى المجالس العلمية ورابطه علماء المغرب وكانت المجالس العلمية التي أفتت في الموضوع اداك، تجسد في :

- (1) المجلس العلمي بقمص،
- (2) المجلس العلمي بمكناس،
- (3) المجلس العلمي بمراكش
- (4) المجلس العلمي بتارودالت.
- (5) المجلس العلمي بتطوان.
- (6) الأمانة العامة لرابطة علماء المغرب

#### بطبعة

وعدا المحتوى هذه الفتاوى، واعبالا بمصاحبتها، انى المشرع المغربي المحسن المعقب مراعاة منه للأوقاف المتلاشية التي لم تجد من يصلحها، ومراعاة منه بمصالح المحسن عليها أيضا، وذلك بظهير شرعي بمثابة قانون رقم 33 77 1 بتاريخ 24 شوال 1397 (8 أكتوبر 1977) في شأن الأحاس المسقة والمشاركة، وقد نشر هذا الظهير في الجريدة الرسمية تحت عدد 3388 مكرر، بتاريخ 26 شوال 1397 (10 أكتوبر 1977)

وقد شتمل هذا الظهير على 33 فصول تناول في الفصل الأول منه عدة معالم بحسن المعقب

وفي الثاني : إمكان الرجوع في المحسن من طرف المحسن متى كان المحسن على الذرية، أو المقب، بينما لم يستطع أن يرجع في المحسن إذا كان مخصصا لجهة لبر والإحسان

وفي الثالث : أومح بأنه يمكن تصفيه المحسن المعقب بمبادرة من السلطة المكلفة بشؤون الأوقاف، إذا تبين لها أن المصلحة العامة أو مصلحة المستفيدين تستوجب ذلك

وفي الرابع : بين أن تتم تصفه في حالة، وقد مناصب لعصوب 5، 6، 7، 8

وفي الخامس : بين أن الأوقاف العامة تستحق من كل حسن معقب غفرت بمصيته، سنة انشاء وانشئ من ذلك : لا يمكن للأوقاف العامة أن تأخذ منها أية حصة وهاتين الحالتان، هما

1 : إذا كان المحسن عليهم يكون دارا ولا يكون غيره.

2 : إذا كان الأمر يتعلق بمرض فلاحية لا تتجاوز مساحتها 10 هكتارات، وكانت هي المورد الوحيد الذي يتعيش منه المحسن عليهم

وفي السادس : بين أنه إذا كان ورثة محسن زاولا كلا أو بعضا على قيد حية سواء كانوا مستفيدين وحده، أو معهم غيرهم أو كان بعضهم مستعدا وبعضهم محروما فلا يقيم الثلثان إلّا بين الورثة ذكورا وإناث طبق لفريضة

وردا يعرض ورثة المحسن، يتم الثلثان المقاس على المستفيدين من محسن، حسب لحصة المحددة، لكل واحد منهم في رسم المحسن ويعتبر محجب في هذه الحالة متى بقوة لقدمون، ويستحق المحجوبون نصيب آبائهم في التهمة

وفي السابع : بين أنه يعهد بإجراء التصفية إلى لجنة خاصة، بعدد تشكيلها ومطهرة عنها بمقتضى

مرسوم. واعتبر القاضي المكلف بشؤون القاضين عموماً بقوة القانون في هذه المسئلة كلما تعلق الأمر باستياد داصر تحت ولايته.

ومن الملاحظ أنه صدر فيما بعد مرسوم يتعلق بالصحة.

وفي الخامس : نص على نشر الظهير المذكور أعلاه بمثابة قانون بالجريدة الرسمية وبهذا الظهير الشريف أنعت الأوقاف الممقة بالمغرب ولم يبق الآن فيه إلا لأوقاف البحرية.

وبعد نكون قد انتهت من الشق الأول من الموضوع وهو : الأوقاف الإسلامية.

وسنمر إلى الكلام عن الشق الثاني وهو : أثر الأوقاف الإسلامية في الحياة الاجتماعية بالمغرب. وبالرجوع إلى المظهر الذي تتعلق بالأوقاف نجد معها يوضح - بجلالة - مكانتها وأثرها في الحياة الاجتماعية بالمغرب لا هي المجالات الإنسانية فحسب وإنما في مجالات الحيوانات البكساء. ومن بين آثار هذه الأوقاف أنها كانت سبب في التحفيف من يؤس أبؤساء وسبباً في إبعاد شبح الأمراض التي نفكر صعو حبة الإنسان واستقراره وهوء.

ولا شيء بعد الأمراض عن الإنسان ومبقها عنه أكثر من شئ. مستشفيات. تحفف من بلوائها سواء كانت هذه أمراضاً تتعلق بعلاج أمراض عضوية أو بعلاج أمراض دسمة أو عقلية.

فبالنسبة للأمراض العصبية. قد أسس لها مصحات وأرصدت بها أوقاف كثيرة. تجعلها تقوم بواجبها أحسن قيام. مع تيسير الأطر التي تسمى بعلاج المصابين أو تخفيف عنهم مما يلاقيه من آلام ومضاعف الحياة.

وبالنسبة للأمراض النفسية. والعقلية. والعصبية. قد شئت لها دورها بيمارساتنا. بعلاج كل أمراض المستعصية وتحارب كل الفقد التي يمكن أن تكمن في نفسة الإنسان ونسهر على إردته. وهذه

المستشفيات. وهذه اليمارساتنا عرفها العالم العربي في بعد عصوره ومن به سمر بعد شئت في مشعب وبيمارساتنا وحصصت لها وقاف تجعلها تقوم بمهامها على شكل أفضل.

ويرجع إنشاء اليمارساتنا فيه إلى عهد المولة لموحده التي برزت في غضون القرن 6 لهجري.

وقد استمرت لدول التي تعاقبت على المغرب في الماسة بين أنواع النبر والإحسان حتى عهد دولة حرسين.

بعد أورد الدكتور عبد الهادي التاري (14) أنه كان للسلطان أبي الحسن المريني فضل تجديد المارستان في مدينة فاس. واقتنى أثره السلطان أبو عان المريني في العناية به والتحبس عليه. فكان قدوة لعدد من المحسبين ومؤسرين الذين أشعت قلوبهم على الأسرى والصكوبين. فقدموا العطاءات الجريفة المموالية. فم بعض مدة حتى كانت للمارستان نظرة على حدة. تتعهد المصابين والمتمين بأمراض نفسية. والمحرورين والعراة. وإضافة إلى ظاهرة المارستان التي يمس عنها الكثير من الأوقاف لتعاج الأمراض النفسية. والعقلية.

هناك ظواهر واقعية قامت بدور مهم في التازر والنعامل الاجتماعية. حيث نلاحظ أن الواقعين حسوا كل ما يملكون على المفتولين والمعددين. وإزمني والصكوبين. وإن أوقاف أبي الحسن السبي في مراكز تعتبر أكبر شاهد على ذلك.

فهذه المؤسسة يلتحق إليها المكفوفون. قيسمون بما هم في حاجة إليه من انواع الإسعاف والرعاية. كما نجد أوقاف سيدي علي بوعالبد تساند ملجأ كيرا لأصحاب لعروج والجروح.

وإذا كانت هذه الأوقاف تحقق من ويلات لأمراض والعاهات. فإن هناك أوقافا تتوفر على كثير من الأموال وضعت من أجل تسليمها للمحتاجين بسور فائده ود عوض. كانت هذه الأموال موضوعة بخربة في قبة القيسارية.

مستقرص منها المحتاج، ويعيد القرض متى وجد كما خصصت أوقاف بصرف كراؤها في شراء أراضي المحار، تعطي للصيادين الصغار إذا تكاثرت، وخافوا مناعة أوليائهم. إلى جانب هذا خصصت أوقاف أيضا لتزويج الفقير، وشملهم بكل أنواع المساعدات، ولا سيما الإناث منهم، فقد يعطون ما يحتاجون إليه من ملابس ومن أنواع الحلوى اللذيذة هي في حاجة إليها، ريادة على الأمور التي تقام فيها الولائم.

والإضافة إلى ما ذكر نجد أوقافا خصصت لإسعاد حادوث وعمرى ورحبة يمر على مسمس كما أُنشئت قناطر ومآحد وأحياء جامعية للطلاب، ومؤسسات ثقافية وتربوية، تشجع العلم ودوره، وخصصت وقاف من أجل إعلاء رتبها لطلاب العلم والمعرفة، فكان هذا صيحة لهم، لمواصلة الدراسة، والمواظبة عليها.

ولم تكن الأوقاف مقصورة على هذه الأشياء وإنما تطورت في أشياء أخرى سواء كانت تتعلق بالإسكان أو كانت تتعلق بغيره من الحيوان.

وبدأ خصصت وقاف لتجهيز الصغار وتزويجهم يموتون دون أن تتركوا ما به يسرون إلى مشاغلهم الأخرى. كما خصص ربع عدد من لعدد من شراء لحبوب متعددة الحيوانات الضعفاء التي لا تمكن التعبير عن حاجاتهم وللعلاج الحيوانات التي تتعرض للأمراض وتتكسر أصلاها أو أجسامها.

فكان للأوقاف من هذا كله آثار جليلة في خدمة الاجتماعية من جهة، وفي الحياة العامة من جهة أخرى. واعتبرت - بحق - أداة صدقة للصمان الاجتماعي.

وهكذا عرف الإسلام انصاف الاجتماعي ومادى إليه في أكمل صورة وهي أرقى مظاهره حين أن يعرفه العرب منذ عدة قرون كثيرة.

ومن الجدير بالملاحظة أن الأوقاف أسهمت بدور فعال في الشفاعة الإسلامية الأصلية وتركيزها حيث كانت

كل من جامعتي القرويين بفاس، وابن يوسف بمراكش، محط عناية ورعاية وتكرية واعتبار، من لئن الأوقاف، شجعت العلماء، وطلاب العلم، وأصناف المعرفة، ورواد العلم.

كما أسهمت الأوقاف بدور فعال في إمداد العربي، حيث أعطت بسخاء - كل الإمكانيات المادية لتجهيز لحيوش وشراء لأشياء.

وما هو التاريخ محدثا بأن المصور العربي، ستمن بأموال الأوقاف لتبوير حصة عسكرية لضعف تعود تشب داحر البلاد، وقد بلغت تكاليف ذلك، ثمانين ألف دينار 115

ومن بين الأوقاف المغربية أيضا، الأوقاف التي خصصت لمكة المكرمة وبغيره من البيوت المقدسة ونظرا لأهمية الأوقاف وأثرها في الحياة العامة والاجتماعية منها بصفة خاصة، فزني أخمس الفرصة لها، فأنجل ما صاغه العلامة الأديب عميد كلية لشرعة بفاس ورئيس المجلس العلمي بها الحاج أحمد ابن شعرون في هذا المجال شعرا، وذلك في قصيدته التي قالها بمناسبة أسبوع فاس لتحقيق فكره الإنقاذ التي دعت إليها منظمة ليوبيكوف في بريل 1980 - 1400 هـ.

جاء من بيده قوله،

صح ترمع مدى أح لنوف من جد  
وفي حسن يستحسن نلق لنحمر  
« عصب الفللق يوم فاس »

فقال من الأوقاف تجهيز من كـ  
و بعد أننى مكانا لعربها  
فمر من الأوقاف تنفذ من فقـ

ون بعد عقد لميد فـ  
فعار من الأوقاف يوصل بسخـ

115 النظر في تاريخ الأوقاف، الدكتور عبد الهادي تازي، ج 2، ص 476.  
تقلا عن الاستفتاء في تاريخ العرب الإسلامي، ج 6، ص 140.

وإن من مجوس فإن علاجهم  
 بمال من الأوقاف يصرف للمجوس  
 تعالج موسيقى دماغ من الأذى  
 بها يعرف لعين من التعمر  
 وقد أوقفوا جمر الأوبى، وبها  
 يهتجها طفل، فتقطع من أجبر  
 ولكن ببال لوقف يأخذ غيرهم  
 بلا عوص من، في من غير  
 وقد أوقفوا دار الضوء للسلوة  
 يرض صلاة في حياة وفي من  
 وقد أوقفوا وقفاً بحضر مؤدب  
 يؤد للمرضى بعداً من الفحص  
 يكتشف عنهم من كثافة عربية  
 حجب ظلام الليل والسقم والوتر  
 سرات أوقاف الألى فصوروا بالمر  
 معاني من الإحسان جنت عن العصور  
 ويكفي بهذه لأبيات التي وردت في هذه عصيدة  
 القصيدة التي تعد أبياتها بأربعة وستين بيتاً.  
 وسيمثل ما تقدم من الأوقاف الإسلامية بالمغرب،  
 أثراً كبير في الحياة الاجتماعية، استطاعت أن تؤدي  
 خدمات جليلة لكثير من المحتاجين والمميزين ولأيتام  
 والأرامل وغيرهم.  
 وإذا ما أراد الدارس أن يقف على أهمية الأوقاف  
 المغربية منذ عصور التاريخ، فإن عليه أن يتوجه إلى  
 الخزائن المغربية، وخاصة منها الخزنة العامة بالرباط  
 التي ما تزال تحتفظ بوقوعهم، بالكثير من كنوز  
 المجلات الوافية التي تكشف مدى ما همم المغرب في  
 نطاق الإسعاد والإنقاذ والإسعاد، ما يحتاج فيه إلى إنقاذ  
 وإلى إسعاد.

وهذه لمجلات، هي ما يعبر عنها «بحوالاات اوقافية»  
 وقد قال عنها هائلة الأستاذ الجليل محمد الشونفي في  
 مقال له بمجلة البحث العلمي الصادرة بتاريخ جمادى  
 الثانية 1392 وجمادى الأولى 1393 هـ الموافق يونيو  
 1972 ويوليو 1973، العدد 20 - 21 ص 86، تحت عنوان «  
 مجموعة المصادر التاريخية المغربية»  
 «وبهذا كانت الحوالاات تضم معلومات نافذة  
 وقيمة، لتصوير المجتمع المغربي وتاريخه وحضره. وأقدم  
 المعروف منها يرتقي إلى أيام المرينيين، ثم تتكاثر  
 تدريجياً، وتكثر مع العصر العلوي.  
 ومن حين «حفظ» أن تكون الخزنة العامة بالرباط  
 تحتفظ بمجموعة من أصول هذه الوثائق وصورها. وقد  
 سجلت لأئحة المصنوعات على لشريط بنفس الخزنة حب  
 تسجل ابعدي لأرقام الأفلام تلغ، 70 ميكروفيلم، عشراً  
 إلى رقم كل فيلم من هذه الأفلام.»  
 وهذه الوثائق تعتبر ذخيرة كبرى، ومادة حاملة في  
 نطاق الأوقاف المغربية، لا يستغني عنها باحث متخصص  
 في هذا المجال. ومن يقف عليها فيرى ما للمغرب من  
 يد يصرف في هذا السعير وكيفية حفظ على تراث عظيم  
 حذر بحق ما قام به من صانع حميدة في مختلف  
 المجالات (دسنية، وحتى لا أطيل في الكلام، أذكر بقول  
 مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم «نصر الله أمر أسمع  
 مقاتلي فوعاه، فأداها كما سمعها، فرب مسع أوعى من  
 سامع، وحامل فقه إني من هو فقهه»  
 ونظر لهذه لعتقة لتكري. وهذه المكرمة العظمى  
 لمن يسمع كلام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم،  
 فيعنه، ويلهمه لغيره كما سمعه، فإني أعوذ فأذكر يقوى  
 أسنى لتكري.  
 «إذا مات الإنسان انقطع إلا من ثلاثة أشياء :  
 صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو  
 له.»

# الوقوف في الفكر الإسلامي

للمأستاذ محمد بن عبد العزيز بن عبد الله

حرمنا : كك حتى تلك استودين الذين تماديه  
عاقه ويروده الموت. ويصطريون اضطرب المهض في  
نقص. يعلك الآله وأبوس يباط قلوبه. فاصبحت بيومه  
كأمر رهيب. بعشاه بحر. ونحب عليه نوحشه

كك سعب الوقف نص. وتلك الصكوس  
ولمكروبين ولمصعوبين. ومكطومين دين عصبه سهر  
ساند. وناح عصبه بكنيكه فأنوا ينصون بقسا من  
لكروب. أو شعاعا من لرحاء. حيث يفرق بهد لؤس في  
سلام السرور وسعته الأمانة عن الخروج إلى السرور صافي  
به العشب. وسدت بواب الرحاء في وجوهه. وتفاقت  
مضطوب من بين أيديه ومن خلفه وعن يمينه  
وسنحكه أصك عصبه. فهد يذعنون لصام من لحوح.  
ويلسون ظلام من العرى. حتى معصه لعرور من الخروج  
إلى الشارع. لأن لخصي يعضه واستقروا في بيوتهم. لأن  
اله يقصه وينعد به فصحه لجدهل اقوياء من الصر  
أعياه من الحمل»

وما كان أشد آله ولاسي في عبدة لمقري صاحب  
المنح. وهو نصف لك دريه سلاطين الآس. وهم  
مدييه من عنى عهده ياحلون من اوقاف الفقراء

الوقوف من خصائص الإسلام. ومميزات نظامه  
العام. وسدت حصارقه الرائدة. وهو من اعظم  
القوانين الاجتماعية التي أثرت في عمران البلاد  
الإسلامية. وأخلاق أهلها. كما أنه من أعظم سبل  
الخير والقدما. وطرق البر وانعقاد. فكلم أشد  
الهيكل. وتدر لمالره وأعدن على البعرق  
ولمقاخره. ولوقف ينفيا إيصال الخير وسمح  
لموقوف عليهم. والقيام بعمل عام يستهدف لفائدة  
الجميع كمدرسة لتعليم العلم. أو خاص كشخص من  
الناس.

ولوقف كان له خلال بصور ماضية دور رئيسي في  
قيام مؤسسات الاجتماعية في الوطن الإسلامي. ومز  
ووجب أن يستفاد منه لأن في شيعه فودين التكافل  
لأجتماعي على وجه بصل تحقيق لفائدة الاجماعة في  
بلادنا بخصف لمز

ولوقف يصا خدم مشروع عاش أكثر من ثلاثة عشر  
قرنا كان خلاصه مصدر تدبير ومسا ثرا غزير يعي  
بالعرف وببركات على جهات لبرامختلفة ووجود تدبير  
لصعدده. وقد وفق كثير من البوت بفضمة والآس  
لكريمة. طرند اشغاه. ومرس العاقه. أل لحوح ومرره



وَمَدَنِيٌّ وَمَعْنَى مِنْ حَقِيقَةِ الْحَارِيرِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ  
لَهُ بِرَأْسِهِ عَنِ عَصَا

والله به في عجزه في لو فيه حجة  
 نبيه وفيه من جودته من حجة روحه والله  
 يعطيه في ربه وحده في الله في الله  
 وحده فهو حجة اجتماعية الله في الله  
 والله في الله في حجة الله والله في الله  
 والله في الله

بعد كتب هذه عنه فبحث في لغة حرك ك. فوج  
م بوقع بوقف ولا سيما كتابه كتاب قواعد معيشة  
بحسب التحير ويجوز أن يميل المقاصد وبخاصة في طلب  
التصور التي كان للدين فيها سلطان كبير على حياة الناس  
الروحية هذا الذي ما ضمت عنه نفوس لأشخاص من  
سل إلى الجنود وبقاء الذكر بعد نبوه فكان الكثير  
من الأثرية يستثون بدرس ويعجبون لأنفسهم بها  
صرحه بعبور فيه بعد وفاته ويقفون عليها الأوضاع  
بعمله وكان ذلك من الأمور الشائعة في مختلف المجتمعات  
ع - سلامي

ومما كانت مؤسسه تواقفه وهي تسعى دائما لعمل  
بحر وبمه مخضع و-ه روح اسحاء والسيد ليري  
سحره . . دمة بوسط ويقود حطه في قس بخير  
و-ه حطه . . حطه عيش واسعاد و-ه حطه  
تكا و-ه كما يدلله على عذاب اعرف والاحسان  
وبحث في نوسه معاني الاسلام، تمهيد للمستقبل الشرق  
نوعه. وبوطنه معقيم حيل سلامي عصية أشد أحد  
بالسلام في نهضة احداثه برقة

وطول تاريخ الإسلام العجيب يهبط شعب المسلم  
في كل مصور لاداء وجه في حمل رسالة الإسلام وذلك  
من طريق وسائل الإحسان نوقعت التي برخر مجادجه  
من ربحه وامجاد، قد يقصروا في حبس فقرات على كل  
ما يحصر في المال من طرق لاسية ووسائل عديدة  
وسعت تلك ليهض شعبة، في وقف امكان  
محافظة ماله وغية على وجوه لحر ولو، تنفق من أجل  
الدعوة وسجود، ولعلاج واشعب، وبناء المسجد، وحفظ

أقرن وتدرّس علومه وعائلة المتهوف ومساعدة الفقير  
وملازمة المعوزين الذين يمشون في دكم لبؤس الذهب  
يصعب أني يهين على صحايه بكبرياء يهونه  
فيهم بحس ولحركة. وسعهم آتيس واشكوى، إلى أن  
يسوفو أهلهم لملكتوب، فذهب بهم الصون، وه في  
وحدة لقر ووحشة المذلة والحرمان.

ويعمل نظام الوقت، فقد سمحي، أو كاذب، العرفي في كثير من بلاد الإسلام، ولم يكن يتسول والاستخدام متغير، كما هو شأن اليوم في العالم الإسلامي عامة. أو في بلاد المغرب خاصة على سبيل المثال افادح المرري لأنه كان توجد في ذلك بيوت للصفافة، وفي نطاق تكريم لقبه ولا سيما من ذوي الحدة وأكرمته وشهدة والعروة وقد لاحظ المصري، علا عن بر سعيد، أن اسول في لاسواق على لسط المشرق كان مستحب في لادس في شهدة. وقال إيهاد رؤا شخصا قادرا على حدة يذهب سوه رطوبه فضلا عن ان يصدعو عنه بلا حد (لديس بلاد ن يكون د ح عر يعج هيب ج : 1 / 205) وقد كان المحتسب يمع التوب نظوره لمعرفة، أو أن في ذلك كلا عن الكد، ولكن استبح في لادس (العصر الباب

وذكر ابن خلدون في مقدمته . . . . .  
 باحلامه الأصغر في العمران . ووصف ما شاهده في رمة  
 . . . يقول ، « بين أسائل نمان حتى حالا من أسائل  
 تتلعن أو وهران ولقد شأهت بعاس السؤل سألون أيام  
 لأصاحي أمان ضبابه ورأيتهم يأنون كثيرا من أحوال  
 تنرفه واقترح نأكل مثل سؤل لفتح وأنسى وعلاج  
 طمع وأحلاس والمغوى ، كالعربال والآيه . ولو سأل  
 سائل مثل هذا تتلعن أو وهران لأسكر وعف ورحو .

من أجل ذلك، ظهر الغفارة عروس، فدما وحديث  
في رحاب الوقف، وتارة في يدي لندن وعشاء  
الاربعاء وشباب، وتاريخ في هذه بحلة ذات الأبعاد  
رحبية صغار، غصب الحق في عمارها فكانوا يديك  
في كفا، وأطيب أعقاب، وأحسن للوارث لديني قبلي

ونصر في ميادينه عرب وقد كان في بلاد عرب  
بفكرة «مصلح نرسه» التي ينتار بها لغه نالكي  
وغارت ما سمى اليوم «المصلح العامة» بلامة كان هذه  
بفكرة ثرها في انتشار لاويان وسببها على نماع  
الامة في المدرس والمباحث ونهار شائب وغير ذلك مما  
يجلب النعم على مجموع الامة. وقد تحدث عنها شيخ  
مؤرخين الاجتماعيين نوريد عبد الرحمن بن حلدور  
فقال: «وأي اقامته رسوم الشريعة، وأحدها بأحكامه  
بعله. ونصرف لذين به فقد نقل عنها منه ما كان ملاكا  
لعرشه. ومعه في لطائفه، وقد كان بمصر بين من موكله  
كيوسف بن قاشق وعبد المومن وعبد الحق لعريبي من  
الاهتمام بالعلم والعبادة وتشيد المدرس واحتفاظه  
أرويا وسد الثغور وبند العوس في ذلك له وصاف  
الاموال في بين البحر ومجالاته هل بعد ويرفع  
مكافئه ولو قوف عبد شارته. ولعصره لشكوى لمظنير  
ونصاف الرعايا من القمال. ونضرب على يدي لخور ما  
شهدت له به تاراه لاهه بعده.»

وقد حصل هذا العهد الشعبي لعله قد يستل في  
الأوراق طوال تاريخ الاسلام بحمل رسالة الاسلام. ويعتقها  
في ابدانها وسننها وموسع نطاقها في الخارج. في  
مؤلة الأوقاف كانت تشرحه مورد التعلب الإسلامي  
على الإطلاق وكثرة دخلا وادار وبها يرجع لفصل  
في بقائه واستمرره هرون طويلة. وفي تقدم لعاة  
عنده ومدرسه في جامعات الاسلام وكلثاته

على أن نشتر حركة الأوقاف بحرية من مصلح  
نرسه. كانت له تحري وما تلا ذلك من ظهور لمدرس  
لأهنة في الحكومة كانت بقعة تحول في حياة الطلاب  
ومدية عهد حديد له تهيأ له فيه نوع من الصمال  
لأجماعي بعيد شروق الفجر والعاقبة وحرمان به حصته  
به الأوقاف في ذلته لاهه وحر به حنة

وهذا نرسه بعد به حنة واهه لاهه  
ورود الجند وخراسي لاهة فرض الحرب حنة  
لاستقر وهده باله وراحة لصغير حتى يؤدو رسائله  
على الوجه المطلوب في عر وشهادة وعترار بالدعوة

لأهنة شخصه في حصصهون حنة  
مصدور كنهه حنة سمع به حنة وسمكو.  
بروح به ووفيقه على علف حنة وخرج حنة  
وخيت العومرات ويرمسون صوت المصح بقوة ووضوح  
وصلاية وشجاعة ناسي هي أرق وأدعي في القون  
وبقاومون من يهون عن قبل نله ويعونها عوجا  
ويتحون لحاة الدنيا على الأخره. كد يقومون بالدفع  
في وجه كل حلف وأماه أي بادرة بحرفه ورواد عر  
حنة وصوب

وهكذا نجيب ن يكون للإمام كعمره من لدعاه حماة  
شريعة حنة بكل نه استقلاله بمكره. وتضمن له رته  
لخره حتى يكون بعدا عن موطن لئلا ونسب وماكو  
بمفر رجوعه ونكس اسوت ونسول. وبذلك يأتى به  
في مابون مثكل للمسيين وهما ياهه في طار الشريعة  
لأهنة في حنة به حنة

ويعتقد به حنة حنة حنة واهه حنة  
عصون به حنة حنة حنة حنة حنة حنة حنة  
به حنة حنة حنة حنة حنة حنة حنة حنة  
به حنة حنة حنة حنة حنة حنة حنة حنة  
حرة الأمان يكون دخله بمفهوم غير مرتبط بالمرئيات  
الرسمية واهه يقتضي ن يكون دخله لمفهوم من الأوقاف  
حنة حنة حنة حنة حنة حنة حنة حنة  
به ويكون من المصع ونصر ونفوذ وبوجيان. ونقون  
بسلطه بصراحه «وما سألك عنه من آخر» كما أن من  
وجبات حرية هه الأمان ن بعد بالإسلام ذاته وعساره  
حتمي وهو لاهة على كل شيء. ونصح من حنة  
لأهنة حنة حنة حنة حنة حنة حنة حنة

وهذا حنة حنة حنة حنة حنة حنة حنة  
لأهنة حنة حنة حنة حنة حنة حنة حنة  
حنة حنة حنة حنة حنة حنة حنة حنة  
حنة حنة حنة حنة حنة حنة حنة حنة  
رقي به حنة حنة حنة حنة حنة حنة حنة  
به لا سمح نسي حنة حنة حنة حنة حنة حنة

قال محمد بن الحسن رحمه الله : « أن صاعته هذه من  
لمهد إلى اللحد، فمن أراد أن يتركها عبثاً هدمها،  
فبتركها لبعده » (البربري، بعد المتعمد ص 44).

وبروي الساهي في تاريخ «قضاة الأندلس» في  
رجعته للقاضي أبي الربيع سليمان الحميري الكلابي  
لمسي الأندلسي أنه كان «كريم النفس، يطعم فقراء  
المطلة، ويشعرهم، وسجل مؤلفاته» (ص 119).

وهناك مثل شروذ أندلسي يقال في ضرورة التفرغ  
طلب بعد ساقه أبو يحيى برحاني (ت 694 هـ) في  
كتابه «ري لاوام في أمثال لغوم في أندلس تحت رعد»  
1376 وهو من فكر في شريعة يس يحتفظ مادة،  
وذكر ابن هشام أن عامة الأندلس في عصره كانوا يتشبهون  
به هكذا

إد لبرء اشترى بصله فلا تراه عن علمه

وسمعه

شروذ بعد ربيعة فتوبها التفرغ به

وذكر في هذا شأنه ولكنه عن لحمه

قال: هو لأبي القاسم خلف بن عرج الألسري  
المعروف بالسمر

حقاً لقد أثر على الإمام الشافعي رضي الله عنه أنه  
قال: «لو كنت بشيء يصلة ما حضرت شيئاً من علم»  
هذه لقولة الرائعة وانكمه لثبوتها ليست حكمه نظير  
فائدة التفرغ بطلبه وحده، ولكنها تصيء جاساً من  
الظروف الاجتماعية والندفة لعصر الإمام الشافعي وغيره  
من أئمة الأعلام، وشدة بعد وطلاب المعرفة وثقافته في  
ذلك العصر حيث يبدو المجتمع بمؤسساته ومرافقه وكأنا  
سجل عن الإمام عبيد اسكلم المعاشي وتعة هموم  
الحياة لصح الإمام مقياس لعصره وسمه في حياته الفكرية  
وحضري، ومثل الإمام شافعي غيره من علماء الحضارة  
وفلاسفتها، ولقد تصادفت لامكانات المادية بعد ذلك  
لخلف تركب تفكر وثقافة وضاعفت لا يدي لصابين في  
صورة تفوق وبداع العقل وصفاء الروح.. من أجل ذلك  
وجدت أدوبي خلا يحمل ندوة وتسميها... والدعاة  
الإسلاميون، ه وحدهم جنود التبليغ

وهكذا رب الدعوة والطمع وعقبة في مختلف  
بصورت قد تحرروا عن طريق انوفه، وبه مصادونه من  
دركه، في شكل مساعدات من قصة عبه لوظيفة  
وضغط لمرتبات الزميمة، حيث أنه عصمو أنفسهم من رق  
لأدركه، وحلفهم من قسمة مسؤولية وعنده من سة ليعمل  
وعنده من ميسه بالدرجة مما جعلهم يتحدون من الشبهة  
وتقيدون ويتكفون من قيام بتبليغ رسالة الله وروحي  
السمه وما عليه إلا البلاغ، فيقدمون حرمة للكلمة بين  
يدي نحوي دعوهم بأمانه وحرمة، وصديق ووفاء، ونصحة  
ونص.

فالعقل نوعه، لمخبر المؤمن عبيده ودعوه  
وربه ما دام هذا الرأي قائم على أسس من الدين،  
بحسب أن يؤمن بالشفاعة والمجاوبة في إظهار ربه هـ  
والشفاعة عنه، والشفاعة في سبيله ما دام يعتقد أن الله  
هو يرى فيه خير للناس وخير لدينه وعقيدته، وقد قال  
عنه: «من رأى من رأى من الله أفضة للقضاء أو الإمامه أو  
بعده وحرمة من مر به من نوعه وبرهانه به  
ير من توقعه أنه أقلية لذلك من معاصريه أو معاصريه فإنه  
يجب عليه وجود علمه في يقوم لذلك، ولا يقبل وصمه  
ولا بد من عرضت عنه، وإن يطعنوا أن به تعرض عليه، بل  
رد معصية أنه يجب عليه أن يال ذلك ولو سراً»

ولقد جاء مؤمن حيدر نوعه هـ في وقته  
وربه متعدد ونهت حصه شفه من في توبه من  
ولكنه بوجوب ولامانه، وكل منصرف لعمل عام دفع بحسب  
أن يصير ويجابه، فهذا هو حره لإخلاصه وصديق  
وشجاعة ولا يمان بالدعوة والري والريالة ولحد عن  
إمارة وإرياء الذي هو جره من الشرك، لأن الأنسب  
حديث، راجح سي، ولا يمان به والسبب به ولشجاعة  
دونه شيء حر، وفي رسالة القديس «بولس» التي وجهها  
لأهل روما كلمة صادقة هي: «أن الحث لا يجعل الإنسان  
بما لا يرهيه وما شاء يرهيه من سلوك في حضرة  
الآلهين».

وب من تحفظ من، الشجاعة وإخلاص نفسه  
ولرائ ومجانبة الصغوبين ولخادعين بكلمة حق

ونافذه في كل عصر وموطن يعكسون على ما يوقف  
هو يسوق عليها أن يجرحوا عنه، وو كان بطلا بين  
بطلان الناس أعداء ما جهوا

فما كان يوعظ لا يجلبه إلى برجة ولا يركب  
في بوظيفه، لأن الإحلال إلى العقدة، حلال إلى العجر  
وخمير، وطعش في الدور وهو، وركون إلى حمة  
به وعمال روثه واحدة في سعة لا نسل ولا  
حبيب

والى و... بر عنه في كل عصر من حكمه  
صاحب حمة... قد كتب و... من...  
ب... حمة... في حمة... من...  
... حمة...

لقد أصبح بعد الإسلامي يوم، برعب وحديد  
ولحاقس ولصايب، ويدمر خلاصه، وسعة أراءه إلى  
لحد الذي جعله يعقوب في الإسلام روثا ويهدد ما يس  
فيه ويحاولون من خلال ادعته وصحفه أن يرفعوا حكم  
رو... دور عبر الإسلامية، بل برأهالة مقل على حرب  
سروس صلبة حقة إذا شمر الإسلام في هذه البتراند  
كل يوم... من... أضحى... شعور... على  
مصدر... في...

ويجد... يكون دور أمام وانحطبه نسوم  
بر... حقه خلاصه لدى يعترف ونحن كل الأدب  
لما يوقه بل وأنمرنا بالإيمان بها

وهذا لشاطيع بعدد الإسلام في خارج و...  
وم... حصار على بدعوة الإسلامية، يصح نام  
لأحد... ولقائص على هذه الديانة مؤونة  
حاضرة... حمة... ك... حمة... على  
مقام... بدعوة... إسلامي... حمة...  
... حمة... حمة...

وهذه الإسلامي... ك... حمة... حمة...  
لأهنة حمة... حمة... حمة... حمة...  
حمة... لا ترتكز على بغير لموقعه، بل على  
جهتها التي رصت هذه الأوقاف لمصحتها وهي تتعب  
حداية هذا دين ورعاية مؤساته والإبقاء على لثمين

عليه نحبه بحرية هذه فكره ولا وقتل كل شيء، أي  
تعبير وعرب وترجمة لصلات الجمعية التي ركرها  
سطق لالاسي في بناء كيان لمجتمع، بحيث تعدد  
لمجتمع قيمته التاريخيه وأا سحيت هذه الصلات على  
محال تصورها

وبفضل نظام الأوقاف لدى ازدهر مع ازدهر  
محصوله الإسلامية، وبسبب برعته بعد أن تدفق سيول  
عرب من مابعد وخرجت سائده من مابعد حيث  
استطعت المؤسسات الاجتماعية، التي جلبت بها بلاد  
الإسلامية في مختلف القاع وارتقاع انقده والاستمرار  
طويلا دون... توقف على أداء رسالتها عقب وفاة  
مؤ... ذلك به من ملاحظ في كثير من حلقات  
... نوح وعدد من بلاد عال موقف للمؤسسات لحبره  
على ذاء رسالتها بعد حمة من برمن سب ولاء ونفها  
ونصب مورده وعدم توفر الامكانيات بماديه التي تمكنها  
من الاستمرار في... الرسالة... بصرها إلى طيب  
... حمة... حمة... حمة... حمة...  
... حمة... حمة... حمة... حمة...  
... حمة... حمة... حمة... حمة...  
... حمة... حمة... حمة... حمة...  
... حمة... حمة... حمة... حمة...

... بصر هذه الأوقاف على الأراضي والم...  
وعا... حمة... حمة... حمة... حمة...  
وغيرها مما يمكن أن يدر موردا ودخلا مستطع بسعين  
به لمؤسسة ولكن بها ديمومتها واستمرارها

في مؤسسة لأوقاف هي الإطار لعدم لتوحيد لطافة  
الإسلامية من حمة... حمة... حمة... حمة...  
... حمة... حمة... حمة... حمة...  
... حمة... حمة... حمة... حمة...  
... حمة... حمة... حمة... حمة...  
... حمة... حمة... حمة... حمة...  
... حمة... حمة... حمة... حمة...  
... حمة... حمة... حمة... حمة...

لم يجدنا نتجها سائر المكليات لأوقاف نحو خصه  
سنة واحدة تأخذ باعتبارها سائر أرباح وأن تلعب  
سبب لأوقاف دور رئيسي في حجم لاقتصاد العربي  
وفق حصص اقتصادية عقلانية مرة يقوم بها المستوصون  
أن لأوقاف قوة في رحاب الحضارة الإسلامية، وسعة احتواء  
تصريفات المجتمع ومؤسساتها من معاهد ومدارس ومساكن  
وكليات، وهي التي تسج بيان بحضارة كما يسج برد،  
يكون في عاطفه نفعه، وفي قاهره قصص الجمال  
وبسات المسمى وفي أسلوب معصمه في الرسالة بلقيها في  
تاريخ عبر لأجيال

وإذا كان لكل حضارة ثقافية وتقدم اجتماعي  
مميزات خاصة بهما، فربما نجد لأوقاف إحدى مكونات  
لتدعيم الإسلامية عبر التاريخ لقد كانت تعبيرا عنها في  
أشهر أحوال

وحسبما تنص بالحضارة الإسلامية من خلال  
من مرقوم من النسخ، والمؤلفات الثقافية  
والمجتمعات تشهد انتمية العمالية ولش لأخلاقية في  
صياغة وحدة تطمح وجودها وحضورها على صعيد تاريخ  
الإنساني هذه الصيغة لم تكن نادر مجتمع في حقبة من  
حبب لتقدم وتطور والازدهار وما هي ولا وقت كل

شيء، نحاول رسالة بحث عن استمرارها في صميم ألامه  
و، حال

وحسب تحت حرية الرسالة هذه عبر لأحال  
تفكرت كلمات هذه نصمه وانعشت صدقها كما  
بفرض بقدر السطح وبدلا من أن تكون الأوقاف فكرة  
تطرح وجودها على العبد لأخلاقية أصبحت مجموعة من  
لأموال هتفت منظمة متعددة في صطلها ومجمعات من  
سوت ولقدارت ومجتمعات من أسوت ولقدارت حصل  
بشمها دور عامة أو هدفه ١٩٩١

والنصم بعد حواسب بوقف بحوث من مستر  
عالم، وترى - في لأورث - وأوقاف معشقه سبى  
رقعها إلى مستقر لاحتاجات الأساسية للمجتمع، إلى مفهوم  
حقيقة ودنمه من أجل التطوير وسوير - في السطح طاقة  
جماعية خلقة - في نظرة واعية عميقة في أفاق استقل  
رحب - إلى أحاسيس رهنف بدموع نائس وهكرويين،  
إلى شعور حاد بالأخطار المحيطه إلى تحقيق سعادة  
رصة، منظمة يقرر حوشها سعيد للمجتمع سلامي  
رو

الرباط : محمد بن عبد العزيز بن عبد الله

## الإشتراكات والتوزيع

●● يرجى الإتصال بخصوص الاشتراكات و لتوزيع بقمم لدرست  
لإسلامية وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

636.93 }  
608.10 } الهاتف:  
627.03 }  
627.04 }



# عرض وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في الأيام الدراسية التي نظمتها المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب بجدّة.

♦♦♦ من إصدار معهد بحوث وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في  
الأيام الدراسية التي نظمتها بجمهورية مصر العربية للبحوث والتدريب  
وفيما يلي العرض الذي تقدمه بالمعهد

بحسب رجع وجمع وجمعه وقوف وهو مصدر وقعه يقال  
«وقوف» لدرجته حسنها ولا يقال أوقفه لأنها لغة غير سليمة.  
ويشتق المصدر «الوقوف» على اسم الموقوف يقال: «هذه  
دار وقعه» أي موقوفه. وهكذا جمع على أوقف.  
ما المعنى الثاني، فهو تحيين ملك وصرف منفعة  
في جهة بر أو حسنة أو غيرها وإلى هذا التعريف مال غير  
واحد من المفسرين كالسيد محمد فريد وجدي في دائرة  
معارفه والسيد زهدي يكن في كتابه «وقوف» في شرحه  
ويشعر.

ويجمع الوقف على كل شيء وقفه صاحبه وقفه محرماً.  
لا يورث ولا يوهب ولا يباع من أرض وبناء وبخل وكرم  
ومستقل. يحسن أصله وفقاً مؤيد، ويسهل ثمرته تقرب إلى  
الله عز وجل تصرف إما لفائدة فرد أو عدة أفراد أو  
سؤسسة دينية أو اجتماعية. يشجع منها عموم المسلمين  
الوقوف في الكتاب والسنة؛ لما كان المصروفين  
الأساسيين لتشريع الإسلام الحائس هما لكتاب والسنة  
في الواجب بقضي بالآثار - ولو بإحتصار - بعض  
الموصوف في هذا الباب  
فمن الكتاب: يمكن إعطاء وقف موقوف ومرغف  
فيه في ثلاثة وجوه

الحمد لله رب العالمين مشيئة الله والدين الذي  
حصى بيني الإنسان بذكر الحقائق والمعارف، فميزوا  
بصائرهم ما أنتجته من التحسين وتنظيم، وعايروا مصروفهم  
بوقفات التي صارت على حط مستقيم، واتصلا على نور  
الأكوان ذي القدر السمي والجاه العظيم.

أما بعد حضرات السادة تكرم من وزارة الأوقاف  
والشؤون الإسلامية في حكومة صاحب الجلالة الحسن  
ثاني نصره الله التي رحلت بالسادة الكريمة للمعهد  
الاسلاميات والابحاث التابع لمنظمة «الانسكو» في تخصيص  
ساعة للحرة حول مؤسسة الأوقاف في العالم العربي  
الإسلامي وقد ندعوة اللجنة الوطنية للتربية والثقافة  
والعلوم. يسعدنا أن تشارك في هذا العمل لتعريف  
الجيل، متمنية أن يحسن التوفيق والنجاح.

ومن اسمد ابوزيد الذي تدور الكلمة أمامكم قد أوضح  
ما نطقت به الوزارة على نتائج شعائنا ويهت من جانب أن  
بعضكم نظرة مختصرة عن الوقف في المملكة المغربية في  
لقدية وتحديثه وقد يحوز في هذا الموضوع لا بأس  
بأن تلقى نظرة خاطفة عن تعريف الوقف وشأنه  
ما هو الوقف: الوقف (أو الحسن) له معنيان إثنان.  
معنى في اللغة، ومعنى في الاصطلاح. فالأول يعني

وهو في لحة كهاتين. وفرد بين أصبعيه لسانه  
ولوسطى لرواه حماد وعمره.

حضرت الامة لكرام

للتذكري - والتذكري تنوع للمؤمنين من أول وقت  
في الإسلام، (كما ذكره غير واحد من الساجدين) هو وقت  
الذي صلى الله عليه وسلم لأراضي «محيريق» الذي كان  
من اليهود ثم أسلم، ومرجعا في هذا إلى كتاب «السيرة  
النسوة للإمام أبي محمد عبد الملك بن هشام إذ يقول،  
«لما كان يوم أحد (يعني غزوة أحد، قال (أي محيريق) يا  
معتز يهود، والله لقد علمم أن نصر محمد عنكم نحو»  
فقدوا في يوم يوم - قال «لا سب لكم» فاحد يمه  
وعنده وقال «ارحمت مني محمد يصعب منه - ث»  
ثم دعا إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقاتل معه  
حتى قتل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «محيريق  
خير يهود» وجعل أثر ذلك - صوات الله وسلامه عليه -  
هذه الأراضي صدقة، وقد كانت عبارة عن سبعة مائتين  
دعوى «المشبه والمضائف، والدلال، وحسن، وبرقة  
ولاعواف، ومثربة ثم إبراهيم» وكان «محيريق» هذا حبرا  
من أحبار اليهود وعصا من أعلامهم في النفس والثراء  
لمريض صاه إلى به كان يعرف نبي صلى الله عليه  
وسلم بأوصافه التي قرأها عنه

تاتي اليها صدقة لصديق أبي بكر أو الخلفاء  
الرشدين ورميق الغر - رضي له عه - وبعث حمد يبه  
يا الإمام الصيري - رحمه الله - في هجرته - إذ يقول

سے ملے ہوئے ہیں۔

به القيس حيا نكاح (القدس)

و مذهبى به اسلامه د

$\frac{d}{dt} \left( \frac{1}{r^2} \right) = -\frac{2}{r^3} \frac{dr}{dt}$

11. 6. 11. 11. 11.

2. 2. 2. 2. 2.

تقريباً نصف سكان العالم يعيشون في مناطق حضرية.

والتقى حذو

٦) الولف اهائي : أو سري أو وقف الدرة  
وذلك في قوله عز وجل : «الذين أولى بالمؤمنين  
من أنفسهم، وأزواجه أمهاتهم، وأولوا الأرحام  
بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين  
والمهاجرين إلا أن تفضلوا إلى أوليائكم معروفًا،  
كان ذلك في الكتاب مذكورًا» (سورة الاحزاب).

(2) الصدقة : وذلك في قوله عز وجل (إن  
المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات  
والذاتين والذاتات والصادقين والصادقات  
والصديقين والصديقات، والاشقيين والاشقيات  
وللمصدقين والمصدقات، والنافعين  
والنافعات والعاقلين والعاقلات  
والذاكرين للهِ كثيرا والذاكرات أعد الله لهم مغفرة  
وأجرا عظيما) (سورة الاحزاب).

(3) الإحسان، وذلك هي قوله عز من قائل، «لندين أحسنوا الحسنى وزيادة ولا يرهق وجوههم فتر ولا ذلة، أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون» (سورة يونس) - صدق الله العظيم -

أما من السنة ، فمن الوقت العاشر أو الحادي عشر ، يروي عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، «ما أتق المرد على نفسه وولده وأهله وذوي رحمه وقراهته فهو له صدقة» (رواه الضريبي في الأصيل).

وعن الصدقة روى الإمام مسلم - رضي الله عنه - في صحيحه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «بُذِّعَتِ ابْنِ دُم (أو الإنسان) على اختلاف الروايات بقطع عنه لا من ثلاث حذلة جارئة أو عم يتضع به، أو ولد صالح يدعو به» (وهي هنا الصدد ذكر حجة لاسلام الإمام العراقي في الصدقة في هذا الحديث لا تعني روى الرضا)

وعن الإحسان: فعن أبي أمامة - رضى الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من مسح على رأس شيم لم يمحه إلا الله» كان له في كل شعرة مروت عليها بده حبات، ومن أحسن إلى بقعة أو شيم عنده كنت أيا

فما عن انفاروق، عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -  
 فقد جاء عنه في صحيح الإمام البخاري أنه أصاب أرضا  
 بحير فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال «أعست أرضا  
 له أصاب مالا قط أنقص منه فكيف تأمرني به ؟ فقال عليه  
 السلام : إن شئت حسنت أصلها وتصدق بها فتصدق  
 عمر أنه لا يساع أصلها ولا يوعبه ولا يورث، في «فقر»  
 وتقريب الرقاب، وفي سبيل الله، وابن السبيل، لا جناح  
 على من ربه أن يأكل منها بالمعروف أو يطعم مديقا  
 غير متمول فيه

وفيه يقول الإمام البصري أيضا،

وهي حصص الذي أظهر الله

به من فرق بين يدي

ونهي تقرب الأبعد في الله

به من وسع فقر

عمر بن الخطاب من قوة مصعب

ومن حكمة سون

و من سعة ر ك درو

قد من سعة ر

أما عن ثبات الحلفاء الراشدين، فإن كتب السيرة  
 لسوية تقديما بأن النبي - صلى الله عليه وسلم - خاطب  
 المسلمين قائلا، «من يشتري ثوبا (رومة) فيجعله  
 لمسلمين، يصرب بدلوه في دلائهم وله مشرب في الجاه  
 (أو برومة هذه كذا يملكه يهودي يبيع المسلمين مائة)  
 فارح عثمان - رضي الله عنه - إلى الاستجابة لثناء رسول  
 به - صلى الله عليه وسلم - فدوم اليهودي في بيع البشر  
 فأبى بيعها كلها، فاشترى منه عثمان نصفها بثلاثي عشر  
 ألف درهم، سقاه معه على أن يسفل المسلمون البئر يوما  
 ويستعملها لليهودي يوما آخر وهكذا، إلى أن جاء اليهودي  
 يوما عند عثمان فشرحه عليه شراء لنصف الآخر فاشتراه  
 منه بشادية ألف درهم وخلعت بذلك الشر كله  
 للمسلمين، يضاف إلى ذلك ما عمل عليه عثمان - رضي الله  
 عنه - من تجهيز جيش المسلمين بالعتاد مما يشير إليه  
 الإمام بصيري في قوله،

و من عهد بني لامي بني طلال

في نضو بها

حمر من حمر حمص

في نضو بها

من عهد حمصت لاص

من عهد حمص لاص

ما أشد الله خالد بن الوليد، فقد كن من السابقين  
 إلى تحبب أدركه وأفرسه في سبيل الله، حتى تبنى في  
 متناول المحاربين والمجاهدين عن شعور الإسلام

ويروي الشيخان، عن أنس قال، «كان أبو طلحة  
 أكثر أنصاري المدينة مالا وكان أحب أمواله إليه بيرحا  
 (أي بيتا من بعل) بغير المسجد لحرام كانت مقتنية  
 مسجد، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها  
 ويشرب من ماء فيها طيبه مما نزلت الآية الكريمة «لن  
 تنالوا البئر حتى تسفكوا مما تحبون» قد بو طلحة  
 إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال، «إن الله تعالى  
 بقون في كتبه «لن تنالوا البئر حتى تسفكوا مما  
 تحبون» وإن أحب أموالي إلى بيرحا بها صدقة لله أرجو  
 برها ودخرها عند الله، فصعها يا رسول الله حدث شئت»  
 فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بئ، بئ ذلك مال  
 رايح، ذلك مال رايح، ومسر دنك بانوقد وهذا يقول فيه  
 بصيري

طلحة لخير مرتضه رفق

وحد يوم فرت الرق

نأق بعد ذلك الزبير بن العوام وهو الذي قيل  
 فيه

و حور من بني عزم

من يحب به

ثم تشدعت السلطة البيضاء بعقاد بن جبل، وزيد  
 بن ثابت، وعائشة أم المؤمنين، وأختها أسماء بنت أبي  
 وأم سمة وأم حبيبة وصحبة بنت حبي، وسعد بن أبي  
 وقاص، وجابر بن عبد الله وعنه بن عامر وعبد الله بن



## حجرات الامة بكرم .

إن المملكة المغربية التي كانت مؤتمنة على لاوفاة الإسلام بها أحاطتها به من تشريعات وتنظيمات ومفاهم لا تزال هي نطاق الاجتهاد وخدمة البلاد والعباد، توالي المحافظة على التراث وتسمى من وراء ذلك الحفاظ على هذا الميراث، ولذلك فهي وإن توفرت على تشريع خاص وعام ذي قيمة وورث هام، إشتق من عقول مصته وأفكاره سق وأن تولت مهامها تسمى إلى مزيد من التجديد والمراجعة وحسن لتجديد، لإظهار كل ما هو في هذا الميدان جديد، وهكذا فقد تمت مراعاة عدد من التشريعات، كما صنعت بعض من التنظيمات، إلى جانب فرض نوع من التقنيات، حتى تيسر الأمور إلى معراها وتنسجم في هدفها وممرها، وتوكلت مسيرة العصر، وتسير ما فيه من المد ولجبر

وقبل الدخول في تفصيل وتبيين ما اتخذ في هذا المصير، وما أجاز داخل هذا الأطار أستحكم في أن أعود - شيئاً ما إلى الوراء - لأحيط علمكم الكريم بأن أهم تشريعات الوقف في المملكة المغربية تبني - أساساً - على ما يلي:

- أولاً وفي الميدان الكرائي يظهر المؤرخ في 16 شعبان 1331 (21 يوليو 1913) بخصوص الأكرية لأمد عادي سنة أو سنتين وألمد بعد عشر سنوات فما فوق (وهذا ما لم يعد العمل به) أو بخصوص المعاوضات.

وفي الميدان الكرائي تجرى سمرة غنية لكراء ممتلكات لوقف الحصرية منها (كالتاجر والمساكن والعمارات والأمرية وغيرها) والقروية (كالأراضي والعلال وما سواها) للامداد التي حددت بالظهير المذكور. كما تجرى أيضاً بالأمد الذي حددته ظهير 30 رجب 1335 الموافق 22 ماي 1917 في ثلاث أو ست أو تسع سنوات

وما عى المعاوضات، فقد سبب في الأوقاف المغربية بهذا الاسم، حفاظاً عليها من الصياع. ذلك أنها تهم ما يعون من الممتلكات الوقفية التي أحضرها لمشرح إلى مسطرة خاصة تبنى أساساً على إجراء سمرة عمومية (أي مزاد علني) للملك المراد تفويت ثم بعد رسو السمرة على

المعروض له (أي المفوت له) لأمد به من إيداع المبلغ الذي رست به السمرة في الحساب المصرفي للوزارة وانتظار إصدار كتاب شريف من قبل صاحب بجلالة الملك لبي بعد لساها الأمير على ممتلكات الأوقاف ويصحب هذا الكتاب لشريف على ضرورة شراء نفوس للحسن لمعين أو استثمار الأبرار فيما يرجع بالبيع والاستمرار لنفس الوقت

وما دعت لضرورة إلى إدخال تغييرات على هذه التشريعات من جهة وتخصصها بأخرى من جهة ثانية فقد تمت صياغة النصوص الآتية التي عرضت على الموتر الحكومية

- مشروع ظهير حول المعاوضات ومساومات وبيع

ممكنة

- مشروع ظهير حول تأكيد إسماء الأوقاف بسمه

لحساب

- مشروع ظهير حول مسطرة وكيفية بيع العلال

والمستوجبات الملاحية

- مشروع قانوني حول الأكرية الوقفية

- مشروع قانون حول طبع وترويج واستيراد

لمصاحف لقراءة المكتوبة ولمسجدة

## حجرات اسادة الكرام .

أود الآن أن سحتم - أن أحلص إلى مشاريع وروء الأوقاف والشؤون الإسلامية وقس ذلك لأمد أن أذكر أن عدة مشاريع قد أقيمت إما بهمة كريمة من لدن دولة شقيقة أو بقرص حاس من أخرى. فمن الأولى، فإن لمملكة المغربية السعودية قد بادرت بتحويل عدة مشاريع بالأوقاف همت بنايات سكنية وتجارية في كل من المدن وأتته

برسم سلا مركز سطر لخدمة وحدة، للناظر وبلغت هذه المساهمة الكريمة، 30 مليون ريال سعودي، أما عن الثاني، فإن صندوق أبو ظبي للإعلاء الاقتصادي ببولة الإمارات العربية المتحدة قد منح للأوقاف المغربية فوصاً قيمته 40 مليون



يشتمل كمهامة في بناء مركز تحري هام بمدينة الدار  
البيضاء.

أما بخصوص المشاريع التي مولتها الأوقاف المغربية  
لوجدنا فقد كان لها في كل محطات الممكنة وجود.  
ففي المخطط الخماسي، 1973 - 1977 تم إنجاز عدد من  
المشاريع بمرحلة ذات استرداد مضافة في الخمص من  
أزمة السكنية وبلغ ما أمق في هذا الباب مجموع  
34.299.766.00 درهم. ولم يقتصر مجهود الوزارة على  
المشاريع السابق ذكرها، بل امتد إلى قطاعات لعصرية  
حيث ساهمت بما قدره 3.700.000.00 درهم في رأمال  
شركة لعارية للساء والمساهمة التي تعتمد الوزارة  
المعاون معها لتطوير تدخلاتها في الميدان العمومي.  
وساهمت كذلك بمبلغ 7.300.000.00 درهم في رأمال  
شركة المعام بمرضى بناء مجموعات سكنية وإدخال أساليب  
جديدة على طرق الإستثمار.

أما في التصميم الثلاثي، 1978 - 1980 فقد رصد  
لتشييد الشايات ذات المائد وتجربة الأراضي،  
162.500.000.00 درهم. وفي التصميم الجاري الآن، 1981 -  
1985 حصص لهذه المشاريع السكنية ولعمامات والأهنة  
وتجربة الأراضي لعظيمة وإستصلاح وصيانة الأراضي  
الملاحية ما مجموعه 322.710.000.00 درهم.

ولما كانت الأوقاف في حد ذاتها وسه مسمة  
الصادية توفر موحدة لإيجاد وسائل الدعوة من يوم يذكر  
فيها اسم الله وعلماء ووعاظ ومرشدين ومراكز للثقة  
بدينه ومرافق جماعية من سائر لتصب قد عرفت  
عناية خاصة في هذا المصار وهكذا ففي التصميم  
الخماسي، 1973 - 1977 تم تشييد 71 مسجدا في مختلف  
الأقاليم وتطلب ذلك عتادا ماليا قدره 22.109.151.00  
درهما كما تم بناء مسجد جامع ومركز إسلامي بدار  
عاصمة السبعال وأحر يتواكشوط عاصمة موريطانيا وثالث  
لبيروفيل عاصمة لكينون والمهامة في المركزين  
الإسلاميين في كل من بروكسيل سيمك وحف

بوير مع تجهيز مسجد سون بكوريا الجنوبية ومسجد  
لبن بيجلتوا بمرين بجمان روعة الفن المغربي  
الأصيل.

وفي التصميم الثلاثي، 1978 - 1980 تم بناء حسين  
محمد بالقرى وماوى للمكفوفين بمصر براكش إلى  
جانب صيانة عدد لا يحصى من المؤسسات لدية. أما  
التصميم الحالي، 1981 - 1985 فقد خطط لبناء 29 مؤسسة  
دية و85 مسجد بالقرى وطما مع مريد من أصياء  
للمؤسسات الموجودة.

ولا يحصر عمل الورة في تسيير المساجد التي  
شيدها، بل أنها تعمل في كل سه على تسي عدد من  
المساجد التي يسبها بعض للمحسنين.

وفي جانب إحياء وبعث التراث الإسلامي الذي  
تحرر به لعرايات المغربية، تم طبع عدد لا يستهان به  
من المصاحف القرسة والكتب الهامة في التفسير والحديث  
واعلم والدعة والأداب وتاريخ والتراجم والجغراف  
وانرحلات والطب والسياسة والعلوم المتنوعة وقد عرفت  
هذه المطبوعات على البيع بالصة مضافة في المكة التي  
فتحتها الأوقاف بالرباط لهذه العاية مع فتح فروع لها بمقر  
تطارات الأوقاف في مختلف الأقاليم، كما يتوالى إصدار  
مجلتي «دعوة الحق والإرشاد» إستمرار للرسالة التي رست  
لها في الصاية بالدراسات الإسلامية وشؤون الثقافة والفكر  
وفي لتقف الشعبي والتوجه الإسلامي باعتبارها واجهة  
من النواحيات المصينة للوراة ومتمرا من مذكر للثقافة  
ولفكر في المملكة المغربية.

وحفاظا على السمعة الطيبة التي سمع بها المغرب  
في بلاد الإسلام عامة وفي بقاره (إمره بصفه  
خاصة بفتح بررة سوا عبادت همة من مرسته  
لخاصة للإعاق على التلاميذ المسلمين الواردين من  
مختلف الأقطار الإسلامية والأجنبية وذلك لمساعدتهم  
وتشجيعهم على متابعة دراساتهم بالمعهد مغربية وإقامة  
بالأقام الداخلية في كل من الشايات الإسه

القرويين بغس - شيوخ جراكش القاضي ابن  
عربي شطون المعهد الإسلامي بكناس معهد محمد  
نعمان برونس - شونه شعب الأضر بالخدمة  
ولي حسب الأعلام بطن بوزره على صدر كتب  
بعرية شطوبه ومحربه في بكتب بباير كا  
بطن على صدر برة بوة في بطن بطن بباير  
بب بركه في بطن بطن بوة و بوة

حصرت المادة الكرام ،  
هذا عرض موجز عن بعض ما تقدم به وزيره أوقاف  
وشؤون الإسلام بكمبكه بعرية لمحافظة على بوقف  
وبسته بركه بوم بباير لاسي بي بباير  
لمحور بركه لبه على أنه بباير من بباير  
ولباب والإحصائيات بكمبكه بباير بي كتب  
«الأوقاف في مواكبة مسيرة البناء»

## «وَصَقَبُ إفريقيا» في مجلد واحد

●● عن (دار الغرب الإسلامي) ببيروت صدر كتاب (وصف  
إفريقيا) بجزءيه في مجلد واحد بتحقيق الدكتورين محمد حبيبي  
ومحمد الأخضر ويضع في 726 صفحة والكتاب من تأليف الحبر  
محمد الوزاني القاضي المعروف بسون الإفريقي ●●

## برقية الى جلالته الملك الحسن الثاني

مولاي أمير المؤمنين جلاله بسك بحسب الثاني عز الله مره وحسد في الصالحات ذكره  
كلشي لأعضاء بمشاركين في اندوه مؤسسة الأوقاف في العالم العربي الإسلامي  
التي عقدت بمصحة مملكتك الرباط في لمره من 5 إلى 7 رجب (1401)، ولتي أقدمها  
معهد البحوث والدراسات العربية التابع لمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم من رة  
لتي مقامك العالي بالله سنة عن سيد رئيس المعهد المذكور ولادة معطاء ومفكرين  
عصاة بسورة آيات تقديرهم وعترتهم بما حظيت به حكومة جلالتك من سابع رعاية  
ووعر لخدمة وكروب الصيافة منكلين لله سبحانه وسألي من بعد على هذه الأمة العربية  
بخدمه على يدك بسير ودهال وسير عرب و من حفظكم بغير عطف بخدم  
عليكم الصحة والعافية ويسدد خطاكم في قيادة شعبك العربي بسند  
ومن أعضاء بندوه مؤسسة الأوقاف في العالم الإسلامي) وقد مرعو من دراسة كافة  
لحوب بشرقة لمصعبه بموضوع الوقف الإسلامي ليصرعو إلى الله تعالى أن يحقق  
للإسلام وبمسلمين لارداه ولرلي في ظل بقطه عربية ونصحة الإسلام على منادى  
ديب المصعب وفب حصارته بحالته.

وفقك انه يا مولاي لما يحبه ويرميه وبذلك دحر لسلاد والساد وحفظكم في  
ولي عهدكم لمحبوب لأمير سيدى محمد وصوه بأمير مولاي رشيد وكافة فرد الأسرة  
بسالكة لكريمه

ونسلام على المقام العالي بانه

بربرك في أوقاف ولشؤون الإسلام  
الهاشمي الغلالى امين

في الذكرى الأربعين لوفاة العلامة الشاعر

## عبد الرحمن البرقالي

- كلمة السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية
- كلمة رئيس المجلس العلمي بولاية الرباط
- كلمة رئيس المجلس العلمي بطنجة
- كلمة رئيس المجلس العلمي بمرآكس
- كلمة رئيس المجلس العلمي بفاس
- كلمة مدير دار الحديث الحسنية
- كلمة جمعية العلماء وخرجي دار الحديث الحسنية

.. وكلمات وقصائد أخرى ..

# في الذكرى الأربعينية لوفاة العلامة الشيخ عبد الرحمن الدكالي

●● أقيم بمناسبة الذكرى الأربعينية لوفاة الشيخ الأستاذ عبد الرحمن الدكالي  
محل تاييب كبير بمنزله حصرة بعض أعضاء حكومة صاحب الجلالة ومستشار  
جلالته والحاجب المنكي والسادة رؤساء المجالس القسبية وجماهير من العلماء  
وسلمة  
وبدأته فتح العمل السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الاساذ  
الهاشمي الفلاحي بكلمة جاء فيها :

## كلمة السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الأستاذ الهاشمي الفلاحي

حضرات السادة الكرام :

من مريد وخصال سوء في مجال علمي وادبي  
وشعبي وفي معرك الكفاح لوطني حيث كان عبد  
لرحمان الدكالي رجلا معروفا بالشجاعة والمرأة والافتد  
وري حق علي وقد حيرت وطنه بغير وشجعت  
من موه ما شهدت ان روي تلك بهذه القسبية طرعا معا  
مفرد به عبد لرحمان الدكالي بين جلالة ورفاقه في  
يكسح على عهد لحماة

لقد كان بيت عبد الرحمن الدكالي بالرباط كما  
كان بيت والده الشيخ الإمام أبي شبيب الدكالي مثابة  
لوطنيين وملتقى للعاملين في سبل تحرير البلاد ورد  
شرعتها ليها، وادكر أن هذا البيت كان من بيوتات الرباط  
لقليلة التي يلتئم فيها شمل هذه لصقوة الكريمة من رجال

حينما عرفت ورره الاوقاف وشؤون الإسلامه على  
دما حذر ربه بعبادته لمرحوم سح عبد لرحمان  
الذي كان حبه لله سبحانه وتعالى هو حبه لبلده  
وبور يكسر دمه في حصرة بوسه وعبد  
وبوظيفة سامية في خدمة بلن بعبا ومقدسات لوطن  
وفي مقدمتها بعد دية وعقيدته بعرش العلوي بمجد الد  
أخلص به المرحوم لإخلاص كله وتقاضي في العمل من  
جله فكان بعد لجسدي الوفي وتحديد لمقطع  
ولقد قصت الورقة من وره بعبا بذكرى لأربعين  
للتقيد بغير في تخلد ذكره بابرار ما كان بعبه به



الحركة الوطنية هي لمسابات الوطنية وخاصة بمناسبة أعياد العرش احتفالاً بذكرى توبه فقيد العرونة والإسلام وأبي لوطيه المعربية جلالة الميمور به محمد الخامس في 18 من شهر نوفمبر من كل سنة.

ودر ذكره حضرت سادة الكرم . تلك القصة الوطنية التي كان العقيد العزيز ينظمها بهذه المناسبة فتردها جماهير الشعب في حماس كبير

والى جانب هذا كله، كان عبد الرحمن الدكالي من أنجب تلامذة والده الشيخ العربي المحدث الكبير أبي شعيب الدكالي، الذي قيل في حقه وعنه لمعرب «ولا عرو فقد كان أبو شعيب الدكالي يفتي من الطبقة الأولى من محدثين بدين جددوا ما اندثر من علوم الدين ووصلوا به بقصع من الشمال بالتيسير والتثقيب والتوعية

غير أن الرسالة انامية التي شعر أبو شعيب الدكالي عنه به هي الدعوة إلى الإصلاح الديني بتطهير المجتمع من البدع المحدثه ورواسب عهود التعصب وهي الدعوة السلفية لمدرسة التي تركز على وحب العودة إلى الكتاب والسنة في كل شأن من شؤون دينا وديانا، الأمر الذي جعل أبا شعيب الدكالي رائدا للسلفية وجعل بينه مركزا للمعلم والدعوة والإصلاح والتجديد، وفي هذا الجو العلمي نشأ المرحوم عبد الرحمن.

وهكذا نجد أن إزاء شخصية صيغت صياغة علمية خاصة وبشأت في أحضان فحول من فحول الفكر الإسلامي وبعمل اوهي بنا فيه مصححه بعد ولاد الأمر اندي

بصفي على فقيد عبد الرحمن صفة متميزة تجعل منه رجلا أديب وعالما من جيل العلماء الذين تخرجوا من مدرسة «معرب».

ويكنى عبد الرحمن أن يكون حريج هذه المدرسة التي يشهد الله أننا تلمذنا في رحابها وتسلنا بروحها ونشأنا على مبادئها وخضنا غمار لكفاح الوطني على هديها فكان لنا ب قدر الله أن يكون من جهد وجهاد، وسعي وبصا من أجل الإسلام والعروبة والوطن والعرش

وهكذا مرة أخرى، حضرات السادة الكرام، نجد بعد ونحن نجتمع لإحياء لذكرى الأربعين لفقد العلم والأدب عبد الرحمن الدكالي أقول نجد بعنا أمام جرح عزيز من تاريخ المعرب تميز فيما تميز به بالمواجهة لأمرة والشاملة بين الحق والباطل، وبين الحرية والسودية وبين الاستقلال والاحتلال، وأشهد أنه كان بفقيد الحرير نصيب موهوبا من هذا الجهاد الشاق الطويل مما يلقاه عبد ربه في دار الخلد إن شاء الله برضا وسلام، ورحمة ومغفرة

وأود قبل أن أختتم كلمتي أن أقدم بالشكر الوافر إلى كل المحاضرين الذين ساهموا بشاركتهم لنا في هذا الحفل بدي قصاه تكريما ووفاء ما يلزم ورجاله

رحم الله فقيدا الكبير وألمه توبه الصبر والسلوان، وعزونا مجيدا في فقده إلى مولانا أمير المؤمنين جلالة لملك الحسن الثاني وإلى الشعب المعربي والأمة الإسلامية.

## كلمة لأستاذ محمد المكي المصيري رئيس مجلس لعلمين بولاية الربط

تملق قلب والده به وعواوا على الأمال العريضة التي كان يصقها عليه ورب كان فراسة منه تحول اختراق حجب لعيبه وإذا كان والده شيخ الإسلام عجلا في جميع لمحال والمجالس يشخصته القوة وعلمه الحرير، وذاكرته العريضة ومشاركته الواسعة في كل فرع من فروع لشافة الإسلامية على اختلاف أصنافها وتنوع فنونها، فإن

### حضرات السادة ،

لقد احتر شيخ الإسلام أبو شعيب الدكالي لوليدته الذي توبه اليوم عند ولادته بمكة اسم (عبد الرحمن) وهذا الاسم المحب إليه كان هو اسم والده أبي شعيب نفسه، وبم يكن احيار هذا الاسم له بالخصوص دون بقه حوب الذين سموه جرافا أو مجرد صدقة، بل كان دليلا على

ولده عبد الرحمن الذي فقدناه قد أخذ من توره نصيباً عظيماً، ولا سيما في فروع العربية والأدب والشعر والخطابة والحديث النبوي الشريف، حيث تلقى من ذلك ما يشفي ويكفي أثناء دراسته في المغرب وعصره، ثم قام بتفصيل تلك المواد في حلقات الدروس فترة من الزمن فكان يتعلق من حوله الطلبة والمعجبون به، في جامع مولاي سليمان بالرباط وجامع العواصين بمراكش.

### حضرته الزملاء الأعزاء :

لقد كان فقيداً رحمة الله عليه ذا خيال خصب، وشعور قياض، وإحساس مرفف، وبنطق فصيح، وحديث جذاب، واستحضر سريع، وسرورة باعة وطموح كبير إلى معالي الأمور ركائس لهالة التي غلبت شغيط شخصية والده العظيم وذكره العادة تفتح في وجهه الأبواب، وتتق به الطريق إلى كثير مما يصو إليه. ولقد حاول جاهداً أن تستق معه والده بعد ما مال من ذلك ما قدر له، وإنه لغير مهم لا يستهان به، واجتمع له ما لم يجتمع لغيره من أمثاله في ذلك العهد فحظي بإعجاب الحركة الوطنية في مراحلها الأولى كشاعر مجيد وعبد بعالمة أبي شعيب الدكائي، يفتح دار والده لعدد المهرجانات الوطنية والاجتماعات الشعبية ويحمل في قصائده مفاخرها ومناقب القائمين عليها وحظي بتقدير المحررين الشريف حيث كان من أوائل لشان المغاربة الذين عينوا في تلك بقعة داخل دار المحررين بمجلس الاستئناف الشرعي الأعلى وحارجه بمطبعة العرب، وحظي بإعجاب القصر الملكي العامر وتشجيعه الخاص في عهد محمد الخامس حبيب الله ثراه، حيث سمعته إلى مجلسه الحديثي الهادي نسي كان يستعد تحت رياته داخل القصر، بحضور علماء اندلوتين وموظفي دار المخزن فكان أصغر المتحدثين في ذلك المجلس لي جانب الشيوخ لكبار

### حضرته الزملاء الأعزاء :

بمجرد ما أبلغ فجر الاستقلال صفته القصر الملكي العامر، وخلف عليه محرر المغرب محمد الخامس

حبيب الله ثراه، حلة الثقة والاعتبار وتقديراً لموقفه من العرش أثناء المنفى، فسمته محمد الخامس مرشداً عاماً للقوات الملكية المسلحة وهي لا تزال فنية، ووضع تحت تصرفه جهازاً خاصاً للإرشاد يقوم بإصدار بشرة دورية لتوجيه الجيش وإرشاده وسمعه بشك الصفة درجة رائدة هي سلك الجيش مع ما يتبع تلك الدرجة من ربي عسكري ومثيرت حصة وحديث صافية ونظر ما شتهر به والده شيخ الإسلام أبو شعيب الدكائي في حق الدعوة الإسلامية وتقديم مائة رسالة طلبة حانه وف تركه من أثر حتى لا يحصى من ذكره الشعب، فتصلى لظفر الشريف تعيين فقيداً في منصب مدير ديوان وزير الشؤون الإسلامية ثم في منصب كاتب عام للشؤون الإسلامية بوزارة الأوقاف، أملاً في أن يواصل مسيرة والده ويملك طريقه اللاحق، ومنذ ذلك الحين شرعت وزارة الأوقاف في العمل على نشر التراث الإسلامي الذي ظل سجين بحرينات لعمية عدة قرون، وفي طليعة ما شرعت الوزارة في نشره كتاب التمهيد بما في الموضوع من المعاني ولأسانيد، للحافظ ابن عبد البر، وكتاب (ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك) للقاضي عباس السني.

وبما احتل عرش المملكة أمير المؤمنين الحسن الثاني أطال الله بقاءه، أقره على منصبه في الجيش بصفته مرشداً عاماً، وعلى منصبه في وزارة الأوقاف بصفته كاتباً عام للشؤون الإسلامية، إذ كان على صلة وثيقة به أثناء نيابته عن والده في القيادة لعيا للقوات الملكية المسلحة وهو ولي عهد المملكة. وفارق فقيداً هذا المنصب عند تأليف أول وزارة ترأسها معالي الأستاذ أحمد عصمان ليمرغ مهام أخرى.

وعندما امتح جلاله الحسن الثاني سبلة الدروس الحية في شهر رمضان من كل سنة، وفتحها في وجه عامة شعب عن طريق الإذاعة والتمرة مباشرة كان لفقيه في طبيعة المتحدثين في ذلك المجلس العلمي الرفيع الذي تشدق به كبار علماء المملكة، وقد شارك بالحديث فيه عدد من كبار علماء المغرب عامة وعلماهم بوجه خاص.

ونظرا لرعاية اموييه العده التي شتمته منذ فجر  
لاستقلال فقد اصبح شاعر القصر وشاعر العرش، ويسجل  
مآثره، ويصف مآخره، ويحضر استقالات صيوب القصر  
الكبار من المنوك والرؤساء الاشقاء، يلقني في ترحيب  
بهم وحسن استقبالهم لقصائد الرائعة كما يلقي القصائد  
الحسابية في المساءات التاريخية والوطنية وآخر منصب  
احتله فقيده العزيز هو تعيينه من طرف صاحب لجلالة  
المصور بالله رئيس للمجلس العلمي لإقليم الجسدة وما  
حاوره من الأقاليم، ذلك المجلس الذي أهدى إليه حزاية  
كتبه العلمية في حفل رسمي مشهود، كما توج راعي  
الأكاديمية الأعلى جهوده الأدبية بتعيينه عضوا في  
أكاديمية المملكة المغربية وقد شاءت الأقدار أن يتوفاه  
الله بالمدينة المنورة، كما شاءت أن تكون ولادته بمكة  
المكرمة وذلك منذ حوالي أربع وسعين سنة

#### حضرات الزعماء الأعزاء :

عندما ظهرت في الجو الإفريقي مؤامرة المراكب  
الانفصالية وتريق الوحدة الترابية، وبدأ قرن الفتنة يطس

في الكونغو، يادر المغرب لي نجدة تلك لبلاد، سب منه  
في إعادة الشرعية إلى نصابها، وصيانة وحدة الكونغو  
اشرية من كل تصدع وتشرق - تلك الوحدة التي يؤمن  
بها المغرب، ويافع عنها داخل حدوده وخارجها - وكان  
على رأس القوات الملكية المسلحة التي هبت لنصرة  
الكونغو قذية لنداء الأمم المتحدة الجرال الكتاني اشير  
أول مارشال مغربي، وكان بجانبه فقيدا العزيز، بصفته  
مرشدا للجيش فأبلى في تلك المهمة البلاء الحسن، ورحبا  
لخدماته ومواقفه كاهلته الأمم المتحدة بوسامها العسكري،  
ووشحت صدره بوسام الشجاعة والتضحية، إلى جانب وسام  
لعرش الذي وسمه به عاهلك المعدي، وقد توفي فقيدا  
لعرير وهو يحتل رتبة (عقيد) في القوات الملكية المسلحة  
إلى جانب رياسته للمجلس العلمي بإقليم الجديدة  
وعصويته بأكاديمية المملكة المغربية، بعزاء لأسرته  
انصغرى وللأسرة العلمية الكبرى.

رحم الله فقيدا، وأثابه الثواب الجليل، وعوض  
عنه انصير لجمين.

## كلمة الأستاذ عبد الله كنون رئيس المجلس العلمي بطنججة

وعلى ألسان وهي من حين لآخر، تطرق مصباح من  
هذه المصباح، المصونة على الطريق إياها ذكرى  
بعضها، العلمية التي يأتي غرورها إلا أن جعلنا نظمنا  
بها وسجع عبي حنة نساء وهي تخرب سحرا وتحصد  
حصد

هي بدت تقول بله فيها

حذر حذر من بشي وثكي

ملا بمركة مي شام

فولي مححك والفعل ميسك

وما صدق قول لحكي إياها الإنسان بعد ما عدد.

بد ذهب يوم ذهب بعضك وهذه المقولة تشير إلى

مصلان تبس الحياة في بعض، مصلان تسلط في

السيد الرئيس

أيها الادة

... ونحن نودع الفيد العرير لستاذ علامه السد  
عد الرحمن الدكاني بعض على طبيعة هذه بحاة التي هي  
عدم محض، ونعر انفسا فنيدها في جبل الاعدي حي  
ابا لتستيب إلى المديطات المكشوفة وأوب ما يكديها أباد  
في ظرف سنتين تقريبا، فعدا عددا من خبره وملائه،  
خرجه الراحل لبي يؤبه لأن

لا سد لله حوا لا دهبوا

فده حدثان اسهر والأبد

بده كل يوم من بقمش

ولا يؤوب إيا سبه أحد



نه بعد بين كل قـوى  
 وصيف قد يشك أحراسه  
 به صره صيف دا ما  
 جاء يشكو بكم شجابه  
 ليس تطولك على كل بحر  
 وسلاح شكنته نواسه  
 ينتج لحرب لى تش ولكرى  
 يصح لحرب عدله سحابه  
 يصح بحرب لى بال حصوف  
 يصح بحرب ان تلى بعيه  
 يصح بحرب لى برى سفل  
 كل شعب يسى لصلح شأسه  
 لا صعب متعبد لا قـوى  
 مسد لا أثرة لا استكابه  
 حررو حد شمو، وهك  
 لانتشار اللام ام صابه  
 بحر قوم تصرع الظب حى  
 بقط نهد لاسا كفافه  
 ذبحر حدو حرر، وسـ  
 قد عرفنا فى الحاشى متاسه  
 رحى الخوف والرد وسى  
 كسر لغرم، غرمه عيده

وهكذا بسى له لقوب وسدع كالل فى شعره  
 ابوطى، سحذلا وساحا عن فكره وعفيدة وحى لشعب  
 فى بحر وزعد ورض سطرة الاجبية، ولا يقف  
 عند بدوع عن كرامة وحته محب، بل يصـ يـه كـر  
 سـد فى رـشـد، وكن بد مطلوب على أمره كما رأنا

فى هذه الأبيات، ويحاطبه الميظرين والمتعصبين فى كل  
 بقعة من بقاع الأرض، سندا بظلمهم وبطالهم يكف  
 عدوانهم عن المتعصبين وسوعدا إياهم بوخامة العقوبة  
 وسود انصبر

وس حق أخينا الكريم، وقد بوهنا بقوة، بيمانه  
 وصدق بيمانه أن شغل بعض قوله فى الإسلام دين الحق  
 والساواة والعمل والحصرة المنص، بيه وهو يمجدها  
 دين الحيف

به هذا لدين وحى مـرر  
 وحدثه القسى على كـرمان  
 دين شوى وبعدله والاحا

والنصح والإخلاص والاتقان  
 دين الحديد من الحصاره ولقد  
 ب ترهب بالحر بلعبان

ب حوج الدنيا لدين محمد  
 بـه صرح لمجد والعمران  
 يدعوا جميع لى عدة وحـد

ويكرم التقوى من الإنسان  
 بـه بـر بين بيه لا عصبية  
 بين القذائل أو على ألسوان

الله أكبره جت من هديه  
 أمـر وكان لها جن ضـلـل  
 ويشاء الله عز وجل أن يعامله على مقتضى امره

وبحب بعه فيه، فكرمه بالوفاء فى حرم ديه  
 المصطفى عليه لصلاة والسلام، والدين فى البيع وذلك  
 منتهى أمل كل مؤمن، فهناك به وسلام عده فى جدته ذات  
 طاهرة، وفى بررخه روحا طيبة، وغراء لأهله ودونه ومحبه  
 ولد معشر زملائه فى هذه السجلى العلمية الإقبعية  
 منسجوعة به، وأنا لله وأبـه بيه راجعون

## كلمة الأستاذ الزحالى الف روقى رئيس لمجلس العالى كراش

لكل شيء هالك إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون.  
 أيها السادة،

الله أكبر، لكل نفس ذائقة الموت «كن من  
 عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام»



إنما يرى هذه الدنيا بطوي كل يوم بنا من آيات  
وتشبههم جميعاً بأرائها، وتطعمهم شيئاً فشيئاً بكلكتها ولا  
ترحم صغير ولا كبيراً، ولا تنقي غنياً ولا فقيراً، أيضاً  
وليت وجهك رأيت محبواً على أعواد، وحشياً أوعلت  
وجدت ياكيا وشاكيا وقائلاً وحائراً لقد دهانا ما فقدناه  
وبعدناه وبغيبناه إنه أخ من إخواننا وعالم من علمائنا.  
وداعة من دعائنا وبابعة من بواعنا، وإنه وعاء من أوعية  
لمعرفة والعلم وآية من آيات الإدراك والفهم وهمة عسى  
وروح سامية اللهم يا متكاف وتترحم، تتألف على من  
كان بالألمس لقريب إلى جانبنا ودعامة من دعائم حياتنا  
وعالم من أفئدة علمائنا، وترحم على من فقدنا أقره وعاب  
عنا ولم نره، نترحم عليه بلسان هذه الذكرى لأننا لا نملك  
له ذكرًا غير هذه الذكرى ومما هو حق ووجب أحياء  
الرجال الذين سغرو مواهبهم وخصائصهم لمناجح المجتمع  
العام اشمل، والذين قدموا من ذخائرهم الفكرية ومن  
ثرواتهم الأدبية ومن أخلاقهم لمستوبه ما سدد أخلاقه  
ويسر أمكنه ويقوم حياته، ذلك أن الخور عيال الله وأحب  
المخلوق إلى الله أنصحهم لئالهم، وهذا الفبح يتسرع بحسب  
عاملين في سبيل الله وفي خدمة الصالح العام بالمال  
للذين يسهون بأموالهم في رفع مستوى الحياة  
الاجتماعية وبالعلم للذين يشتغلون بشرح المبادئ لأولية  
وتعاليم إنسانية، وبالفكر والثقافة للذين يختصون في  
بوار أسباب النهضة المدنية والاقتصادية، وبالتهديب  
وتربية لحفظ استقامات والأخلاق والأموال والآراء،  
وأصل ذكر الرجال من وراء وفاتهم وتأبين محاسن حياتهم  
موسى بن عمر وحسن «ذكر في لكتاب إبراهيم بن كس  
صديقاً نبياً» «واذكر في الكتاب اسماعيل إنه كان  
صادق الوعد وكان رسولاً نبياً وكان يأمر أهله  
بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضياً» «واذكر في  
الكتاب إدريس إنه كان صديقاً نبياً ورفيعاً مكاناً  
عليه»

وبعض تذكر وتؤبين فقدت رزقنا وعلمنا الأتد  
العلامة لنافع المطيع عبد الرحمان لذكابي انه كان عالم  
مسلماً ورعياً كريماً وعادلاً متواضعاً وهيباً لينا ذا أخلاق

سبحه تسبح، تسبح العيب والشبهة والشرف والذكر  
الحسن، وقد كان رحمه الله عالي الثقافة وسامي المعرفة  
وحسن المروءة، ومن جملة الأعيان لعاملين والمستشرين  
في هيئة ربيعة العلماء ومن الذين بثوا العلم في صدور  
رجال الكبر وبمحو روح سرية ودخلاق في عوس  
صين بصغر وكل من نحدث من يذكره بعد دعاه  
ونعمو بحمده وشكره فمن ذلك لعاية لرفعة والإثارة  
بحسبة سامية وأكثر ما يكون ذلك في الإنسان المتخصص  
إذا تمت هذه المتطلبات في جوانبها ورتنا للمواهب ولا  
يعبر إذا بالمناصب، وإن كان ذلك يسيء إلى الثقافة  
السامية التي تتعنى في إدراك المقاييس الصحيحة  
ساسة وفي إعداد العناصر بحجة الكريمة وهي التي تعنى  
بدورها إلى استنطاق الطاقات واستنطاق لمخجات بواسطة  
الغاية التي تحاول بقوة منطقتها ومهمة فكرها أن تؤمن  
بين مواهب الثقافة وموكنب الحضارة، وإن الله سبحانه كس  
كتب لموت على حمله كتب لرحمة على نفسه، وبس  
سبحانه لا أن تسبق رحمه الله وعده به، ويضعف لمن  
يشاء فضله وبوابه، وإننا نشعر في هذه اللحظة لسانحة  
والفترة الرائعة بشدة لبحر والأسى الذي يلامر عمق  
الحشا، وقد فقدنا علماً من أعلام الدين لشهقة وركنا من  
ركن العلم لحافقه، إذ سعى غر الشماثل من نعمة، وحمل  
بالأسى وطع نمام، وقد رجينا وأرغنا سرعة انتقال ذوي  
العلم والعصر في وقت نحن في أشد الحاجة والضرورة إلى  
من يفتدي نعمة وعنه وإلى من يرتضي لإصلاح قومه  
وأهله ورد ذهب العلم والعلماء بقي المحسن والجهلاء، زاد  
مضى الإصلاح والمصلحون جاء الفساد والفسادون، نسال الله  
تعالى أن يتغمد رفيقاً وفقيداً برحمته ومغفره، وأن  
يسكنه مسبح جسده وعزه لمزبه وصحة وسلم وأهله  
وسر صابرين الدين إذا أصابته مصيبة قاتوا إيا الله وإيا  
به راجعون ولئنك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وألئك  
هم المهتدون.

## كلمة الأستاذ الحاج أحمد بن شقرون رئيس المجلس العلمي بعباس

وكان رحمه الله كاتباً عاماً لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، فألقى في ذلك ليله الحسن، بما عرف عنه من صبر، في متابعة الأعمال التي تباطأ به، وتوج أعضائه العلمية بالدروس العامرة التي ألقاها عدة مرات أمام جلالة الملك المعظم، في منبر الدروس الحسنية الرمضانية.

- وفي المدة الأخيرة عيّن أمير المؤمنين جلالة الحسن الثاني بصره الله، رئيساً للمجلس العلمي الإسلامي لجديدة، فكان به فيها، وفي إقلسها، ما يذكر بالثناء الحميل ومن المعلوم، أن الله تعالى وفقه، فأهدى خروجه كنه لطلاب العلم في الإقليم، ومن تسليم ذلك في حفل حاشد، أثناء حفلات عيد العرش السعيد، للذكرى الثابتة ولعشرين، لترجيع جلالة الملك لحسن الثاني، على عرش أسلافه المعصين.

- ولب لي به من صلة خاصة، فقد عرفت عنه أشياء كثيرة في باب التعلق بذكر الله، والتوجه إليه أبد السبل، وأطراف النهار، عن طريق تلاوة القرآن وتتهجد به وأساس بيام، وكلف ذاكرتي في هذه الموضوعات، وما حصل له فيها من فتح، وهو في لمسجد الحرام، وأبم الكعبة المكرمة، وفي الروضة السوية الباهرة، خشعت بصره، وأعزرت عييه بالدموع.

- لقد بذل جهداً بشكراً في إرساء قواعد در الحديث الحسنية في الظروف الأولى لإثباتها، فأشرف على امتحانات القبول في الدر ووضع برنامجاً لها، مع بحية من كدر لعمري، وقرب مسافات لحلف بين النظريات، التي كانت تتحاذب أطراف الموضوع، ونص رما في الفار، يمس تطبيق اسمودية التي يرها في موضوع لعاية بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، منا، وسند وحفظ، واستظهار، وتشكلاً لأخلاق «شوة» التي يجب أن تهيمن على سلوك طلبة العلوم الإسلامية، التي تعتبر السنة النبوية أصلاً من أصولها.

الفتية العلامة، سيد عبد الرحمن ابن أبي شبيب الدكالي رئيس المجلس العلمي لإقليم الجديدة والأقاليم التابعة لها وعصر أكاديمية المملكة المغربية، علم من أعلام الأصالة الإسلامية في المملكة المغربية، وشاعر كبير من شعرائها المعطاح، وكتابه المرموقين.

- تربي في حصن والده العلامة المحافظ، لشبح أبي شبيب الدكالي، الذي طار بصيته أركان - وتعم العلم على كبار علماء المغرب، والشرق، وتبع تفوقه فيه والقرب من مسامحة حتى يز أقرانه.

- ولما جاء من فصل في بث العلم في الصدور أحد على نفسه أن يشرع في تعليم العلم لله ليجد ثواب ذلك عند الله، يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محصراً وهكذا تابع إلقاء دروسه في مسجد المومنين بمراكش، وفي مسجد السة برباط، باستعداد به عدد كبير من الطلاب، ورواد المعرفة، لذين يشهدون على أنماجد لعاية تنفقه في الدين، وكان رحمه الله، بما أوتي من فصاحة سنان وقوة بيان، سيج وخبة في ترويض المسلمين بأحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وما بطوت عليه من أحكام وتشريعات وأداب، وأخلاق.

- وكان في الوقت بصره، بذهب الشعور الوطني بقصائده الحماسية، وبعرشاته التي برحر بها ديوبه، الذي در بمرم طمعه ولكن نصبة عاجلته، فعني طبع الديوان أمة في أعناق أصدقائه الذين يجب عليهم أن يقوموا بهد الواجب انسيروا ونوحى، والوفائي، في آن واحد.

- ولمكانة التي حصل عليها من لدن جلالة السمعور به سيدي محمد لحسن بصره لله برحمه عيه مرشد عام، للقوات الملكية المسلحة، فقام بعمده خير قيام، بما قدم لتلك القوات من نصح، يتضمن ما أعد الله للموسير الصادقين، من نصيب حلال في در أجزء.

- وهكذا عاش ينسج حطوت لدار، وسلوك طيبته،  
ويقترح لها من كبار علماء المملكة، من يرى فيهم القنوة  
الصالحة والمثيرة الكافية، لشجاع فكرة أحياء حفظ  
العديث في المملكة المغربية كما كان عليه الأمر من  
قبل حيث انتهت الرئاسة في ذلك لولده العلامة الشيخ  
أبي شعيب الدكالي معجزة العلماء، وكفى يحمره إلى هذه  
لعاية، أن الدار تحمل اسم جلالة الملك المعظم، حامل  
راية الأصالة للإسلام، وبعث نهضتها، والمومن برسالته،  
التي تحتضن سعادة إ بشرية جمعاء، ليجمع فيما تحمض له  
من قبل، حتى أصحنا نطلع في المعارض التي يظمها  
خريجو الدار، على سبين رسالة، وتنع أطروحات، تدور  
كلها في موضوعات إسلامية صمية.  
وبعد صلاة الصبح وفي المسجد النبوي بالمدينة  
المسورة، يفارق هذا العام الفاسي، إلى عاصم سقاء، ويخوض  
وبدور في سقح جمعه به مع سبينير والصديق  
وشهده، وصالحين وحسن وأشد ربة.

### فيها السادة

احتج - هت - في هذا العمل انهيب لا يؤمن شاعرا  
محلا بلغ في الشاعرية شلوا بمنا وفي البيان باعا طويلا  
وفي الإبداع درجة معتدرة  
شاعرا تعنى بأبجاء المروية والإسلام، واستنصر  
بهم، ودعا إلى الوحدة وسلام، وأشرب حب التصافي  
والوئام، وكرس حياته بخدمة العرش النبوي العتيق، ووقف  
أوقاته على الإشادة بمجده التليد.

ولنا - هنا - مؤمن أديب ألمعيا، شرق أدبه وغرب،  
ودهب في هونه كل مذهب، إنا - أيها السادة، مؤمن اليوم  
- شيخ أبا شعيب بهه مفشلا في ولده، ولو بعد نصف  
قرن من الزمان، لأن فقدنا العرير لعلامة السيد عبد  
لرحمن، المأسوف على علمه وأدبه، وأحلاقه سعة طبق  
لأصل من والده رحمهما الله.

فقد ورث من والده المقدس الشيخ الحافظ الواعية،  
أبي شعيب رحمه الله، سلميته وعرفاته، وشجاعته وإقدامه،  
وهصاحته وبيانه، وتواضعه وإحسانه.

- لقد عرفنا - أيها السادة - أننا فقد العلم والمرام  
العلامة السيد عبد الرحمن، فعرفنا فيه انطباع، ولأدب،  
عرفنا ادكاه، وعنو الهمه وعرفت صعد الصبر وبشاشة  
المعينة، وصديق النجدة، لا تكاد تعارقه التكنة اللطيفة  
الشيء الذي كان يحبه للكثير من اخوانه، الذين كان لهم  
بيته كتابي أدبي - علمي، يستقبلون فيه به بكل بجله  
وحترام، لما جيل عليه من خلق جميل.

هذا شاركته جوه العلمي، والثقافي، ألعت أمامك  
عارضة قوة، تطلق في بيان ساحر وبلاغة بادرة، وسيل  
من المعارف والعلوم لا يصيب صبيح، كأناك أمام موسوعة  
عصية سمك من هت لي هالك.

هناك تحدث بوجاله وأسايتيه وتنويه، ودرامه  
وترجمه

وهناك انقه وأصونه وشباطاته، والأدب وتنويه.  
كل ذلك في فصاحة بيان، وعذوبة منطق، وعلم رهو

بأنفس وجلاء

أما إن دخل بك معمة السلفه، ومحاربة الجمود

والشعوبة ثم انتقل بك إلى معين الشريعة المذهب لصامي  
من الأكابر، والخرافات وتكرهات، واستنصر الهمه، وادكاه  
روح الإسلام الحق، ففارس الصداق الذي لا يشق له عار

وقد رأينا - رحمه الله - في كل ما قلده من عمل،  
أو أسد اليه من مهمة، يقوم به بما عهد فيه من حيويه،  
ومقدرة ونشاط.

أما دروسه الأدبية التي كان يلقيها كما قلنا في  
محله صادقة وبيرة بادرة، وبما هوى وحسن توعية فقد  
استمد منها نحم لمعير من سوسين - بين كرو  
بحصروب، ويشعوب، سبعة وشوق (ي) أيتها النفس  
المطمئنة أرجعي إلى ربك راضية مرضية فادخعي  
في عبادي وادخلي جنتي) صدق الله لعظيم

## كلمة د. محمد فاروق النبهان مدير دار الحديث الحسنية

لأسايد والرجال، وقد شهدته في موقف علمية كثيرة، وكنت أعجب بسرعة بديهة، وقوة ذاكرته، وكثرة ما كان مطمعا عليه من علم وأدب وبنية وشعر واستمعت إليه مرة وهو يناقش أطروحة للدكتورة في الحديث في دار الحديث الحسنية فأعجبت كل الإعجاب بسعة علمه وفدائه لدقته على المناقشة العلمية الرصينة الهادئة. وعلى سنده دقة بكل انصاف التي كانت موضع امتنان

وبالإضافة إلى هذا فقد كان متحدثا قديرا وحظينا متمكنا، وكان قادرا على تطويع مفردات لغة واستخدامها لاستخدام الصحيح، معتمدا في ذلك على كثرة ما كان يحفظه من آيات قرآنية وأحاديث نبوية وكان كثير ددون ومصوص بوى الحجة بصل ما كان يحفظه منها، ويسعى بها في حديثه وحججه

وكان شاعر فصيح متمكنا من اللغة متحكما في منابه الشعرية، ملتزما في مواقفه لا يبذل عواطفه الوجدانية إلا عن قناعة يمدح من غير ترلم، ونشي من غير إمراط ويدافع عن قيم وموقف ولا يحني قامته دلا وتملقا، يحب المغرب ويحذر على فيه، يدافع عن الحق من غير تحائل وتصلد له يقتفده معجب للصواب بشجاعة وهما.

وهو في هذه انفصال لا يتكلم ذلك تكلفا وإنما ينطلق من سحية فطرية، مطروح عليه من عبوك الأولى، وهو في ذلك صادق مع نفسه ويرضى صميره، ويستجيب لثناء حمى يحقق به قلبه، وتتمتعل معه جورجه

وإذا كن لالترام في المواضع ضروريا بالنسبة للشعر، وهو موقف أخلاقي تدعو له لفصيلة فإن تفقيد

محمد بن رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين أيها لسادة الأجلة، قبل أيام احتفلت الحسنية من أحد كبريا وصديقا عزيزا كنا جميعا بوقع عودته المينوبة من لرحاب المقدسة، ولكنه أثر اللقاء هناك في مدينة النور والرسالة وهي تقاع مقدسة حاضرة.

قبل أيام من رحلته الأخيرة، كنت أودعه الوداع الأخير ولم أكن أعلم أنه الوداع الأخير. كان وجهه يتهلل فرحة ويشرق بورا، كان يحدثني بفرحة كبيرة عن مكتبته أهذاها إلى المنحصر العلوي في المدينة، كان سعيدا بذلك وكان يطمح إلى رحلته الأخيرة وكأنه يسطر يوم رفاقه لكي يكون في صحبه الشهداء والصدائق في قيع من حبه به يرتضاه من عدهه صائحين

كان شيخا اجبين العلامة المحدث الشيخ عبد الرحمن الدكالي من أعلام المغرب، علف وفضلا، وجهادا ووفاء وإخلاصا، لقد عرفته في أول زيارة لي إلى المغرب قبل عشر سنوات، وتوطدت بيننا منذ أول لقاء صدقة ومودة، كنت شديد الاعتراف بها شديد الحرص عليها، وفي كل يوم من الأيام نسي عقب ذلك بقاء كتب أكتشف جبا من جوامع عظيمة لرحل الكبير حلقا رفيعا، وسلا أصيلا، وعلما عزيزا وشجاعة في مواقفه، وحلما بامرا ووفاء بقيم الفصلة والبحر

لقد ورث العبد الكبير عن والده شيخ الإسلام ورث الدعوة لسلعة في المغرب الشيخ أبي شعب الدكالي الصدقي عنه وأديه وفصنه، فكان محدث كثير الحفظ واسع الاطلاع، مرجح مصمنا في الرواية حجة في معرفة

نعمه كان ملتزم في موقفه الوطني، وفي عواطفه  
لوجدانية، وفي ولائه المطبق للعرش المغربي المجيد  
وان من أروع مواقف الالتزام لدى انفسه هو انتمائه  
الكامل والمطلق بأن يستخر كل طاقاته لخدمة المغرب.  
فقد كان يعتقد بأن لعرش المغربي هو الضامن الوحيد  
لاستمرارية المغرب إسلامياً وحضارياً، وهو الرمز الأكبر  
لشخصية المغربية المتبصرة تاريخياً وفكرياً.

ومن هذا المنطلق فقد كان شديد الولاء للعرش  
المغربي، قوي في الدفاع عن أهبة استمراره، شديد المعيرة  
على قيم لعرش وهضائه، لا يهادن ولا يساوم فيما يعتقد  
أساساً من المواقف، وكان رحمه الله يعتقد أن ولاءه  
للعرش هو وفاء للمغرب ولتاريخ المغرب لأن العرش هو  
رمز اشخصية المغربية، وكان شديد الإعجاب بجلالة  
الملك الحسن الثاني وبخصاله السامية وبشجاعته النادرة،  
وبقدرة الحكمة بمسيرة المغرب في عصر الحديث.

#### أيها الراحل العزيز

دعنا من أعماق القلوب، ندعها حزن على فراقك،  
وصرخة حزن صادقة، نطعمها أسى، في يوم من أيام  
وداعك لقد كنت قائماً على العين والقلب، وستظل دائماً  
تدب في وجدنا من ذا منى، وتذكرنا وتذكر منك  
مرفوعاً وقصيدة

#### أيها الراحل سي عالم الجنود

في بقيق شهداء وبصديمين مرفد اليوم في ثوب  
صانع النياض، كله طهر وصفاء وبقاء، فم هناك يوماً هذا

رضياً وسمع كل صباح إلى ما يردده لمصنوع الشعرون  
لرثرون في مدينة الهدى وانور، من أدعية صادرة من  
حاجر ما أهلكها قل الطامعين ولا استند بها طغيان  
لما قبل

لقد كنت أيها الراحل إلى دنيا العلود كسر نفس  
عصاً بهمة أدب واجتهد كأحسن ما يكون الأداء، وكنت  
في مقدمة المسيرات المجتهدات وفاء للذكر، وولاء  
لنفسك

وعلى أبواب جنة الجنود، يودعك الوداع الأخير  
ومناصب نكر الإكبار والإجلال روحك الطاهرة التي  
برفرف بأجملته بقيه يبعث فوق رؤوس اجتمعت اليوم في  
رحاب بيت أردته - تكون مجتمعا راحا للأمة فاحموا  
جسمه وعنت عبه وخترت مرقدا لا يفنيه يعاقب الأيام  
وصحب ما عشت ببناء سريرته، مقاتل الرجال

#### أيها الراحل العزيز

من بعد نضع هيب صوتك تساق في وجدنا،  
تشاركنا هذا المقام، وليس من عادتك أن تعيب عن استقبال  
محب جيمتهم عاصمة حب لك، وشدتهم إلى بيتك عاطفة  
وفاء، فانت ستظل باستمرار معك، وستظل روحك بظاهرة  
تستقل بين الأصدقاء توقد في النور مشاعر مودة ووفاء ما  
كان لها أن تنطق أيتها

والى جنة لحد شيعك ويودعك الوداع الأخير، وفي  
رعاية الله أيها الراحل العزيز

## كلمة الأستاذ محمد عبد العزيز بن عبد الله

هاجج صباحي، ووفاء عام جليل، ومحبته قد بر وشاعر  
مفتي كبير وحظي بمصنع جليل هو ١٩٨٠ - ١٩٨١  
لرحمته الدكاني الذي ودع دنيا بعد ربعين يوماً وعبر

له تكدي نصي ١٠٠ بيع معدودة على وفاة بفقته لعال  
لسيد حمد بن أبي شبيب بدكالي، الذي كان لفقته من  
صادق الأسف، ولاعج بحرة، حتى حد لفصاء، فروعاً بس



نشاطى لآخر فى رحاب الله وجواره وليرقد رقد يدي  
فى بقعة من أفنى بفتح الأرض، ورقة من أظفر روع  
يديا ومع عشرة آلاف من أصدائه وسجده من وشده .

وقيل للمرحومين العرييين روحا التقدر بمعدن معه  
عزير، وعاله مشارف، كات تروة صحبه م عير م  
ومحدث وموون نمن والاداب لانية هو امتاد  
اشهد ليد عد لله الجروي رحمه الله

وت في كل شهر تتجمع باخ غال بحظفه موت  
وعال لامع يحمي موته نحو مثاق في غاب بعرة  
والثقة، وكان حلق للجمع ولكا، وسكب السموع

وكان يبيع بعض حبات ونباتات برياً صاعداً - يبيع  
مهدة تصديق ينادي الى أذاع وحب الدير وأبرياء - علا  
مكاد لمرء نملك بالقلب ليدكر حاد - حتى ياعته من  
رحيل حديد هكذا صرنا خلال هذه السوات لاحيرة  
طائفة من الأصدقاء والاحباب تركت على كل وجه مهموم  
أفخر - وفي كل قلب لهمب لحسرة وفي كل صدر لوعة  
ممر عليها بصر

فوها لئلا تأتى بها يبرؤف، به تفسر حين بعد حين  
 ويهين على قلوب أصحاب فقد، وصدقته من حثالة  
 فدان هذه الحصة بخيرة من أصدقائه وللمساء الحدين  
 وإن ما يكره من نقد مثل هؤلاء انفساء ويريد  
 شعورا بحسرة الفادحة به بعد رجائه وعنده لا ي  
 عوض، فكيف ودعا رجلا من رجالنا لم يغي ردد  
 حزنه عليه، لأن يودعه ولا يفسر حثالة، فالمشغول  
 يوم ينفق كثير يده به يشغلون يمشى لا يذهب معه  
 ولا يسوغ كما تأتينا سنقن شاب لصلاب، الذين يحمون  
 رقبته شهادته، ولكن لا يستقر به واحد

دفعوا تمنع كل يوم انوما من لأمس، فلا نعت  
فقد دةة ولا فرغ ولكر عدال سح دةة بي لعد  
والادب والحصة والنوطية ونوعه كشخصة فقيدنا المؤيد  
ندي كان سفا فريدا في داه وطورا رثما في حقه  
وح. س. يحدث مرعا لا عملا ورء ثقلا لا محتمل

بكونه من ذوي عبق وادب . . . حيث مدته  
 انتمت، والثوب على جوده أجزل . وقد عاهد  
 في بلاده موقر لبطانة واشتمل في مناصب نصائية على  
 وقد انهار مد صاه في الحركة الوطنية فكان من الذين  
 سوا تداء الوطن المحبوب. ويطوون على مقت الأحتلال  
 لدخيل، وجمعوا على محاربه وجهاته في غير هودة ولا  
 لين. كما كان حريصا على أن يخدم بلاده وبذلك وديه  
 بكل ما أوتي من قوة، فكان مثال المجاهد الصابر الذي  
 يتلقى لقوة من جوانب الصغف ويعلق لجناح اليقين من  
 حادث لحي، ويسير فيما أمته عليه نفسه الضموج  
 وديمه بدمه وعنده راحة

وأشهد الله أنني عرفت لعقيد معرفة وثوق وحرة.  
 منذ عهد لصا وياض الطلب. أيام كان الشعب المغربي  
 يقصد ذلك البيت الرحيب باب في شعيب الدكالي الذي  
 كان معقلا للوطنية الصادقة. وحمى للوطنيين الأحرار  
 وعلجاً للمصلين المجاهدين. أيام كان الاستعمار الكافر  
 في عز سطوته وجبروته، فكان هذا البيت لكثير لطل  
 محاطا في كل المسائل الوطنية يحوز لاسم  
 وديمه. وقد مدحون بحسب لاسدة ودعاه.  
 وشعب المغربي يؤمن في كل وقت ومن حبيب  
 لعهد محمد بيوم 18 نوفمبر يوم عدا عرش من  
 كان الشعر وكتائب وبناء شعب يجدون في أيامه  
 الحافلة العادة شعب لموظفهم المكثومة. ومصدر  
 لموظفهم الحاشية. وقد كانت هناك الأستاذ لعقيد اسرية  
 بهذه المسألة الوطنية الكبرى تلهب الحماس وسحب في  
 روح الوطن المحبوب، وتثير كومن الوطنية الصادقة في  
 لموس للاديع عن البلاد ودمر سيادتها، وساط رجالها  
 ومعهدها بولاي محمد الحامس رسول الله عليه

ويكفي أن شعره وقصائده لخالدة التي تصعبا ديوانه  
 سجل وطني حافل أرخ لمحدث التي جرت في عصره  
 وعلق عليها وعلقه يعلق بها الشعر ذلك التاريخ  
 لوصي نصبي، الذي لا يساح دونه. وستقرؤه إلا لتؤرخ  
 صميم أو ترقى موقر الوقت، فقد برز في هذه القصائد

ما يحتاج في نصية أبنه لمغربية التي مرت بها تلك  
 لخطوب لدحية والأحداث البشرة في حركتها مع  
 الاستعمار وقد ساد هذا شعر دحره لدمه وعكر  
 صاحج ولذوق السلية ونفس العالي، والسلاعة الوضحة  
 والسلاعة كما هو مفهوم ظاهرة من ظواهر النبوة. وقد  
 لسان كما لا يخفى مطهر لأدب النفس

لقد كان صدره رحمة له يحيل بشعر العشر  
 وينمرك لاسه بالشعر موقوف فسدل الأفواه هذه  
 نصيحات كما كان شاعرا محبدا. دون أن يكون تجديد  
 متأثرا بالأطلاع على مذاهب الشعر وماهجه في الأدب  
 الأخرى. وفوق أن يكون تجديده كذلك ثورة على عمود  
 الشعر المغربي وتقالده. وطبعه وحضائمه، فهذا شيء كان  
 أنعم إلى نفسه، وبما كان تجدده سمو بالشعر على  
 الأعراض هزيمة لمحبوذة التي كان يضطرب فيه  
 شعره. . . وكان رجعة به إلى عصور إردهار الشعر المغربي،  
 وتحديدا له من أفعال الصفة، وأصار الرخوف. كان يصوغ  
 هذا الشعر، ويظن حاشه نقائذة الوعر ولعرش، فإنه كان  
 من حملة لعرش الأقوياء لاويده المحبين. اثر لتج  
 بحبه مد عرفاه، ورره بقبه ولأنه، بكل قوة، وأحس  
 سعده به وسر . . . حاره لله اليه بل إلى  
 سبه لأحره من حاشه وهو بظ في الصدفة المصورة  
 مصيدة وطنية يسجن فيها ذلك الحدث التاريخي الذي  
 جمع بين جلالة اسك وأرليس الجزائري، وبحسين العلاقة  
 مغربية بحرارة فعال

حق لله ما راد الإسم . . . وسهي الخلف يسا وانحصام  
 وسهل من حسن الطالع وعتمال الزمان، وقال الأمور  
 أن تكون بطانات اسنوك من هذا الطرز، قلبه مؤمن  
 وطنية صادقة. سال لقي، سعة رصية، عقيدة راحة

به لإحوة لقد ولد ففيدا وشأ في مكة مغربي  
 على لصباع مغربية الأصله من ثبات لعقيدة. وجرده  
 سب وصرة ربي وحرية ضمير وذل . . . ربحه كما  
 مثلا في الشجاعة والسماء والأمة والاستعلاء. وكانت أظهر  
 صفة فيه شخصيته وكان حريصا على أن يكون عقله ورأيه

ظاهراً أثره في كل ما يقول وما يشعر وما يكتب وما  
يعمل

وتفرد في الحياة والعمل والفكر والقول والممارسة  
معناه في هذا الأدب وعالم السلوك الشخصية بمقتضى  
معمدة التي لا يعنى عن وجوده وجود ولا يسهل عن  
فقدان عوصي. وكثر من عثره نفسه أن سره  
نشه بحسبه حرصه كثر من نحاهي معوره و  
كرمه و نصبه في سره وجوده بعد كثر رجلا صاهر  
رحومه رر شخصه في كثر رر بره وفي دن عر  
هذه وكثر مظهر رحوميه وسر شخصه في عده  
بره وعثره نفسه اعطاء في عمله على عده  
بره دن بحسبه حذر على ر يصنع بهجه دسه  
عيه في حبيب بعض رملاه مدبر كثر ما كثر  
يلوذون بالصبغ المظن فكثير ذلك من صفو صوة  
وصدقه ييه ويبيبه يدا منه رحمه الله. بانه لا يرضى  
عنه الصفة والصبر لا عاجز او مهين.

لقد عرفت فيه بؤر وسفاحة العبدية ونعمت  
به ونجته وهيب من نظيره بحظفه وسه  
باطفه ما يكون ترك وصفه ابلغ من الوصف. وافدت من  
حرية ونجته بالحياة والانس قانس في حصره لا  
تشهي ن تنكده لان ذلك في الاستماع. ولا تشير لخالق  
وتصاوب ولحدال. لأن حنك في أن تستعيد. ولا تعترض له  
قولا ولا تثق له ر ر لانه يعلم ما يريد ويعقه ما يقول  
فكان مله اسمع ولصر والمؤاد والوجدان يحيي المحاسن  
بالمنح ومحاورت ويعبر الأبدية بانحصب وحاصر  
فقد أوتي السار يدق وسديته حصره. وشرحه  
لضمه حتى صنعت عنه ملكة لقون والحضرة على ملكه  
لكمه.

وقد كان يبوخي في حديثه لسمع يؤنس الله  
ولاودة يرمى نظروه ويرسي المحاملات. ويصنع  
لأدب النباقة. يحيي المجالس بروحه اللصيف ويؤنس  
لجلال بوجهه لمتلكل الشوش فكان حلو النعمة فكه  
للان. منمنر احديثه متحير اللفظ. بعد بديته حاصر

ورؤنة ذكية وفكر نفاذ. ودكاه سماح وسن أحاذ واصلاح  
شامل. ومعنى مستقب. ونظرت نافذة محترق أعناق  
القوس وأعناق الأشيد حصه مصدق بقون أوس بن حجر  
لا لمعي لدي يظن بك لظن كان قدرى وقد سمعا  
سامة لا حرج راسي العقل مطبخ الفكر ربال  
العلمه

تجلس إليه فقرر في ملامحه عيون لطيفة الواعة  
وتعرف في حديثه لهجة الرجال. وتذكر في بركات صوته  
وحضرات عه ونعمت ذهبه ديك الروح لقوي محاصر  
بى يجب لك في وضوح وجلالة شخصه سمردا مسمير  
سعه لسيد عبد الرحمن الكاظمي

وإذا كانت المواقف القدة لا تقف لصاحبها في دائرة  
مصنة من العمل. فقد امتعت موهب الأستاذ إلى لعمل في  
التدريس وإلى جهاز الإرشاد وتوجيه الذي يعلق الإعلام  
ببر فوه حمة عظيمة في بؤر عده وتنفذه عده  
من ذبوسه حنه ودسه في لا يعبر حانه  
بعضه منه دحوم بر. وقد بنى عنه حنه محذره  
من شاب ابراط ومديه مر كثر. دروب في الفقه والسيره  
والحديث ولأدب العربية في مختلف المساجد كما كان  
له حضور دائم ووجود حي ممتاز في لقاء دروس ملكة  
محاصر بها آدم حصره مولانا محمد الخامس رصوب الله  
عليه. وجلالة الملك المحبوب مولانا لحسن شابي يده  
به بجانب تكبر من التحول وصبر الاعلام

وحل من ابرر سمات يؤنس نه كان مشحور الذهن  
ولاعصاب له تعرقه حسانه الشباب. وبه يصنع بعض  
كيمه كان بوعه الا كتب نه ييه نجاح بسين. ولا يعرف  
من عمل لا لثلف سوء. وباربها بشر عمن أو أكثر  
وحسن عاهه جميعا وكان من الاحجير

كثير ما كانت تعرضه في حياته غيبات. فكان  
دلته في صر ونة وكيسة فيخرج منها سامة. وكان به  
حصنة ضد اليأس وكان لدهر وعركه ند لقحه سانس لا  
بلس. وكان ربه وقفه في ليمان وحيدا بلا بصير  
يمان راسخ بس طموح. حاش مستقر. قلب دكي عرم  
حده عده

ثم سبب نصح هاهنا نفسه بهذا الذي عليه  
من بره من قدر سبل وقرب منتهى لا يست  
يحب الله في قدر وجوده خطه في الله بصرح على  
فدسه وسميته وجره ويعتبر فيه بعد بحدوده  
وبعد عرف به بده في وسعته من حبه  
جهت

حينئذ قد سبب وخطا، فمن كان مبحر شرب  
سبب، عضوا على ذوي الحاجات، يسعى في قضاء  
حاجات غيره وحداثة لما به من جاه عند ولي الأمر  
في الحر واليه في ذلك بعد الله والمحروم  
والعقير المحتاج، وقد رعى براعه في الله حبه  
مقدم أمه، وبأن رشده، فده كان من سببه  
سبب في سببه من حبه بصر وجوده في سببه  
ويجعل فيه كذا بكل نفس لا تعد الله ولا لاس  
فكك بكيه اليوم من كان يعول في الحقل، وكه له من يد  
على الناس والمقره، وكه يعق في نفسه محتاج وكه  
سعى في توظيفه عاجل أو دفع لظلمه عن مظلوم، أو  
في ال بحر إلى متحق وإحبه على ذلك مكانته  
لاحتماية ووجهه، وما يده في من حبه يعق به  
بكتير وقاص يعرف على السبب والمحتاجين، فكل  
عب معروف في حبه في حبه

فدسه حبه في حبه في حبه في حبه  
فدسه حبه في حبه في حبه في حبه  
يدعو الله في حبه في حبه في حبه في حبه  
رحمه الله وهو يؤمنه أمامه في حبه في حبه في حبه  
من ويات ما به لاحق به فرياً، يصم بكن جدية وتكد  
كها رجحان بحام وهو يؤمن صدقه الأساد الله بعد  
بله بحرري رحمه الله بمسجد لسه في ذكره لأربع  
في حبه في حبه

فصحت في لارض غاب كذلاً قاله بعد في بحر الله،  
وقد حبه لله في بحر الله

وسبقت كها يرد سحابة وبهالي، وقد بعدد به  
برسبه

و في حبه في حبه في حبه في حبه

من حبه في حبه في حبه في حبه  
وبد حربه في حبه في حبه في حبه  
فدسه حبه في حبه في حبه في حبه  
له آخر الأمر في أميته قد تحففت ون حوته حياته رغبة  
حينئذ في لي مسقط رأسه ومهبط نفسه ومست غوطه  
ومست هوه، وموطن مجده، ومدني حنوده فقد خرج من  
في حبه في حبه في حبه في حبه  
في حبه في حبه في حبه في حبه  
روح من حبه في حبه في حبه في حبه

رحمه في حبه في حبه في حبه في حبه  
فدسه حبه في حبه في حبه في حبه  
في حبه في حبه في حبه في حبه  
رحمه في حبه في حبه في حبه في حبه  
في حبه في حبه في حبه في حبه

فدسه حبه في حبه في حبه في حبه  
ولحديث وأندرس ولأرشاد ويللا معدا على دوحه  
بوحه ويعروده والأسلام، وكوكبا مثاق في فو ليد  
وبهده وشعنة متوجه في ديب لصدقه والمودة والوفاء

ور حقه في حبه في حبه في حبه في حبه  
وحير في حبه في حبه في حبه في حبه  
مؤامه سبب في حبه في حبه في حبه في حبه  
مدني الاحلال ولاكبر في حبه في حبه في حبه في حبه  
مولان بحس شبي، فده - اعلى بله كلبه لا يابو حبه  
في في يمهده لاهه سيل الغلاء، ويوطن له سبب العخر  
وستحها في طريق المجد ويفتح بها فاق لصر وله في  
ذلك كل يوم في واية بوماهدن في حبه في حبه في حبه  
فدسه حبه في حبه في حبه في حبه في حبه  
شرف الأعظم كمال بروعة والاحلال والهد نقص  
لأمر في حبه في حبه في حبه في حبه في حبه  
في حبه في حبه في حبه في حبه في حبه  
وبرخي لاهده اندمين بحضرة الدين مو وعبدو  
لصالحات، ثم تقو وحو

رحم الله المقيد وطيب ثراه وجره من مص  
والتوب كفه ما قدم لديه ومنكه ومته. والله لأصر امرته  
و حونه واصدقائه  
وب الله وان اليه راجعون

## كلمة الأستاذ السعيد لور شكبة الكاتب العام لجمعية العلماء خريجي دار الحديث الحسنية

عبر أن المصاب قد يرجع إلى الله ويتصبر بقوه عر  
من قائل

كل من عليها دن، ويبقى وجه ربك ذو  
الجلال والاكرام.

كما يتصبر بقول القائل

وكل أنس سوف تدخل بينهم

دويبة، يصغر منها الأمان

يبد أن ليس قد يسي بطيعته ما أله نه في

أمره ويلهو غافلا عما يجده في يومه، حتى يعترضه م

يعترضه من معوقات والألم وفواجع،

يا عادلا وه في ادهر موعظه

إن كنت في سنة فادهر يقظا

فصبح بعد أن كان مغريا ومؤمنا مغرى من آجله

ومؤنا

تعلك تسع ما حيب

سب بهائك، حتى تكونه

والمرء قد يرجو الحيا

ة مؤملا والموت دونه

ولقد صدق لله العظيم، حيث قال،

كل نفس ذائقة الموت، وتبدوكم يا شر

والخير، فتنة ا وإينا ترجعون.

فإن لله وإنا إليه راجعون، ولا حول ولا قوة إلا بالله

العلي العظيم

وبعد فإنني - باسم جمعية العلماء خريجي دار

لحديث الحسية - أيس إلا أن أشرك في هذه الذكرى

لأجمعية لفقد لعم والمعرفة والأدب الشيخ المرحوم

سيدي عبدالرحمن ابدكالي

وإد شارك فيها فإنني أصغر عن آلامي - شخصي -

معدته، وآلام جمعية العلماء بياة عيه

وسن إن تألما عليه ساعة لعيه وتواربه عن مسرح

لوجود، فإن تألما عليه الآن، لا يقل عن تألما عليه من

قس

وكما مر علما لراه، فإنه عز على الكثير من الأقرباء

والاصدقاء، ولا عرانة أن يكون عزيزا على الناس نبي أحد

العلماء الأعلام، أو نبي شخصية عظيمة مرموقة، أو قريب

من الأقرباء، أو صديق من الاصدقاء وقد تكون المصيبة

أعظم، وسبب مسرح وأحضر عند نبي عال جليل مثل

فقد.

إن العلماء وريثة الانبياء كما قال الرسول الأعظم

صلى الله عليه وسلم، فإذا توارى واحد منهم عن أعين

فكأنما قد سقط مصباح كن يضيء نظام

من أجل ذلك، فإن موت العلماء يكون له وقع شديد

وأي وقع، فتتطفر له المراكز، وتنبوب له لصفوف القلوب،

وتصدع من أجله الأسس، وتنقص منه الصلوح، وتشتك له

الأسن عندما ترتعد له المفرائص متعلق به العيون الممان

لمعراتها، فتترسل حرى مستحثة من زهرات مسنة من

لأعناق



هذا كبر هالك من يلبيا، ويجعلنا نصر على  
قدس الله من عباده لأعلام من أعظم ما يلبيا الله،  
وأكرم من يحب نصر على قدسه هو موت رسول به  
صلى الله عليه وسلم

فرغم كونه أعظم مخلوق خلقه الله وأكرم وأجل  
مخلوق خلقه الله وأعلم وأجل وأزكى وأحسن شيء - على  
الإطلاق - قد خلقه الله فانه التحق بربه الأعلى بآثاره  
ظهره بدر لافيا لمرور !!

وفقيديا أيها السادة والسيدات، كان من العلماء  
ذمند فقد كان عالما جديلا، وفقها مجددا واديا مطبوعا  
وشاعر موهوبا وحظيا مصقعا، هي نبي وشهامة، وذلك  
وفاد، وبديهة سريعة، فقد كان يحفظ الكثير من حديث  
رسول الله صلى الله عليه وسلم، والكثير من هوال يسلط  
لصالح، وللكثير من جواهر الشعر العربي مما مكن له في  
مجال المعرفة ولين الولى ضرب أن يكون كذلك،  
فهو من سلامة علم وفقه وحديث، وسلامة ذكاء وشراف،  
وتلفق ونباه !!

فقد كان والده أبو شعب المكايلي - رحمه الله -  
بحر علم، وطود به، ومشعل هدية، فيث العلم في كل  
مكان يزل به، وب كنهه عن طالبه أبدا، فرسى التلاميذ  
واسطاب والأبصار والعريدين له على أسبعتي كتاب الله  
وحته على حفظه معضا متب كما حصه على الأعراف  
من ماهر لة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جعله  
مرسا وهجا يصي، الطريق لكل سالك، ويوقف القلب  
لكل لاه، ويرهب لإحسان لكل غافل، فرحمهم الله  
رحمات واسعة، وأثابها أحسن ثابه

وفقيديا أيها السادة والسيدات، قد أدى خدمات  
جليل لدينه وعقيدته، مثل تشرف بخدمة وصيه ومذكرة

فكان من أواه لخدمة دينه وعقيدته، نه به بال  
جهد في سبل تغية الناس وتوعيتهم توعية إسلامية كاملة  
من خلال دروسه في مساجد الله وفي غيرها، ومن خلال  
مشاركته في مختلف المؤتمرات الإسلامية التي تعقد داخل  
وطنه، ومن خلال تشجعه طلبه العلم والمعارف لا سيما  
ما كان يلقبه من محاضرات علمية قيمة أمام حضرة

صاحب الجلالة في رمضان العظيم.

ولست أدري له كيف طلب منه أن أحمل أمانة  
مادية مبنية 5000.00 درهم لأن ادفعها إلى صاحب  
المصلحة العلامة الحنبل السيد الحاج أحمد ابن شقرون، هي  
أجل أن تعطي لأحد المحامين في أمرك لتكون من بين  
أنمايه، فعديل دفعه عن فتاه مصلحة مغربية كانت تدرس  
في مراك مودد حد صفة زمركين عن نفسه  
صنعت مراد إرغامها على ذلك، فدعت عن نفسها دفعا  
شرعي فرددته فلا عني بغير عيب من حين  
محاكمته

فما كان من أريجه فقيديا ومن غيرته الإسلامية  
والوطنية إلا أن هب مسرعا للإسهام في هذا السبيل إسهاما  
رمزيا في الدفاع عن نقابة مسلمي الملح المذكور لأدفعه  
للى المبدأ التحليل باعتباره المرجع في جميع لتراعات بهذا  
بفرض العظيم.

وإذا كان قد دافع عن هذه الفتاة، فلعلنا دافع بكل  
قواه وبكل ما لديه من وسائل وإمكانات، عن دار الحديث  
لحسية وساهم في تشييدها وتشييدها، وبامل عها بظالا  
كثيرا وشجع طلابها، وقدر أساتذتها تقديرا كبيرا رضى الله  
ورضى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ورضى لمؤسسه  
رحمته جلالة الملك الحسن الثاني حفظه الله وأيده.

وأما ما أسد به بوطه، فيحس في كونه رحمه  
الله كان من بين المدافعين عن كيانه، والمدافعين عن  
حورته بالكلمة الصريحة الصادقة، وبالقصيدة الشعرية  
البحرلة البنية، والالصار رقرعه، وأسه وبد به، وحسن  
داره متدي للذين يحططون بطرده من البلاد، وفكها من  
بين محسنه وبرائه

وما ما تشرف به نحو مكند فقد كان  
محسنا له أغنى ما يكون الحب، ومخلص به أحسن ما  
يكون الإخلاص، ووفيا له كآته ما يكون الوفاء، ومجلا به  
أكثر ما يكون الإجلال في كل الظروف، وفي كل الأحوال،  
وفد بقي على ذلك إلى أن لقي ربه

## أيها السادة والسيدات :

إن فقدنا عد تقلب في عدة وظائف، وكلف بأكثر من مهمة.. فقد كان لمرشد العالم للقوات المسلحة العسكرية، وكان عتصرا عاما في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ثم أسدت نية أخيرا رئاسة لمجلس العلمي من طرف الجلالة الشريفة بإقليم الجديدة وما انصاف إليها وكذا تعيينه عضوا في أكاديمية بسمكة المغربية حيث خدم عاتقه العسر بعد وفاته وحلاص بعد أسد به بر مهم، ددة على ما كان يشتغل به من إبراز ترجمة كاملة لأبيه لمرحوم أبي شبيب الدكالي، رأس السفينة بالمغرب وشيخ الجماعة بدياره.

يضاف إلى ذلك ما كان يقوم به من جمع شتات شعره وتربيها ببحرها في ديوان متكامل

## أيها السادة والسيدات:

إن آخر مرة من ميوت فقدت أنه حصى حربه كنه طلبة في سبل الله، وجعها في تناول طلاب العلم والمعرفة ليهوا من ضائتها ما شاء لهم الهول، وليعرفوا من مساهمة في حجة به، وكأنه بهذه الميرة قد سسر أجبه على هذه برعة المنحة من الله انفسر، متأكد من ثواب الله الذي لا ينقطع، عملا بقول مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما رواه أبو هريرة رضي الله عنه إذا مات الإنسان انقطع عمله من ثلاثة أشياء، صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صحيح يدعو به.

ومن أقرب أن يحجب فقدما أحاه وشعبه هاتفا، حيث كان بجدة، وقد سأل هل سحبي قريبا، فقال له لا إن مقامي سيكون طويلا لأنني أريد التمتع بالمدينة المنورة، وكان التنازل عن أسجيء ولرد عه هاتم من مرة بصفة به.

فهت لك ب فقيده، فإن الله سبحانه لا شك - قد تقبل عمله وجعل لك عشوة وعصف، ولا عصف، أكثر

مما يسه لك وقدره، حيث أخذ روحك الطيبة أخا يسر وأنت في أظهر بقعة، وأقدس مكان، قريبا من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وجعل مستترك الأخير في أظهر بقعة تضم أحاد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأرواحه وبه والذين هم بوحسن رضي الله عنهم أجمعين.

فم هادئ مطمئن، قريب العسر مستشرا، تكلؤك عديه الله وترعاك عين الرحمن مع التبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقا وهينا لك شهادة رسول الله لك، وشعته لك حيث أسدت نفسك وأنت بجانب ضريحه الشريف، وعقب أدلك صلاة بصر

وإذا كنت دعوت الله أن يقص روحك في أقدس مكان وأظهره فقد استجاب لك دعاءك، مثلما استجابه بحببة رسول الله عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين قال اللهم ارفقي شهادة في سبيك، واجعل موتى في حرم رسولك صلى الله عليه وسلم.

وإن قلوت شهادة رسول الله لك، وشعته بك، فبما قد استعدته من كلامه صلى الله عليه وسلم، فيما رواه الطبراني بإسناد حسن عن امرأة نسمة كانت عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثقيف، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

«من استطاع منكم أن يموت بأحد من عليته، فإنه من مات بها، كنت به شهيدا، أو شعيما يوم القيامة»

فرحماك انهم بالفقيد (الرحل، وعفرك ورضوك به، واررق أهله وذويه وأصدده الصبر واستلوا، وألهمت الخير كل الخير في هذه الدنيا وسلا عيونا بحمد، وقلوت برصاك، واررقا رحمة من عندك ومعزة من حوك، وعفو شاملا من جديك، وثبت ألتنا وقبور على دسك، واكتب له مونة هادئة في روضة رسولك صلى الله عليه وسلم فإنك به الموي وبعم المسيح المحب وسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

# لبي القضا لك الإمّال...

للشاعر الأستاذ قدور الوريثايني

فأهلاً بها نلتك من رائع بكـ  
نكتك كحجر من رص النـ  
ولت لك «الكنى» مؤرج النـ  
مشوى على حقا، وعارم النـ  
وحير من ماصوه من ذوى النـ  
مثل الأريج على حوكت النـ  
مع نور من نور النـ  
معشوقة من ذوى الإيمـ  
وباس حولك من نالك ومضـ  
هوت مائرك من عالم النـ  
بمحك الشر ونقصيد ولحكـ  
حتى توحى للبلاد بالنـ  
وتنضح الهج عن أرض، وعن قـ  
دفاقة سمعاني لعم في المظـ  
هل كنت عن صرحات النـ  
غير الحاة، وإن نصت بالنـ  
تعلّى كما «الشعشع» غير متـ  
في موطئ لأديب الأصيل والنـ  
رددتم الهل للأعداء كالحـ  
ثور أدبية كالحقادق الهـ  
له جرح عسى غير ملتـ  
بحي نوب من ربح عـ  
وليجزل الأجر بالاحبال ولرحـ

جانب منك يد لعمام في الحـ  
حتى بعدك من النـ  
من يبر حنة من حـ  
كك من من حـ  
بسر لك محور حـ  
جبه من به حـ  
عصب من ورحمه وهـ  
ما كان أكرمها في نـ  
في روضه من ربان لحد صـ  
من كن قد هوت للقيع نـ  
ك غف في سالف النـ  
تدعو إلى ساحة المراكـ  
ك كنت قلب بالقصيد كل فتـ  
ك محفل قد رها بكل «نـ»  
بدي لك لرأي لا نحى عوقـ  
يب الوفاء لعرش غير مشـ  
ب لمجاسي بعرفان عـ  
في ثورة من شعور مرهـ  
واب أمش به في مشـ  
برا كريمة، سى الكف مـ  
به فيك مصاب هد أفـ  
نقد عرفت من دم حـ  
وبعمر لله بالعرا جـ

# دمعة على فقيد العلم والاصالة الشيخ عبد الرحمن الذكالي

للشاعر الاستاذ محمد مخلوي

ما للرفاق اليوم في طـراق  
مالي أرى حزنا يخيم فوقها  
دوى النوى بمن نحب وأعوت  
ودعت أكثر من حبيب راحل  
واليوم يحترم المون مودعا  
ويعمر نجم كان يحرق الدجى  
ونصيح صوت جهوري طائما  
من ثبته جمعت إلى أمجادها  
قد بولمت بأعلم وهي براعم  
عرفته أنته العلوم مبرزا  
والشعر يعرف أنه حانه  
قد كان مسلمة وقلبا واعيا  
من ييكه ييك الأمانة والحجى  
ومناضلا بجناته وبينسه  
وليكن فيه الضاد وهو خديمها  
ومجبة الأوطار في أعلامها  
أسرى إلى حرم السي يقوده  
والموت يرصده هناك كأنما  
برثيك والأيام تنج في لعمرا

وأسى يثير كواسن الأعناق ؟  
ودموعها جمعت على الآفاق ؟  
في الدارنا تحية بلا أطواق  
فارقت يوم فراقهم أرقاقي  
أودى بصير كن من أخلاقى  
ويشع في وهج وفي إشراق  
هز القلوب وماج في الأفاق  
كرم لفروع وطيبة الأعراق  
وتفتقت عن مبدع خلاق  
ومحدثا كالسبع اندفاق  
يشدر به في اشرف الأسواق !  
ثقافة من أنفس الأعلاق  
والنبل محولا على الأغناق  
ومعلما لم يال في الإنفاق  
في لهمة العمد ولعثاق  
خطب يسير به إلى ملاق  
رحابه ميسر من لأشواق  
كاد على وعد بخير عناق  
أكفنا وتعدنا لوثناق

ما العيش إن أخذ الردى أحباب  
 ما الرفض إن رحلت بلايل درج  
 أعز علي بأن توشد في الشرى  
 نأسي عليك وما عسى يجدي الأسى  
 واسموت خاتمة المطاف لرحلة  
 لا شيء يسي النفس عن أحبابها  
 ما كنت أرثي هالكاً لولا الوسا  
 ولرب سى كان أجدر بالرثا  
 وعلى ضريحك صيب من رحمة  
 وخلت مجالسهم ونام الساقى ؟  
 ما الروص مزهوا بلا أوراق ؟  
 وتغيب عن سمع وعن أحداق  
 إن ودع الأحباب بعد تلاق ؟  
 لم ينج قطعها من لإرهاق  
 إلا الرضى بإرادة الحلاق  
 لعلم والإعجاب بالأخلاق  
 ممن قضى وأحق بالإشفاق  
 وعروذ عك الرعيل الباقي

تطوان : محمد الحلوي

## قراءة في كتاب

# المؤلف في الأدب المغربي في المغرب الأقصى

●● يتناول الأستاذ مصطفى الشمايح في هذا القام بالدرس كتاب الأستاذ  
 محمد بن تاووت (المؤلف في الأدب العربي في المغرب الأقصى) ●●



# عبد الرحمن الدكالي يري نفسه

نص القصيدة التي شارك بها العلامة المرحوم عبد الرحمن الدكالي في تأييد العلامة المرحوم عبد الله الجبراري، بعد عصر السبت 12 جمادى الأولى 1403 هـ الموافق 26 فبراير 1983، بجامعة السنة - بالرباط.  
قال بعد مقدمة في الموضوع :

|                             |                             |
|-----------------------------|-----------------------------|
| ويكث عليك منابر الخطباء     | هذا المصاب مجالس العلماء    |
| ويكث عليك فضيلة العلماء     | ونكى عليك الدين في أوساطه   |
| بل قد أصيب العلم في الأحشاء | قالوا أصيب العلم في فدادنه  |
| والدين والأخلاق في الفضلاء  | أين السباحة والمروءة والوف  |
| أين النور وكنة لعرفه        | أين ابتسامتك الجميلة يا أخي |
| أسفى عليه مصرجا بدمعه       | بل أين عند الله فخر زمانه   |
| شخص حقير أنلد السدلاء       | أسفى عليه وقد تعدد قتله     |
| في باب منزله وبعد عشاء      | فقضى عليه طعنة فتاكة        |
| طمعن البرئ بطعنة بخلاء      | يا ويله من جهل تمرد         |
| وعلومها ومنازلها الوضوء     | فأصاب مقتل أمة في هديهما    |
| شهما غيورا تادر النظراء     | يا خير من عاشته وعرفته      |
| أثوابه في صورة الشهادة      | لله أنت مضمخ بالمك في       |
| خير الورى تجزى أجل جزء      | أشر فأتت بجة الرضوان مع     |
| لناشئين بهمة قصاء           | ما مات من نشر العلوم وبشها  |

مغتاب ذكرك يا أخي أو ما ترى  
 هاهم رمود محاسن علميصة  
 جاؤوا بمجلتنا بالمبدوتين  
 ها هي روح غريزنا وفقيدها  
 أنت الجدير بما أرى ولأنت من  
 أنحت للوطن العزيز رجاله  
 عباس يحللك عالم ومجسده  
 إن أنسى لا أنسى نقاش رسالة  
 قد قال لي هندي الرنسة قلت لا  
 نبي لأسعد أو تكون رئيسا  
 إن أس لا أنسى وأنت مؤلف  
 والدرس في قصر الإمام وما بدا  
 قد كان حقا ياحنا ومحققا  
 لله يشهد أن ما سطرته  
 هنا أبا العباس عجم نافع  
 عليك عد الله ألف تحية  
 وعليك من شعب وقفت له  
 حسن النساء وأنت أعلم ناصدي  
 أما أنا فالحق يعلم أنسي  
 وأرى بشك كما رأيته مخلصا  
 من أسوك أخي موسى عاجر  
 قصت في الأمراض عاما كاملا  
 إني لأذكر حاصطا إذ قال في  
 قد كنت أوثر أن تقول رثائي  
 ها أنت صوب العين للأحياء  
 في مسجد بلنة العراء  
 وكلهم قسي حسرة وبلاء  
 طافت يست الله بالأعواء  
 تعيله الذكرى بخير دعاء  
 في الجامعات ومنصب لقضاء  
 ومدرس للعادة الأمراء  
 دلت على ما فيه من علية  
 دعني أكن من جملة الأعضاء  
 يا خيرة الشار والأكفاء  
 في كل فن عالي الأصواء  
 للحاضرين ونخبة العلماء  
 بدراسة ما فاق كل ثناء  
 حق صراح ليس بالإطراء  
 والصالحون نسوك خير بناء  
 من كل دي علم وذو آراء  
 الحية بهمة فعالة ووفاء  
 يثنى عليه الخير في الأرجاء  
 أبكيك دوما بكرتي ومثالي  
 في جهم كالأهل والأبناء  
 لا أستطيع لقول من عاء  
 عاله يشتم لي بخير لقاء  
 تأيس شوقي قوله الشعراء  
 يا منصف الموتى من الأحياء

# صديق قضي...

للاستاذ عبد الوهاب ابن منصور

نحن الكلمة التي ألقاها الأستاذ عبد الوهاب بن منصور مؤرخ  
المسكة أمام أعضاء أكاديمية المسكة المغربية في قاعة زيميه  
لاستاذ مرحوم السيد عبد الرحمان الدكالي الذي توفاه الله أنه  
فجر يوم الأربعاء 30 مارس سنة 1983 قرب الحرم النبوي بالمدينة  
لمنوره

## حضرات الزملاء المحترمين

أنكذ الأوقات على امره وأشد الموقف بلام له وفي  
بعض فيه الأحبيب، وموقف يرى فيه الأصحاب وقد طلب  
بسطه منير وأصحت بانه هيب، فقدت منذ سنوات أمد على  
كرمنا وشعث منذ أبيع لي مرهه الأخير صديق لي  
حيما كلالها توفي فجأة وكلالها تارق الحياة غير بعيد  
عني قد أصر قسبي على اللاء، وأمر نفسي على بحمل  
لأر،

## حضرات الزملاء المحترمين

و رملنا لرحل الأستاذ عبد الرحمان الدكالي الذي  
يجتمع في هذه الأونة نقاييه ويخصص هذا الجزء يسير  
من أعمال لنفوه لحالية برثائه أنه تفقده كاديمية لمسكة  
بمغربية وحده، وما فقد المغرب كله فقد في حد  
علمائه لأجله، وادبائه اللغاه، ومحدثه لمتقنين وفقهائه  
سعيين ولقد في لغوب غري يدائق العربية، مظهر

على سررها، حافظا لغريها، شقيا بشورها وسجوب  
مستقضا لأساليب لقائل لمسوعة وطرفي المسكته هي  
لأغريب، ما وفق منها لقواعد وما جاء منها شاد، وفقد فيه  
حبة احبار وروية شعار، ومجالا فكها ومسامرا لقا  
ر منه دابة وقرة وتحله فكاهة متعمقه، وقعدنا بحر  
وملاء هي الأكاديمية بالطلع بقعه أحد غريرا ورقيد  
ربنا قد راس بوحال منه في عمر ومده في  
لأجل ن سعيه من غره علمه، وقده حصه وشعوب  
دهه، وما وعاد صفره من عوائد وعوائد هتدي ليها بفكره  
بسر وهدد به من عرف به ونعرو به بر  
أر وء،

عرفت قديما مرحوم د. ابن عرفة بحسه  
ب. د. في سلاست وأما أنأه لاجتياز مرحلة  
بصية في مرحلة شاد كذا يومه في العدرين  
د. د. حره، والحركة الياسة في هو والفكرة لوطنية  
في مشار وكما يومه نهام وتهاوى على كذا يصل

المعرب من الشرق من كتب وصحف ومجلات، برو معظمها عن طريق مكاتب ليريد الإنجليزي الذي لم يكن يخضع لمعرفة أعون الحدية الرسمية، ووقع بالصدفة بين أي جزء من تفسير الجواهر بملامه المرحوم الشيخ نصصوي الجوهري. وهو تفسير مطول تتجوز حُرُوه بعشرين حرص فيه مؤلفه على اظهار معجزة القرآن عن طريق ما وقعت الإشارة اليه فيه من يدت له في الانفس والاعان، ولكنه حمده ما لا يتحمل وحشر فيه عوا أو عن عمد وقصد كل ما وقع بين يديه أو وقعت عليه عبه من ساحت في العلوم الطبيعية والرياضية وحسب حدوث بوقته ولوقائع الرسة التي قد لا تكون لها الا علانة واهية بالآيات المعسرة وكان من جملة ما حشر الشيخ نصصوي متعمدا في هذا لجزء من تفسيره بناء موجه الى عدم إسلامي صوته ورؤيته وحرية وجمعه في شأن لظهير البربري الذي استصمرته سلطات الحماية الفرنسية يوم 16 ماي سنة 1930 بفصل لقائل اسريرية مغربية عن لقضاء الإسلامي وستئناف أحكامها بمرمة امام المحاكم الفرنسية وفي ذلك ما فيه من مخالفة صريحه بصوص معاهدة الحماية التي حكمت فرنسا بيدها تسجها واضطرت السلطان الى الموافقة عليها وبوقعه سنة 1912 كما ان فيه ما فيه من اتيت وصح على سيادة المغرب المصنونة بمصادقات دولية ولما وسطه منك على رعاياه

وقد كنا نحن اطفال ذلك الوقت ومن نكرن في لسر من الشأن بساح ذلك لدها بآيديا ونحفظه عن ظهور قلوبنا ونشروه ما بين مدينة وقرنة سيد بعمد صبر قرر قلته جيش لاحتلال مصنع روحان ذلك بحره من التفسير المذكور وقدم أعون محطة الحماية بمصادرة وجمعه وكذا بترح لقراءة ذلك البدء وستبل بعمراته حتى كانه كان من محفوظاتنا المدرسية التي نال عن استظهارها وفهمها يوم الامتحان، وله شكر يخر في نفوسنا لا نجهن باسمه مشته ومحرره لنجعل له مقام محمود بين من حمده مقاماته من ادباء العربية، شعرنا بصعد من كائناتني وبهي تمام، وكذبنا بمسكين كعقد حميد

الكاتب والصاحب ابن عباده ومن ليدني أن وزن ذلك لدها بآيديا الذي ذكرت له شكر يخر في نفوسنا بآيديا بل بعون الصالحة، لأن الوجدان السياسي والشعور الوطني كانا يؤثران في نفوسنا نفعية فترجع كفتها لدنا بكفه المقاييس العلمية ونفوعه نتي وصحها العلماء لنقد المقولات شعرا كانت أو نثرا ومرب بعد ذلك سوان تلوها سوان دون أن يهتدي الى ما مشي- ذلك البناء المؤثر ومحرره، حتى جرى منه منوب سي ربي بعمد لدكائي ذكر سياسة حرب انبريرية ود به بحدني عن جهود وعمال مما كان يسله ويعمله هو ورفقاء له معارفة كانوا يقسمون يومئذ بالقاهرة وبطلون العلم فيها لإحباط تلك السياسة واطهار شعوب العالم الإسلامي على ما فيه من محاضر على الدين الإسلامي والنفع الفرنسية وكان مما ذكر لي أنه حرر بقلبه بناء موجه الى العالم الإسلامي بمرته لصحف الشرقية في ذلك انوب ونقله الشيخ نصصوي الجوهري في تفسيره فحاطته في نفسي فاكلا على الحبر سطت، وزددت به اعجابا وبه تقدير وفرحت بالشور على صالتي بمرمة كاتب مقال ترتبط به ذكريات طعوشي، وسرني أي ل أمت وفي نفسي شيء من بجهن به بشه ما كان في نفس الغراء من حتى لب مات ووفد الأوروبيون نار بحرب العصي الثالثة في شتير سنة 1939 وعلت قربا على أمرها في شهر جون سنة 1940 ونزل حش الأمريكي بقواطين، امحرب في شهر بوير سنة 1942 وقدمت وثيقة المطالبة بالاستقلال في شهر يناير سنة 1944 ودار الملك المرحوم محمد الخامس فتحة في شهر أبريل سنة 1947 وخلال تلك السنوات وما سبقها ولعمها وواكها من وقائع وأحداث كت أعرف على عهد بمره دون - ره لارداد عداي ياديه وشوق في نداء كت أعرف عليه من خلال أصداء دروسه لعلمية بحصرة أمير المؤمنين الملك المرحوم محمد الخامس طيب الله ثراه ملك الدروس التي كان لا يشارك فيها الا جهاد في لفقهاء وكبار محدثين ومن خلال صد دروسه محدثية وبلغوية بمسجد سبب دكاله ومسجد ابن يوسف من مر كش الحمراء، ومن خلال الأشعار التي كانت تجود

في رحلته بعدسة عبد بعش تحت سماء كبد مصر  
تمجيد نجوم الأمة وزهر وحدتها وساداتها - ومن خلال  
القوائد العربية التي كانت تمشي بين الدشة والأدياء  
على اسعفاء مشى قصائد معاصره الشاعر عبد الرحمن  
حجي نلاوي ولما بلغنا قصيدة شاعر الحمراء محمد بن  
ابراهيم الي أشده بين يديه يوم ختمه صحيح الإمام  
بخري ومطلعا

آمري في علمه آمري ؟ وله شهد الإمام لخدي  
صح عزمي على شد الرحل للقاء لأن الذي قبلت في  
حقه تلك القصيدة حتى بأن تشد اسه الرحال ومن تتلع  
العون ويهفو النفوس الى رؤيته والسمع منه من بين  
لرحال

وعاد الملك من سفاهة 1955 فشط اسعرب من  
غالب وزنت المعوقات وأرغمت الموبع وسعد سعد  
تبار المغرب المشعير ورحله امكافحير الى مكنتي  
مدينة لرباط لشووا ما غلبه له علمه و جهاده من  
مناصبه في حكومة المغرب مستقل ودراته منالقياد  
وتعارفا وتحدثا وبصادقا وبنايد كؤوس الشعر  
وبجادسا أهل الأدب وشرجح ل يكمل بهر علمه في  
سدية اسوع دون أن يحد واجتماع ونظم بلقاء ومن  
الاجتماعات لمكورة التي بقيت عاتقة بذهي اجتماعات  
وعمت منه لتاسي ربهه غباء المغرب صمت منه  
محة سمي الى الجيل لقدم وأحرق تنفي في نعين  
الحدث في صرد مشاور في فور وسعار في أمهال هو  
من مكنته في وزارة لدفع الوطني كمرشد عام لمعون  
مناصبه عنكه وأن من مكنتي كرئيس لمتب سدي  
باديون امككي ثم بعد اللقاء وكثر الاجتماع في امثريين  
سنة الأحمر لما حثره صاحب الجلالة لملك اسعظ  
انحرى لثاني يده الله ليكون جنب محاصرا ونسما  
ساعرا فكما بلتقي - أحياء في نمود مرتين أو أكثر وكان  
بشارك في موضوع علميه التي تطرح على سعاد  
لمناقته بالحصره الملكة لا سيما ما يتعلق بها بمائل  
بلغة لعريه وقضايا لدين وكذا تدخلاته عاتقة جادة  
ممننة بالصحيح بديسة ولشوهد للموبة وسريحية كبا ل

يكن تغلو من حدة غير دابة من بعد أو ساقفة لأن  
الصعد والسماع ولوثام كانت نمود ثلاثها قتهين على جو  
العلاقات الشحمية بمحرد ما ينهي حوار ولجدال ويبد  
الكلام

وقد سبرت - فيما يتخيل بي خلال ريع قرن عور  
نفسه وبعدت الى اعماقها وتبست لكثير من شيعه وخيمه  
وخلاله وحصله

بيت أنه رحل منلم راسخ العقيدة وفيد الإيمان  
بعمل جاهدا لإظهار معاني الإسلام ودمج شيعه  
والتعريف بمحاسبه ومرياه من خلال ما يصدره  
لأدب وورثه لا يحدث وحيره لرسو بلده  
وإلهامه برشوب وتابعوه «حسب من سلف لانه  
انصالح في المجتمع الإسلامي من حسن تعديل وهوي  
سكوت وبدخ في هذ الباب ما كان يرود به جود  
عبات المسندة المنكية - يوم كان مرشده اعم - من  
رند - رسه بحرك في بحدي والصابط شاعر لإيعز  
بالله وثقة به ولإعتقاد عليه وتسمي فيه رحل - سحه  
لرسول ولرعة في التاسي به والاهتداء بهداء وتهنئه  
لتنصحية عن طواغية ورعى بحيائه وهي عر ما يملك  
وأثمر ما يقع دفاعا عن بوطى وبمسائته وسدحل في  
هذ اساب معيه لحثيث لهدى غير المسلمين الى الإسلام  
عملا بقول الرسول الكريم لأن يهدي الله بك رجلا  
وحد خير لك مما طبع عليه لشمس أو خير لك من  
حمر اسعد وخلال دهابه سنة 1960 في دولة لكومو التي  
سمى ليوم ربيير مع التحريره لمعريه انهي قاده  
عمران نحمو انكتاني هدى الله الى لإلام على يديه  
عرب و... من مكان ذلك أبلد الإفريقي السعيد  
كر بي رحمه الله منه تجاوزو لمتين عد

و... هذه... بديسه سدحل بعد حبه من ست  
رسول وتصميمه به وحبره ساف وم عسه من بعد  
عدب دور... سدي... سادة لسرف حسب  
بغيره يعني هي وولاد... فكك... ححل من سوه  
و... من بوسعه وحسب به سحر عبد بدمه ورعه  
وك... سوب... حسب به رايه وده ك... ححل في هذه

بروه نره ده وحلا. ده. مادکر یس الشح سو  
شعیب لدرکلی رحمه الله ماهرة منه او ماهرة من حد  
حلاه الا بیری بلأشده نه وسونه و سرح بی اکر  
حصاره ورو نه و فایع حاته والإحدر بوقعه من انقصاب  
والأحداث، وایرد بید مہا جوی نه مع بضعه وبعده. کل  
ذلك دسلوب متوق أحاد بعض علیہ طبع لحر  
والاعتاب حتی کان بعض بضعه مراحا وتضرعا بحدتی

وكان جنود كريمة لا يحسن المال طعنا لينة و  
عرب لمكبر و مساعدة لطالب و آخر ما فعله في هذه  
الصدقة تحيية هكتة كسرة مع تنو حشيش مديني  
باعتها بواحد هرر

[illegible]

وكان شعرا جاشا قطعة مرفف لوحده، مختلف  
جس شعره جسم موضوع تقصيد، فهو كقصف مرفف  
وهو غير بجمل اذا كان شعرا حماب، وهو جمل على غير  
الحمية في المظن عن الموسيقى في غير شعرا سرا و  
مستعد بعد حزن راحة ما صمم به. شعر مدح  
وهو وثابه في روضة وعمره وثار في سبي حبه  
لا حيرة يحل بروية شعره لغري ومك انواعي انبي  
وحت به وقع له ذلك ما وقع لابي العتاهية وهو شعر  
ندب واستعمل لاحرة حتى انه لما شرع قل وفاته يفلين  
في سدد ديونه بقطع له بقصمه الا اشعره الوطية  
وحده منه كبر من رقيقه وعمره — حتى ذهب طينه  
نصيره ح له سبوره مر عزة حزن راف ونعير



الإيجاد. تصافحنا وتساءلنا، ودعا لي ودعوت له، ثم افترقنا  
لنعاه إلى الناعي قبل مشرع الصباح.  
كان موته فجأة بعد أدائه صلاة الصبح بالمسجد  
النبي دليل عناية الله به ورضاه عنه. إذا استجاب سبحانه  
وتعالى دعاءه فتوفاه بأقدس بقعة في الأرض وأشرف  
مكان.

#### حضرات الزملاء المحترمين

إن أكبر دين خلفه الفقيد في أعتاقنا ويجب أن  
نبرئ ذمتنا منه بأدائه له بعد حياته. هو أن نؤلف لجنة  
لجمع ديوانه وطبعه ليستفيد من أدبه الفاضل وشعره الجزل.  
عشاق الأدب وهواة الشعر. وإن ذلك لمن موضوعات هذه  
الأكاديمية ومشمولات مهامها ومن أحق بتكريم زميلنا  
المخالد الفاني منا نحن المخالدين الفانيين  
رحم الله فقيدنا العزيز وأسكنه فسيح جناته، وأنا لله  
وإنا إليه راجعون.

الرباط - عبد الوهاب ابن منصور

نفسهم الحسرة والكآبة إذا كان مصير شعره الغزلي مصير  
أشعار أخرى غنى عليها الزمان وطواها في سجنه النسيان.  
إن الإنسان عندما يسمع قصيدته التي خاطب بها في صباه  
وصوته محبوبته، والتي يقول في مطلعها  
قولي يربك هل قرأت كتابي؟

إنني كنت حروفي بدموعي

لا يقدر أن يملك نفسه من الإعجاب والتصفيق، ولا  
يمكنه إلا أن يهتز لمسامعها اعتزاز المصور بلله القطر  
ويطرب لرقتها طرب النشوان مالت به الخمر.

#### حضرات الأعضاء المحترمين

كان زميلنا المرحوم - وهو من مواليد مكة المكرمة -  
لا يفتأ في السنوات الأخيرة يدعو الله أن يفتح حياته  
بأحد الحرمين الشريفين، وفي مثل هذا اليوم من الشهر  
الماضي لقيته مساء بدار صغير جلالة الملك بجدة وهو  
يأدي الشر موقور الصحة، ثم رأيته في رحاب الحرم  
النبي بالمدينة المنورة مساء يوم الثلاثاء 29 مارس، وهو  
ليلة موته وقد زافت عيناه وبدأ عليه التعب وله بثوبه

## تعقيباً على الدكتور لويس عوض

●● نشر في العدد القادم تعقيباً للأستاذ عبد الفتاح القاسمي على سلسلة مقالات  
كتبها د. لويس عوض حول المصلح الإسلامي الكبير جمال الدين الأفغاني ●●

## فهرس العدد 230

|                               |                                                                                    |
|-------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------|
| رئيس التحرير                  | الافتتاحية : الذكرى الثلاثون لثورة الملك والشعب                                    |
| مختبري ماء العينين            | 4 - تأملات ومراجعات حول لغة فاني                                                   |
| الاستاذ محمد الوطاسي          | 10 - في ذكرى 20 شعبان 1953                                                         |
| محمد محمد العتيبي             | 12 - يا حبيب الله والشعب (قصرا)                                                    |
| الحسن الثاني                  | 13 - الإسلام والتطور الروي                                                         |
|                               | 18 - ملف عن ندوة مؤسسة الأوقاف في العالم العربي والإسلامي                          |
|                               | 20 - كلمة السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية                                     |
|                               | 23 - كلمة رئيس معهد البحوث والدراسات العربية                                       |
|                               | 27 - دور الأوقاف المغربية في عصر بني مرين                                          |
| محمد التولي                   | 36 - مؤسسة الأوقاف ومعالجة الأقليات                                                |
| د صلاح الدين الشاهي           | 41 - حركة التعليم في تمبوكتو ودور الأوقاف في ازدهارها                              |
| د عبد القادر زياوي            | 48 - مؤسسة الأوقاف في العراق                                                       |
| د مصطفى شريف أحمد             | 59 - مؤسسة الأوقاف ومدارس بيت المقدس                                               |
| د كامل جليل الطلسي            | 70 - دور الأوقاف في دعم الأثر                                                      |
| د مصطفى محمد رمضان            | 85 - مشروعية الوقف الأهلي                                                          |
| د مصطفى الكبيسي               | 104 - الوقف الإسلامي وتكره في المغرب                                               |
| محمد بوركيت                   | 117 - الوقف في الفكر الإسلامي                                                      |
| محمد بن عبد العزيز وتميم الله | 123 - عرض وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في الأيام الدراسية حول الوقف             |
|                               | 130 - برقية إلى جلالة الملك الحسن الثاني من المشاركين في ندوة الأوقاف              |
|                               | 131 - ملف عن الذكرى الأربعينية لوفاة عبد الرحمن الدكالي                            |
|                               | 132 - كلمة السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية                                    |
|                               | 133 - كلمة رئيس المجلس العلمي بولاية الرباط                                        |
|                               | 139 - كلمة رئيس المجلس العلمي بطنجة                                                |
|                               | 137 - كلمة رئيس المجلس العلمي ببراكن                                               |
|                               | 138 - كلمة رئيس المجلس العلمي بفاس                                                 |
|                               | 141 - كلمة مدير دار الحديث الحسنية                                                 |
|                               | 142 - كلمة الأستاذ محمد بن عبد العزيز بن عبد الله                                  |
|                               | 147 - كلمة الأستاذ السيد بوركيت القاطب العام لجمعية الطماء خرجي دار الحديث الحسنية |
| الأستاذ محمد الوطاسي          | 150 - أبي القتيبة لدى الأمازيغ                                                     |
| محمد العتيبي                  | 151 - مجلة عن فتيد العز والإمالة                                                   |
|                               | 153 - عبد الرحمن الدكالي يرثي نفسه                                                 |
| الأستاذ عبد الوهاب بن منصور   | 159 - صديق لحنس                                                                    |

مطبعة فضاله . المحمدية . المغرب  
رقم الأيداع القانوني 1981/3

# يَا أَجْمَلُ مَا تَبَصَّرَ عَيْنِي

للشاعر الأستاذ وجيه زهير صلاح

يا أجمل ما تبصر عيني ياجنة خلد يا وطني  
وأعز تراب في الكون بالروح تقدي والبصن

لتظل منيرا بالحسن

من حقق وحدتنا الكبرى من أحرز بالسلام الصرا  
وأفاض على الرمل البشري بميرة فتح للصحرا

روح القانون أبي السنن

فعليك يا وطن المجد تراس كفاح وتحدي  
ووريت العز عن الجد ومنار الحكمة والرشد

فلتبقي عزيزا بالحسن

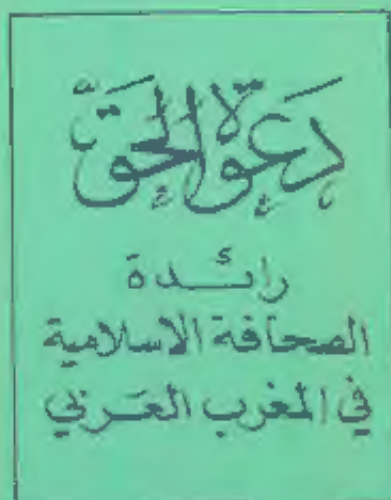
ولأنت الأخضر والأنصر ومياحك تجري كالكوثر  
وصباحك حلو كالكر بالعرش وبالشعب منور

وشعاع الفكر مدى الزمن

الله يبارك وحدتنا وسدد دوما خطوتنا  
ما دام العاهل قوتنا وهبناه يتيسر بصيرتنا

تظل مصايح الزمن





صدر العدد الأول في يوليو سنة 1957